الملف الوثائقي

للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٨٥

الملف الوثائقى

للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

نقد الصحوة الدينية:

الجانب السياسي — الحلقة الاخيرة

بقلم: خليل علي حيدر

مخاطر الحركة الدينية

التيار الديني مطالب بالايمان بالتعددية السياسية وحرية الرأي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

يختتم الكاتب دراسته اليوم بتلخيص لما جاء في الحلقات السابقة. ويقول ان حركة الاخوان المسلمين كانت قفزة نوعية في تفجير الاطر التقليدية للتنظيمات الدينية، واستقلالها عن علماء الدين والاوقاف والسلطة السياسية. ولكن الكاتب يعود فيؤكد ان كتب مفكري الاخوان وزعمائهم تعج بالتناقضات والافكار العائمة والبرامج غير الواقعية مما جعلها لا تصلح لهذا العصر.

ويقول الكاتب لو استسلمت اليابان للاتجاهات اليمينية والعسكرية اثر هزيمتها في الحرب العالمية الثانية لكانت اليوم في وضع الفلبين. ويقرر الكاتب هنا حقيقة تاريخية وهي ان الامم لا تموت عندما تغير استراتيجيتها بشكل جزئي او بشكل عام.

ويرى الكاتب ان من اسباب فشل «الصحوة الاسلامية» بعدها عن الواقعية السياسية، والبحث عن الحلول السحرية، وعدم القدرة على مواجهة تحديات العصر .. ولان التيار الديني قائم على الاستبداد في الرأي وتكفير الاخرين.

وفي خاتمة دراسته، يطالب الكاتب الحركات الدينية بالتواضع والايمان بالتعددية السياسية وتنوع الاراء وحرية المعارضة .. وان تفتح صدرها للاختلافات المذهبية، وتحارب الطائفية والتخبط والجهل.

استطاعت «الصحوة الدينية» في فترة قصيرة ان تحقق الكثير من الانتصارات الجماهيرية . ولا شك ان الكثير من منجزاتها ستبقى مجالا للصراع الاجتماعي والثقافي لفترة طويلة قادمة . لقد كانت الحركة منذ ان اسسها المرشد العام حسن البنا، ثم توالى ظهور حركات مشابهة في الخمسينات والسبعينات، قفزة نوعية هامة في تفجير الاطر التقليدية لتنظيم النشاط السياسي للقوى الدينية والمحافظة على وجه العموم . فقد كانت الحركة سياسية عصرية ومنظمة، قادرة على الدمج بين العمل العلني والعمل السري . وبالرغم من بعض اثار الحركة الصوفية، كبقاء اسم «المرشد» مثلا، الا ان الحركة تميزت عن الجمعيات والاخوانيات الصوفية التي كانت تعج بها مصر وغيرها . كانت الحركة منذ البداية حركة «افندية» بالرغم من وجود الاخرين . وقد تميزت الحركة المعاصرة ايضا بانها ولاول مرة منذ قرون طويلة في التاريخ الاسلامي قدمت للجماهير حركة دينية مستقلة عن علماء الدين ووزارة الاوقاف والسلطة السياسية بوجه عام .

واستطاعت الحركة بسبب افكارها المبسطة والمغرية والمسهلة للكثير من التعقيدات ان تجتذب في فترة بسيطة مئات الالوف وربما الملايين من الاعضاء العاملين او المؤازرين .

وبالرغم من ان الحركة الدينية المعاصرة - والقديمة ايضا - لا تنظر بارتياح كبير الى حقوق المرأة السياسية، ولا تعتبر المرأة مساوية حقا للرجل، - الا انها نجحت وبشكل ملفت للنظر في اجتذاب النساء وباعداد كبيرة بعد ان اعادت تفسير الكثير من النصوص بالشكل الذي يتناسب مع قيم الطبقة الوسطى وقيم سكان المدن، وبعد ان عزلت كوادرها النسائية عن عدد كبير من النصوص التي لا تتلاءم مع الوضع المطلوب . ولعل من افدح الاخطاء التي وقع فيها التيار العلماني العربي هو توجيه تهمة الاتجار بالدين لهذه الاحزاب . ولو كان المجال قد انفتح منذ البداية للدخول في حوار ونقاش مع التيار الديني حول اهدافهم لكانت في ذلك فائدة عظمى للجانبين . فالتيار الديني، كما قلنا مرارا يحوي فعلا عددا متفاوت الحجم من المتاجرين بالفكر الديني والنشاط الديني، ومن هواة المناصب والشهرة والزعامة، ولكن الحركة في معظمها تضم عددا كبيرا من الناس الجايين المستعدين في الكثير من الاحيان للتضحية بحياتهم في سبيل مبادئهم، وتحمل كافة اشكال الاضطهاد . لم يجر الحوار معهم اذن فحسب، بل ان كتبهم التحريضية ايضا من امثال مؤلفات سيد قطب ومحمد قطب وفتحي يكن ومحمد الغزالي وعدد كبير اخر من الكتاب .. لم يجر اي نقد شامل لها بالرغم من امكانية كتابة المجلدات حول افكارها وتناقضاتها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

● افكار لغير هذا العصر

ان هذا كله لم يسبب الكثير من المشاكل للاتجاهات غير الدينية وحدها، بل اضر بالتيار الديني ايضا اشد الضرر، اذ اعتبروا عدم وجود اي نقد جاد لكتبهم بمرتبة موافقة كافة الناس على ما جاء فيها، وبمرتبة سلامة هذه الكتب من التناقضات والافكار العائمة والبرامج غير الواقعية . وقد رأيت عزيزي القارىء كيف ان الكثير من الافكار الواردة في كتب سيد قطب وغيره لا تصلح على الاطلاق لهذا العصر، ونتاج عقلية استبدادية قد تغرى شبابنا وشاباتنا بسبب تربية المنزل الدكتاتورية وتفاهة مناهج التعليم في ديارنا وسطحية التفكير السياسي لدى قسم كبير من «جيل التلفزيون» .. ولكن هذا النتاج لا يتحمل بضع صفحات من النقد السياسى الموضوعي . وبالفعل، مع هزيمة

تغرى شبابنا وشاباتنا بسبب تربية المنزل الدكتاتورية وتفاهه مناهج التعليم في ديارنا وسطحية التفكير السياسي لدى قسم كبير من «جيل التلفزيون» .. ولكن هذا النتاج لا يتحمل بضع صفحات من النقد السياسي الموضوعي . وبالفعل، مع هزيمة
حزيران ١٩٦٧، والانتكاسات التي تلتها، تحولت هذه المجموعة من الكتب الى نصوص مقدسة لا يستطيع احد ان يمسها لئلا يتهم في دينه، بل صارت وزارات الاوقاف والتربية في العديد من الدول العربية تتداولها وتهديها في الداخل والخارج لدى تأسيس «المكتبات» هنا وهناك .

وبالرغم من اننا سنتناول هذا الجانب بالتفصيل فيما بعد، الا انه لا بد من ان نذكر القارىء بان السبب الاساسي في انتشار مثل هذه الكتب انما هو الامل الكاذب الذي تروج له، واوهام العظمة التي تطبل لها، وتزييف الواقع الذي تمارسه . ولهذا نرى قراء هذه الكتب عادة من اكثر الناس كرها للواقعية السياسية واشدهم حماسا للحلول السحرية السريعة، واعمقهم غوصا في عالم الاحلام الوردية، تاركين للشعوب العربية والاسلامية عالم الواقع الذي يئن تحت وطأة التخلف ومشاكل التطور و«عدم التطور» . انها فعلا توزع الحلويات على شعب يحلم بالخبز، وتهدى المجوهرات لمن لا تكاد تجد الخرز.

وانني استعمل كلمة الواقعية السياسية ولا اريد بها على الاطلاق الاستسلام لكل شيء باسم الواقعية. فلا توجد على وجه الارض امة تسلك مثل هذه السياسة ثم تصل الى اي شيء. وانما اريد بالواقعية السياسية ان نضع افضل الخطط الممكنة انطلاقا من امكانياتنا الموجودة حاليا والمختزنة آخذين بالاعتبار واقع العصر وطبيعته .

لا تستطيع كل امم الارض بناء مستقبلها في ظل ظروف ماضيها. ان اليونان لن تسترجع مملكة الاسكندر الاكبر ولا ايطاليا الامبراطورية الرومانية العظمى، ولا فرنسا امبراطوريتها فيما وراء البحار .

ولم يقل احد ان ابواب التطور والبدائل قد سدت في وجه اليونان او ايطاليا او فرنسا .

ولا يحشو كتاب التيار الديني في بريطانيا رؤوس الشبيبة بحتمية استعادة الامبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس .

ولا توجد في اوروبا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية دعوة سياسية جادة الى ايجاد دولة مسيحية واحدة من برلين الغربية الى مضائق ماجلان .

ولقد خسرت اليابان حربها عام ١٩٤٥، ولكنها اليوم قوة اقتصادية وسياسية يحسب لها الف حساب. بل ان الولايات المتحدة اليوم تدفعها دفعا كي تتحول ايضا الى قوة عسكرية . ان الامم لا تموت عندما تغير استراتيجيتها بشكل جزئي او بشكل كامل .

ولو كانت اليابان قد استسلمت للاتجاهات اليمينية والعسكرية التي كانت تدعو الى الانتقام ، لكانت اليوم في وضع كوضع الفلبين وربما كوريا الجنوبية .

ان المسرح الدولي لا يعترف الا بالممثل الواقعي القادر حقا على استغلال طاقاته الذاتية والموضوعية والمؤثرات الضوئية والصوتية بشكل ماهر، الممثل الذي يستطيع حقا ان يستجيب لتحديات الدور. امام من يضع على وجهه اقنعة المسرح اليوناني فلن تكون حياته اسعد من سيزيف، ذلك البطل الاسطوري الذي كان كلما اوصل الصخرة الى قمة الجبل عادت فتدحرجت الى اسفل القاع ، ثم يكرر التجربة المرة بعد المرة .. الى الابد .

وماذا يقول فتحي يكن عن الحركة الدينية غير هذا ؟ .

الصحوة وتحديات العصر :

انني اتأمل الكثير من النتاج الفكري للحركة الدينية العقائدية المعاصرة. واتمنى حقا ان تكون لنا ذات يوم دولة كتلك التي يتحدثون عنها ويصفونها في هذه الكتب. ولكنني عندما اقرأ اي كتاب من كتبهم احاول ان اترجم ما فيه من افكار الى واقع سياسي ، اقتصادي ، اجتماعي ، ثقافي ، قانوني ، عسكري ، داخلي، خارجي . انني لا افكر بعصر الراشدين ، ولا بعصر الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز ، انني افكر بدولنا المعاصرة. بالدول العربية والدول الاسلامية في اواخر القرن العشرين وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين .. ومشاكلها السياسية والاقتصادية وغيرها التي لا حصر لها. افكر في الارقام وفي التفاصيل الدقيقة . وهكذا تذوب هذه الافكار وتتبخر في ومضة عين .

ان نقل هذه الامة من واقعها الراهن الى الواقع المطلوب يحتاج الى الكثير من الفكر والجهد والعمل، ويحتاج الى تعاون كافة التيارات السياسية والفكرية في الوطن العربي ، ويحتاج قبل كل شيء الى الحرية السياسية والفكرية .

اما هذا التيار الديني الذي نراه اليوم في كل مكان فليس بشيرا بصحوة هذه الامة ونهوضها بل دليل جديد على كره العرب والمسلمين للتعامل الحقيقي مع تحديات العصر وحتميات التطور. الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره .

١- ان هذا التيار في جوهره تيار قائم على الاستبداد في الرأي وتكفير الاخرين . وهو قائم على النظرة القطبية التي تقسم البشر الى حزب الله وحزب الشيطان . واذا نجح هذا التيار سياسيا فلا مفر من الدكتاتورية والهيمنة والاستبداد السافر او المقنع .

٢- ان هذا التيار يهدد الوطن العربي بالتخريب الاقتصادي فهو تارة مع الدولة واخرى مع التجار، وتارة مع الاشتراكية واخرى مع الاقتصاد الحر، وتارة يدعو الى مصادرة اراضي التجار بحجة ان الملك لله واخرى يقدس الملكية الخاصة حتى يكاد يجعلها ركنا سادسا للاسلام .

وهو تارة يدعو الى التطور التكنولوجي لمنافسة الغرب وانتاج السلاح المتقدم وتطوير الاجهزة الانتاجية بشكل عام للامة ، وتارة اخرى ينتكس علانية . كما في كتاب معالم سيد قطب - الى هذه الامة ستكتفي باعطاء «القيم» لهذا العالم . لم يسأل سيد قطب نفسه اين سيشغل ٦٠ مليون مصري او ٦٠٠ مليون مسلم ! .

٣- ان هذا التيار سيدمر استقرار المجتمع بسبب كثرة الوعود اللاواقعية المعطاة لكافة الطبقات والفئات الشعبية والفقيرة بدون فهم واقعي للمعطيات الاقتصادية ، ولعلاقات الانتاج ، وكمية الخيرات المادية المتوفرة .

وهكذا سيندفع الجميع وراء هذه الوعود ، دافعين في المقدمة ، وبقوة التيار الديني الى الصدارة ، حتى اذا استوى على كرسي السلطة انكشف المستور ووقع المحذور والمحظور ! .

٤- ان هذا التيار هو الد اعداء حركة التقدم في العالم العربي لانه لا يعرف ما يريد ولا يستطيع ان يضع مع يعرف موضع التنفيذ . ولا يدع من يعرف ما يريد ان ينفذ ما يعرف .

ان هذا التيار لا يحمل رائحة الصحوة لهذة الامة .. فهو في جوهره امراض التخلف العربية والشرقية ، «المطبوخة» في الزيت الباكستاني - الهندي ، والمقدمة للجماهير العربية على اطباق القوى الرجعية والمتخلفة .

سيدمر هذا التيار طاقات الشباب بالذات ، فيعزلهم عن العصر ، ويربط عقولهم ابدا بالموت وعذاب القبر ، ويبعدهم عن كل قراءة متطورة او تفكير عصري مفيد .

٥- ان هذا التيار - بالرغم من كافة المظاهر - من الد اعداء حرية المرأة الفكرية والسياسية والاجتماعية ، الفكر يعترف بنصف عقلها ، وفي السياسة يحرمها من الحقوق وفي التطور الاجتماعي يعزلها عن اي احتكاك حقيقي بالحياة .

إن «سالي رايدز» الاميركية تغزو الفضاء الخارجي بينما لا نستطيع نحن ان نغزو الا غرف النوم ..!

٦- ان هذا التيار سيسبب اعظم الفوضى في مجال السياسة الخارجية ، فالاتحاد السوفياتي دولة كافرة ، واوروبا والولايات المتحدة صليبية ، نصرانية ، حاقدة ، اما بلدان العالم النامي فمخيرون بين الاسلام او الجزية او السيف! هذا ، ونحن لا نزال نستورد «النبابيط» من هونج كونج .

٧- ان هذا التيار يتهدد اليوم كل ما بنته العقلية العربية وعقول ابناء الدول الاسلامية الاخرى في قرن ونيف من الزمان . انه يعتبر هذه الكتب والمنتوجات الفنية جوانب من الفكر واللهو الجاهلي الذي لا بد من سحقه وابادته في سبيل اقامة المجتمع الجديد .

اما عن حرية الفكر والابداع الفني والادبي والصحفي في الدولة التي سيقيمها هذا التيار فلا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم!

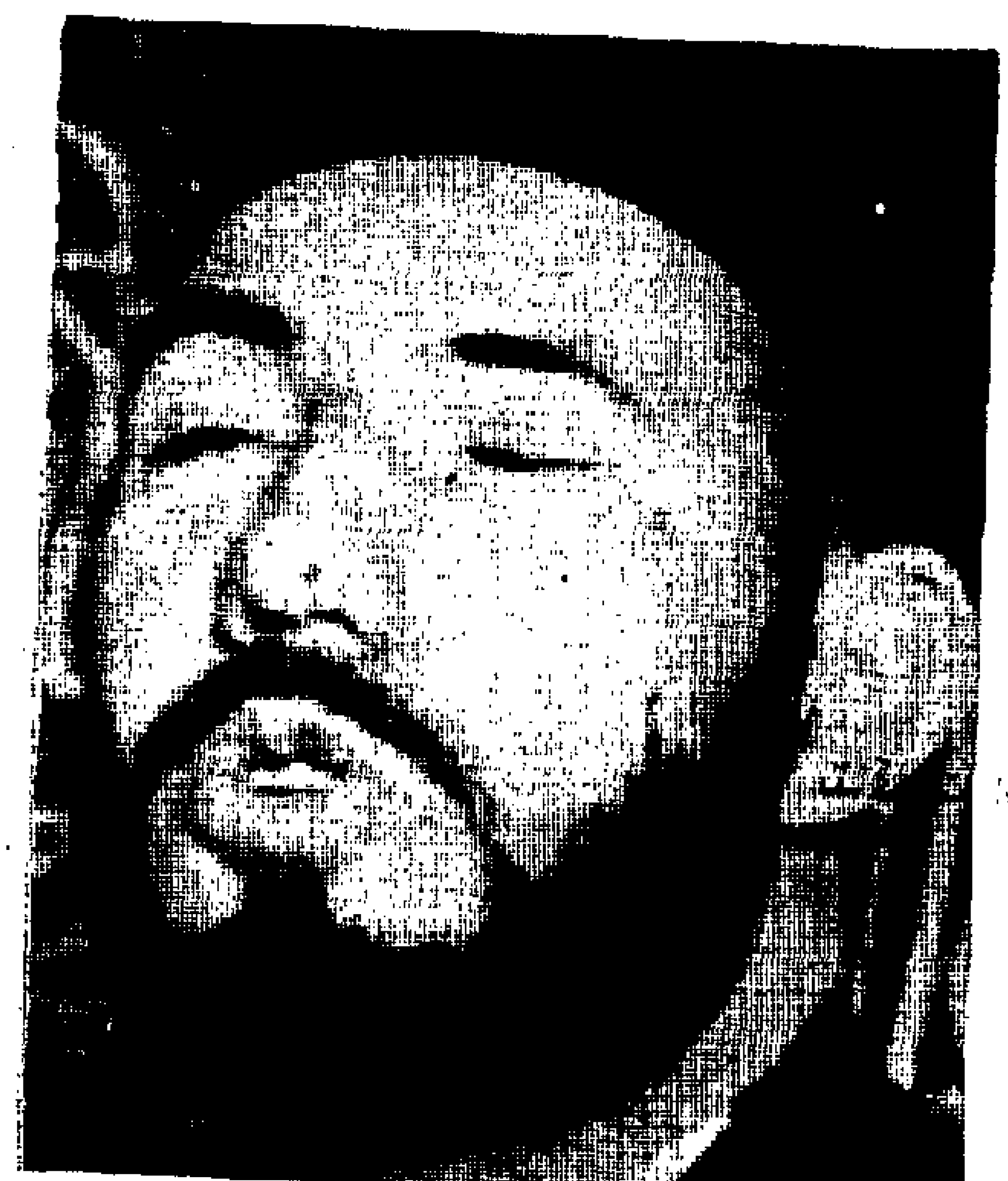
ان المكتبات العربية مهددة ، الجامعات العربية مهددة ،

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٦

«صحوة» .. مطبوخة بالزيت الباكستاني

على اطباق الرجعية والتخلف ..!



● حسن البنا



● محمد الغزالي

الحركة الدينية تعترف بنصف عقل المرأة فكريا .. وفي السياسة تحرمها من الحقوق!

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

لمتاحف العربية مهددة ، بل الثقافة العربية كلها في خطر . لن ...روا على الارفف الا «الكتب الملتحية» .

... ان هذا التيار يتوعد العالم العربي باعظم فوضى قانونية جزائية واكبر هدر لحريات الدفاع عن النفس وحقوق لمتهمين ، وكل ذلك تحت شعار «القضاء الشرعي» الذي سيصبح سلاحا رهيبا بيد القوى المسيطرة والنظام الانقلابي الجديد .

ستمتلىء السجون ، وتطير الرؤوس والايادي والارجل وستقام «مراكز التثقيف» و «الارشاد» و«الوعظ» لكافة الموظفين والمثقفين والمعارضين وللقوات المسلحة . الويل لك ان حضرت ، والويل لك ان تغيبت .

٩ـ ان هذا التيار لا يكاد ينشط في بلد حتى تلتهب فيه الطائفية ، وينقسم المجتمع الى جماعات واحزاب متناحرة . ولا يتم ذلك عن قصد في الكثير من الاحيان ، بل ان الكثير من انصار التيار ممن يعادون الطائفية ويدعون لوحدة المسلمين .. ولكن حسابات الواقع شيء اخر . فالفكر الذي يروجون له على اختلاف مذاهبهم ، في سائر الاقطار الاسلامية يؤدي حتما الى الجدل الديني واثارة المخاوف المذهبية ، ونبش الدفاتر والكتب القديمة .

كان هذا صحيحا في اندونيسيا ، وفي ماليزيا ، وفي الهند ـ التي انقسمت ، ثم انقسمت ، ثم ستنقسم ـ ولا يزال صحيحا في مصر وبلاد الشام والعراق ودول الخليج .

لا يمكن الحديث ، ولن يكون ممكنا ذات يوم ، عن الاسلام الصحيح ، دون ان يدعي كل مذهب وكل حزب وكل تجمع ان ما لديه هو الصحيح وما سواه باطل او مغشوش .

١٠ـ ان هذا التيار الديني ، بشكله الحالي ، ومرتكزاته الحالية ، واهدافه الحالية عدوة لنفسه. سيدمر روحانية الدين ، وسيحمل النصوص ما لا تحتمل وسيعرقل حرية الاحزاب الدينية الاخرى. سيصبح التدين رياء ، والتعبد مظاهر ، والتزهد لعبة طلاب المناصب ..

سيصبح القابض على دينه حقا ، كالقابض على جمرة ، بينما معظم القوم وراء تصارع الاجنحة ، وتطاحن التيارات ، وتنتيف لحى الخصوم .

● اين اطروحات العدالة الاجتماعية؟

اجل يا اخواتي ويا اخوتي ضمن التيار الديني وخارجه . اين اطروحات كتاب العدالة الاجتماعية ، والواقع المصري ـ المغربي ـ الباكستاني ـ بل حتى الكويتي؟

واين ذلك العالم العقلاني المنظم ، البريء من «امراض » الشرق والغرب ، الذي يصفه لنا السيد باقر الصدر في كتاب «فلسفتنا واقتصادنا ، عن الواقع الايراني اليوم؟

اننا نحمل الدمار للدين والدنيا بتنشيطنا للحركة الدينية العقائدية .

ان الوطن العربي بحاجة الى الحرية الفكرية والحرية السياسية .

والافكار الدينية كما تعلمون افكار عقائدية لا مجال فيها لحرية الرأي . لا توجد في هذا العصر حلول سحرية للمشاكل .

ولا يوجد مرجع واحد تفتحونه فتجدون كل الاجابات .

● الديمقراطية هي الحل

ان الحل ليس في الرأسمالية الحرة ، ولا الاشتراكية المخططة ، ولا الفكر الديني السلفي .

انه في حرية تبادل الرأي واحترام المعارضة والاحتكام الى رأي الشعب . انه في الحكومة الديمقراطية القائمة على حكم حزب الاغلبية وحفظ حق المعارضة . انه في التعاون بين كافة الاتجاهات ، ووضع البرامج المشتركة . ان التيار الديني ليس بريئا من العيوب فكرا وتنظيما وتوجها . ان التعصب وحده هو الذي يجعل البعض يظن هذا .

والذين ينتقدون التيار الديني السلفي لا يريدون تحطيم هذه الامة فما المصلحة في ذلك ؟ ولماذا يحطم اي عاقل دولته وشعبه ؟ وماذا سيجني ان هو فتح المجال للاعداء ؟

ان هذا الوطن ملك للاجيال القادمة كلها .. فماذا نترك لهم ؟

واذا كانت الطائفية وتصارع الاحزاب واشتداد الاحقاد قد بلغت اوجها اليوم ، فالى اين هي واصلة غدأ او بعد غد ؟

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٨

وكيف ستكون مصر في يد الاخوان معادية حقا للشرق وللغرب ومعظم اموال التنمية ستأتيها من دول الخليج والجزيرة ، ومعظم السلاح من الشرق والغرب؟

حقا، ان الكل في قافلة التيار الديني يقول الله اكبر، ولكن كل يغني ليلاه.

فالفقراء، كما قلنا، يريدون اوضاع معيشية تليق بالانسان في القرن العشرين. ان اتجهوا يمينا اتهموا بالتخريب وان اتجهوا يسارا اتهموا بالشيوعية. فلا مهرب اذن الا الدين، والا الاسلام الذي يعادي كافة الامتيازات المالية والطبقية والاجتماعية.

والاثرياء في خوف من التأميم والاشتراكية وزحف الفقراء على المدن. ولا يستطيع اصحاب الامتيازات مهاجمة الاشتراكية بشكل مجرد وجاف كي لا يثيروا غرائز الفقراء، ولا يستطيعون مصارحة الجماهير بتأييدهم للرأسمالية والتوجه الغربي. فلا مهرب اذن الا الدين، والا الاسلام الذي يحمي سائر الطبقات ويحمي الملكية الخاصة رغم مخاطر تهديدات سيد قطب.

وبين هذين المحورين تقف الطبقة المتوسطة مترددة حينا، ومندفعة حينا اخر. ترد على الفقراء بجفوة تارة، وتهدد الاثرياء تارة اخرى. وتزجي الوعود للمحرومين مرة، وتبث الطمأنينة في قلوب الملاك مرة اخرى. الفقراء اذن يريدون التيار الديني ضد اصحاب الامتيازات. والاثرياء يريدون التيار ضد الاطروحات الاشتراكية. والانظمة تريد التيار ضد الاحزاب اليسارية.

والولايات المتحدة تريد الحركة ضد الاتحاد السوفياتي. والاتحاد السوفياتي يتأمل ان تنشط في الحركة توجهات معادية للغرب.

● الفجوة بين الدين والتفكير الديني

وهكذا تزداد باستمرار الفجوة بين الدين والتفكير الديني اتساعا. فالدين رباني والتفكير الديني بشري، والنص الديني ثابت والعقل الانساني متحرك، والدين يحاول التوسط والبشر يحاولون التطرف، والدين يحتاج الى تفسير والمفسرون ذوو ميول واهواء. هكذا كان الوضع في الماضي، وهكذا اليوم، وهكذا ابدا.

لقد ادخل التيار الديني العقائدي نفسه والجماهير في ازمة فكرية وسياسية خانقة لا مخرج منها: الداخل في التيار حقا مفقود، والخارج منه مولود.

ان شعوب العالم المتقدمة تعيش في الحاضر ونحن امة كما قال احدهم، يحكمها الموتى.

يبحث رجل الاعمال الأميركي عن الاحصائية والدراسة الميدانية ونتجادل نحن حول احاديث المزارعة والمساقاة والمرابحة. نبعث طلابنا الى الولايات المتحدة والمانيا الغربية للتخصص في الكيمياء والهندسة والفيزياء فيتلقفهم دار ابن الارقم والحركات والمنظمات الدينية. وهكذا يرجع الطالب الياباني وقد تبحر في مجاله، ويرجع طلابنا وقد طالت لحاهم. وهكذا يزداد اهل جنوب شرق اسيا سيطرة على الالكترونات واسواق الكومبيوتر بينما نزداد نحن تلقها بالدين.

وبينما تعاني اسرائيل من فائض كبير من المتخصصين في المجالات العلمية الدقيقة، تعج جامعاتنا بطلاب الشريعة والفقه. وبينما يشتري الطالب الاجنبي الموسوعة البريطانية او احدى الموسوعات المتعلقة بتخصصه، نرى طلاب الخليج وطلاب الدول العربية في تهافت مذهل لشراء المجموعات الكاملة من فتاوى ابن تيمية او شرح القسطلاني على صحيح البخاري او مجموعات التفاسير المختلفة والمراجع الفقهية.

وقد بلغ الامر من السوء في مصر مثلا ان الشيخ محمد الغزالي انتقد مثل هذه التصرفات وهذا «السلوك العلمي» اللامعقول من طلاب الهندسة والطب والكيمياء ممن يريدون منافسة الالمان واليابانيين والاميركان في تخصصاتهم. وهكذا صار طلاب الخليج يبحثون عن «الجامعات السهلة» في الخارج، وهي تلك التي لا تدقق كثيرا على الحضور، وتتساهل في اعطاء الدرجات ومستوى التحصيل العلمي، وذلك كله كي يتفرغوا لنشر الدعوة ولتدارس الكتب الدينية ولحضور الولائم التي لا تكاد تنتهي.

نعم.. ان من ينظر في هذا كله، وفيما عرضناه خلال المقالات السابقة يوقن حقا ان ما نرى ونشاهد منذ سنوات ليس بالصحوة التي تقدم البديل المؤهل لتطوير اوضاع هذه الامة، ولا الفكر القادر على التصدي لتحديات واسئلة القرن العشرين المحيرة.

ان ما نرى انما هي حركة سياسية في غلاف ديني تدعمها اطراف داخلية وخارجية لاهداف مختلفة .

انها امنية الفقراء في تجاوز بؤسهم ، ومحاولة الاثرياء ردع الفقراء ، وتدخل مثقفي الطبقة الوسطى للعب على الحبلين ، والاستفادة من اماني الفقراء ومخاوف الاغنياء معا في تحقيق احلامها الخاصة .

وهنا نعرف معنى «الطريق الثالث» للرأسمالية والاشتراكية . لنخرج جميعا من هذه الحلقة المفرغة التي لا تسبب لنا سوى الدوار . اننا لا نستطيع دخول القرن الحادي والعشرين من البوابة الخلفية . اننا لا نستطيع ان نصبح امة ذات شأن بالرجوع الى القرن الهجري الاول ، فهذا مستحيل .

اننا لا نستطيع ان نتقدم بينما نحارب ارقى اشكال تنظيم الحكومات باسم الدين .

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

● ما العمل ؟

ما العمل اذن ؟
هناك حلول كثيرة للوضع بلا ريب .
ولا نريدها هنا الدخول في تفاصيلها على عجل هنا ، فسيكون للبدائل حديث مطول في المستقبل .
ولا بد قبل ان نتحدث عنها ، ان ننظر ببعض التفصيل في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية للحركة الدينية ، فثمة الكثير في هذه المجالات لا بد من تناولها قبل ان يصبح لحديث البدائل اي معنى .
ولكن لا بد من ان نطرح بعض الاتجاهات والافكار التي لا بد ان ينظر فيها التيار الديني العقائدي بامعان كبير .

● ان الحركة الدينية مطالبة باعادة النظر في الكثير الكثير من الكتب والمنشورات المتداولة حاليا ، ولابد ان يتصدى كتابها لانتقاد التوجهات التسلطية والمقولات الدكتاتورية وبالذات في مؤلفات سيد قطب .

● ان الحركة الدينية مطالبة بالانفتاح على الفكر الغربي والشرقي المعاصر ، وبالذات الفلسفة والاقتصاد السياسي وعلوم الاجتماع والانثروبولوجيا ونظريات ومشاكل التنمية والتخلف .
فكل ابتعاد للحركة عن منهج سيد قطب ، اشرس اعداء الثقافة في القرن الثالث عشر الهجري ، فيه اعظم الخير للحركة ، وستظهر نتائجه في المستقبل خيرا وبركة في كل مجال .

● ان الحركة الدينية في عموم الوطن العربي ، مطالبة حقا بالتواضع والايمان بالتعددية السياسية وتنوع الاراء وحرية المعارضة وحتمية تعايش الافكار والايديولوجيات والاحزاب المختلفة مادام الحكم هو الجمهور وصناديق الاقتراع .
ما دام الحكم هو الجمهور وصناديق الاقتراع . ينبغي للحركة الدينية ان تدفن والى الابد مقولات «حزب الله» و«حزب الشيطان» وفكرة «الجاهلية» و«المنهج الرباني» .. فهذه كلها مصطلحات قطبية ما كان لها معنى ذات يوم ولن يكون لها معنى، في المجال السياسي وتنوع الاجتهادات حول مسائل التنمية والتخلف وغيرها، وما فيها وما بينها من اخذ وعطاء .

● ولا بد للحركة الدينية اخيرا ان تفتح صدرها للاختلافات المذهبية واختلاف الاراء، وان تشن حربا حقيقية على الطائفية الكريهة التي كادت ان تمزق مجتمعنا المتآلف وبلدنا الامن .
ولعل من اخطر التوجهات في هذا المجال استفتاء علماء الدين خارج الكويت في بعض المسائل المحلية، او الارتباط بمن له منصب سياسي منهم في دولة اخرى، فمثل هذا التوجه سيقلب بلادنا الى جحيم لا يطاق من الصراعات التي ستكون الحركة الدينية نفسها بشتى ارائها ومذاهبها ضمن الضحايا .
وختاما فانني واثق من انه آت ذلك اليوم الذي يظهر فيه على الساحة العربية تيار جديد، وحركة جديدة . حركة تستوعب جيدا اخطاء الماضي، وترى بوضوح افاق المستقبل . حركة تقف فوق «ركام» هذا الجهل كله، وهذا التخبط كله، وتبنى وضعا جديدا قائما على الانسانية والمنطق وحرية الفكر .
ومن اجل ميلاد هذا الفجر ينبغي ان ندك اسوار هذا الليل .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٨٥

العلماء فى اسيوط يجيبون عن تساؤلات الشباب حول :

مفهوم الشرك الظاهر والخفى

معنى فرض العين والكفاية والسنة المؤكدة وغير المؤكدة

استكمالا للحوار الذى جرى فى اسيوط بين علماء الدين وعدد من الشباب نواصل اليوم طرح تساؤلات الشباب على العلماء وقد دارت حول :

- مفهوم الشرك الخفى
- المقصود بالولى فى قوله تعالى (الا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون)
- معنى فرض (العين) والكفاية . والسنة المؤكدة وغير المؤكدة .
- حكم الاسلام فى (اللعان) والقذف

وقد اشترك فى هذا الحوار كل من فضيلة الشيخ عطية صقر والدكتور عبد الصبور مرزوق والدكتور حامد جامع والدكتور أحمد عمر هاشم .

عن سؤال حول مفهوم الشرك وحكم من يعمل الخير ويعلنه على الناس ؟

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٣ فبراير ٢٠٠١

ضبط جماعة دينية متطرفة بالاسكندرية

زعيم المجموعة طبيب يدعى النبوة

ويصنف اتباعه الى صعاليك وملوك

القت مباحث امن الدولة بالاسكندرية القبض على مجموعة من ذوى الميول الدينية المتطرفة يتزعمها شخص يدعى الدكتور صلاح بريقع وهو طبيب وصاحب عيادة خاصة بالاسكندرية .. وعلمت « وكالة انباء الشرق الاوسط ان نيابة امن الدولة العليا قامت بالتحقيق مع ٣١ متهما فى هذه القضية على رأسهم الدكتور صلاح بريقع وقد امرت النيابة بحبس ١٩ متهما حبسا مطلقا بينما افرجت عن ١٢ شخصا بكفالات مالية وبعضهم بالضمان الشخصى ..

والدكتور صلاح بريقع زعيم المجموعة يتهم بادعاء أن النبى محمد صلى الله عليه وسلم وقد ظهر فى صورة له وهو يتلقى الوحى من السماء ..

ويقول زعيم الجماعة ضمن تطرفه لماذا يذهب المسلمون الى الاراضى الحجازية لأداء فريضة الحج مع انه موجود بالاسكندرية .. وكان يجب ان يزوروه فقط كى يؤدون له فريضة الحج .

ويقوم الدكتور بريقع بتصنيف اتباعه الى نوعين النوع الاول يسميه فئة الصعاليك وهم من وجهة نظره الذين مازالوا فى المراحل الاولى من حضور اجتماعاته والتى تقام اسبوعيا بالاسكندرية والنوع الثانى يطلق عليهم اسم الملوك وهم فى نظره الذين امنوا ايمانا كاملا بانه النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٨٥

القبض على مجموعة دينية متطرفة يتزعمها طبيب مجنون

ألقت مباحث أمن الدولة بالاسكندرية القبض على مجموعة من ذوى الميول الدينية المتطرفة يتزعمها شخص يدعى الدكتور صلاح بريقع وهو طبيب وصاحب عيادة خاصة بالاسكندرية .

وقد قامت نيابة أمن الدولة العليا بالتحقيق مع ٣١ متهما في هذه القضية على رأسهم الدكتور صلاح بريقع وقد امرت النيابة بحبس ١٩ منهم حبسا مطلقا بينما أفرجت عن ١٢ شخصا بكفالات مالية وبعضهم بالضمان الشخصى .

ويدعى صلاح بريقع زعيم المجموعة بانه النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد ظهر في صورة له وهو يتلقى الوحى من السماء .

ويقول زعيم الجماعة ضمن تطرفه لماذا يذهب المسلمون الى الاراضى الحجازية لاداء فريضة الحج مع أنه موجود بالاسكندرية .. وكان يجب ان يزوروه فقط كي يؤدون له فريضة الحج .

ويقوم الدكتور بريقع بتصنيف اتباعه الى نوعين النوع الاول يسميه فئة (الصعاليك) وهم من وجهة نظره الذين مازالوا في المراحل الاولى من حضور اجتماعاته والتى تقام اسبوعيا بالاسكندرية والثانى يطلق عليهم (اسم الملوك) وهم في نظره الذين امنوا ايمانا كاملا بانه النبى (محمد صلى الله عليه وسلم) .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٨٥

ندوات الحوار الديني فى اسيوط تجيب عن :

مفهوم العبادة ورأى الدين فى علاج المرأة عند طبيب ومعنى الردة فى الاسلام ومن الذى يقيم الحدود

ناقشت ندوات الحوار الدينى فى جامعة اسيوط عددا من القضايا التى تشغل الشباب . واليوم نستانف الحديث عما تم فى هذه الندوات من مناقشات العلماء وطلبة وطالبات الجامعة وقد شارك فيها من العلماء كل من اصحاب الفضيلة الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث والفتوى بالازهر والدكتور حامد جامع الامين العام للمجلس الاعلى للازهر والدكتور محمد عبدالمنعم القيعى رئيس قسم التفسير بجامعة الازهر وادار الندوة للتليفزيون الاستاذ حلمى البلك

فى بداية الحوار تناول الشيخ عطية صقر فى اجابته مفهوم العبادة وما تعنيه الاية الكريمة (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) فقال إن مفهوم العبادة ليس مقصورا على ما تعارفنا عليه من صلاة وصيام وحج وزكاة وما إلى ذلك فهذا تقسيم فقهى ، ولكن المعنى يتحقق فى الامتثال لاوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب ما نهى عنه وكذلك طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والبعد عما نهى عنه .. وهذا تحقيق لمعنى العبودية الحقة فالعبادة لها معنى واسع يشمل كل نشاط ذهنى وبدنى يقوم به الانسان ويحقق الخير للفرد والمجتمع على السواء ويكون بالطريق المشروع

واضاف الشيخ عطية قائلا : ان معنى الجهاد لايكون بحمل السلاح فى ميادين الحرب فقط ، فالجهاد ميادينه واسعة ومتعددة مثل طلب الرزق والسعى فى الحياة كما دلت احاديث كثيرة على ذلك ومنها : (الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله)

وعن سؤال حول رأى الدين فى معالجة المراة للرجل ومعالجة الرجل للمراة وهل يجوز لاى منهما الاطلاع على عورة الاخر فى حالة العلاج اجاب فضيلته قائلا : إن الفقهاء يجمعون على جواز ذلك فى حالة الضرورة إذا لم يتوافر المختص من جنس واحد ، فالضرورات تبيح المحظورات فاذا وجد الطبيب او الطبيبة فلكل منهما ان يعالج المريض الذى من جنسه وقد رخص النبى صلى الله عليه وسلم لاحدى الصحابيات ان يعالجها طبيب كما كان للنساء دور معروف فى معالجة الجرحى وتقديم

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ٢٠١٠



د . حامد جامع



الشيخ عطية صقر

تابع الندوة

سيد أبو دومة

الغذاء لهم فى الغزوات الاسلامية

وعن تساؤلات لاحدى الطالبات عن سبب نزول الاية الكريمة (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما ...) ولماذا سميت السورة بسورة المجادلة وما هو الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسى ؟ وما الفرق ايضا بين النبى والرسول ؟ اجاب عن هذه التساؤلات الدكتور حامد جامع قائلا : ان هذه الاية الكريمة نزلت فى شأن المراة التى ذهبت تشكو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا نشأ بينها وبين زوجها الذى قال لها فى حالة غضب انت على كظهر أمى وكانت هذه العبارة تعنى قبل الاسلام تحريم المراة على زوجها تحريما مطلقا فهال هذا الامر المراة الوفية لزوجها واولادها ولما اخبرها النبى صلى الله عليه وسلم بان هذا يعنى انها اصبحت محرمة عليه ودار بينها وبين النبى صلى الله عليه وسلم حوار طويل حسمه الوحى بالفرج من السماء ولهذا سميت هذه السورة بسورة المجادلة .

● اما الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسى فالقرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على نبيه للاعجاز وتلاوته والنظر فيه عبادة واما الحديث القدسى فقد نزل من الله ولكن ليس للاعجاز واما الفرق بين النبى والرسول فالنبى هو الذى انزل عليه وحى من ربه واما الرسول فهو المرسل إلى قومه بوحى وأمر بتبليغه للناس .

وعن سؤال حول حكم الردة فى الاسلام وكيف يمكن تحديد معنى المرتد ، ومن الذى يقيم عليه الحد ؟ اجاب فضيلة الدكتور محمد عبدالمنعم القيعى فقال : ان الردة معناها أن أحد الناس اعتنق الاسلام وعلم الدين ولكن ارتد عنه اى انكر الالوهية وانكر الصلاة والزكاة وكل ماهو معلوم من الدين بالضرورة فالذى لايصلى لانقول إنه مرتد وحتى لو انكر شخص ما امور الدين ولم يجحدها فلا نقتله ويرى الفقهاء حبسه واستتابته فان لم يرجع اقيم عليه الحد والذى يقيم الحدود هم اولو الامر اى السلطة التنفيذية وليس الاشخاص العاديين

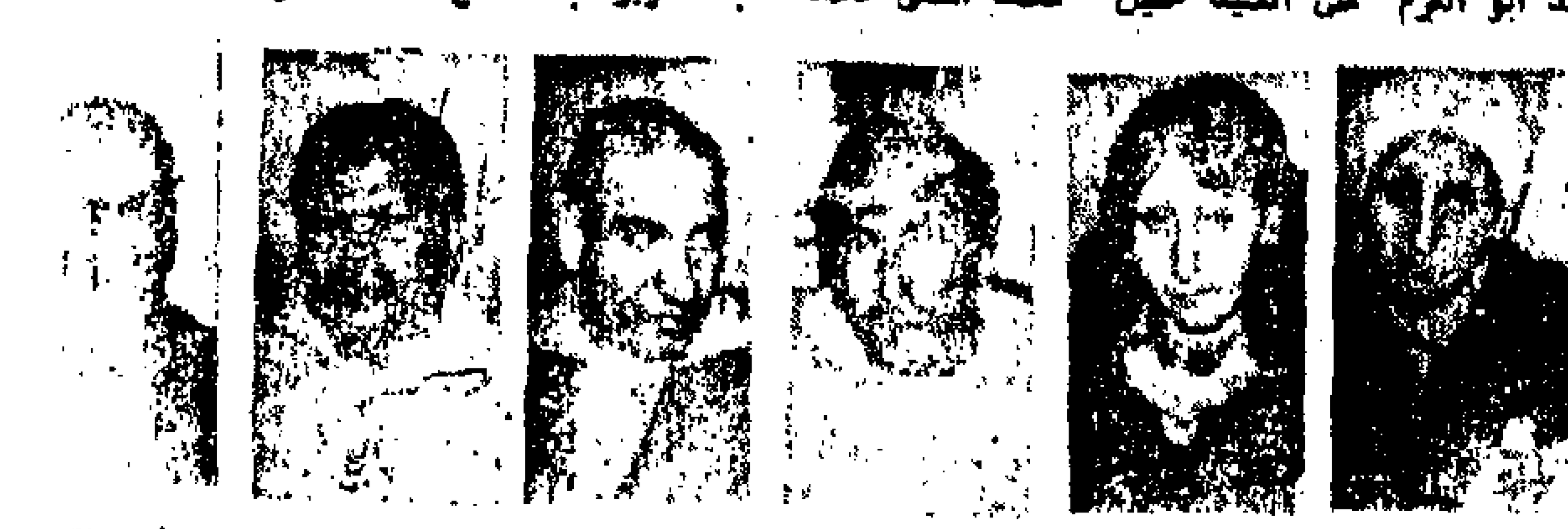
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٥

قصـــة النبى المزعـــوم «بريقع»

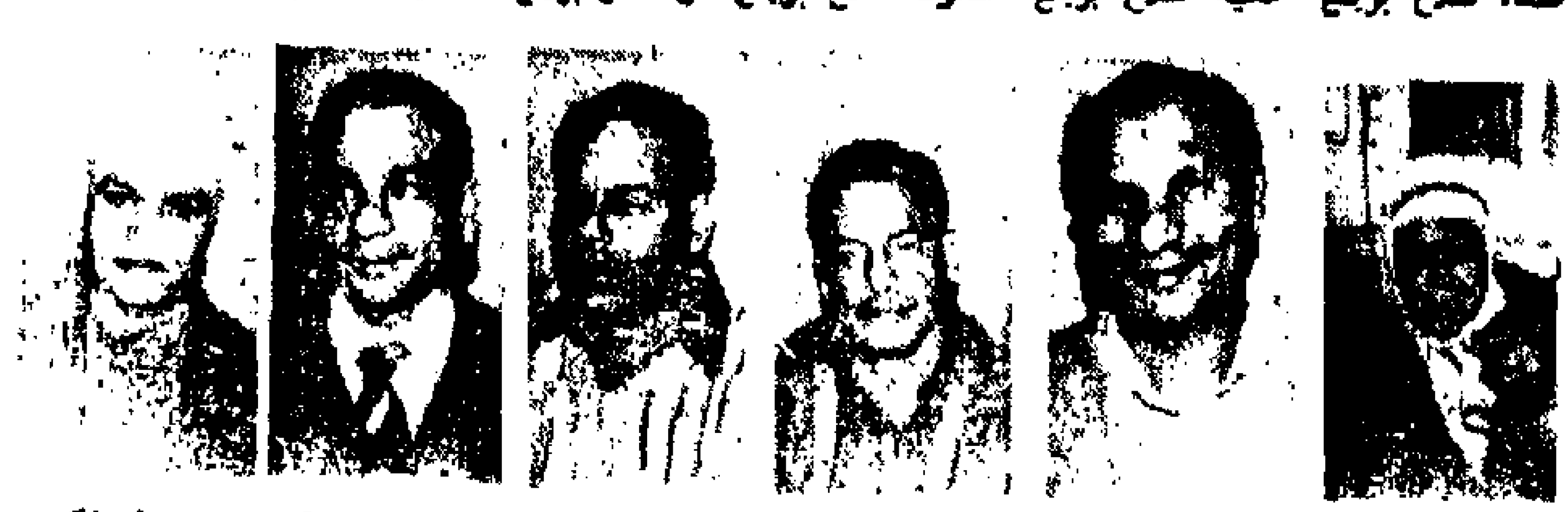
تزوج ممرضته .. وجعلها «الملكة المعظمة»



عيد أبو العزم   على السيد خليل   محمد المعطى محمد   عبد العزيز عبد الفتاح   الفت طاهر   حسين رمضان



صفاء صلاح بريقع   صفيلا صلاح بريقع   صفوت صلاح بريقع   على كامل بريقع   حمدى الشهاوى   رشاد



نعمة محمد موسى   احمد توفيق العطار   محمد درويش   صلاح عبد ربه   عبد القادر عطية   زكى

أعجبته زوجة صديقه .. فاختارها «أم المؤمنين»

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٦

طبيب نساء

ارتبط الزعيم بصداقة بزميله طبيب النساء والولادة ماهر احمد طه واتهم بزوجته طبيبة الاسنان نجوى سعيد عبد الله التي اخبرته بانها رأته في رؤيا نورانية غريبة فاطلق عليها لقب ام المؤمنين (به)

وادعى معها انها ترى رؤى اسماها التنزلات وهي تعاليم لجماعته وقام بتدوينها على هوامش المصحف الشريف ومزج التلاوة بينهما

التنزيلات قدسية

وانضم لهم عبد العزيز عبد الفتاح عبد الله محام وكان خياله اكثر خصوبة .. يقص رؤى غريبة على الجماعة ويدعى انها نجوى او كما اسموها نجوانا قد تلقت تنزلات قبل ان تخبرهم هي بها فاطلق عليه الزعيم لقب سيدنا الشيخ عبد العزيز واتسعت دائرة الريدية

الشريط فيديو

الغريب ان زعيم الجماعة قام بتصوير جلساته التي يسميها الساحة على ١١٧ شريط تسجيل و ١١ شريط فيديو .. وكلها تخضع لقانون جرائم الآداب العامة ■

وتحتوي هذه الشرائط على تفسيرات غريبة للقرآن الكريم في جلسات اعدها الزعيم لتعليم مريديه بحسب هواه وكلها ذات ايحاءات جنسية .

اطلق على نفسه صفة النبوة وصدقه كثيرون ضبط منهم ٢١ شخصا وفسر القرآن على هواه .. واعد من التعاليم ما يتفق ونزواته .. واباح كل شيء لنفسه اولا ولمريديه من بعده والغريب ان معظمهم من المثقفين والجامعيين .

في الخارج ممكن ان تجد من يدعو الى ديانات غريبة لا اساس لها لا سماوي ديني ، ولا عقائدي فلسفي سوى ارضاء رغبات الزعيم ورغبات مريديه حتى انه يوجد في امريكا ٣٠٠ ديانة غريبة لها طقوسها الاشد غرابة .. حتى انه انتحر مؤخرا ٢٢١ شخصا انتحارا جماعيا في اطلانتيكا امتثالا لاوامر زعيمهم الديني .

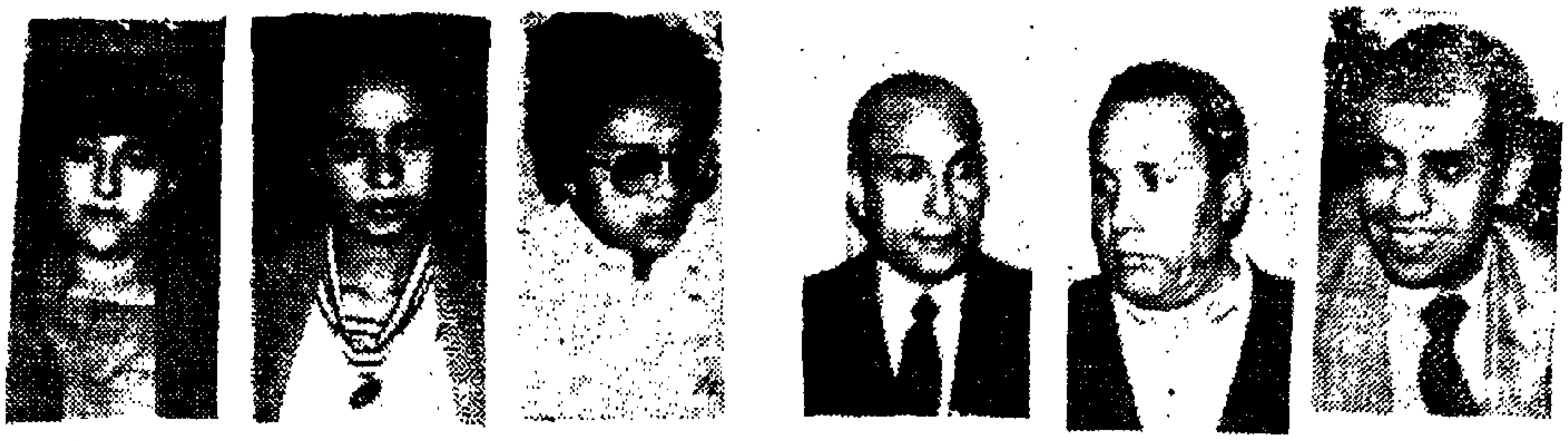
لكن ولاول مرة في مصر يحدث ذلك .. واسبوطى اسمه د. صلاح الهم بريقع طبيب امراض نساء وولادة عمره حاليا ٤٦ عاما ، زار معظم دول العالم ، وبدأ يدعو الى ديانته الغريبة منذ ٢٥ عاما وازداد عدد مريديه مع بداية عام ١٩٨٠

يدعى النبوة

اتجه بدعوته التي تقوم على انه نبي مرسل وانه قادر على استحضار ملك الوحي جبريل عليه السلام .. واتجه في اول الامر الى زوجته ولما اتهمته بالجنون طلقها وظل يهاجمها في كل جلساته وتزوج من ممرضة تعمل بعيادته تمت له بصلة واسمها عدلة احمد عباس بريقع وشهرتها (نجاح) واطلق عليها لقب الملكة العظمى في جماعته الغريبة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٠



زكريا الشعراوى - حسن احمد حسن - ماهر احمد طه - ريهام ماهر احمد - نرمين ماهر احمد - نانسى ماهر أحمد

ضبط ١١٧ شريط تسجيل و ١١ شريط فيديو تروى جلسات النبى المزعوم مع عصابته

ويهاجم الزعيم بريقع كل جلسانه رجال الازهر ويهاجم صلاة الجمعة ويصف من يصليها من الناس بانهم بهائم !

مليون دولار

ويفرض بريقع على مريديه اتاوات ينفق منها على زوجته ونفسه وبعض مريديه .

وعثرت اجهزة الامن لديه بمنزله على شهادات ايداع قيمتها مليون دولار ببنك الاعتماد والتجارة فرع احمد عرابى بالاسكندرية باسمه واسم بعض اقاربه ومريديه .

ملوك وصعاليك

ويقسم بريقع اتباعه الى قسمين الملوك والصعاليك والملوك هم من رآوه او اخبروه بانهم رآوه فى رؤى استحسنها هو .. اما الصعاليك فهم من يجبرون بشىء لا يرضيه ..

والغريب انه جعل السيدات فى جماعته كلهن من الملكات .

وفى احد شرائط التسجيل يخبر الزعيم جماعته بانه يستطيع ان ينزل جبريل عليه السلام وان الملكة الفت وهى احدى السيدات فى جماعته اخبرته بانها رآته ككتلة من النور

واضاف انه لا يوجد كتلة من النور الا حضرة النبى .

ويمارس الزعيم وجماعته كل شىء لهم كما علمهم بلا ذنوب فذنوب الملوك مغفورة مهما ارتكبوا من معاص ..

وحددها مثل شرب الخمر والزنا .. وحلل لنفسه كل المعاصى لانه يضمن دخول الجنة فهو نبى حتى انه عثر لديه على زجاجة براندى وملابس داخلية لافراد جماعته .

ويقول بريقع لاتباعه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يظهر فى شخصه وانه يشكل طريقة صوفية اطلق عليها اسم الطريقة الصلاحية الشاذلية الزينبية المحمدية .. ويرى ان حجاب المراة غير مطلوب بل الاصل ان تكون سافرة .

تنزيل نجوانا

ويوضح لاتباعه كيف وصلت نجوى الى ما وصلت اليه من منزلة لديه لانها صاحبة التنزيل الشهير (نجوانا) .. ويسألهم لماذا تنزل عليها هذا التنزيل من دون نساء الجماعة .. ويرد : لان الانسان يستخدم قلبه وعقله ؟

ومن يستخدم عقله يشاركه الشيطان فى نسبة امشار تفكيره وتكون رؤيا شيطانية غير حقيقية ولا يرى ما رآه نجوى او عبد العزيز اما من يستخدم قلبه يرى النبى ويرى بريقع

وتكون رؤياه قلبية رحمانية حقيقية ويستحق لقب ملكة اذا كانت سيدة او لقب سيدنا الشيخ اذا كان رجلا

كما انه مغفور لمن يريد عدم حفظ القران لكن غير مغفور لهم عدم حفظ التنزلات التى يدعيها ويؤكد عبد العزيز ان الرسول صلى الله عليه وسلم

اتاه فى المنام وأخبره بها والتنزل الذى تدعيه نجوى والذى اسماه باسمها (نجوانا) لأنها قدسية ..

نفحات بريقع

بريقع له نفحات ويقول انها مقدسة وتنقسم الى اموال يحصلها من تبرعات مريديه ويكافىء بها من يرى منهم ، مريديه ويكافىء بها من يرى منهم وقبلات ويسميها القبلات المحمدية حيث يقوم بتقبيل مريديه من الفم ثلاث قبلات للرجال والاطفال و ٢١ قبلة للنساء وغالبا يريدهن ويرى انها قبلات قدسية !!

رفضت قبلاته

ورفضت احدى السيدات أن يقبلها بريقع قبلاته الـ ٢١ القدسية التى هى واجبة على كل من يدخل ساحته او مجلسه او من يجيب على تساؤل يصعب على الاخرين ليكافئه .. ورفضت السيدة قبلاته لتطلب من زوجها ان يطلقها وعندما طلب منها زوجها ان تعلن كذبا انه قبلها فرفضت .. فطلقها زوجها .. وفصلها بريقع من الملكية وطردها من جماعته .. ولما طلبت العودة الى رفاقه أصدرت الساحة (جماعة مجلسه) حكما عليها بان تدفع له ٥٠٠ جنيه ..

الرؤى جنسية

ويقوم بريقع بتفسير رؤى اتباعه التى هى فى الغالب رؤى جنسية رآوه فيها وان لم تكن كذلك يفسرها تفسيرات جنسية شائقة فى مجلسه الغريب الذى يجمع اسرا بأكملها

كما يشرح لهم التنزلات التى قرأت لمريده عبد العزيز وللملكة نجوى التى اسماها نجوانا ويقول انه اما نقلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذى جاءه او نقلا عن المريد الذى راه

يقول تنزيل (نجوانا) الذى كتبه بخط يده ليحفظه اتباعه !! يقول حبيب الله ص.ع.س (وهذا اختصار للقبه) لان فى قلب نجوانا عقيدة لاتنتهى ولايمكن ولان حب نجوانا لنا هو اليقين ولان من خلق نجوانا لا تاخذ منه الا ما هو فل وهو ريحان وما هو ياسمين .. ولان نجوانا فى عطائها لنا لاتبخل علينا .. فانا لنجونا لمحبين .. وانا لنجوانا لحافظين وانها حقا لام المؤمنين وامام للمحبين وملكه على عرش قوى متين فوالله انها لمن الصابرين فوالله انها لمن الصادقين فوالله انها لمن المتقين فوالله لبشراى لها انها ستكون يومئذ مع الصالحين فى اعلى عليين

صدق رسول الله ص.ع.س



سامية حسن على



نادية فهيم



عبد المنعم عباس



هلال مرسال

التحقيق

وقد انتقل المستشار رجاء الدين الى حيث يقيم بريقع وجماعته بمنزل د. ماهر احمد طه بمنطقة سيدى جابر بالاسكندرية حيث شهد عملية ضبطه وجماعته وتحريز المضبوطات بمنزله

وتولت نيابة امن الدولة العليا التحقيق مع الجماعة بمعرفة عبد المجيد محمود ومحسن مبروك رئيس النيابة وعبد السميع شرف الدين وهشام سرايا وهشام حموده وياسر رفاعى وكلاء اول النيابة

وامر المستشار رجاء العربى النائب العام بحبس الرجال من اعضاء الجماعة حبسا مطلقا على ذمة التحقيقات واخلى سبيل النساء من المتهمات كما سمح للمتهم حسن رمضان رفاعى وزوجته بالسفر

ونفى بريقع انه قال لمريديه أن ونفى بريقع انه قال لمريديه انه نبى واتهمهم بانهم الذين اطلقوا عليه هذه الاوصاف لما راوا من قدراته . ولما رآوه فى رؤياهم واتهمهم بانهم هم الذين خضعوا له وجعلوا منه زعيما عليهم ■

السجن ٥ سنوات

وجهت النيابة للجماعة تهم انشاء جماعة تم تشكيلها على خلاف القانون وعقوبتها السجن .. والترويج لافكارهن شأنها احتقار الدين الاسلامى والازدراء به وعقوبتها الحبس مدة لاتقل عن ٦ شهور ولاتجاوز ٥ سنوات .. هذه اقصى عقوبة ممكن ان تنالهم طبقا لنصوص القانون بكل بساطة !!

لجنة فتوى

كما امرت النيابة بندب لجنة من مجمع البحوث الاسلامية حددها شيخ الازهر بثلاثة اعضاء لسماع التسجيلات المضبوطة لتقدم تقريرا للنيابة عن هذه الجماعة وفكرها ..

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

المتهمون

١ - د. صلاح بريقع طبيب امراض نساء وولادة
٢ - زوجته صدفة احمد عباس بريقع وشهرته نجاح
٣ - د. نجوى سعيد عبد الله طبيبة اسنان
٤ - عبد العزيز عبد الفتاح عبد الله محام
٥ - د. ماهر احمد طه طبيب نساء
٦ - مهندس صفوت صلاح بريقع
٧ - صفية صلاح بريقع معيدة بكلية العلوم
٨ - صفاء صلاح بريقع ابنته
٩ - عبد المنعم عباس موظف بشركة الغزل بالسيوف
١٠ - سعاد زكى طلبة زوجة
١١ - سامية حسن حمادة اخصائية اجتماعية
١٢ - على كامل بريقع موظف بمحافظة اسكندرية
١٣ - زكريا محمد القبارى محام
١٤ - عيد ابو العزم عبد القادر موظف بالشركة الشرقية للكتان
١٥ - حسن أحمد حسن موظف بشركة الغزل بالسيوف
١٦ - محمد درويش مصطفى موظف بشركة مصر العامرية للغزل والنسيج
١٧ - نعمة محمد السيد زوجة
١٨ - حسين رمضان رفاعى مدرس تربية فنية
١٩ - على السيد خليل موظف بالمصرف العربى الدولى بالاسكندرية
٢٠ - د. عبد القادر عطية ماضى طبيب امراض نساء
٢١ - محمد عبد الملكى محمد طلبة موظف بشركة الغزل السيوف
٢٢ - احمد توفيق احمد العطار موظف بشركة مساهمة البحيرة
٢٣ - حمدى محمد الشهاوى موظف
٢٤ - صلاح عبد ربه جمعة موظف بشركة السيوف للغزل
٢٥ - محمد هلال مرسال موظف بشركة النيل للكبريت
٢٦ - زين ماهر احمد طه طالبة
٢٧ - ريهام ماهر أحمد طه طالبة
٢٨ - نانسى ماهر أحمد طه طالبة
٢٩ - الفت ظاهر محمد اخصائية اجتماعية
٣٠ - د. نادية فهيم محمد راشد طبيبة
٣١ - زينب أمين عمر حامد خادمة
٣٢ - رشاد محمد الشهاوى موظف

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

النساء خلقن من ضلع اعوج

ويبدأ الطبيب الدجال بعد ذلك من خلال « الساحة » فى تفسير احلام مريديه فتنبرى واحدة من الجالسات وتقص عليه حلما شاهدته فيه نائما والى جواره الملكة « نجوانا » فيعظم لها اجرها ويستدعيها ليقبلها ١٠ قبلات وترفض واحدة حضرت مع زوجها استدعاها الدجال لتقبيلها فيأمر الزوج بتطليقها قائلا له « النساء خلقن من ضلع اعوج لا يعدلهن الا الطلاق » ويتفق الزوج مع زوجته على ادعاء طلاقها فيعود الشيخ ويأمر بتغريمه ٥٠٠ جنيه لكن الرجل لا يجد ما يسد به الغرامة فيحاول بيع مصاغ زوجته التى ترفض ويتوجه الزوج الواقع تحت تأثير الطبيب الدجال ليعلن فشله فى ضم الزوجة واقناعها بان القبلة « نعمة » فيشن الدكتور حملة فى كل مجالسه على الزوجة بافظع السباب .

وفى احدى الجلسات المسجلة بصوت الدجال قال بالحرف الواحد ليوهم اتباعه انه نبى « الملكة الفت » قاصدا واحدة من اتباعه « رأتنى كتلة من النور وقالت لى انت حضرة النبى لأن ما فيش كتلة من النور الا فى حضرة النبى .

ويضيف كان فضل الله على عظيما يوم ان جعلنى ملكا فى طريق الله واكثر من ذلك الكرم كرما واعظم من ذلك الفضل فضلا أن نفحنى رؤيا حضرة

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

وقائع مثيرة يكشفها التحقيق

مع الطبيب الدجال مدعى النبوة

كشفت نيابة امن الدولة العليا امس عن وقائع مثيرة من خلال التحقيقات التى تجريها مع دكتور صلاح بريقع طبيب امراض النساء والولادة بالاسكندرية الدجال الذى يدعى النبوة وان الرسول صلى الله عليه وسلم يتجسد فيه وان من يراه فى منامة تغفر له ذنوبه حتى لو ارتكب المعاصى .. تبين انه كان يعقد لاتباعه اجتماعات اسبوعية اسماها الساحة قام بتسجيلها بالكامل على اشرطة فيديو وعلى اشرطة كاسيت حرف خلالها القران وقال فيها احاديث كاذبة نسبها الى رسول الله تتحدث عنه وعن سيدة من اتباعه اسماها ام المؤمنين كما ادعى لاتباعه انه قادر على تنزيل الوحى حيث خصص واحدا منهم لتلقى الوحى عن طريق الرؤيا المنامية اسماه سيد عبدالعزيز وقسم اعوانه بين ملوك وصعاليك وحرم عليهم صلاة الجمعة او الحج

ومن الغريب انه عثر بالمسكن الذى يقيم به الطبيب الدجال على شهادات استثمار باكثر من مليون جنية يجرى البحث الان عن مصدرها وقد اشرف المستشار عاطف زكى النائب العام بنفسه على عمليات الضبط والتفتيش لاعضاء الجماعة وامر المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بحبسهم بعد ان وجه لهم تهمة الانضمام الى جماعة تعارض مبادىء الشريعة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

□ اعترافات مثيرة للطبيب الدجال مدعى النبوة

الطبيب قسم اتباعه الى ملوك وصعاليك واسمى زوجته الملكة المعظمة

اشرطة فيديو تضم فكره المنحرف عن الاسلام لاذاعتها فى ندوات

وجه المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا لطبيب الاسكندرية الدجال مدعى النبوة واتباعه تهمة تشكيل جماعة تتعارض مبادئها مع احكام الشريعة الاسلامية والترويج لافكار من شانها هدم الدين وكشف المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا امس عن وقائع مثيرة تضمنتها تحقيقات النيابة مع الطبيب صلاح بريقع الذى ادعى بانه النبى وجمع حوله جمعا من اتباعه من المثقفين ومن بينهم اطباء روجوا الفكر وادعوا انه اسلامى وهو لايمت للاسلام بصلة وسمى احد اتباعه « جبريل » وادعى بان الوحى ينزل عليه كما اسمى زوجته الملكة المعظمة فى اعلى المراتب التى لايصلها انسان من اتباعه الذين قسمهم الى ملوك وصعاليك .


الدجال مدعى النبوة


نجوان


المستشار رجاء العربى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

وقد عرض المحامى العام فى المؤتمر الصحفى الذى عقده امس بعضا من اشرطة الفيديو واذاع بعض التسجيلات الصوتية التى سجلها الطبيب لنفسه فى المسكن الذى يقيم فيه عند زوجة طبيب من المتهمين اسمها نجوان وهى طبيبة ايضا وتكشفت من خلالها اباطيل وضلالات وبدع لاتمت للاسلام بصلة .

وكانت مباحث أمن الدولة قد احالت الى المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بلاغا عن ادعاء طبيب امراض نساء بالاسكندرية اسمه صلاح بريقع النبوة حيث اتخذ من مسكن احد اتباعه من الاطباء مركزا لعقد ندوات مساء كل خميس من كل اسبوع وبعرض الامر على المستشار عاطف زكي النائب العام قرر الاشراف بنفسه على عملية الضبط فانتقل مع المستشار رجاء العربى المحامى العام وعبدالمجيد محمود ومحسن مبروك وعبدالسميع شرف الدين رؤساء النيابة الى الاسكندرية حيث ظل النائب العام والمحامى العام فى مقر نيابة شرق الاسكندرية وتوجه رؤساء النيابة الى مسكن الدكتور ماهر احمد طه بالعمارة رقم ٢ ش هانى على كامل بسيدى جابر وبمجرد دخول اعضاء النيابة شاهدوا الطبيب الدجال جالسا يرتدى جلبابا ابيض ومعه اتباعه من الرجال والنساء فى « ساحة الخميس » اى اجتماع الخميس الذى يسميه الساحة وتم القبض على ٣٠ من اتباعه من بينهم زوجته التى يسميها « الملكة المعظمة » و « سيدى عبدالعزيز » الذى يدعى ان الوحى ينزل عليه و « نجوانا ام المؤمنين » واسمها نجوان طبيبة وزوجة الدكتور ماهر احمد طه وبتفتيش المسكن عثر على ١١٧ شريط كاسيت و ١١ شريط فيديو مسجلا عليها لقاءات الطبيب الدجال مع اتباعه الذين اقتنعوا بعقيدته الفاسدة .

كما تم العثور على زجاجة خمرة بجوار سريره ومستندات شهادات استثمار على بنك التجارة والاعتماد بالاسكندرية باكثر من مليون جنيه وتم نقل اعضاء الجماعة الى القاهرة للتحقيق معهم فى مقر نيابة امن الدولة العليا حيث اشترك فى التحقيقات هشام سريا وهشام حموده وياسر رفاعى الوكلاء الاول بنيابة امن الدولة العليا

وقد تبين من التحقيقات ان الطبيب المتهم الذى يبلغ من العمر ٦٦ عاما كان قد بدأ ممارسة نشاطه الهدام لاركان الدين الاسلامى فى الستينيات على اساس انه يدعو لاقامة جماعة صوفية لكن المواطنين كانوا على وعى دينى فرفضوا فكرة وابلغوا عنه فجمد نشاطه ثم عاود الكرة فى السبعينات وانصرف عنها مرة اخرى الى ان بدأ يزاول نشاطه ويدعو لجماعته التى اسماها الطريقة « الصلاحية الشاذلية المحمدية الزينبية » وبدأ بالترويج بينهم بأنه من

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

اولياء الله المتصلين بالانبياء والرسل وان الله اصطفاه داعيا للخير بين المسلمين فاقتنع به بعض المحيطين به وصدقوا ادعاءاته الكاذبة باتصاله ايضا بالسيدة زينب رضى الله عنها وصار يعقد ندوات كل يوم خميس بمسكنه الى ان استضافته واحدة من اتباعه اسمها الدكتورة نجوى زوجة الطبيب ماهر احمد طه منذ سنتين وخصصت له حجرة فى شقتها حيث كان يرتدى جلبابا ابيض وينام على سرير بجواره مرآة بطول الحائط وحوله أجهزة تصوير الفيديو واشرطة الكاسيت ليأخذ عنه مريدوه من أحاديثه

ملوك وصعاليك

وقد تمكن النبى الدجال من السيطرة على اتباعه والغريب فى الامر ان بينهم صفوة من الاطباء والمثقفين واصحاب الوظائف الحساسة الذين قسمهم الى ملوك وصعاليك والملوك عنده هم الخاصة المقربون منه ويجلسون على « الفوتيهات » اما اتباعه الآخرون فهم من الصعاليك الذين يجب ان يجلسوا على الكراسى لانهم فى مرتبة ادنى من الملوك ويجىء على رأس الملوك سيدى عبدالعزيز الذى ادعى الدجال انه ينزل عليه الوحى فى منامه ويأتيه بالاحاديث الباطلة الكاذبة التى يراها فى منامه ثم ينشرها بين اتباعه ويدعوهم فيها الى حفظها بدلا من القرآن الكريم لانه صعب عليهم ان يحفظوه

الملكة نجوانا

كما تأتى على راس الملكات زوجته صدفه التى اسماها « الملكة المعظمة » نجاح والملكة « نجوانا » واسمها نجوان زوجة الدكتور ماهر طه وقد كتب فيها حديثاادعى الدجال نسبه

الى النبى وقال فيه « لأن فى قلب نجوانا عقيدة لا تنتهى ولا تلين ولأن حب نجوانا لنا هو اليقين ولأن من خلق نجوانا لا نأخذ الا ما هو فل وما هو ريحان وما هو ياسمين ولأن نجوانا فى عطائها لنا لا تبخل علينا بالغالى ولا



المضبوطات ومن بينها اشرطة الفيديو والتسجيل وزجاجة الخمر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ / ...

بانثمين .. فانا لنجوانا لمحبين وانا لنجوانا محافظين وانها حقا لأم للمؤمنين وامام للمحبين وملكة على عرش قرى متين فوالله انها لمن الصابرين .. فوالله انها لمن الصادقين فوالله انها لمن المتقين فوالله انها لبشراى لها انها ستكون يومئذ مع الصالحين فى اعلى عليين ».

طقـــوس الجماعـــة

وفرض الدجال على اتباعه طقوسا حيث يبدأ الجلسة بتلاوة بعض القرآن وعند دخول اتباعه عليه يقوم الرجل بتقبيل يده ثم يقبله فى فمه ٣ قبلات اما المرأة أو الفتاة فتقبل يده ثم يقبلها فى فمها ١٠ قبلات ومن يرضى عنها يقبلها ٢٣ قبلة ويسميها « العدد القدس » وهى منتهى رضاه على اتباعه ، ثم يبدأ « سيدى عبدالعزيز » فى التحدث عن الرؤيا التى رآها فى منامه وعادة ما يصف الدكتور الدجال بأوصاف الرسول ثم يبدأ فى تفسير آيات من القرآن الكريم لا تمت الى اية تفسيرات سابقة عليها بصلة كلها دجل يخدم فكر الدكتور المنحرف

وفى احدى الجلسات المسجلة بصوت الدجال قال بالحرف الواحد ليوهم اتباعه « بنبى » شكل الفت ، قاصدا واحدة اتباعه ، رأتنى كتلة من النور وقالت انت حضرة النبى لأن ما فيش كتلة النور الا فى حضرة النبى .

ويضيف كان فضل الله على عظيما م ان جعلنى ملكا فى طريق الله وأكثر ذلك الكرم كرما واعظم من ذلك خص فضلا أن نفحنى رؤيا حضرة النبى عليه الصلاة والسلام وآل بيته الكرام فى اليقظة والمنام فضمنت الدنيا والآخرة .

ويقول الدجال فى سيدى عبد العزيز ويقصد احد اتباعه وهو عبد العزيز الناس اللى عندها استعداد طيب للعقيدة هم اللى بيستعملوا قلوبهم اما اللى بيستعملوا عقولهم فالشيطان شريك لهم بنسبه ٩ من عشرة وسيدى عبد العزيز الناس بتسأل اشمعنى التنزيلات بتنزل عليه لوحده وارد عليهم بأن قلبه صافى شفاف مش اى واحد تنزل عليه

ولم يكتف الدكتور الدجال بالضلالات التى الحقها بالدين الاسلامى من خلال تفسيراته الحرام الخاطئة التى تخدم هواه المنحرف لكنه هاجم المسلمين لادائهم صلاة الجمعة كما هاجم رجال الأزهر وطلب من اتباعه الا يؤدوا فريضة الحج لأنهم مغفور لهم طالما هم سائرون فى طريقه

وقد طلب المستشار رجاء العربى من الأزهر تشكيل لجنة لمراجعة التسجيلات الضالة وقد اذهل اللجنة ماشاهدته وسمعته .

وقد صرح المستشار المحامى العام بانه سوف يطلب من السلطات التشريعية تشديد العقاب على هؤلاء المنحرفين الذين يتسترون وراء الدين الاسلامى فى محاولات لهدم الدين امثال الدكتور صلاح الدجال للقضاء عليهم لاعلاء القيم الاسلامية

وقد امر المستشار باخلاء سبيل السيدات والفتيات اللاتى تم القبض عليهن ماعدا الملكه « نجوانا » وذلك لدوافع انسانية لحين الانتهاء من التحقيقات وماتسفر عنه .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٠

التحقيق مع مدعى النبوة وأعضاء تنظيمه

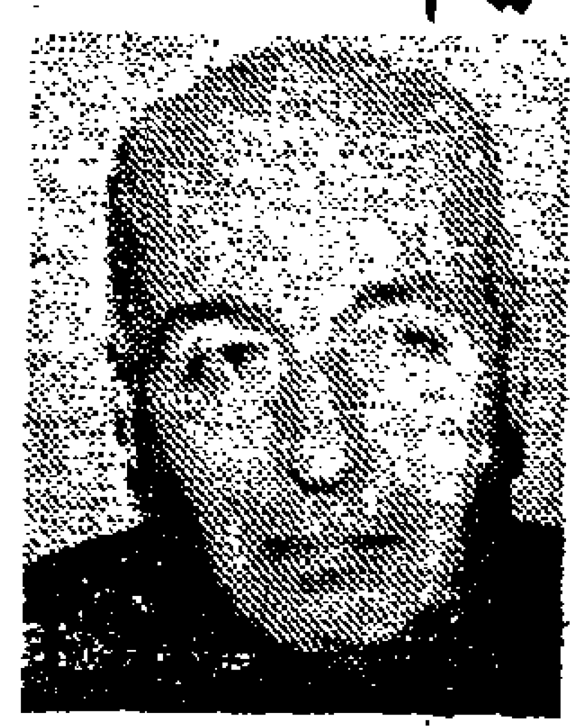
ضبط شهادات إيداع بمليون دولار باسم المتهم فى أحد بنوك الاسكندرية

تقسيم أعضاء التنظيم الى ملوك وصعاليك

كتب حسين المرصفاوى :

● واصلت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع مدعى النبوة وزملائه الذين كونوا تنظيماً يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية .. أمرت النيابة بحبس مدعى النبوة الدكتور صلاح نهيم بريقع و ١٧ من اتباعه وسيدة حبساً مطلقاً .. كشف التحقيق عما كان يدور خلال الندوات الاسبوعية التى يعقدها مدعى النبوة لاتباعه فى منزل طبيب من مريديه .. تم ضبط شهادات ايداع قيمتها مليون دولار باسم مدعى النبوة وبعض اقاربه كما تم ضبط زجاجة براندى أسفل سريره .. المتهم يقسم اتباعه الى ملوك وصعاليك وذنوب الملوك جميعها مغفورة وكان يقبل اتباعه ٣ قبلات من « الفم » للرجل و ٢٣ للسيدة .

وكانت مباحث امن الدولة قد أبلغت المستشار رجاء العربى المحامى العامة لنيابة امن الدولة العليا عن وجود طبيب أمراض نساء بالاسكندرية يدعى منذ فترة طويلة انه من أولياء الله الصالحين وله اتصال بالرسل والأنبياء قد عاد لعقد ندوات ليلية بمسكن احد اتباعه وأنه تمكن من اقناع اتباعه ان الله اصطفاه ليكون هاديا للبشر وأطلق على دعوته « الطريقة الصلاحية الشاذلية المحمدية الزينبية » .



صلاح فهيم
الزعيم



عبد العزيز عبدالله
أهم أعضاء الجماعة



صدقه عباس
زوجة النبى المزعوم

المصـدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ ابريل

المقبوض عليهم

والغريب ان معظم الذين تم القاء القبض عليهم من المثقفين والحاصلين على شهادات علمية ومع ذلك آمنوا بالنبى المزعوم واعضاء الجماعة هم الزعيم الدكتور صلاح فهيم بريقع طبيب امراض نساء وزوجته صدقة احمد عباس بريقع وأولادهما صفوت (مهندس) وصفية (معيدة بكلية العلوم) وصفاء (طالبة) والطبيب الذى كان يستضيفهم بمنزله ويعقد به الندوات ماهر احمد طه (اخصائى امراض نساء) وزوجته نجوى سعيد على عبدالله (طبيبة اسنان) وأولادهما نيرمين ماهر احمد طه ونانسى وريهام وهن طالبات جامعيات .. وأهم عضو بالجماعة عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله (محام) وهو من أشد اتباع النبى المزعوم ايمانابه ودائما يحضر الندوات ليخبر المريدين عن الاحلام التى رآها فى المنام للشيخ صلاح وماذا اخبره خلالها ويعتبرها الشيخ صلاح احاديث نبوية صحيحة واجبه الحفظ من الاتباع وكانوا يكتبونها على اوراق المصحف .. كما تم القبض على عبدالمنعم عباس (موظف) وسعاد زكى طلبة (زوجة) وسامية حسن جمادة (اخصائية اجتماعية باحدى المدارس الاعدادية) وعلى كامل بريقع (موظف بمحافظة الاسكندرية) وزكريا محمد القبارى (محام) وعيد ابو العزم عبدالقادر (موظف بالشركة الشرقية للكتان) وحسن احمد حسن (موظف بشركة السيوف للغزل والنسيج) ومحمد درويش مصطفى (عامل) ونعمة محمد السيد (زوجة) وحسين رمضان رفاعى (مدرس تربية فنية) وعلى سيد على خليل (موظف) وعبدالقادر عطية ماضى (اخصائى امراض نساء) ومحمد عبدالمعطى محمد طلبة (موظف سابق بشركة السيوف) واحمد توفيق احمد عطار (موظف) وحمدى محمد الشهاوى وصلاح عبدربه جمعه ومحمد هلال مرسال والفت طاهر محمد (اخصائية اجتماعية ونادية فهيم محمد راشد (طبيبة) ورشاد محمد الشهاوى وزينب امين حامد (خادمة بمنزل الدكتور وماهر احمدطه الذى تعقد به الندوات) .

التحقيق يكشف عن وقائع مثيرة

وقد كشف التحقيق عن وقائع مثيرة وغريبة فى نفس الوقت فقد تبين ان اتباع الزعيم كانوا يحتفلون بعيد ميلاده ١٠ ابريل وتم ضبط شريط فيديو مسجل عليه هذا الاحتفال وبه الكثير من الألفاظ الخارجة والرقص الخليع بين النساء والرجال والقبلات التى يمنحها « حضرة النبى » المزعوم لمريديه والهدايا التى يقدمونها اليه ليرضى عنهم .. وكانت القبلة لابد ان تكون من الفم مباشرة وعندما اعترضت احدى تابعاته على تقبيلها بهذه الكثرة (٢٣ قبلة) أصر على ان عدد ٢٣ عدد مقدس وعندما أصرت على اعتراضها سبها وشتمها بالفاظ بذيئة وطردها مع زوجها من الندوة ومنعهما من الحضور مرة اخرى .. وبعد فترة حوالى شهرين قابله الزوج وطلب منه العفو عنها ولكنه رفض وأمره بتطليقها او دفع ٥٠٠ جنيه غرامة ورفض تقسيطها . كما كشف التحقيق ان النبى المزعوم كان يفرض على اتباعه مبالغ متفاوتة لدفعها وانهم كانوا يدفعونها عن طيب خاطر حتى يرضى عنهم ويسلكهم فى مصاف الملوك مغفورى الذنوب .. وكان اذا غضب على احدهم فانه ينقله من مرتبة الملوك الى مرتبة الصعاليك مرة أخرى .. وكان إذا استحسن احدى مريداته يدعوها الى جواره ويقوم بتقبيلها « ٢٣ قبلة » .

كما كان الشيخ صلاح خلال احاديثه وندواته التى يعقدها لمريدية يهاجم صلاة الجمعة ويعتبر من يصليها « بهائم » ويهاجم رجال الأزهر الشريف ويدعى انهم لايفهمون شيئا .. وذكر فى احد احاديثه انه يستطيع انزال الملائكة الى الارض وقتما يريد ومنهم جبريل عليه السلام .. وكان يحلل لنفسه جميع المعاصى لانه « نبى » وسيدخل الجنة حتما لمركزه السامى بين البشر .

التهم الموجهه اليهم

وفى نهاية التحقيقات وجهت نيابة امن الدولة العليا الى المتهمين جميعا تهمة تشكيل جماعة على خلاف القانون تتعارض افكارها مع الشريعة الاسلامية وترويج لافكار من شأنها احتقار الدين الاسلامى والازدراء به .. وامر المستشار رجاء العربى بحبس المتهمين جميعا والافراج عن المتهمات ماعدا نجوى سعيد على عبدالله .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٦

التحقيق مع مدعى النبوة



صفاء صلاح
ابنة النبى المزعوم



صفية صلاح
ابنة النبى المزعوم



صفوت صلاح
ابن النبى المزعوم



نجوى سعيد
أم المؤمنات

وخلال هذه الندوات التى كان يطلق عليها اسم « ساحة » ويعقدها مساء كل خميس يقوم بتفسير القرآن الكريم تفسيرات غير صحيحة وسطحية .. واستطاع اقناع اتباعه ومريدية ان النبى محمد صلى الله عليه وسلم يتجسد فيه ثم تطور بعد ذلك انه هو النبى ويطلق على نفسه الشيخ صلاح أو حضرة النبى .. وكان يقوم بتسجيل الندوات التى يعقدها على شرائط فيديو وشرائط تسجيل .

ضبط المتهمين متلبسين

أمر المستشار رجاء العربى بضبطه وضبط اتباعه وتم القاء القبض عليهم اثناء « الساحة » التى عقدوها يوم ٨ فبراير الحالى بمنزل الدكتور ماهر أحمد طه وزوجته نجوى سعيد على عبدالله وهى من أشد المؤمنين به وبنبوته ودعته مع زوجته وأولاده للاقامة بمنزلها منذ عام ١٩٨٠ .. وكان الشيخ صلاح يطلق عليها « الملكة المعظمة » نجوانا وأم المؤمنات .

وتم تشكيل فريق من نيابة امن الدولة العليا للتحقيق مع المتهمين وتكون من عبدالمجيد محمود ومحسن مبروك رئيسا النيابة ووكلاء النيابة الاول عبدالسميع شرف الدين وهشام سرايا وهشام حمودة وياسر رفاعى وكان يتم اخطار المستشار عاطف زكى النائب العام أولا بأول بنتائج وتطورات التحقيق وماتكشف عنه .

واثناء عملية القبض عليهم تم ضبط ٣١ متهما بالاضافة للزعيم و ١١٧ شريط تسجيل كاسيت و ١١ شريط فيديو مسجل عليها احاديث وندوات للشيخ صلاح « حضرة النبى » المزعوم .. كما عثر على زجاجة براندى اسفل السرير الذى ينام عليه وشهادات ايداع دولارية فى بنك الاعتماد والتجارة فرع أحمد عرابى بالاسكندرية يزيد قيمتها عن مليون دولار باسم الشيخ صلاح وبعض اقاربه ولم يتبين مصدر هذه المبالغ حتى الآن وجار التحقيق للكشف عن مصدرها خاصة ان مدعى النبوة قد أهمل عيادته الخاصة منذ فترة طويلة كما لايتردد عليها الكثير من المرضى لسوء سلوكه معهم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهـرام
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٨٥

ظاهرة جديدة

بعد ظاهرة التطرف الدينى جاءت ظاهرة الخروج على الدين كله ممثلة فى مدعى النبوة الذى تم ضبطه اخيرا فى الاسكندرية هو ومجموعته البالغة ١٧ شخصا :

واذا كنا قد وجدنا بعض العذر لشباب التطرف للاسباب المختلفة التى قيلت تبريرا لتطرفهم ومن بينها انهم شباب صغير السن يمكن التأثير عليه وانه تبعا لنظرية الفعل والفعل المضاد فلقد كان تطرفهم رد فعل طبيعيا لمحاولات جرت من قبل لضرب الدين واقتفاء رجاله واتخاذ بيوت الله مواقع لوقوف عيون المخابرات ومراقبة الداخلين والخارجين اليها وغير ذلك من التصرفات التى نحمد الله انها انتهت .

اقول اذا كنا قد وجدنا العذر لشباب التطرف الصغير الصاعد فما هو العذر لرجال ونساء الانقلاب على الدين والخروج عليه وهم جميعا فى سن الفهم بل والحكمة ؟

وانا شخصيا اتردد طويلا فى محاولة تاسيس حكاية الدكتور صلاح بريقع مدعى النبوة فى الاسكندرية على اساس انها من منطلق دينى . فقد روى لى صديق عرف هذا البريقع عن قرب عندما كان زميلا له فى

المصـدر : الأهرام
التاريـخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٥

مدرسة فؤاد الاول الثانوية بالقاهرة ثم بعد تخرجه في كلية الطب انه ـ اى صلاح بريقع ـ كان معروفا بسلوكه المنحرف منذ بداية عمله طبيبا للنساء في الاسكندرية وان له ملفا في المحافظة بتصرفاته المريبة وشهرته الكبيرة في اجراء عمليات الاجهاض غير الشرعية وحفلات الزار المشبوهة !

وكما هو واضح فان التربة التي بدأت فيها ظاهرة بريقع هي تربة انحلال وفساد اخلاقي شاء له تصوره وخياله ان يعطيها مراسم وطقوسا تجعله امبراطورا في مملكة لها ملوك وصعاليك واذناب ـ كما كان يسمى اتباعه ـ فكان ان وجد باب الدين سبيلا له ..

وربما كان اغرب ما في ظاهرة بريقع ما قيل انه ظل ٢٥ عاما وهو يمارس هذه الطقوس الانحلالية دون ان تمتد اليه يد رغم انه كما هو واضح طبيب له علاقاته المفتوحة وماضيه المعروف في الاسكندرية والسؤال : ما الذى جعل اجهزة الامن في الاسكندرية تسكت عليه طوال هذه المدة او لا تكشفه كل هذه السنين ؟ وهل لو كان قد سلك طريق السياسة لممارسة نفوذه . فهل كان من الممكن ان يستمر كل هذه المدة يمارس انحلاله في حرية ؟

■ ■ ظاهرة تحتاج الى تحليل وسؤال يتطلع الى تفسير !

صلاح منتصر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٥

مواقف !

طبيب يزعم بانه نبى ، وان الوحى يهبط عليه . وان له برنامجا لاصلاح الكون ابتداء بالمسلمين فى العالم ، ثم بمصر . ويجد له اتباعا من المتعلمين .

فنحن اذن امام رجل عنده قدرة على الاقناع ، وامام اناس لديهم استعداد لتصديق هذا الرجل .

وليس هذا مقصورا على مصر وحدها ، او على المسلمين وانما هذا مألوف فى كل الاديان وفى كل الاوقات .. وقد ادعى النبوة كثيرون وادعى الالوهية كثيرون جدا .

مثلا فى امريكا وحدها مئات : المذاهب الدينية الخارجة على المسيحية واليهودية والبوذية .. وعلى راس كل هذه المذاهب ادعياء النبوة

وهذه النوعية من الاتباع : اما اناس ضعاف الشخصية ، من السهل ربطهم فى حبل وجرجرتهم الى اى مكان عند اطراف المدن او الكهوف او الحانات او الغابات .. وإما انهم اناس هاربون من المجتمع الكبير لعجزهم عن مواجهته او مسايرته او التمرد عليه . ولذلك يستسلمون لمن هو اقوى شخصية ورايا . ولمن يقنعهم بانه هو وحده الذى سوف يخلصهم من سلطان الكنيسة والمجتمع والاسرة !

وهذا يحدث فى محطات السكك الحديدية او فى المطارات عندما يشعر العائدون انهم امام مجهول .. مدينة مجهولة .. عناوين مجهولة .. زحام .. سيارات لاتجىء .. تعب .. ملل .. وهنا يظهر من يقول لهم انه على استعداد لراحتهم وهدايتهم ..

ونفس الشىء فى المجتمعات الكبيرة حيث يشعر الناس بضآلتهم وضلالهم وخوفهم - وهذا هو الجو المناسب لظهور من يدعى انه نبى او انه اله .. او منقذ من الضلال .

ولن يكون الطبيب النصاب آخر الذين يدعون ان لهم قدرات خارقة .. لان اناسا عندهم هذه القدرة ، ولان هناك اناسا على استعداد للسير وراء اى قوى يلغى ادمية الانسان . عندما يعده بانه سوف يجعله اسمى من سائر البشر !

أنيس منصور

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٥

المتهمون فى قضية الطبيب مدعى النبوة

يعترفون بفكرهم المنحرف فى تحقيقات النيابة

كشف المتهمون فى قضية الدكتور صلاح بريقع طبيب الاسكندرية مدعى النبوة عن حقائق مثيرة خلال التحقيقات التى تجريها معهم نيابة امن الدولة العليا فقد قررت اخصائية اجتماعية من اتباعه فى اسباب تحريم الطبيب لصلاة الجمعة لعدم وجود خليفة للمسلمين يوم الصلاة فى المساجد ومنع الزكاة لانها لاتصل الى مستحقيها وقررت فى اقوالها عن الشيخ صلاح بريقع الطبيب المتهم والذى كلما جاء ذكره رددت صلى الله عليه وسلم اعتقادا منها بانه نبى بانها بانها دخلت الطريق عن طريق زوجها الذى دخله عام ١٩٦٧ ثم قررت بانهم كانوا يقبلون الطبيب وفمه وقدميه ابتغاء رضاه كما قرر المتهم عبدالعزيز عبدالفتاح الذى ادعى رؤية الطبيب فى منامه على صورة الرسول صلى الله عليه وسلم بانه كان يرى الرؤيا فيعرضها على الشيخ ويقوم بتفسيرها على انه مقرب من النبى حتى انه يتمثل له فى صورة الشيخ وتبريرا للعثور على زجاجة خمر بحجرة النبى المزعوم علل ذلك باحتمال انها قد تكون لاحد المرضى من اتباع الشيخ وان فكره يستقيه من تفسير الطبيب للرؤيا المنامية وان سمع وصف حديث الرسول عن الدكتورة نجوى زوجة المتهم الدكتور ماهر طه بانها ستنا وانه شاهدها فى وضع مخجل مع الطبيب ومن ساعتها قرر بريقع اطلاق لقب ام المؤمنين نجوانا عليها وان اتصال الطبيب باحدى افراد الجماعة فى المنام هو شرف لها.

كما قرر الطبيب مدعى النبوة بانه ما المانع ان يكون احد العشرة الذين بشرهم الرسول بالجنة وان السيدات لن يعرضن عليه رؤاهن الجنسية سرا بينه وبينهن ويعتبر ان التى تراه فى منامها من الملكات واعترف بكتابة الاحاديث المزورة الشاذة على هوامش المصحف

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٥

كما قررت الدكتوره نجوى سعيد التى اسماها بام المؤمنين بانها شاهدت الدكتور فى منامها فى ليبيا قبل حضورها الى الاسكندرية فى صورة النبى ولما عادت مصر قررت استضافته عندها فى شقتها وقالت عنه انه اكبر منزلة من سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويقرب من مرتبة الرسول .

وكان المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا قد اشرف على التحقيقات التى اجراها عبدالمجيد محمود ومحسن مبروك وعبدالسميع شرف الدين وهشام سرايا رؤساء نيابة امن الدولة العليا مع المتهمين اعضاء الجماعة التى قررت بانها تؤمن بان الدكتور صلاح بريقع طبيب امراض النساء والولادة بالاسكندرية وهو النبى وان الرسول يتجسد فيه

وقد قررت واحدة من التهمات وتعمل اخصائية اجتماعية بمدرسة بالاسكندرية بانها انضمت الى مجموعة من الاحباب الى الجماعة لتسمع شرح القرآن والاحاديث النبوية على يد الشيخ صلاح صلى الله عليه وسلم وانه اكثر واحد يفهم فى تفسير القران وكان ذلك على يد زوجها الذى دخل طريقة الشيخ صلاح عام ١٩٦٧ وانه يحدث الجماعة بلسان النبى محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق رؤيا تجسد فيها الرسول فى صورة الشيخ وهى رؤيا تنازلية وعن مفهوم الطبيب بريقع للخيانة وشرب الخمر قالت ان الدين يسر فى اطار الفهم الصحيح للدين ومهم الجماعة طالما يعتقد فى حضرة النبى المزعوم فهو يفسر القران على طريقته .

اما عن دخولنا عليه فى الساحة فلابد من خلع النعال ثم تقبيل يد الشيخ ويعقبه تقبيل فمه ٢٣ قبله ثم تقبيل قدم واحدة واذا كان المحب لديه رغبة يقبل القدم الاخرى اكثر من مرة وكان ذلك يتم فى وجود الازواج .

وقالت الاخصائية الاجتماعية ان التفاسير التى يقول بها الشيخ صلاح هى من الاحاديث ومن القران ومنها انه من الخطأ ان نقول ان زوجات الرسول من اهل البيت لانهن لسن منه ولكن اهل البيت هم نسله لا ازواجه

وقالت المتهمة ان النبى المزعوم يحلل الحرام ويغفر لاتباعه وان قبلة الشيخ لها ليست حراما ولكنها نفحة منه لها .

وقرر عبدالعزيز عبدالفتاح مدير عام بشركة مصر للغزل والنسيج الذى يرى الرؤيا المنامية للطبيب الدجال انه انضم للجماعة فى عام ١٩٧١ وانه وبعض الاتباع الذين يحضرون الجلسات يرددون تلك الرؤيا امام الشيخ صلاح وانهم يرونه فى شخص النبى

وعن سماح النبى الرجال بالخمر والزنا قال لم يحدث ذلك وانما كان الدكتور يشرح وقائع حدثت ايام النبى لمن حضروا معركة بدر

وقالت ابنة الطبيب بريقع عن تحريم والدها صلاة الجمعة والحج باعتبار أن والدها الرسول المزعوم فى مصر بان صلاة الجمعة لها شروط وان هذه الشروط غير متوفرة لعدم وجود خليفة للمسلمين وان الفرد لايحج الى الكعبة طالما يجد مشقة ويستطيع ان يعوضها فى الاركان الاخرى .

وقررت نجوى سعيد ٤٠ سنة وهى تعمل طبيبة اسنان بالاسكندرية بانها دخلت الطريق واستضافت الدكتور صلاح بريقع فى شقتها منذ سنتين لتستفيد من احاديثه

وعن تقبيل الدكتور لها قالت انني احبه لانه هداني ووصلت فى درجتى حتى اصبحت من اهل بيت النبى ولو استطعت أن اقبل الشيخ صلاح مليون قبلة لقبلته لانني احبه

وقرر النبى المزعوم صلاح بريقع ٦٥ سنة انه يتدارس مع اتباعه الكتاب والسنة وتفسير الرؤيا المنامية على اساس من الدين وان الرسول قد بشر عشرة من اصحابه بالجنة فلماذا لايكون هو واحد منهم وان الحق فى ضمان الجنة وغفران ذنوبه

وعن سؤاله عن سنده فى الدين لتقبيل النساء امام ازواجهن فرد بأنها محبة ؟ !

كما قرر بان عقيدته ليست منتشرة فى البلاد الاسلامية ولكن فى ليبيا له تلميذ من الليبيين ينشر هذه العقيدة فى مدن درنه واسمه عبد الوهاب خريج وفسر الرؤيا الجنسية التى يخبره بها اتباعه من النساء بأن ذلك معناه خير لهن فى الدنيا

مصطفى الطرابيشى

المصـدر : الأهرام
التاريـخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

ندوات الحوار الدينى مع الشباب فى اسيوط تؤكد :

■ لاتعارض بين آيات القرآن الكريم بالمرة
■ تطبيق حكـم القصـاص مسئولية رجـال القانـــون

نتابع هذا الأسبوع عرضا لجانب من الجوار الدينى الذى عقد بمقر جمعية الشبان المسلمين فى اسيوط حيث اجاب العلماء على تساؤلات الشباب فى بعض القضايا الدينية .

فقد سال الطالب احمد عبد الهادى قائلا : هل هناك تعارض بين الاية الكريمة (إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) والاية الكريمة (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما)

وقد اجاب الدكتور محمد عبد المنعم القيعى استاذ التفسير بجامعة الازهر على ذلك بقوله : إن شروط تحقق التعارض باختصار الاتحاد فى كل شىء ومثاله الغفران للمشرك وعدم الغفران له وايضا الغفران للقاتل وعدم الغفران له وعليه فلا تعارض بين الايتين المذكورتين لأن الاولى وردت فى العقيدة والثانية فى العمل فاختلف موضوع الايتين وكذلك لا تعارض على الاطلاق فى جميع آيات القرآن الكريم ومن المعلوم ان قتل المؤمن كبيرة من الكبائر والكبائر لاتخرج الانسان عن الايمان لان الايمان عقيدة وارتكاب الكبائر عمل يقتضى التوبة فى الحال فمن لم يتب ومات فامره مفوض إلى ربه .

والقائلون بان الكبائر تخرج صاحبها عن الايمان هم الخوارج الذين يكفرون المؤمن بإرتكاب المعصية وهم مخالفون للكتاب والسنة والاجماع اما مخالفتهم للكتاب لو فرضنا ان مؤمنا صلى وقتل نفسا واخرجوه بذلك من الايمان فهذا يعنى انهم اضاعوا إيمانه وصلاته بإرتكاب السيئة والمفروض العكس كما نطق به القرآن الكريم فى قوله (إن الحسنات يذهبن السيئات) وقد وصف الله المتقاتلين بالايمان فقال (وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا) وعليه فدعوى الخوارج باطلة ومن الثابت والمؤكد ان القرآن الكريم يصدق بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا واخذ جزئية من نص واحد وترك باقى النصوص امر خاطىء وهجر للقرآن كما قال تعالى (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى فى الحياة الدنيا) ومسلك الصحابة رضوان الله عليهم هو تفسير القرآن بالقرآن كما فعل زيد بن ثابت مع إبن عباس رضى الله عنهما فى تقدير نصاب البنتين حيث احال إبن عباس على الاية التى نزلت وهى قوله.

(قل الله يفتيكم فى الكلالة إن إمرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك)

فإذا كان قد اعطيت الأختان الثلثين فمن باب أولى أن تعطى البنتان الثلثين لانهما اقرب

تابع الندوة
سيد ابو دومة

للميت من الأختين فلقد إتخذ زيد طريقتين للتقسيم إحالة القرآن على القرآن وإستخدام قياس الأولى الذى هو من بداهة العقل وتوضيحا لهذا القياس إذا قيل بشهادة الاثنين فمن باب أولى تقبل شهادة الثلاثة . !

واعلم أن الشرع والعقل اتفقا على خصيصة واحدة وهى التسوية بين المثلين والتفريق بين المختلفين .

وسأل نوح عبد الفتاح عن معنى الآية الكريمة (**ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا**) وما المراد بالاسراف فى القتل وما الحكم فى حالة اقتصاص اقارب المقتول من القاتل نفسه او أكثر منه ؟

وقد اجابه الدكتور عبد الله شحاته رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم بقوله إن هذه الآية الكريمة من آيات سورة الاسراء وقد ورد فيها ٢٦ أدبا من آداب الاسلام ومن بينها النهى عن قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق كما اشارت الآية الكريمة ورد فى الحديث الشريف (**الانسان بنيان الله ملعون من هدم بنيان الله**) كما ورد فى الاثر ان القتيل يأتى يوم القيامة وقد حمل رأسه على يديه ويتقدم إلى الله عز وجل ليسأل كيف تجرأ القاتل على هدم هذا البنيان ويطلب حكم الله فى ذلك .

فقتل النفس عدوان على إنسانية الانسان خليفة الله فى الأرض وقد نهى الله عن ذلك وتوعد قاتل النفس بالعذاب الشديد .

وقد وضع الاسلام القوانين السماوية والحدود لذلك وأبطل ما كانت تفعله الجاهلية وما كانت تفخر به من عدوان وسفك للدماء وسلب ونهب حيث ورد فى الحديث (لا يحل دم امرىء إلا بإحدى ثلاث الثيب الزانى والنفس بالنفس والمبدل لدينه) كما شرع الله القصاص بقوله (**ولكم فى القصاص حياة يااولى الالباب**)

واما المقصود بالولى قال المفسرون هو الأب او العم او الابن عند فقد الأب او اقارب القتيل والولى فى هذا العصر هو الحاكم المنفذ للقانون .

واما المقصود بالاسراف وهو الذى ابطله الاسلام كما كان يحدث فى الجاهلية حيث تم وضع اسس للقصاص من القاتل وأداء الدية ومسئولية ذلك فى هذا العصر تقع على اجهزة القضاء والنيابة والأمن وإلا إضطربت الدنيا وقد نهى الاسلام عن الاسراف فى القتل لأن هذا عدوان مخالف لقوله تعالى (النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن) فلا يحق قتل اكثر من شخص مقابل شخص .

واما حكم الاسلام فيمن يقتصون لانفسهم فهذا إثم ومخالفة لأوامر الاسلام لأن المجتمع فى هذه الحالة يتحول إلى مجتمع الغابة والفوضى طالما هناك حاكم وقانون والله امر بطاعته وطاعة رسوله وأولى الأمر .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ مارس ١٩٨٥

الافراج عن الرسام بيكار

وحبس ٣٦ متهما فى قضية البهائيين

امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس ٣٦ متهما تم القبض عليهم مع ٥ اخرين لانضمامهم الى جماعة بهائية محظور نشاطها فى مصر منذ عام ١٩٦٠ لخروجها على جميع الديانات السماوية وارتداد اعضائها عن الاسلام حيث لهم طقوس وصلاوات وزيارات لاماكنهم المقدسة فى حيفا باسرائيل وايران والعراق ويتزوجون من بعضهم البعض دون النظر الى دياناتهم ويتخذون لهم نبيا اسمه « بهاء الله » يعتقدون انه المهدى المنتظر نبى اخر الزمان كما اتخذ افراد الجماعة لهم تقويما خاصا بهم اعتبروا فيه شهور السنة ١٩ شهرا اسموها باسماء مختلفة .

وقد صدرت جميع الفتاوى من مشيخة الازهر بتكفير هذه الطائفة وخروجها عن الدين الاسلامى .

وكان المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا قد اذن بضبط افراد الجماعة التى تتخذ من البهائية التى حرم القانون ممارسة شعائرها فى مصر عام ١٩٦٠ وقد تم ضبط ٤١ متهما لهم « اب روحى » هو الرسام حسين بيكار وذلك لاحيائهم نشاط البهائية مرة اخرى حيث يتخذون افكارا مناهضة للشرائع السماوية التى يقوم عليها نظام الحكم فى مصر بالاضافة الى بلبلة افكار المواطنين من خلال الطعن فى الاديان السماوية وتمييع ولائهم للوطن وربطهم بالصهيونية العالمية من خلال مركزهم الرئيسى فى حيفا باسرائيل وتقولهم بأن البهائيين هم وحدهم المؤمنون وغيرهم من معتنقى الديانات السماوية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية هم الكفار .

وقد باشر التحقيقات عبد المجيد محمود ومحسن مبروك ومحمود مسعود وسامى بشر رؤساء نيابة امن الدولة العليا وعبد السميع شرف الدين وعبد الموجود البربرى وهشام حموده وهشام سرايا وحسنى عبد الله وهشام حنيفة وياسر الرفاعى وهانى برهان وعلى الهوارى الوكلاء الاول بالنيابة حيث اعترف المتهمون بانتمائهم الى جماعة البهائيين واتصالهم بالمحافل البهائية فى حيفا عن طريق محفل وسيط فى تونس .

اعتراف رئيس الجماعة فى مصر

وقد اعترف الرسام حسين بيكار فى التحقيق الذى اجرى معه فى مقر النيابة بمدينة نصر والذى افرج عنه عقب انتهاء التحقيق لظروف انسانية ولتجاوزه الـ ٧٢ عاما برياسته للجماعة فى مصر قائلا : « انا مبدئى بهائى وهى عبارة عن ديانة مستقلة مثل ديانة الاسلام والمسيحية واليهودية ومثل كل الديانات الاخرى او هى جوهر وحقيقة كل هذه الديانات فهى حلقة من مسلسلة الرسالات السماوية بدءا من ادم عليه السلام الى ان يشاء الله ، ولم تختلف رسالة عن اخرى فى هذه المبادىء الاساسية انما الاختلاف فى العبادات والتشريعات والبهائية جاءت لتنسخ ما قبلها من رسالات وهى رسالة سماوية تنتظرها جميع الاديان فاليهود ينتظرون ظهور « جيسيه » والنصارى ينتظرون عودة المسيح والمسلمون ينتظرون « المهدى المنتظر » والبهائية هى التى ينتظروها هذا العصر بدأت عام ١٨٤٤ ميلادية على يد على محمد ونسميه « الباب » اى الشخص المؤدى الى الله وقد بشر بمجىء موعود اخر يظهره الله ليضع اساس الديانة الجديدة التى تكمل الديانات السابقة ويسير العالم عليها الى ان يجىء اخر يبشر وقد جاء ابنه حسين واطلق على نفسه « بهاء الله » وقد اعدم « الباب » فى ايران نبى هذا الزمان بمجرد اعلان دعوته واتهام علماء المسلمين له بانه جاء ليهدم الاسلام ونحن نعتبره رسول العصر الذى اتى ليصحح المفاهيم العقائدية فى مختلف الطوائف ولذلك نسبت اليه البهائية باعتبارها ديانة عالمية ومن ضمن البلاد التى طبقت فيها مصر منذ ١٠٠ سنة حيث كان يوجد مجتمع بهائى وسجلت بالمحاكم المختلفة وكان مقرها بحظيرة القدس بالعباسية الى ان صدر القانون رقم ٦٢٣ لسنة ١٩٦٠ بحظر نشاط المحافل البهائية فى مصر ومصادرة جميع املاكها ووقف نشاطها .

واضاف بيكار قائلا : إننى حضرت للقاهرة وكنت نشأت نشأة اسلامية فى عام ١٩٢٨ ودخلت المحافل وعمرى ٢٨ سنة وهى تضم مسلمين ومسيحيين ياتون بادلة من القران والكتاب المقدس وفيها ما يؤكد ظهور اله جديد هو المهدى المنتظر وهو ما نعتقد انه « بهاء الله » وجاءت قراءاتى المتانية فى الكتب المقدسة « التوارة » والانجيل فأمنت

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ مارس ١٩٨٥

بوجود الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فى جميع هذه الكتب كما ان « بهاء الله » ايضا موجود بنفس الوضوح فى ايات الكتاب المقدس باعتباره الظهور الالهى الذى سيأتى بعد سيدنا محمد صلى الله على وسلم وان من يكفر ببهاء الله يكون كافرا بكل الاديان .

انتخابه لرئيس المحفل المصرى

وقال الرسام بيكار انه انتخب عضوا فى المحفل المركزى ثم صار نائب رئيس المحفل المركزى المصرى والسودانى وشمال افريقيا الى ان منع نشاط البهائية فى ١٩٦٠ وكان لابد ان يعقدوا محفلهم فحولوها الى زيارات بينهم كأصحاب عقيدة وكان طبيعيا ان نتزوج من بعضنا دون النظر الى الديانة وكنا نقرأ المناجاة الخاصة بالبهائيين وهى عبارة عن الادعية التى نزلها حضرة « بهاء الله » .

والكتاب الاقدس تجمعت فيه الاحكام البهائية التى قال بهاء الله وهى منزلة عليه من الله سبحانه وتعالى اما الالواح فهو كتاب مقدس يضم خطابات كان يكتبها بهاء الله تتضمن مبادئه وتعاليمه ونصائحه للأحياء فى العالم والكتابان هما مصادر التشريع فى البهائية .

صلاة البهائيين

وقال عن طقوس العبادة لديهم بأن الصلاة لديهم تختلف عن الصلاة فى الديانات السماوية الثلاث فهى ٣ صلوات وكل بهائى يختار منها واحدة حسب استعداده الروحى وهى .

الصلاة الكبرى .. وهى من الظهر الى الظهر والصلاة الوسطى وتؤدى ثلاث مرات فى اليوم فى الصبح والظهر والغروب والصلاة الصغرى وتؤدى مرة واحدة كل يوم ويخرج البهائى من ماله ١٩ فى المائة من صافى ربحه لبيت العدل فى حيفا لتوزيعه على المحافل الدولية .

ولا يوجد فى الكتاب الاقدس شىء عن الحج ولكن لهم مزارات للاماكن التى ترتبط باصحاب الدعوة مثل زيارة مدينة شيراز بايران التى ترتبط بصاحب الدعوة البهائية وحديقة الرضوان ببغداد وزيارة مدفن بهاء الله فى عكا باسرائيل وزيارة مقام الباب وعبد البهاء فى حيفا باسرائيل .

كما ساوى البهائيون بين الذكر والانثى فى الميراث والزواج لديهم لا اعتبار للدين فيه بين المتزوجين وتقويمهم مخالف لكل التقاويم السنوية والشهرية والاسبوعية فالشهر لديهم ١٩ يوما والسنة ١٩ شهرا وعيد فطرهم هو عيد النيروز .

هيكل الجماعة

وتتكون المحافل البهائية المركزية بانتخاب ٩ اشخاص ويسمى بيت العدل العالمى ويقع فى حيفا وهى قبلة الصلاة لديهم ويتولى شئون البهائيين فى العالم بحيث يتم انتخاب اعضائه كل ٥ سنوات وقد انيط بالمحفل المصرى الاشراف على البهائية فى مصر والسودان وشمال افريقيا .

وقد ضبط لدى اعضاء الجماعة الكتب المقدسة الخاصة بهم وهى الاقدس والالواح ومقتطفات من كتاب « عبد البهاء » وتحوى التشريعات الخاصة بالصلاة والزكاة والصوم والميراث والزواج والطلاق والزنا ، وهى جميعا تخالف وتتعارض مع احكام التشريع الاسلامى .

وقد وجهت النيابة الى المتهمين ادارة جماعة الغرض منها مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى البلاد والترويج لافكار متطرفة .

وقد افرجت النيابة عن ٥ من المتهمين وتوالى فحص مواقف باقى المتهمين .

وقد تلقى المستشار رجاء العربى من الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر تقريرا عن البهائية جاء به ان جميع الفتاوى من مشيخة الازهر قد صدرت منذ عهد المرحوم الامام الاكبر الشيخ الخضر حسين بتكفير هذه الطائفة وخروجها عن الدين الاسلامى لما يلى :

- القول بإن محمدا صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء يخالف صريح القران والسنة وما علم من الدين
- انكار ما جاء فى القرآن الكريم بل القول بالغائه كفر صريح ايضا .
- البهائية مذهب يحاول صياغة من جديد الخلط بين الاسلام والمسيحية واليهودية لايهام السذج بانه الدين الذى يجمع بين جميع الديانات وهذا خروج على الاسلام والمسيحية واليهودية .
- عندما ظهرت هذه الدعوى فى إيران حاربها العلماء واعدموا زعيمهم بعد محاكمته وظهور كفره .
- بعد محاكمته فى ايران ذهبوا الى حيفا واعتبروها قبلة لهم بدلا من الكعبة وهذا كفر وخلاف للقرآن الكريم والسنة وما اجمعت عليه الامة .

كما تلقت النيابة صورة من كلمة لجنة الفتوى للازهر فى البهائيين جاء بها ان مذهب البهائية مذهب باطل ليس من الاسلام فى شىء بل انه ليس من اليهودية ولا النصرانية ومن يعتنقه من المسلمين يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام لان هذا المذهب ناسخ لجميع الاديان

مصطفى الطرابيشى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ مارس ١٩٨٥

الافـــــراج عـن ٥ وحبس ٣٦ متهمـــا في قضيـــة التنظيم البهـــائى

امر المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليـــا بالافراج عن حسين بيكار الرســام والصحفى واربعة متهمين اخــرين مراعاة لظروفهم الصحية ولكبــر سنهم على ذمة التحقيقات الــتى تجريها النيابة مع ٤٢ متهمــــا بقضية البهائية فى تهمتى الانتمــاء لجماعة الغرض منها مناهضـــة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى البلاد والترويــج الافكار متطرفة بقصد تحقيــر وازدراء الاديان السماوية

امرت النيابة بحبس ٣٦ متهما فى القضية بينهم ١٢ سيدة كما امرت بضبط ٩ متهمين اخرين هاربيـن بالخـارج

افتى د. محمد الحسينى هاشم وكيل الازهر وامين مجمع البحوث الاسلامية فى تقرير مبدئى بتكفير الطائفة البهائية وخروجها عـن الدين الاسلامى التفاصيل ص١٠

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ مارس ١٩٨٥

حبس أعضاء التنظيم البهائى :

يحرمون الجهاد والدين وقبلتهم عكا

مجمع البحوث الاسلامية : مرتدون عن الأديان

البعض يهرب من مواجهة مشاكله الخاص منها والعام .. يبحث عن حل لها فلا يقوى الصمود .. يهرب من المشاكل . وحلها بمبادىء غريبة هذا ماظنه المتهمون فى قضية البهائية فى هذه العقيدة ظنا ان فيها الخلاص لمشاكلهم حتى ان اعضاءها فى مصر يزيد على الالفين

وجدت اسرائيل فى البهائية فكرة تساعد الصهيونية على الانتشار وهى التوحيد بين الاديان وهدم الاسلام والغاء فكرة وفريضة الجهاد وتحريفها فتبنت البهائية وجعلت من حيفا مقرا لبيت زعيمهم العدل الاعظم وقبلة لهم وبنت لهم مقرا بعدما وجدت فيها تمييعا للولاء للوطن وربطتهم بالصهيونية العالمية وهدم الاديان بتاويل القرآن والكتب المقدسة بما يخرج عن هؤلاء ومدلولها اللغوى واللغة العربية وابدالها بما اسموه باللغة العالمية .. ومعارضتها للجهاد وتحريمه حتى ان عبد البهاء (خليفة دينهم المزعوم) يقول : (ان البشارة الاولى لجميع اهل العالم هى محو حكم الجهاد من الكتاب اى القرآن الكريم

وبدات البهائية فى مصر اوائل هذا القرن حتى صدر قرار جمهورى للزعيم الراحل جمال عبد الناصر فى عام ١٩٦٠ بحل محافلهم حتى قام الفنان حسين بيكار باعادة تكوين الطائفة بمصر .. وتولى رعاية اسور الطائفة بشكل مكثف منذ ونيسة الماضى رغم حظر نشاطها

فى منزل بيكار بالزمالك تم ضبط لخطابات واوراق وكتاباتهم المقدسة (الكتاب الاقدس) وكتب بهائية والواح للبهاء وشهادات ميلاد وطلاق بهائيين وخطابات ترمية لتسهيل امور بهائيين مسافرين للخارج

بيكار يتكلم

قال الفنان بيكار ٧٢ سنة رئيس الجماعة فى اقواله امام عبد المجيد محمود رئيس نيابة امن الدولة العليا : اننى بصفتى بهائيا فان البهائية ديانة مستقلة مثل اليهودية والمسيحية والاسلام بل تتوالى نزول الرسالات متدرجة .. وتقوم الاخلاق

ظهرت فى ايران

ويقول : ان الديانة البهائية ظهرت اول ماظهرت فى ايران عام ١٨٤٤ على يد على محمد الذى بشر بمجىء مولود اخر هو على محمد وهو الذى يطلق عليه الباب اى انه الشخص المؤدى الى الله !! فهو باب ! وقد جاء على محمد الباب ليمهد ويبشر بظهور من يظهره الله .. ليضع اسس الديانة الجديدة التى تكمل الديانات السابقة وتدفعها دفعة الى الامام وليسير على احكامها العالم لفترة اخرى ! الى ان يشاء الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٥

تحقيق :
فادى متولى

وياتي برسالة جديدة !!

اعــــدام

وقد اعدم على محمد الباب رميا بالرصاص فى ايران بعد اعلان دعوته لان رجال الدين الاسلامى اتهموه والكلام لبيكار بانه جاء ليهدم الاسلام وهذا امر متكرر تاريخيا وهو مقاومة والاعتراض ممن ياتي بجديد !! وبعد اعدام الباب بفترة اعلن حسين على الذى لقب ببهاء الله انه هو الذى بشر به الباب وانه اتى لكى يجدد ويكمل كل الشرائع السماوية السابقة على (الرسالة) البهائية ! ولذلك فبهاء الله هو الذى نعتبره — والكلام لبيكار — رسول العصر ورسول هذا الزمان الذى اتى ليقوم بدور اصلاح المفاهيم العقائدية الموجودة بين مختلف الطوائف والتى ليست من الدين فى شىء

بيكار والبهائية

ويقول بيكار عن علاقته بالبهائية: انا اصلا نشات نشاة اسلامية محافظة ومتدينة وفى حوالى عام ١٩٢٨ حضرت القاهرة للالتحاق بكلية الفنون الجميلة وكان للعائلة صديق يدعى محمد زين العابدين ، كان بهائيا . فكنت احضر جلساته واستمع الى ما يقال فيها والتى كانت تضم مسلمين ومسيحيين . فكنت فى الاول اعترض على هذا الفكر اعتقادا بان محمد خاتم الانبياء وان الاسلام هو خاتم الاديان الى ان اعتنقت البهائية وهى الظهور الالهى الذى سياتى من بعد محمد!! ومن يكفر بهذا الظهور الالهى الجديد المتمثل فى شخص بهاء الله كأنه كافر بجميع الديانات السابقة !!

رئيســـا لهم

ويواصل بيكار فى كلامه ويقول: وجدت نفسى اصبحت بهائيا وبدات اتردد على المحفل البهائى فى العباسية بحظيرة القدس . وانتظمت فى مجالسهم من سنة ٤٢ او ١٩٤٣ وانتخبت فى المحفل المحلى لمدينة القاهرة .. وكنت رئيسا له فى يوم من الايام .. وانتخبت ايضا عضوا بالمحفل المركزى حتى صرت نائبا لرئيس المحفل المركزى لمصر والسودان وشمال افريقيا الى ان صدر قانون ٦ بالقرار الجمهورى الذى حل هذه المحافل فامتنع نشاط المحافل البهائية . انما استمر البهائيون كاصحاب عقيدة

لهم تعاليمهـــم

ويضيف بيكار : كان طبيعيا كاصحاب عقيدة واحدة ان يتزاورون ويتزاوجون من بعضهم من بعضهم حتى اصبح المجتمع البهائى وعاد لنشاطه بعقد اجتماعهم التسعة عشرم اى كل يوم ١٩ وممارسة ادعيتهم وصلواتهم وقراءة الـواح بهاء الله التى كتب فيها تعاليمه

والصوم البهائى يبدا مما يقابل ٢ مارس وينتهى فى ٢١ مارس لمدة ١٩ يوما وهو صوم من الشروق للغروب بالامتناع عن الاكل والشرب والصلوات لديهم ثلاث : صلاة كبرى من زوال الى زوال اى من الظهر فى اليوم التالى تؤدى مرة واحدة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ مارس ١٩٨٥

المتهمــــون :

المتهمون هم : حسين بيكار — رسام وصحفي بالاخبار — وامين ابو الفتوح بطاح — بالشئون الاجتماعية وحسن حسين روحى — من اصل اردنى ووكيل بنك القاهرة سابقا — وهندى حليم جرجس — عامل بمصنع ٥٤ الحربى — ورفعت محمد شيرازى — صاحب مكتب رينكسو للتصدير والاستيراد — ونصيف بباوى حنا يوسف — مقاول — ومحيى الدين حسن مرعى طنطاوى — بشركة المقاولات العربية — وعلى متولى على عامر — موظف بشركة موبيل اويل بالمعاش — ورفيعة ابو الفتوح محمد بطاح — موجهة بالنور والامل — ونبيلة ابو الفتوح محمد بطاح — مدرسة — وفاتن هندى حليم جرجس — دبلوم تجارة — ووفاء هندى حليم — بكالوريوس علوم — ومحمد عزت عبد الرحمن — عامل بمصنع ١٥٤ الحربى — وعباس حسن مرعى طنطاوى — مدير الخدمات الداخلية بالشئون الاجتماعية — وامتنان كمال الدين يسرى نصير — طالبة بالهندسة وعبد العزيز محمد الهادى وسوسن محمد حسن — رئيسة محفل معلى ام درمان — وحسنى بخيت السعودى — بقال واسيا حسين روحى — ربة منزل اردنية — وعوض الله طانيوس عبد الله — وكيل مدرسة صناعية — وعصام محمد اسماعيل — موظف — وعلاء الدين ابراهيم حمدى وحناز كمال الدين يسرى نصير وعمرو على متولى على عامر وطارق على متولى عامر وسيرونا محمد فتحى على هنداوى وعلى محمد حسن عبده — خطاط — ورمزى ضياء الدين ابو القاسم كلستانه — صاحب استوديو تصوير بشبين الكوم — ونبز رمزى كلستانه — من شبين الكوم — وحياة كمال محمود مبروك جعفر — طالبة بزراعة شبين — وروحية رمزى ضياء الدين كلستانة — من شبين الكوم — وحسين صبرى الياس عبد المسيح بدوى — من الاسكندرية — وعبد الوهاب عبد الفتاح حسنين — موظف بمكتب مكافحة البلهارسيا بالجيزة — وممدوح عبد الوهاب عبد الفتاح — من الجيزة — وشوقى محمود مبروك جعفر — من دمنهور وعلى عوض حوامز — من بورسعيد — ونصرى بولس مصور متجول ببنها — وعباس محمود محمد حسين — مفتش بالتعليم بسوهاج وسيد شعبان عبد المنعم — امين مخزن بسوهاج — ومحمد عبد الرحمن محمد — ناظر مدرسة الشورانية الإعدادية بسوهاج ومحمد الغريب عباس محمد غنيم — عامل بشركة الغزل بالمحلة

وقد امرت النيابة بحبسهم على ذمة التحقيقات وقررت الافراج عن حسين امين ابراهيم بيكار وسوسن محمد حسن وعمرو على متولى عامر وروحية رمزى ضياء الدين كلستانة واسيا حسين روحى لظروف سنهم

والمتهمون الهاربون هم : روشن محمد مصطفى سليمان بتونس وعلى حسن محمد حسن بالسودان وجمال حسن محمد بالسودان وعاطف محمود الاخباوى بالامارات ومحمد فتحى هنداوى بالامارات وحسن عبد الفتاح صبرى باسرائيل ويعمل رئيس لمكتب التنمية ببيت العدل الاعظم بحيفا وسمية طنطاوى بالامارات وشوقى عبد الرءوف سعودى بالسودان وهالة رفعت شيرازى بكندا

المصدر : الحرية
التاريخ : ١٠ مارس ١٩٨٦

وتتضمن ركعات وسجدات كثيرة وادعية من الكتاب الاقدس

والصلاة الوسطى وهى ثلاث مرات فى اليوم صبح وظهر وغروب

والصلاة الصغرى وهى مرة واحدة كل يوم فى اى وقت يشاء البهائى ولكنها فيها اية واحدة من الكتاب الاقدس !!

قبلتهـــم عكا

ووجه البهائيين للصلاة عكا حيث يدفن البهاء ويختار البهائى عباداته حسب قدرته ..ولا يوجد لديهم انبياء بعد محمد صلعم لكن يوجد رسل كما حدث من تعدد الرسل فى اليهودية

ويضيف بيكار انه لديهم نص يقول (كتبت عليكم الضيافة كل تسعة عشر يوما ولو على الماء)

ويضيف ان الزواج والطلاق يتم فى المحفل عرفيا .

رؤســـاء المحافل

ويقول ان رئيس المحفل السابق بمصر هو عبد الرحيم يزدى تاجر سجاد توفى وتولى محمد مصطفى الموظف بالسكة الحديد بالمعاش رئاسة البهائيين فى مصر بتكليف من بيت العدل الاعظم فى حيفا حتى توفى سنة ٨٠ ثم نقل له ابنه روشن محمد مصطفى المقيم فى تونس رسالة من بيت العدل الاعظم بحيفا بتكليف بيكار برئاسة امور الطائفة بمصر

راى الازهـــــر

وقد ارسل د. محمد الحسينى هاشم وكيل الازهر وامين مجمع البحوث الاسلامية تقريرا مبدئيا الى نيابة امن الدولة العليا قال فيه : ان جميع الفتاوى التى صدرت من الازهر منذ الشيخ الخضر حسين افتت بتكفير هذه الطائفة وخروجها عن الدين الاسلامى لما ياتى

١ ـ بالقول ان محمدا (صلعم) ليس خاتم الانبياء وهذا يخالف صريح نص القران والسنة وما علم من الدين بالضرورة

٢ ـ انكار ماجاء بالقران بل القول بالغائه وهذا كفر صريح

٣ ـ البهائية مذهب يحاول صياغة دين جديد بالخلط بين اليهودية والمسيحية والاسلام لايهام السذج بانه الدين الذى يجمع بين جميع الديانات وهذا خروج على اليهودية والمسيحية والاسلام .

٤ ـ عندما ظهرت هذه الدعوة فى ايران حاربها العلماء واعدموا زعيمهم بعد محاكمته وظهور كفره

٥ ـ اعتبارهم لحيفا قبلة لهم بدلا من الكعبة وهذا كفر وضلال للقران والسنة وما اجمعت عليه الامة

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٨ مارس ١٩٨٥

تابوا .. وبقى بريقع ومساعده

أفرجت نيابة امن الدولة العليا عن جميع المتهمين فى قضية النبى (بريقع) المزعوم بالاسكندرية عدا د. صلاح بريقع طبيب امراض النساء (النبى المزعوم) ومساعده عبد العزيز عبد الفتاح عبد الله محام .

اعلن من افرج عنهم توبتهم وفساد عقيدتهم وانسياقهم تحت تأثير بريقع

تصدر النيابة قرارها بالتصرف فى القضية خلال الاسبوع القادم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

فى حضرة الشيخ بريقع

الصعلوك:
يقبل يده مرة
وفمه ٣ مرات

•

الملك:
يقبل ظهر قدمه
اليسرى وبطنها

•

النساء:
يأخذها بين ذراعيه
ويقبلها ٢٣ قبلة



٢٤ قيراطا لأننا لن نحاسب

زملائه ورؤسائه وتحديه لهم .

انهم فى خمس قضايا لاجرائه عمليـــات اجهاض غير مشروعة .. وأشتهر بانه طبيب الاجهاض فى الاسكندرية .

حفظ الدكتور بريقع القرآن كله وعرف فى الوسط المحيط به باسلوبه المحبب فى تفسير القــرآن .

بدأ نشاطه الدينى فى اوائل الســـتينيات وابتدع طريقة صوفية غير معترف بها رسميا أسماها الطريقة الصلاحية الشاذلية الزينبية المحمدية .

متزوج وله ابناء منهم المعيدة والطبيب .

كان يعقد جلساته فى البداية داخل عيادته.. ولكن.بتقرب الاحباب — كما يسميهم — وزيادة عددهم انتقل منذ أكثر من سنتين الى مقـــر أقرب أنصاره د . ماهر أحمد طه وزوجتــه الدكتورة نجوى التى سماها نجوانا امالمؤمنين.

قسم الشيخ صلاح مريديه الى قسمين : ملوك وصعاليك .. الملك هو الشخص الذى آمن ايمانا مطلقا بأن الشيخ صلاح هو النبى محمد ويرضخ تماما لكل اقواله وأفعاله ، وهـــو ايضا الذى يرى النبى واهل بيته وسيدنا جبريل فى رؤياه .

أما الصعلوك فهو من دخل الطريق ولكنه مازال لم يقتنع بنبوة الشيخ صلاح .. ويحاول أن يستمع اكثر حتى يؤمن به .

صفوة الملوك هى التى تحضر اجتمـــاع الاثنين ويلقبهم الشيخ صلاح باسيادى تكريما لهم .. فهناك سيدى عبد العزيز وسيدي ماهر ونستنا نجوانا .. أما الصـــعاليك فيحضرون اجتماع الخميس ومعهم الملوك بالطبع .

يعتمد صلاح بريقع فى اثبات عودة النبى فى شخصه على الاحاديث التى يرسلها عن طريق الرؤى التى يراها هو او يراها مريدوه ويقوم هو بتفسيرها .

سنغرق فى الخطأ ولن نحاسب

● المصدر : شريط تسجيل يحتوى علــى تفسير بريقع لبعض آيات القرآن والاحاديث المحمدية.. ويقول عنها أنها « تنـــزلات » وليست أحاديث لان الاحاديث كانت فى عصر النبى من ١٤٠٠ سنة هجرية .. ولكن مايقوله « رسول الله الان » من خلال الرؤى التى يراها صلاح او جماعته برؤية النبى فى صـــورة صلاح — كما يدعون — فتدون وتحفظ باسم التنزلات أو الفرمانات .

ونستمع الان الى تسجيل لصوت الشـــيخ صلاح بريقع وهو يتوجه الى الصعاليك لزيادة اقتناعهم بالطريق :

قلنا من قبل اللى يعرفه عوام الناس أن

حضرة النبى مات ودفن فى المدينة وهذا ظاهر للجهلاء .. اما خواص الناس وهم أصحاب الطرق فيعلمون أن النبى « ص » لم يمت واحباب حضرة النبى اللى هو احنا عارفين انه عاد فى صورة الدكتور صلاح .. طيب مافائدة ان تحج الناس وحضرة النبى موجود فى جسد الشيخ بالاسكندرية .. الكلام ده واضح والملوك اسيادى راونى فى المنام وقالوا ان سيدنا محمد .. بدل ماتروح تدور على محمد القديم انا امامك أهو .. لابد أن تتذكروا هذا الزمان (اى الحديث) .

ويقول أن فى القرآن ذكره وانه بالقرآن بدأ ر، وانه بصلاح يعيش عصره فاتبعوه فانه سيكون رحمة يوم لاشفيع لكم عنده الا هو وحده .

ويقول :

احنا عندنا المعاصى مشطوبة حتى قبل ماترتكبها .. هدف الشيطان ان يغوي البشر ألبس كذلك « هيمهات بالموافقة » حتى الانبياء اللهجعلهم يخطئونليريهم البرهان حتىلايخطئوا وذلك يغيظ الشيطان لانه لم يستطع غواية الانبياء .. انما نحن سنغيظه ٢٤ قيراطا لاننا حنغلط ونشبع فى الغلط من غير ماتحاسب .. لانه صدر منى فرمان بشطب كل المعاصى حتى اكبر الكبائر .. انت ممكن تضرب امك « بالجزمة » ولاتحاسب طالما دخلت الطريق .

وتستمر « فتاوى » صلاح بريقع : -

صلاة الجمعة لاتصح الا فى دولة اسلامية وحتى الان لايوجد على الكرة الارضية دولة سلامية يبقى ممنوع صلاة الجمعة .

اللى عاوز يصلى لحضرة النبى لازم يقف تحت مسمار جزمة الشيخ ويصلى للمسمار .

شيوخ الازهر والشيخ الشعراوى جهلة .. والكتاب امثال طه حسين والحكيم مخرفون .

تفسير الاية « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيثويعلم ما فى الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس بأى أرض تموت» صدق الله العظيم .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٥

الخمسة دول الناس المتشرعين المغفلين بيقولوا انه لايعلمها الا الله .. نقول لهم انتوا كدابين .. مفيش خصوصيات محجوبة عن حضرة النبى وانا حضرة النبى .

اذا اعتقدت ان شيخك على كل شىء قدير حتحل كل مشاكلك بدون استخدام العقل .. المخرفين بتوع الازهر بيقولوا ان الدين الاسلامى مبنى على العقل ٠٠ ده غلط والناس دى (٠٠)

لو جلست ساعة مع الشيخ افضل من عبادة عشر سنوات .

● يفسر رؤية احد المريدين الذى رأى انه يجتمع جنسيا بسيدنا الشيخ بنسبة ١٠٠٪ اما فلان فيجتمع بالشيخ نسبة ٥٠٪ .. فسرد الشيخ ذلك معناه بركة وتقرب من حضرة النبى .. اما نسبة الـ ٥٠٪ فيعنى ان فلان مازال متخوفا من التقرب لانه لايريد أن يأتى بزوجته ا اجتمع بالشيخ .

يقرأ احد المريدين الرؤية التى شاهدتها الدكتورة نجوى فاصدر بها فرمانا لتكون « حديث نجوانا » ٠

يقول الحديث : يقول حبيب الله لان فى قلب نجوانا عقيدة لاتنتهى ولاتلين .. ولان حب نجوانا لنا هو اليقين ، ولان من قلب نجوانا لاناخذ الا ماهو فل وماهو ريحان .. ولان نجوانا فى عطائها لاتبخل علينا بالغالى ولا بالثمين فانا انجوانا لمحبين وانا لنجوانا لحافظين وانها حقا لام المؤمنين .

طقوس الطريقة الصلاحية :

المصدر : بعض شرائط الفيديو التى تصور الشيخ فى ساحة الاثنين والخميس وقد شاهدتها بنفسى ٠

وصف المنشق عن الجماعة لبعض الطقوس التى تمارسها الجماعة ٠

عندما يأتى اى زائر من المريدين لابد أن يعلم الشيخ صلاح من هو اولا وهل اولا يسمح بدخوله .. وقبل ان يدخل الساحة او الغرفة التى يجلس بها يخلع حذاءه ويقف على الباب واضعا يديه على بطنه كمن يصلى فيتمتم الشيخ بكلمات غير مسموعة بعدها يقول « الله » فيرد الزائر « الله ياسيدى » ثم يدخل الساحة فاذا كان صعلوكا يقبل يده مرة وفمه ثلاث مرات ومرة على قدمه اليمنى ٠٠ واذا كان ملكا يزيد على الصعلوك بتقبيل ظهر القدم اليسرى وبطنها اى عدد من القبلات حسب محبة المريد الشيخ .

اما اذا كانت سيدة سواء كانت من الملوك او الصعاليك فتقبل يد الشيخ وبعدها ياخذها بين ذراعيه ليقبلها ٢٣ قبلة ، واحيانا تتصل هذه القبلات « مجموعة » فى قبلة واحدة .

وحين ينظر المريدون محملقين لهذا المشهد يقول لهم الشيخ انها القبلة المحمدية (!!) .. للعلم استمرت احدى القبلات التى شاهدتها ثلاث دقائق وتكرر ذلك اكثر من مرة مع الزائرات .

وعادة يجلس الشيخ مضطجعا او مستلقيا على سرير ويجلس المريدون حوله على المقاعد أو على الارض .. واذا حان وقت « الاذكار » يقفون وراء الشيخ الذى ينادى على السيدة زينب او سيدنا الحسين ويقول الله ويردد اصحاب الطريق وراءه الله الله وتزداد سرعة الذكر .. فيقولون آه آه آه اختصارا لـ « اعوذ بالله » ثم يدخل الشيخ احدى الغرف مستضيفا السيدة زينب وسيدنا الحسين

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

والحسن ويطلب منهم الجلوس .. وبالطبع كل ذلك لايراه المريدون .. هو فقط الذى يراهم لانه الرسول !

واثناء حديث الشيخ لايجرؤ احد على القيام بدون استئذان .. فكل كبيرة وصغيرة يستأذن فيها الشيخ .. حتى الزوج لايستطيع مضاجعة زوجته الا بعد استئذانه !

والغريب أن هذا الشيخ يدعى النبوة .. كان يهوى الاستهزاء ببعض المريدين فكان ينتقى فى كل جلسة ضحية ليصب عليها سخريته بافظع الالفاظ .. وقد شاهدته فى شريط الفيديو يستهزىء باحد المريدين لان زوجته لاتطيعه ولا تحضر الساحة .

وعندما يشرب الشيخ صلاح يرتشف بعض الماء من الكوب الذي ياخذه احد المريدين لياخذ من الماء القليل لينال البركة ويلف كوب الماء عليهم جميعا ·· واذا عطش احدهم يحضر كوب الماء اولا ليشرب منها الشيخ ثم يبدأ هو الشرب .

واكثر شرائط الفيديو اثارة شريط المولد النبوى ـ هكذا كتب عليه ـ ويحتفل فيه الشيخ بعيد ميلاده .. وقد امتلات الصالة والغرف بالمريدين فى ابهى ثيابهم ·· اما المنزل فيغرص فى الزينات والورود ابتهاجا بالمولد النبوى .. وقامت بعض السيدات وعلى راسهن زوجة الشيخ الثانية وعمرها ثلاثون عاما باداء الرقص الشرقى على ايقاعات الموسيقى الشرقية ثم جذبوا بعض الرجال وحزموهم لاداء التحية والرقص ابتهاجا بعيد ميلاد الشيخ والغريب انه بعد المولد يتم استدعاء المريدين الذين لم يحضروه لعتابهم ووصل الامر الى حد تغريم أحدهم ٥٠ جنيه .

المنشق الذى خرج على جماعة بريقع :

عندما اردت مقابلة المتهمين فى قضية الدكتور صلاح بريقع وكلهم من المثقفين .. لمعرفة اسباب تعلقهم بهذا الرجل .. لم تسمح النيابة بذلك لاسباب تتعلق باجراءات التحقيق .. فذهبت الى الاسكندرية بحثا عن المنشق الذى كشف عن بريقع وجماعته .. وكانت المفاجاة من خلال تحقيقات النيابة انه زوج ابنة الدكتور مدعى النبوة .. هو الوحيد الذى وقف ضده معترضا على ادعائه النبوة والاحكام التى اصدرها بشأن الفروض .

شريف خلوصى شاب لايتعدى الرابعة والثلاثين من عمره خريج كلية العلوم بالاسكندرية وكان زميلا لابنة الدكتور المعيدة بعلوم الاسكندرية .. تزوجها فى عام ١٩٧٦ وسافرا الى انجلترا للعمل هناك وانجبا ولدا .. وعندما عاد فى عام ١٩٨٢ سمع عن الطريقة الصوفية التى يؤمها حموه ·· فكان من الطبيعى ان يذهب ويستمع لتفسيره للقرآن والرؤى ·

ونترك الكلام لشريف خلوصى :

« انا متدين اصلى واصوم لكنى لست متعمقا

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

فى أمور الدين .. عندما استمعت لحماس الدكتور صلاح انجذبت لحديثه وطريقته فى تحليله للقرآن والرؤى يفسرها بشكل ياخذ لب اى شخص ولايدع له فرصة للتفكير حتى بينه وبين نفسه .

وطبعا اى مستجد كان الشيخ لايفصح له عن فكره الطريقة بالتفصيل .. واستمررت فى المواظبة على الحضور الى ان فوجئت بقوله اننا اذا كنا مؤمنين بكل مايقوله فلابد من تصديقه وانه محمد اتى فى جسد الشيخ « اى هو » واذا كان عندى شك فى وجود محمد القديم يبقى عندي شك انه عاد فى شخص الشيخ .

فى البداية وضعت احتمالا انه مج... انه لايعى مايقول او ان لسانه خانه فى التعبير .. وبدات اتناقش مع زوجتى ابنته وافهمتها ان ذلك تخريف .. لكنها ارادت ان أخفف من زيارتى لوالدها بالتدريج وليس مرة واحدة خشية غضبه .. لكنها فى الحقيقة كانت تهدف لاستمرار زيارتى احتمالا لاقتناعى فقد كانت مقتنعة تماما بوالدها .. فاستمررت لكن كنت اختلف معه دائما فكان يحتد على ويقول لى بغضب شديد : عيبك انك بتشغل عقلك وانك بذلك ستظل صعلوكا ولن تصل الى درجة الملوك .

ووصلت الخلافات مع زوجتى بسبب افكار والدها الى حد ان خشيت على ابنى وقلت لها انا لايربطنى بك الا الولد .. وعندما وصل كلامى هذا الى سمع الشيخ صلاح هدد باماتة الولد .. وهو من قبل قد اسمعنى انه قادر على اماته الاحياء واحياء الموتى ... ت ان اتفاهم معه حتى لايصاب ابنى بضرر خصوصا انى اعلم انه من الممكن ان يضر الولد ولن تستطيع زوجتى منعه لانها متاثرة به وتحت سيطرته ..

وعندما ذهبت اليه طلب منى تحرير ايصال امانة بمبلغ مائة الف جنيه مثل كل مريد انضم للجماعة كدليل على ايمانى بهذه العقيدة .. فكتبته اعتقادا انه سيمزقه بعد ان يطمئن على ايمانى به .. لكنه لم يفعل وحفظ الايصال .

طبعا خشيت ان يضرنى بالايصال فصممت على القضاء عليه وكان هدفى من ذلك وقتها حماية اسلامى بحماية زوجتى وابنى اولا .. وفكرت اننى لو ابلغت المباحث ربما لا يصدقونى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٠

الاحتفال بمولد النبوى بالرقص والموسيقى الشرقية

.. فحاولت الحصول على شرائط المسجل التى كانت تسجل الجلسات وحصل على نسخ منها الملوك فقط .. فاعتذرت للشيخ مبررا ان الشيطان يسيطر على واننى محتاج لهذه الشرائط لسماع الجلسات أكثر من مرة .. فاطمئن لى واعطانى كل النسخ الاصلية وقدمتها الى المسئولين .. وللعلم انا لم افعل ذلك من اجل الايصال فقد استردته خلال ترددى اليه.

سألت شريف خلوصى المنشق عن الجماعة :

بماذا تعلل ايمان المجموعة المطلق بنبوة الشيخ وافعاله وهم من المثقفين المتعلمين ومشاركتهم فى الاعمال والكلمات الفاضحة .

اجاب : أولا هذه المجموعة رغم تعليمها ... ثانيا صلاح بريقع يستطيع بحديثه ان يجذب عددا كبيرا من الناس فى البداية .. ويوصيهم بكثرة الحديث عن الرؤى والاحلام مما جعلهم ـ وهذا محتمل ـ انهم بالفعل كانوا يحلمون برؤية صلاح نفسه معتقدين انه النبى محمد .

وأهم شىء ان الدكتور صلاح اعتمد على نقطة تهم كل انسان وهى غريزة الجنس ووصل الى حد أنه حلل هذه الغريزة بعد اقناعهم تماما بأن كل الكبائر مشطوبة من الحساب بأمره .. وطالما انهم آمنوا بأنه النبى .. يمكن ان يصدقوا اى كلمة يقولها .. وتأكيد هناك ناس لم يصدقوه .. وخرجوا من الطريق ولكن لم يتخذوا ضده اى شىء .. أما الذين بقوا معه فهم ضعاف النفوس .. والغوا عقولهم تماما كما يريد بريقع !

● لكن كيف يقبل الازواج تقبيل الشيخ لهن بهذا الشكل .. ؟

ـ من لا يقبل كان أصلا لا يحضر زوجته معه .. اما الاخرون فكانوا واقعين تماما تحت تأثيره .. واذا فعل الشيخ اى شىء مع زوجاتهم اعتبروه شيئا من البركة او المحبة .. والدليل على هذا ان هناك زوجات كن يحكين امام ازواجهن عن رؤى راين فيها انفسهن مع الشيخ .. فدلل على هذا بقربهن منه .. و بمعنى اخر قربهن من حضرة النبى كما يقول !.

● عرفت ان صلاح بريقع يستثمر اموال المريدين ؟

الدكتور يأخذ اموال اصحاب الطريق ويستثمرها بفائدة ١٠ ٪ وذلك بعد استقطاع نسبة للمسئول المالى الذى يشغل الاموال ونسبة للساحة التى تعقد فيها الجلسات بمنزل نجوانا ونسبة للشيخ صلاح .. وعرفت ان

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

هذه الاموال تستثمر في مواد البناء مثل الحديد والاسمنت ومعروف ان ارباحها لا تقل عن ١٠٠ ٪ .

بقي ان نعرف ان شريف خلوصي بعد ابلاغ المسئولين تلقى مكالمات تهديد بقتله ولم ير ابنه منذ سبعة شهور .. ورفع قضية في الاحوال الشخصية لضم ابنه بعد ان تعلم طقوس الطريقة من جدد .. !

نجوانا في تحقيقات النيابة ؟

من المعلومات التي كشفتها تحقيقات نيابة امن الدولة ..

● قبضت النيابة على ٣١ شخصا وكشف التفتيش عن ٤٧ شريط فيديو وعدد كبير من شرائط الكاسيت .. وكراسات محرر عليها كتابات بخط اليد تحمل رؤى حضرة النبي .. وزجاجة خمر « براندي » تؤول الى صلاح بريقع .

● اتضح ان صلاح بريقع يمتلك ١٥٨ الف دولار غير الممتلكات الاخرى ..

● اشهر شخصية في طريقة بريقع هي الدكتورة نجوى سعيد عبد الله وهي طبيبة سنان عمرها ٤٠ سنة .. واطلق عليها اسم نجوانا لرؤية احد المريدين في منامه حديث من الرسول يمدحها .. وبلغ تأثرها بالدكتور مدعي النبوة انها كتبت يافطة على باب شقتها باسم د. نجوى بريقع .. ويقيم الطبيب لديها بصفة مستمرة منذ سنتين .. واسماها ام المؤمنين .. واعلنت من خلال التحقيقات انها لو ظلت تقبل الشيخ مليون قبلة فلن تمل لانه هداها الى طريق النبي .. وانها رات النبي في صورة بريقع ..

واتضح من اقوال نجوى ان معظم الرؤى تتناول اشكال جماع جنسية شاذة .. فقد رات في احدى الرؤى نفسها رجلا يجامع امرأة .. اما ابنة الدكتور بريقع فقد رات نفسها تجامع والدها .. وفسر الشيخ هذه الرؤى بأن كل الاشكال الجنسية التي يرونها تحمل خيرا وتقرب الاحباب من بعضهم وتقربهم من حضرة النبي .

● هناك زوجة رفضت الرضوخ والاستسلام لطقوس الشيخ وافكاره .. ووقفت عن حضور الساحة .. وحاولت اثناء زوجها عن هذا الطريق فلم تستطع .. وامر الشيخ الزوج من فرط غضبه عليها بتطليقها .. فذهب اليها راجيا ان يطلقها ثم يردها سرا خوفا من بريقع .. فرفضت الزوجة ثم عرض عليها ان يأخذ اموالها لاستثمارها مع الشيخ فرفضت ايضا .

وقالت في تحقيق النيابة ان صلاح بريقع اجبر زوجي على ان يهجرني لفترة طويلة .. وهو يرفض حجاب المرأة على اساس انه رفع عنهن التكليف وانا لم أصدق كل ما قاله .

●●

قامت النيابة بحبس المتهمين حبسا مطلقا تمهيدا لمحاكمتهم على اخلالهم بالدين والشريعة الاسلامية .

ولا يسعني الا ان اعتذر عن الجرأة الشديدة التي تناولت بها الموضوع .. فقد كنت استعيذ بالله عند كل كلمة .

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٥

القضاء الادارى يرفض :

دعوة القيادات السياسية لمؤتمر يعقد بميدان عابدين

قضت محكمة القضاء الادارى امس بوقف تنفيذ قرار منع اقامة مؤتمر للاحتفال بذكرى نزول القران الكريم ومناقشة تقنين احكام الشريعة الاسلامية والذى طلب الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية اقامته بميدان عابدين غدا « الخميس » .

وقالت المحكمة برياسة المستشار عبدالمنعم جبرة وامانة سر عبدالعزيز عامر اما بالنسبة لطلب المدعى دعوة عدد من القيادات السياسية لحضور المؤتمر ومعرفة موقفها من تقنين الشريعة فقد قضت المحكمة بعدم الاعتداد به اذ انه يمثل نوعا من الرقابة والمحاسبة وهو امر تستقل به المؤسسات الدستورية وقد قدمت ادارة قضايا الحكومة استشكالا فى تنفيذ الحكم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٥

في الصميم

احترسوا أيها السادة !!

عندما تحدث البعض عن مسيرة تخرج من احد المساجد وترفع المصاحف ، تصورت انها ستخرج مستصرخة كل الضمائر من اجل وقف المذابح التى تجري في مخيمات الفلسطينيين في لبنان .

وعندما قيل ان احد رموز صمود السويس في حرب أكتوبر ـ الشيخ حافظ سلامة ـ هو الذي دعا للمسيرة ، تصورت ان الهدف لابد ان يكون هو التاكيد على عودة طابا واسترداد القدس وتحرير المسجد الاقصى الأسير .

ثم كانت المفاجاة ان المسيرة المخطط لها سوف تكون للمطالبة بالتطبيق الفورى للشريعة الاسلامية في مصر . وتقول « المفاجاة » لان كل القوى السياسية في مصر بما فيها القوى الدينية المستنيرة كانت قد اتفقت قبل أيام على ضرورة التروى في بحث الأمر ، ثم إذا بهذه الضجة المفتعلة التي توحي وكان مصر بعيدة عن الاسلام ، أو كان المسلمين فيها يتعرضون للمذابح ويساقون لساحات الاعدام !

ومنذ الوهلة الاولى تثور الاسئلة حول الحكمة من مثل هذا التحرك ، والهدف من ورائه .

● فلماذا والكل يملك حق الدعوة لآرائه . والاسلام يحض على المجادلة بالحسنى ، لماذا يريد البعض فرض الراى وتفجير الموقف بمظاهرات تخرج من مسجد لا يبعد إلا أمتارا قليلة عن مقر رئاسة الكنيسة المصرية ؟!

● ولماذا يجيء مثل هذا التحرك في هذا الوقت بالذات ، والكل يدرك حجم الصعوبات التي تواجهها مصر ، والكل يعلم مدى شراسة الهجمة التي تقودها قوى من اليمين المتخلف للسيطرة على مقدرات مصر وللحفاظ على مواقعها ومكاسبها ، حتى ولو دفعت مصر الثمن غاليا من مستقبلها واستقرارها .

● ولماذا في هذا الوقت بالذات ، والكل يعلم حجم الضغوط التي تواجهها مصر من قوى الاستغلال العالمي التي تؤكد بتصرفاتها انها تعلمت الدرس ، وانها لن تسمح ببساطة بان تعود مصر مرة أخرى قائدة النضال العربي من أجل الحرية والعدالة والتقدم ؟

● ولماذا في هذا الوقت بالذات ، واسرائيل تعلن ان هدفها الاول هو تمزيق الامة العربية ، واشعال الحروب الدينية ، وخلق الدويلات الطائفية .. وقد قطعت اسرائيل شوطا بعيدا في مخططها بما حدث في لبنان ، ومصر ليست بعيدة عن هذا المخطط كما قد يتوهم الكثيرون ؟

● ثم .. لماذا في هذا الوقت بالذات ، وكل الدلائل كانت تشير إلى ضرورة ان يعيد البعض حساباته .. على الأقل حتى ينسى الناس ما حدث في السودان باسم الشريعة السمحاء ، وحتى ينمحي من الذاكرة هذا الموقف الذى حشد فيه بالخرطوم مئات الالوف من السودانيين قبل شهور قليلة ، ليشهدوا زعماء بعض الجماعات الدينية هناك يبايعون النميرى خليفة للمسلمين له حق الطاعة حتى ولو قطع أيدى كل السودانيين ؟!

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٥

والتساؤلات كثيرة ، وعلامات التعجب أكثر عن الحكمة من وراء هذا التحرك ، وبهذا الأسلوب ، وفي هذا الوقت بالذات ، وعن المستفيد مما يحدث . وإذا كان للاخوة المسيحيين مخاوفهم المشروعة مما يحدث على

الساحة الآن ، فان المسلمين في مصر ليسوا أقل قلقا وهو يرون عشرات الجماعات الاسلامية التي تدعي كل منها ان أعضاءها فقط هم أهل الاسلام ، وان الباقين هم أهل الكفر الذين وجب الجهاد لاستئصالهم !

ويعلم الله ان اهل مصر هم اكثر اهل الارض تمسكا بروح الاسلام الحقيقية ، وانهم يدركون ان هذه الجماعات المتطرفة هي مجرد ظواهر مرضية مؤقتة ، تظهر في زمن التردي وفي أعقاب الهزائم وفي ظل التمزق والأزمات الاقتصادية والاجتماعية . ومن هنا نتجاوز هذه الجماعات إلى أصوات أخرى ترى ان الحل الاسلامي هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق ، وهذه لها الحق في ان تعرض رأيها وتدعو له ، ولكن المشكلة تأتي حين تريد ان تفرض رأيها بعيدا عن النقاش الحر والحوار المستنير وحين تطالبنا بالتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية دون ان تشرح لنا ماذا تريد بالضبط ؟ وما هو برنامجها للخروج من الأزمة ؟ ودون ان تقول لنا أي تفسير للشريعة ستأخذ به .. والمذاهب تختلف واحتياجات العصر تتطور ، والتجربة القريبة علمتنا ان استغلال الدين ستارا للصراعات السياسية لن يقود إلا لتمزيق الوطن كما حدث في لبنان .

فاي تفسير للشريعة سنأخذ به ؟ ومن الذي سيحسم الخلافات في التفسير ؟ وهل يراد لنا ان نواجه فوق حرب الطوائف .. حربا جديدة بين فرق اسلامية متعددة ؟ ولسنا نريد ان نرجع للتاريخ بحثا عن أمثلة ، ولكن فقط الم يصدر قانون الاحوال الشخصية باسم الاسلام .. وألم يعارضه المعارضون باسم الاسلام أيضا ؟

الم يقل لنا البعض ان مجرد الحديث إلى الاسرائيليين كفر .. ثم عادوا هم انفسهم ليقولوا لنا « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » ؟

الم يقل لنا علماء الدين قبل سنوات ان الاسلام هو دين الاشتراكية الحق ، وان كل ما اتخذ من اجراءات لتحقيق العدالة الاجتماعية هي من أصول الدين الذي جاء بالمساواة والعدالة والحرية .. ثم عاد البعض ـ باسم الاسلام أيضا ـ ليقولوا لنا في عصر الأوبيك والانفتاح ان الاشتراكية كفر ، وان

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٥

الراسمالية وحدها هي التي تتفق مع الاسلام ، وان علينا ان نستمع جيدا لتفسيرهم المتخلف لقوله تعالى « وجعلنا بعضكم فوق بعض درجات » ..

حتى ولو كان المسلمون يموتون من الجوع في السودان وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، بينما أموال المسلمين ينفقها أمراء المسلمين على موائد القمار وفي البذخ الاسطورى وفي بناء القصور التي أبوابها من ذهب .. بل من دماء المسلمين ؟!

أليس من حق الناس في مصر ان تسأل : لماذا يسكت الذين يثيرون الضجيج الكاذب حول اسلام مصر عما يحدث في هذه الدول حيث تنتهك حقوق الانسان وتداس كرامته ويستغل الاسلام لحماية الحكام واغتصابهم لثروات الشعوب ؟

بل ولماذا ونحن نبني الديموقراطية يخرج علينا من يدعي انها تتعارض مع الاسلام وهو دين الحرية والمساواة وتحرير العقل ؟ بل ولماذا ياتي من يقول لنا وباسم الاسلام ـ ان الشورى غير ملزمة للحاكم ؟!

ولسنا نتهم أحدا ، ولكننا نتساءل لمصلحة من ترويع المؤمنين وبث الاحساس بان الاسلام بمصر في خطر ؟ ولماذا يلجأ البعض للصمت القبيح على ما يحدث وهم يدركون مدى الخطر الذى نساق اليه ؟

ان مصر ايها السادة لا تعرف اسلام ايات الله الذين أفسدوا واحدة من أعظم ثورات العصر في ايران . مصر التي كانت على الدوام حصن الاسلام المنيع ، تعرف الاسلام دينا للحق وللحرية والعدالة والتكافل ، وتدرك ان المسلمين لم ينتصروا لانهم أطالوا اللحى ولبسوا الجلاليب ، بل لأنهم واجهوا تحديات العصر وابتكروا الحلول العلمية والعملية للمشاكل التي واجهتهم ، ولانهم أدركوا روح الاسلام الحقيقية دينا يحرر العقل والارادة ، ويحض على التفكير والاجتهاد .. فانطلق الانسان المسلم يفكر ويبدع ويبني حضارته العظمى .

ومصر أيها السادة توصلت بعد قرون طويلة من النضال الصعب إلى صيغتها الفريدة في الوحدة الوطنية ، ولن تسمح لاحد بان يمسها . وهي تدرك انها بذلك تمسك بروح الاسلام الحقيقية .. دينا للتسامح والمودة ينتشر بالحق والحسنى وليس بفرق الاغتيال والاجهزة السرية .

وستظل مصر وطنا لكل المصريين .. يبنونها معا بالعلم والعمل ، وبالديموقراطية والعدالة ، وبالمودة والتكافل ، وباستلهام أعظم ما في التراث واستيعاب كل ما يبدعه العقل الانساني . هكذا علمنا الاسلام ، وهكذا علمتنا مصر .

جلال عارف

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٨٥

قوات الأمن المركزى تحاصر مسجد النور

٧٠٠٠ جندى يحتشدون لمنع خروج « المسيرة الخضراء »

تحول ميدان العباسية ظهر يوم الجمعة ١٤ يونيه الماضى الى ما يشبه ساحة المعارك .. حيث احتشد اكثر من سبعة الاف جندى من قوات الامن المركزى مسلحين بالدروع والمصدات والعصى المكهربة والقنابل المسيلة للدموع وذلك لمنع خروج (المسيرة الخضراء) التى دعا اليها الشيخ حافظ سلامة .. والتى كان من المقرر ان تخرج حاملة المصاحف وتتجه من مسجد النور بالعباسية الى منزل رئيس الجمهورية مطالبة بسرعة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية التى انتهت اللجان فى مجلس الشعب من اعدادها ومراجعتها •

ورغم ان مجلس الدولة قد اجل نظر القضية المستعجلة التى رفعها الشيخ حافظ سلامة للتصريح له بالمسيرة حتى يوم السبت ١٥ يونية .. ورغم الاتصالات الضخمة التى اجراها كبار المسئولين فى وزارة الداخلية مع الشيخ حافظ سلامة حتى الثالثة من صباح الجمعة الا ان هناك تخوفا سيطر على رجال وزارة الداخلية من ان يندفع الشباب من الجماعات الاسلامية للخروج فى المسيرة .. ومن هنا كانت تلك الاحتياطات والحشود الضخمة من قوات الامن المركزى •

الا ان جموع المصلين التى تجمعت فى مسجد النور والتى يقدر عددها بنحو خمسة الاف انصرفت فى هدوء بعد ان خطب فيهم الشيخ حافظ سلامة مطالبا اياهم بتفويت الفرصة على (من يدبرون للاحتكاك بهم وتشويه صورتهم) على حد تعبيره •

وقد تعالت هتافات المصلين من شباب الجماعات الاسلامية اثناء خطبة الشيخ حافظ سلامة مرددين شعارات (اسلامية .. اسلامية .. عودى يا مصر اسلامية .. لاشرقية ولاغربية .. لايهودية ولا صليبية عودى يا مصر اسلامية) .. كما رفعوا لافتات كتب عليها (فليعد للدين مجده او ترق فيها الدماء) •

وقد انصرف جموع المصلين بعد الصلاة فى هدوء رافعين المصاحف امام كاميرات مصورى الصحف ومحطات التليفزيون العالمية الذين اجتمعوا فى ميدان العباسية •

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٥

الاخوان ولماذا رفضوا مسيرة حافظ سلامة ؟

- الشيخ المطراوى : ظروف مصر لا تسمح بخروج مسيرة للمطالبة بالشريعة
- محفوظ حلمى : لابد أن نعطى الفرصة للحكومة ومجلس الشعب للدراسة
- الدكتور عبد الغفار عزيز : لم نقتنع بالمسيرة لأننا نتحرك من خلال المجلس
- حسنى عبد الباقى : هناك وسائل كثيرة للتعبير عن الرأى غير المسيرات

● تحقيق : أسامة عجاج

* ماذا وراء هذه المسيرة التى حاول البعض الخروج بها بعد صلاة الجمعة تحت ستار الدعوة لتطبيق الشريعة ؟ وما هى حقيقة العناصر التى كانت تحاول التأثير المتشنج بتنظيم تلك المسيرة ؟ .. ولماذا رفض الاخوان المسلمون المشاركة فى مسيرة حافظ سلامة الخضراء والتى أيدت محكمة القضاء الادارى قرار وزير الداخلية بإلغائها حفاظا للأمن والنظام العام ؟

لقد ذهبت آخر ساعة لتبحث وتستمع الى اراء أعضاء مجلس الشعب من الاخوان المسلمين حول مسيرة . حافظ سلامة الخضراء . وكانت المفاجأة أنهم جميعا رفضوا أسلوب المسيرات .. وأعلنوا أن أعضاء مجلس الشعب يسعون فى سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية .. وأكدوا أنهم أعلنوا رفضهم للمسيرة فى نفس يوم إعلان الشيخ حافظ سلامة لها فى مسجد النور . وأشاروا الى أنهم بذلوا جهودا مضنية لاقناع حافظ سلامة بالعدول عن موقفه ورغبته فى المسيرة . لأن هناك وسائل للتعبير عن الرأى كثيرة .. وكلها متاحة .. والآن ماذا يقولون ؟ وما هى حقيقة موقفهم ؟

• إن محاولة البعض زعزعة الاستقرار وإثارة البلبلة من وراء محاولة تنظيم « المسيرة الخضراء » وتحت ستار المطالبة بتطبيق الشريعة .. يكشف أبعادا أخرى للمحاولة ..

وفي البداية قال الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب عن جماعة الاخوان المسلمين (وهو عضو وفدي) :

إذا كان الدستور يرى أن المسيرة إحدى وسائل التعبير عن الرأي الشعبي . فنحن نعتقد أن لكل وسيلة وقتها ، وظروف البلد الحالية لا تسمح بأي وجه من الوجوه بخروج مسيرة تطالب بالشريعة الاسلامية لأمرين :

• الاول : انه صار للتيار الإسلامي المستنير أعضاء في مجلس الشعب ، يطالبون بهذا المطلب ، ويريدون وضعه موضع التنفيذ . وقد اتخذوا من الاجراءات ما يجعلهم يسيرون في هذا الخط فقد طلبوا مناقشة الشريعة وقدموا القوانين التي سبق أن قدمت في المجلس الماضي ، وهي الآن موجودة في لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب .

• الثاني : انه قد تستغل هذه المسيرة في غير ما يراد لها ، وخاصة وانه صار واضحا أن الفكر الاسلامي الآن على أرض مصر ، فكر له أصالته وله شعبيته ، ولا يوجد رأي عام يفوق الرأي العام الاسلامي المستنير .. وهو يمضي بعلم وبحث ويقين ، لا يريد الطفرة ، ولكنه لا يفرط ، لا يريد العجلة ولكنه لا يهمل الأمر ، ولا يريدها دفعة واحدة ، ولكن يريد البدء فورا ولو بقانون ، لأن الحضارة الاسلامية بمفهومها العلمي الدقيق تستطيع استغلال وسائل العصر الحضارية ، أحسن استغلال ولا يوجد أرحم ، ولا أعقل من المسلمين عندما يديرون شئون العالم ..

وعما دار في مجلس الشعب حول تطبيق الشريعة يضيف الشيخ محمد المطراوي « من جماعة الاخوان » ويقول :

لقد قمنا منذ اليوم الأول لدخولنا مجلس الشعب بوضع الشريعة الإسلامية أمام المجلس ، في أسلوب من التحرك المقنن ، وبعد بحث علمنا أن المجلس السابق أعد مشروعات قوانين وكما يسميها البعض « دراسات » في عدة مجالات ، قانون الأعمال المدنية ، الاثبات والمرافعات والتجاري والجنائي والزكاة والتكافل الاجتماعي والتأمينات ووصلت الى حوالي ١٣ قانونا وقد بدأنا المناقشات مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس في مكتبه .. وتوسعت المناقشات لتشمل الاحزاب الثلاثة .. ورؤى أن تعقد اللجنة الدينية لجان استماع من أجل الدعوة الاسلامية ، وكل الذين جاءوا من الاحزاب والتيارات السياسية أسسوا تطبيق الشريعة بطريقة مباشرة ، علما بأن لجان الاستماع كان هدفها تطوير الدعوة الإسلامية ، والأخذ بكل الأساليب الممكنة لصحوتها ..

ما حدث داخل اللجنة الدينية

وبدأنا في الإعداد داخل اللجنة الدينية للتقرير النهائي إلا أننا وجدنا رئيس اللجنة الدكتور محمد علي محجوب قد إنتهى من تقريره ، وعند عرضه عارضه فضيلة الشيخ عطيه صقر وطلب حذف وإضافة بعض الجمل ، وطالبت بأن يشمل التقرير وجهتي النظر في تطبيق الشريعة :

الأولى التي تطالب بعرض القوانين السابقة التي إنتهى من اعدادها في المجلس السابق والرأي الآخر الذي يطالب بالتنقية وحذف ما يخالف الشريعة الاسلامية في القوانين الحالية ..

ويضيف الشيخ محمد المطراوي :

وعندما راجعنا الدكتور محمد علي محجوب رئيس اللجنة الدينية أكد لنا أن وجهتي النظر اللتين ظهرتا في لجان المناقشات والاستماع موجودة ولكننا فوجئنا عندما وزع علينا تقرير اللجنة في جلسة ٤ مايو الماضي ، برفع وجهة النظر التي تقول ، بوجود قوانين في المجلس .. وعندما راجعت رئيس اللجنة الدينية على أساس إتفاقنا السابق .. فقال : لقد اختصرته مراعاة للوقت ..

لماذا رفضنا المسيرة ؟

ونسأل محمد محفوظ حلمي عضو مجلس الشعب عن مجموعة الاخوان « وفدي » : تعارضون التأني في تطبيق الشريعة ، رغم أن الشيخ عمر التلمساني أعلن أنه مع التأني في

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٥

جلسات الاستماع ؟

وقال العضو محفوظ حلمي :

نحن مؤمنون اساسا بان قضية تطبيق الشريعة هي الرسالة الاولى لمجلس الشعب . . وقد سعت جميع الاحزاب التي كان تتنافس في الانتخابات الأخيرة على المطالبة بتطبيق الشريعة . ونحن نعلم والحال على ما هو عليه في مصر فيصبح من العسير ان تطبق الشريعة دفعة واحدة . وهذا ما يجب ان يكون معلوما . .

ولكننا نقول : ما لا يدرك كله لا يترك كله . . فنحن لا نريد ان تكون كلمة « التاني » معناها ركن فكرة تطبيق الشريعة

ولذلك شكلت لجان الاستماع . ونودى على الملا بتطبيق الشريعة . .

● حول ما حدث في اجتماعات مسجد النور بعد صلاة الجمعة . وحضرت انت بعضها . وما رأيك في المسيرة الخضراء ؟

وقال محفوظ حلمي :

لقد حضر مجموعة من اعضاء مجلس الشعب اول اجتماع . . ومنهم صلاح ابو اسماعيل . وعبد الغفار عزيز ومحمد المطراوى . . ومحمد محفوظ حلمي . . وحسن الجمل . . وتخلف عن الحضور بعض الأعضاء الممثلين للتيار الديني وهم نواب الصعيد . . وكان هدفنا هو ان نعلن للجمع الحاشد اننا نطالب بتطبيق الشريعة التي يوافق عليها اغلبية المجلس . بالاضافة الى إعلاننا اننا مع رفض المسيرة لعدة اسباب منها :

● اننا لابد ان نعطي للحكومة وللمجلس الفرصة للدراسة . وكل ما نرجوه هو البدء فورا . .

● ان خروج مسيرة في هذه الظروف القلقة التي تحيط بنا وبالعالم الاسلامي . لا نضمن سلامتها . ولا سلامة من يسير فيها . .

حاولنا إقناع حافظ سلامة

اما الدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب عن جماعة الاخوان . واحد البارزين في احداث الاسابيع الماضية فيقول عن سبب رفض الاخوان للمسيرة :

لقد كانت فكرة المسيرة اساسا للشيخ حافظ سلامة الذى كان يرى انها لن تتعدى مجرد التعبير عن إظهار وجهة النظر الشعبية المتمثلة في الشباب المسلم . والمطالبة بضرورة العمل على سرعة تطبيق الشريعة الإسلامية . وخاصة وان بعض التصريحات التي ظهرت في المجلس وخارجه . كانت تتحدث عن تنقية القوانين الحالية . والتي تذكر انها لا تتعدى عشرة قوانين فقط في كل مجالات القانون . وربما كان إغلاق باب المناقشة بسرعة على غير ما تعود الناس في مثل هذه الأمور الهامة . هو الذى اعطى الانطباع عن ان الحكومة غير راغبة في تطبيق الشريعة . وان موضوع التنقية ما هو الا تاجيل القضية الهامة . . وخاصة وانه حتى الآن لم يتخذ المجلس اى إجراء في سبيل التنقية . .

ويضيف الدكتور عبد الغفار عزيز :

وعن موضوع المسيرة التي اطلق عليها حافظ سلامة اسم « المسيرة الخضراء » فقد كنا اعضاء مجلس الشعب . غير مقتنعين بفكرتها . وكنا نرى انه بامكاننا ان نتحرك من خلال المجلس والقنوات الشرعية . .

ولما علمنا ان الحكومة ترفض خروج المسيرة . حاولنا إقناع الشيخ حافظ رغبة منا في عدم حدوث ما لم تحمد عقباه . وخاصة واننا نؤمن انه لا فرق بين الشرطة وابناء الشعب . .

وقد علمنا في الاسبوع الماضي بان هناك من ذوى الاغراض الخاصة والذين يتربصون لامة يستعدون للاندساس وسط المسيرة للوصول الى اغراضهم الخاصة . وكلنا نعلم بانه لو حدث إحتكاك بين السلطة والمشاركين في المسيرة . فهذا سيؤخر العمل الاسلامي عشرين عاما على الاقل . وقد يكون دافعا لاتخاذ إجراءات إستثنائية . .

ويضيف الدكتور عبد الغفار عزيز :

ومع ذ[illegible] علنا مسئوليتنا كاملة [illegible]ـنا الشيخ حافظ سلامة بان الامور تسير في المجلس سيرا طبيعيا وانه لا داعي لخروج المسيرة . وقد ظللت ومعى الدكتور إسماعيل الدفتار والدكتور رؤوف شلبي وآخرون مع الشيخ حافظ في السويس حتى صباح الجمعة . حتى اقتنع واتفقنا ان يقوم الدكتور إسماعيل الدفتار بإلقاء الخطبة . والحمد لله مرت الامور بسلام .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٥

ماذا كان وراء المسيرة ؟

وفى نفس الاتجاه جاء كلام الحاج حسنى عبد الباقى عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين ، وهو عضو وفدى ، الذى قال :

كان القصد ممن يريدون المسيرة ، التعبير عن رأيهم ، وانا أرى أن هناك وسائل كثيرة للتعبير عن الرأى ، خلافا للمسيرة ، خوفا من أن يندس فيها من يريدون الاثارة ، وخوفا من أن تنقلب الى فوضى ، وإصطدام برجال الأمن ، وما يترتب على ذلك من ضحايا وزعزعة للأمن ..

وهناك وسائل كثيرة للتعبير عن الراى ، فى المساجد فى مجلس الشعب ، واجهزة الاعلام وأؤكد انه ليس من وسائل الاخوان المسلمين المظاهرات أو المسيرات ، أو اى اعمال يترتب عليها الاثارة او الاصطدام برجال الأمن ..

ويضيف حسنى عبد الباقى :

وسيظل مطلب تطبيق الشريعة مطلبا حيا ، تسعى اليه بكل الوسائل المتاحة والمباحة والشرعية فى المساجد والندوات ومجلس الشعب وفى اى لقاء جماهيرى ، والمهم ان تبدا الجماهير بإتباع شريعة الله فى منازلهم فى مواقع العمل ، وفى مدارسها ، وفى علاقتها بالآخرين ..

قنوات شرعية لأصحاب الرأى

ويؤكد ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب عن الوفد على عدة حقائق ويقول :

نحن نعتقد أن هناك وسائل وقنوات شرعية تتمثل فى الصحافة ومجلس الشعب والاذاعة والتليفزيون ، وكلها قنوات شرعية بالاضافة الى النقابات المهنية ، يمكن لاى صاحب راى أن يصل به الى الجماهير من خلالها .. وقد يكون مقبولا اسلوب المسيرات اذا اغلقت كل هذه القنوات والمنابر ، ولا ادرى لماذا ، لا ارتاح ، لفكرة المسيرات ، للخوف من اندفاع وانسلال عناصر معينة ، تستطيعُ تحويل المسيرة عن غرضها ، وربما تحولت من مسيرة سلمية كما اعد لها اصحابها الى مسيرة غير سلمية ..

ويضيف ياسين سراج الدين :

واستطيع ان اؤكد ان مجلس الشعب بالاغلبية والمعارضة سواء من حزب الوفد والعمل قائم بواجبه ، واعلنت الترحيب باستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية ، وانا افضل لفظ استكمال لان الشريعة بالفعل مطبقة ، وقد ينقصها استكمال وتنقية بعض القوانين مما يخالف الشريعة ، وانا اطالب بالدراسة المتانية والدقيقة مع دراسة وحساب كل ردود الافعال التى قد تنتج عن التطبيق الفعلى تفاديا وتجنبا لما حدث فى تطبيق قوانين أخرى كالتأمينات والأحوال الشخصية ، وبالفعل ان هناك قوانين اصبحت معدة للتقييم ولمناقشتها وتحريرها لتاخذ شكلها الشرعى والقانونى .. وخاصة وانه لا خلاف بين المجلس بكل احزابه والدعاة من رجال الدين فى قضية تطبيق الشريعة الا فى التوقيت ، وهو ما تطالب الحكومة به لاتاحة الفرصة للدراسة المتانية ..

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٥

القبض على العشرات من اعضاء الجماعات الاسلامية

تم القبض على العشرات من المنتمين للجماعات الاسلامية من محافظات مختلفة فجر الخميس الماضي وأودعوا سجن مزرعة طره وبعض الاقسام والمراكز ، بتهمة اعادة تشكيل تنظيم الجهاد للعمل على قلب نظام الحكم واشعال الفتنة الطائفية ..

وقد تمت عملية القبض فى الوقت الذى اعلن فيه الشيخ حافظ سلامة عن القيام بمسيرة من مسجد النور بالعباسية الى مقر رئاسة الجمهورية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٥

• بلا أقنعة

هذه الجماعات « المجهولة » ومسيراتها « الجاهلة » ! !

• الذين كانوا يفكرون في الضغط على « المجتمع المصرى » من خلال مسيرة .. تنادى بـ « التطبيق الفورى للشريعة الاسلامية » فصائل من جماعات « مجهولة » .. اطلقت على نفسها - خلال السبعينات - مايسمى بالجماعات « الاسلامية » .. وهذه الجماعات اتخذت من العنف وسيلة لفرض آرائها على الناس .. وهذه الوسيلة في حد ذاتها نوع من « التآمر » البشع على حركة الصحوة الاسلامية المستنيرة .. وعلى الاسلام .. ثم ان « تفرق » هذه « الجماعات » الى فرق وفصائل كل جماعة تكفر الجماعة الأخرى .. ويقومون هم بدورهم بتكفير المجتمع كله .. هذا « التفرق » و « التشرذم » في حد ذاته نوع من التآمر على الاسلام .. حيث لا يعرف الاسلام الا جماعة واحدة هى « الجماعة التى تضم كافة المسلمين اجمعين .. مادام كل منهم يشهد .. ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. بغض النظر عن اختلاف آرائهم السياسية او اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية ..

إذن فوجود هذه الجماعات بأهدافها المشبوهة .. ووسائلها الجاهلة .. نوع من التآمر على الاسلام .. وعلى حركة التجديد الاسلامى المستنير الذى حمل لواءها الشيخ محمد عبده والكواكبى .. التى حاربت التزمت والتطرف .. واظهرت ما في الاسلام من دعوة الى الديموقراطية والحرية . ومايدعو اليه من عدالة ومساواة .. لتحقيق مجتمع « الكفاية » و « الأمن » ..

وهذه الجماعات هى امتداد لعشرات من الفرق التى خرجت من تحت عباءة الفتنة الكبرى خلال الصراع الدامى الذى دار بين « على بن ابى طالب » ومعاوية بن ابى سفيان » وهى فرق مشبوهة ودخيلة نمت وترعرعت بسبب الانحدار الذى اصاب المجتمع المسلم ايام عصر سلاطين الخلافة الأموية والعباسية .. حيث كان كل سلطان يفرض على شعبه (المذهب) الذى يؤمن به .. رغم ان الاسلام لا يعرف التفرق بين المذاهب والآراء والائمة ..

فالاسلام الذى لا يعرف « الاكراه » في الدين يرفض « الاكراه » في فرض الآراء على المجتمع المسلم

المصدر : الأهرام الدولى
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٥

وعندما راى المجتمع المسلم « ممثلا فى مجلس الشعب » .. ان تتم عملية تطبيق الشريعة الاسلامية .. بشىء من التدرج وان تمضى هذه العملية على نار هادئة حتى تخرج القوانين الاسلامية خالية من الثغرات .. وان تبدا ذلك عن طريق « تنقية » القوانين الحالية مما يخالف الشريعة الاسلامية .. فان هذا القرار يجب ان يحترم .. مادمنا قد ارتضينا الاسلوب الديمقراطى ..

ثم إن هذه الجماعات التى تطلق على نفسها جماعات اسلامية هى جماعات مرفوضة من السلطة ومن الشارع الاسلامى بل ومن التيار الاسلامى المستنير نفسه الذى يقف على راسه عمر التلمسانى والذى فاجا مجلس الشعب فى « لجنة الاستماع الخاصة بالشريعة الاسلامية » ونادى بضرورة التريث فى تطبيق الشريعة الاسلامية ..

فباسم من تتكلم هذه الجماعات .. وباسم من تحرك المسيرات .. لقد لطخت هذه الجماعات تاريخها باحداث اغتيالات وعنف مرفوضة من كل فصائل واحزاب الشارع المصرى .. وليس امام هذه الجماعات سوى ان تعيد النظر فى تشكيلاتها المشبوهة وان ينضم افرادها الى الجماعة الاسلامية الواحدة فى مصر والى التيار الاسلامى المستنير الذى يؤمن بطرح الاراء « بالحكمة والموعظة الحسنة » والذى يؤمن بالطريق الديمقراطى فى الحوار وممارسة العمل السياسى .. واول بديهياته احترام راى الاغلبية .. واحترام راى الجماعة الاسلامية الواحدة التى تمثل كل مسلمى مصر .. ورفض الخضوع لديكتاتورية الجماعة الواحدة .. او جماعات مجهولة تنادى بتحريك مسيرات جاهلة .. ومتمردة على جوهر الفكر الاسلامى المستنير وعلى جوهر الاسلام الذى يدعو فى كثير من « اياته » و « احاديثه » الى وحدة الجماعة المسلمة مثل قوله تعالى « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ فى النار »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٥

عضو فى جماعة متطرفة

يحاول قتل زميله داخل مسجد تنفيذا لحلم رآه فى المنام

حاول عضو فى جماعة دينية متطرفة ببنى سويف قتل زميل له فى نفس التنظيم بزعم الانتقام لشرفه لانه راى فى المنام ان المجنى عليه تربطه علاقة بوالدته .

وكان المتهم واسمه عبدالناصر زكى يحضر حفل قران شقيقة زميل لهم مع اعضاء الجماعة فى مسجد الدعوة الاسلامية ببنى سويف وعقب انتهاء مراسم القران فوجىء الحاضرون بالمتهم وهو طالب بالمعهد الفنى التجارى يستل سكينا ويطعن بها زميله احمد عبدالله الاسيوطى فى رقبته وتمكنت الشرطة من القبض عليه قبل هروبه

وقد اعترف المتهم بجريمته وقال ان المجنى عليه تربطه به علاقة صداقة وجيرة ، وانه هو الذى ضمه للجماعة الدينية وطلب منه اطلاق لحيته وعلل جريمته بأنه راى فى المنام ان المجنى عليه على علاقة بوالدته فقرر قتله وقد امرت النيابة بحبس المتهم .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

صحيفة عربية :
مصر تعيد النظر في نشاط الجمعيات الدينية وأحزاب المعارضة

قالت جريدة السياسة الكويتية أن الرئيس حسني مبارك سوف يقوم بعدة اجراءات تنظيمية في المجال الداخلي خلال شهر يوليو ، وأن من بين هذه الاجراءات : اختيار نائب لرئيس الجمهورية ، وفتح ملف الامن الداخلي على ضوء النشاط الاخير للجماعات الدينية .. وقالت الصحيفة - طبقا لمصادرها في القاهرة - أنه سيعاد النظر في شرعية كافة المنظمات الدينية بحيث لاتخوض أى جماعة في النشاط السياسي دون ترخيص يسمح لها بالعمل الحزبي مع اعطاء وزارة الاوقاف صلاحيات أوسع لضبط نشاط هذه الجمعيات وحتى لاتخرج عن نشاطها الروحاني .

وذكرت الجريدة أنه من بين الاجراءات المقبلة : إخضاع أحزاب وصحف المعارضة لميثاق وطني يضع الخطوط الحمراء فيما يختص بالامن الوطني .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ أبريل ١٩٨٥

محمد وجدى قنديل

يكتب أحداث الساعة

خفايا التآمر ضد مصر

اللعب بالنار .. وبالاسلام

- ماذا وراء دعاوى التطرف فى تطبيق الشريعة ؟

أهداف المخطط الليبى الايرانى المشبوه

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

● من يستمع إلى الدعاة في بعض المساجد وغلوائهم فيما يقولون . . يتصور للوهلة الأولى أن هناك ما يتهدد الاسلام في مصر . . وما يستصرخ المسلم العادى للدفاع عن دينه وعقيدته . .

ومن ينصت إلى الدعاوى من بعض الجماعات الاسلامية للخروج بالمسيرات الخضراء لمطالبة الحاكم بتطبيق الشريعة . وللصلاة في الميادين العامة . . يدخل في روعه أن هناك ما يحيق بالخطر على الدين الاسلامى . . وما يحفز الانسان المؤمن لنجدة الدين الحنيف من القهر . .

ومن يقرأ لبعض الأقلام المتسترة وراء الدين ـ في صحف المعارضة ـ والداعية إلى التطرف والغلو المتسرع في تطبيق الشريعة والعمل بأحكامها ـ بلا تدرج وفى طفرة واحدة ـ وبلا مراعاة لظروف الوطن والوحدة الوطنية التى تربط نسيج الأمة على مدى ١٤ قرنا منذ دخل الفتح الاسلامى إلى أرض مصر . . فلا بد له أن يتصور أن أمرا جللا قد وقع بالاسلام وأن هناك ما يشوب حرية الدين والعقيدة التى كفلها الدستور لكل المصريين . .

أقول من يستمع . . ومن يشاهد . . ومن يرصد هذه الأفعال والتحركات . . لا بد له أن يصاب بالخوف والهلع من المصير الذى ينتظر مصر الكنانة التى إختصها الله بالذكر في القرآن فيما لو تمكن دعاة التطرف من التوصل إلى أغراضهم . .

ولا بد له أن يتساءل بدافع من الحرص والمسئولية عن سلامة الوطن : ماذا حدث ياترى للاسلام حتى تحدث هذه الفورة الطارئة من التطرف والغلواء؟ وماذا جرى للاسلام حتى يندفع البعض بهذا الايحاء المتعمد بالتهويل والتشويه عن حال المصريين المتدينين والمؤمنين بعقيدتهم؟

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٥

فالحقيقة غير ما يقول بالادعاء الباطل تيار التطرف والارهاب الفكرى . .

وواقع الحال غير ما يصور دعاة التزمت والاكراه بالقسر . . والاسلام في مصر بخير . . والشواهد ماثلة وحاضرة امام العيون والأسماع :

● المساجد وبيوت الله في كل بقعة من أرجاء مصر تموج بالملايين . . ومفتوحة للصلاة والتعبد في جميع الأوقات . . والمآذن مضاءة ومنطلقة بترتيل القرآن والآذان من الفجر وحتى العشاء . . ولا يكاد يخلو حي في القاهرة من مسجد أو أكثر . .

« وفي الحي الذى اسكنه في الجيزة - مثلا - وفي أقل من مربع كيلومتر يوجد مسجدان كبيران هما مسجد الطريقة الصوفية الحامدية الشاذلية ومسجد الدكتور مصطفى محمود . وكلاهما مركز إسلامي متكامل لأداء الشعائر وتحفيظ القرآن وللدعوة الاسلامية » . .

● الدعاة وعلماء الأزهر يقومون بالدعوة عبر قنوات الاتصال والاعلام - في الاذاعة والتليفزيون - وتكفي نظرة تقييم إلى مساحة البرامج الدينية خلال شهر رمضان - مثلا - لكي يتأكد المراقب المحايد من مدى حرية العقيدة والتعبير والحرص من جانب الدولة على التوعية الدينية والتمسك بشعائر الاسلام . .

. وفي احاديث الداعية الشيخ الشعراوى وكذا أحاديث الامام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر وكذا الشيخ الجليل الباقورى وباقي العلماء في الاذاعة والتليفزيون وبشكل منتظم ، دليل نابض على الاهتمام بالدعوة الصحيحة والافساح لها . . .

● الصفحات الكاملة التي تفردها الصحف والمجلات لأمور الاسلام - غير الصحف الدينية المتخصصة - وتنشر ما يهم شئون الدين والتفسير والاجتهاد وبلا رقابة ولا حجر على رأى حتى ولو مخالفا لموقف الحكومة . . وذلك ليس له نظير في أى بلد عربي أو إسلامي آخر . .

« وفي إيران مثلا لا يسمح نظام الخميني الحاكم بالقهر وحمامات الدم لغير « آيات الله » بالحديث في الدين . . وفي ليبيا لا يسمح العقيد القذافي الحاكم بالارهاب لأحد غيره - مهما كانت مكانته من علماء الاسلام - بالحديث في الدين والدعوة . . ويقوم بتفسير القرآن على هواه ، وتغيير الأحاديث النبوية حسب ما يتراءى له ! »

● ● ●

ولا أتصور أن حال الاسلام في مصر كان أفضل حالا وأكثر تعمقا مما هو عليه - في هذا العهد - برغم عاصفة التطرف الهوجاء التي كادت تودى بكل شيء في ذروة الغضب منذ ثلاث سنوات ونصف بعد حادث المنصة واغتيال الرئيس الراحل السادات . .

. ثم تولى الرئيس مبارك وسط نار العاصفة وكان أول ما فعله هو : الافراج عن المعتقلين السياسيين ومداواة الجراح وإلتئام النسيج الوطني من ثقوب الفتنة . .

وفي مناخ الانفراج السياسي والممارسة الديمقراطية لكل الأحزاب . عادت كل القوى للتعبير عن نفسها وأفكارها - بما فيها الاخوان المسلمون من خلال حزب الوفد - بل وخاضت الانتخابات ودخلت مجلس

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

الشعب . .

ولا أتصور أيضا أن واقع التدين في أي بلد إسلامي آخر أفضل من تدين الانسان المصري . ومن ممارسته للشعائر بالحرية المكفولة داخل المسجد وخارجه ـ وكذا الحال بالنسبة للأديان الأخرى ـ وقد إشتهر الشعب المصري بعمق التدين منذ قدماء المصريين . . وظهرت نزعة التوحيد من قبل دخول الأديان إلى أرض مصر . .

وتنامى هذا التدين على مدى ١٤٠٠ سنة بعد الفتح الاسلامي . . وصار مشهدا مألوفا بعد هزيمة يونيو ٦٧ وجود الزاوية المخصصة للصلاة في المصالح الحكومية وفي مواقع الجبهة ـ بلا تطرف وبلا تحرج ـ إتجاها لتيار العودة إلى الله وقت الشدائد والمحن . .

● ● ●

ولم يحدث أن تدخلت الدولة في السنوات الأخيرة ـ للحد من الظواهر « المظهرية » مثل إنتشار الحجاب بين النساء وإطلاق اللحى بين الشباب وإعتبر ذلك من الحرية الشخصية . . وهناك الآلاف من المحجبات اللاتي إخترن هذا الزي المحتشم طواعية ـ وليس إجبارا كما يحاول البعض الترويج لذلك باسم الدين ـ واحترم الجميع تلك الرغبة من السيدة والفتاة المحجبة تجاوبا مع التدين والاتجاه للاحتشام في المظهر وعدم التبرج . .

بل وصار مألوفا العروض الخاصة لأزياء المحجبات ولأشكال الحجاب المناسب لكل الأعمار والأذواق . . وهناك محلات خاصة منتشرة في القاهرة والأقاليم لثياب المحجبات . . من طالبات المدارس وإلى الموظفات والعاملات . . ويكفي أن غالبية عضوات مجلس الشعب من المحجبات وهن يمثلن المرأة المصرية في البرلمان . .

ولم يحدث أن تدخلت الحكومة بالحد من الراغبين في أداء الحج والعمرة برغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر . . وبرغم الملايين من العملات الحرة التي ينفقها المسافرون إلى السعودية خلال رحلات العمرة التي تنظمها شركات السياحة على مدار العام . . ويمكن القول أنهم أكبر عدد يخرج من بلد إسلامي للحج والعمرة على الاطلاق . .

ولم يحدث أن وضعت الحكومة حدا لاقامة المساجد في أية مدينة أو قرية . . بل أن وزارة الأوقاف تبذل جهدها لتوفير الدعاة والأئمة اللازمين برغم أن عدد المساجد قد وصل إلى خمسين ألف مسجد على إتساع مصر ـ ولا نظير لهذا العدد في إيران مثلا التي يحكمها نظام ديني شيعي ـ ولم يمكن بالتالي توفير أكثر من ١٩ ألف إمام وخطيب . .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٠

وحينما علم الرئيس مبارك بهذا العجز فى عدد الدعاة اللازمين للمساجد . . قرر تخصيص ٢٠ مليون جنيه - أثناء إجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى - لتدعيم متطلبات وزارة الأوقاف . . وقال لرئيس الوزراء كمال حسن على : لا بد من رصد المبلغ على الفور وتوفيره من أى بنود اخرى فى الميزانية . .

هكذا يفكر رئيس الدولة عن إيمان وإقتناع بدور المسجد ولكن فى إطار الفهم الحقيقى للدين . . وهكذا تعمل الحكومة على رعاية الاسلام ونشر الدعوة . . وهكذا يعمل مجلس الشعب - بالتدرج - فى تنقية القوانين مما يتعارض مع الشريعة . .

● ● ●

وإذن فيم الضجيج المفتعل ؟ ولم الصخب المتعمد فى هذا التوقيت ؟

ولماذا التحريض على التظاهر والاثارة تحت قناع الدين ؟ ولماذا محاولة فرض الوصاية باسم الشريعة ؟
لا أريد التجاوز بالقول : أن الاسلام الصحيح هو ما فى مصر . . وليس ما يحدث فى إيران وليبيا . .

وأكاد أجزم : اننا بلد متمسك بالدين أكثر من أى بلد اخر . . وأى دعوة للتبرع من أجل بناء مسجد تجد صداها بالآلاف من أموال القادرين والبسطاء . . والأزهر ظل منارة الاسلام فى المنطقة على إمتداد الف عام . .

ولكن دعاوى التطرف وحكاية المسيرة الخضراء الملغاة - بحكم القضاء - اساءت فى الخارج إلى صورة الشعب المصرى وتدينه المتأصل وأثارت الأقاويل والمبالغات حول الاستقرار فى مصر . . بل وأشاعت الفزع بين المستثمرين المصريين والأجانب . .

ولست ادرى مقصد الشيخ حافظ سلامة من مثل هذا التصرف المتشنج ، بينما هناك قنوات شرعية مفتوحة ومتاحة للتعبير ، وللوصول بأى مطلب ورأى إلى رئيس الجمهورية وبغير ما حاجة إلى خروج مسيرة من مسجد النور ومجيء حافظ سلامة من السويس . .

فلا أحد يعارض تطبيق الشريعة . .

ولا احد يرفض الأخذ بتعاليم الاسلام والنهج المستنير . . ولكن لا احد يرضى بإثارة الفوضى والارهاب واللعب بالنار وبالدين . .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

وليس خافيا أنهم حاولوا منذ البداية الدق على وتر قانون الأحوال الشخصية ومخالفته للشريعة . .

بينما كانت حيثيات المحكمة الدستورية العليا لالغاء القانون « دستورية » بحتة ومن الناحية الشكلية ، لأنه صدر في غيبة مجلس الشعب . . ولا علاقة لذلك بجوهر القانون ولا بمواده . .

ومع ذلك فقد كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أكثر تحسبا لاحتمالات الالغاء - دستوريا - وبدأت الدراسات منذ ستة شهور لمشروع القانون الجديد والبديل . . وأخذت المواد حقها في المناقشة . . واستنارت اللجنة المكلفة برأى الامام الأكبر شيخ الأزهر في المواد أولا بأول . . وإستعانت بآراء كبار العلماء على عدة جلسات في مكتب رئيس المجلس . .

وسألهم الدكتور المحجوب بشكل مباشر : هل في مواد القانون الجديد ما يخالف الشريعة ؟

وكان جوابهم بالاجماع : انه لا شبهة لأى مخالفة للشريعة في المواد ، وحتى في مسألة « وقوع الضرر » التى ثار من حولها النقاش . .

وإلى حد أن الشيخ الطيب النجار قال للدكتور المحجوب :

ابصم بصوابعى العشرة أن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد ليس فيه ما يخالف الشريعة الاسلامية . .

ولذلك لم يخرج القانون على وجه الاستعجال في نهاية الدورة - كما قد يتصور البعض - وإنما استوفى حقه في البحث والمناقشة مع علماء الشريعة . . وكان هناك حرص على أن يعرض في هذه الدورة حتى لا تستمر الفجوة طويلا في المحاكم حول القضايا المنظورة . .

فقط أردت أن أسوق هذه الواقعة نموذجا لمدى حرص مجلس الشعب على مراعاة شريعة الله في كل ما يصدر من قوانين . . حتى لا يدع مجالا لمن يريدون التزيد . .

أريد أن أقول : أن التعلل بالشريعة وتطبيقها ليس هو القضية . . وليس محل الجدل والخلاف . . وليس المبرر المقنع لمحاولات « الفرقعة » العالية الصوت . .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

وكما سمعت الرئيس مبارك يؤكد في إجتماعاته الأخيرة لا احد منا يريد مخالفة الشريعة او إصدار قوانين متعارضة معها . ولكن الذين يحاولون إشعال النار يستخدمونها حجة للتوصل إلى اغراضهم الخفية مثل ما حدث في قانون الاحوال الشخصية . وقد يبدو الموضوع بسيطا في شكله ولكنه خطير في استخدامه

• • •

ومن هنا ما يدفعني إلى التساؤل ماذا كان القصد من الدعوة للمسيرة الخضراء إذا كانت النية بالفعل طلب تطبيق الشريعة ؟

وماذا كان القصد من الدعوة لصلاة العيد في ميدان عابدين - من الجماعة الإسلامية - إذا كان هناك الاف المساجد في القاهرة مفتوحة الابواب ومتسعة الرحاب ؟

لا أريد إلقاء ظلال الشبهات - بالتحديد - على دعاة تطبيق الشريعة . وإنما الهدف هو الكشف عن نوايا دعاة التطرف

ولا أبالغ إذا قلت . ان هناك تامرا خفيا ضد مصر من الخارج وراء دعاوى التطرف والارهاب الفكرى . .

وهناك عناصر في الداخل تتلاعب بالشعارات لكي تنفذ المخطط المشبوه وتفرض الوصاية بإسم الإسلام . .

وليس ذلك من قبيل الاستنتاج ولكنها معلومات دقيقة عن عناصر متورطة في عمليات تهدف إلى ضرب الأمن والاستقرار في مصر . . وتعمل لحساب جهات اجنبية . وقد تجمعت خيوط كثيرة أمام القيادة السياسية لما ينوون تدبيره في مصر . .

وإلا مالذى يدعو الرئيس مبارك إلى التحذير . . والتحذير . . والتحذير ؟

وما الذى يدفعه إلى تكرار التحذير والتنبيه - بعد ذلك في إجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني - من مخطط التامر الذى تدبره جهات خارجية لضرب الجبهة الداخلية وإثارة الفتنة ؟

لا يمكن ان نتجاهل ان هناك انظمة حكم مجاورة تضيق بمناخ الديمقراطية السائد في مصر . . وتضيق بحرية الأحزاب وحرية الصحافة واستقلال القضاء وسيادة القانون وترى في ذلك خطرا عليها لانه يكشفها امام شعوبها العربية . .

ولا يمكن ان نتجاهل ان هناك قوى خارجية لا تريد الاستقرار والتقدم والتنمية في مصر . . وتريد لها ان تظل غارقة في مشاكلها ومشغولة بازماتها الداخلية حتى لا تتفرغ لدورها القومي في المنطقة . . لان ذلك يضع تلك القوى في حجمها الحقيقي . .

وبالتالى لابد من زعزعة الاستقرار وهز الثقة عن طريق اللعب بالنار وبالاسلام . .

ولا يمكن ان نخفي ان النظام الليبي - بالتحديد - هو الذى يسعى إلى إشعال النار داخل مصر . . وان العقيد القذافي - جار السوء - ما زال يحاول التامر للانتقام من الشعب المصرى الواعي الذى رفض احلامه المهووسة وكشف نواياه المخربة في وقت مبكر . . . !

ولذلك فانه يضمر الشرور والحقد الدفين نحو مصر وقيادتها وشعبها . وينتهز اية فرصة للتسلل إلى الداخل وإثارة القلاقل . . تارة بسيارة ملغومة وأخرى من خلال عناصر متهوسة دفعها التطرف إلى تصور إمكان فرض الوصايا عن طريق الارهاب باسم الدين . . وليست اصابع المخابرات الليبية بعيدة عن الاتصال بتلك العناصر واستخدامها . .

• • •

وليس سرا ان هناك اهدافا خطرة من وراء التحالف بين إيران وليبيا . . وإذا كان الاجتماع الذى تم بين القذافي وهاشمي رافسنجاني - الرجل الثاني بعد الخميني - في طرابلس قد انتهى إلى قرارات معلنة بانشاء « جيش القدس » و « إتحاد ثورى إسلامي عالمي » ولجنة سياسية عسكرية مشتركة .

فإن المعلومات المؤكدة تشير إلى نقطتين وراء الاتفاق الليبي الايراني :

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

دروس من حولنا :

وما حدث فى إيران والسودان

كلها نماذج نابضة للأحوال الكائنة من حولنا .. والمتربصة بالتآمر ضد الاستقرار فى مصر .. وذلك يستوجب المواجهة الحاسمة لمن يحاولون فرض ديكتاتورية الرأى وإرهاب الفكر باسم الاسلام .. !

ولمن يحاولون إفتعال الاثارة بالغلواء من فوق المنابر .. فلا إكراه فى الدين .. وإتقوا الله فى مصر !

محمد وجدى قنديل

● ضرب العراق وإمداد ليبيا لايران بالصواريخ .. وهو ما دفع الحكومة العراقية إلى سحب الاعتراف وقطع العلاقات مع النظام الليبى ..

● التآمر ضد مصر وإختراق الجبهة الداخلية وضربها باسم الاسلام .. واستغلال عناصر متطرفة فى الداخل لتنفيذ المخطط وإستخدام الهوس الدينى لاثارة القلاقل وعدم الاستقرار وتخويف الاستثمارات الخارجية ..

واستطيع ان اقول : ان الهدف هو « حرق القاهرة » بدفع عناصر مندسة للتخريب وسط المسيرات .. وأن الهدف ضرب الديمقراطية وفرض الوصاية والارهاب باسم الدين .. وأن الهدف فى النهاية هو تمزيق نسيج الوحدة الوطنية فى مصر ..

● ● ●

ومن هنا لابد ان ننظر حولنا .. ونأخذ الدرس والعبرة فيما حدث للدول التى خضعت للتطبيق الفورى للشريعة ـ وبشكل مبتور ـ وبالقفز إلى المجهول .. بلا تحسب للنتائج ولمخاطر التسرع ..

● وما حدث فى إيران ـ بعد حكم الخمينى الشيعى ـ من قهر وتصفية دموية للمعارضة .. اساء إلى صورة الاسلام بالتشويه .. واساء إلى إيران بالخراب والموت فى « حرب مقدسة » بلا آخر حيث المسلم الايرانى يقتل اخاه المسلم العراقى .. وتراجعت إيران إلى قرب حزام الفقر بعد ان كانت من اغنى الدول البترولية ..

● وما حدث فى السودان ـ بعد تطبيق النميرى للشريعة بشكل مظهرى ـ من إلقاء بعض زجاجات الخمر فى النيل وقطع الأيدى بدعوى تنفيذ « الحد » .. وتحت ضغوط سياسية للتحالف مع الاخوان .. كل ذلك كان إساءة لشريعة الله وادى إلى هروب رؤس الأموال السودانية والأجنبية وبدرجة انه لم يقم مشروع واحد على ارض السودان منذ عامين ..

● وما يحدث فى ليبيا .. وفى سوريا .. من قمع وإرهاب بوليسى ضد قوى المعارضة ومطاردة وتصفيات جسدية بفرق الاغتيالات للمعارضين خارج الحدود ..

● وما يقوم به القذافى من دعم الارهاب الدولى وتمويله وتسليحه واحتضان عناصره فى طرابلس ـ ومنهم الارهابى كارلوس ـ وما يقوم به نظام الخمينى من تمويل التنظيم الارهابى الشيعى الموجود فى وادى البقاع فى لبنان وإسمه « حزب الله » ويتزعمه حسين موسوى .. ويتلقى الدعم والسلاح من طهران بينما يقوم بتخطيط عملياته تحت مظلة القوات السورية فى البقاع ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٥

مصر.. حلم التيارات الاسلامية في المنطقة العربية (١)

الاسلاميون غاضبون.. والدولة ايضا ..

بقلم: محمود المراغي

تتفاوت قوة التيارات الاسلامية في البلاد العربية .. ويتفاوت ايقاع الحركة لدى هذه التيارات من بلد الى اخر .. وفق قوة هذا التيار او ذاك .. ووفق ظروف كل بلد .. ولكن، هناك بالتأكيد ثلاثة مواقع حظيت باهتمام في السنوات الاخيرة : اعني السودان ولبنان ومصر .. ففي السودان وصل التيار الديني الى السلطة واستمر مؤثرا حتى سقط نميري .. وفي لبنان بدت احدى الحركات ذات الطابع الديني انها الاكثر فاعلية في الساحة وانها الاكثر عنفا في مواجهة اميركا واسرائيل ثم انقلبت لتشعل حربا اهلية جديدة وتتحول الى مخلب قط ينهش في الفلسطينيين ويحقق تماما ما تطلبه اسرائيل واميركا ! .. اما في مصر فالامر يختلف والقاهرة مطمع اكبر لان انضواءها - اذا حدث - تحت جناح التيار الاسلامي يعني حدوث انقلاب في الشرق الاوسط ..فمصر هي الاكبر والاكثر اشعاعا والاشد تأثيرا ، ومنها خرجت اكبر حركة اسلامية - سياسية وهي حركة الاخوان المسلمين .

مصر هي القلب ، وهي الامل لدى التيارات الاسلامية .. لكنها - وفي نفس الوقت - هي الان موقع المواجهة بين الدولة والجماعات الدينية ... انها في مفترق الطرق.. والسؤال : إلى اين ؟.

المصدر : الوطن
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٠

.. ملامح جديدة والامر طبعا ليس بهذه البساطة وليس محوره تطبيق الشريعة بقدر ما هو تصاعد قوة التيارات الاسلامية ورغبتها في ان تجد التعبير السياسي وان تنفذ الى السلطة مستندة لقضية عقائدية هي: الاسلام. وجانب عملي هو الوجود المتزايد في الساحة المصرية. والاكيد ان احدا لا ينازع في حقيقة ان لمصر وجهها الاسلامي القديم ففيها «أزهر الالف عام» وفيها ارتبط الاسلام بطرد الاضطهاد الروماني للمسيحية، وفيها تآلف المسلمون والمسيحيون وتأكدت معاني السماحة وفيها ارتبطت النهضة وارتبطت الثورة في القرن الماضي برجال الدين الذين ساندوا محمد علي وساندوا التقدم ثم ساندوا ثورة ١٩١٩ وكانوا قيادة لها .

لا احد ينكر ذلك كله او ينكر ان الشعب في مجموعه يميل للتدين ولا يحتاج لتوجيهات حكومية او غير حكومية في هذا الامر.. لكن القضية المثارة غير ذلك انها قضية الحركات الاسلامية وليست قضية الاسلام وان وضع البعض الامرين في وعاء واحد وخلق تلازما بينهما وقد تطورت الحركات الاسلامية في مصر، وبينما كان التيار الرئيسي في الاربعينات والخمسينات هو تيار الاخوان المسلمين الذي اصطدم بعبدالناصر.. وبينما تجددت قوة هذا التيار تدريجيا في السبعينات ونشأت بجواره جماعات اسلامية عديدة تتحالف مع الدولة احيانا وتصطدم بها في احيان اخرى.. بينما كان الامر كذلك في الفترة الماضية فان الان يأخذ افاقا اخرى تماما. لقد سقط السادات برصاص مجموعة اسلامية، وحدث الصدام الواسع في اسيوط بين الدولة والجماعات الاسلامية واستمرت محاكمات الجهاد ومتابعات الشرطة وظن الجميع ان الاحداث سوف تدفع هذه الجماعات للانحسار.. لكن العكس حدث، والرصيد السريع لهذه التيارات يشير للخريطة التالية:

أولا: اتساع نطاق الحركة الاسلامية بشكل كبير.. فقد اصبح لها حجم هائل من المطبوعات في شكل كتب ومجلات دورية واسعة الانتشار.. واصبح لهم مؤسساتهم الاقتصادية التي تنافس المؤسسات العصرية التي تعمل - وفق رأيهم - بنظام ربوي.. وبينما كانت عناصر الاخوان المسلمين تجتمع في تنظيم اقتصادي مملوك للدولة «وهو المقاولون العرب».. اصبحت هذه العناصر والتي وفد الكثير منها من دول خليجية منتشرة في مشروعات شتى تعمل بالملايين وتحاول احتلال مواقع مؤثرة في الصناعة والتجارة وقطاع المال والمقاولات .

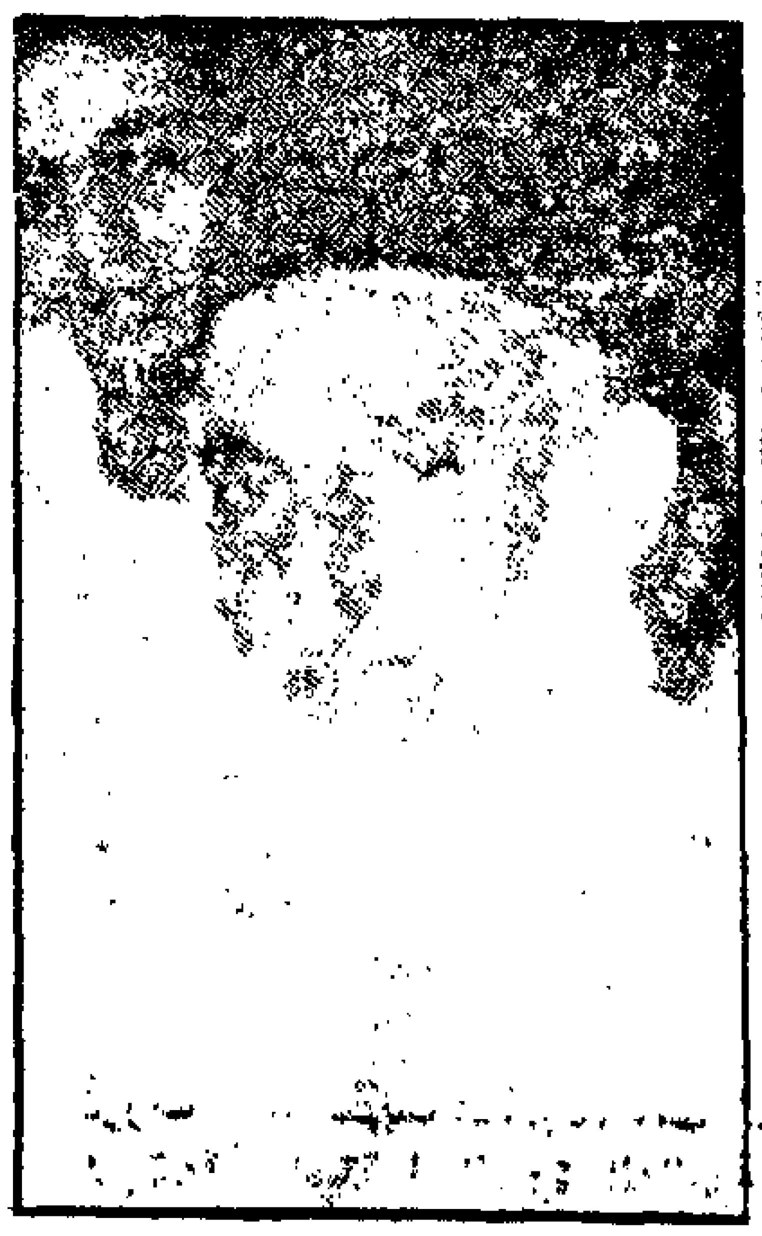
ثانيا: وبينما كان ما يمكن تسميته بالتنظيم الاسلامي في مصر يزداد اتساعا.. كانت ردود الفعل غير المنظمة تزداد وضوحا.. وكان المناخ العام يزداد تعاطفا مع ما يجري ويهيئ اكثر لاستقبال مد ديني.. فالحجاب ينتشر.. والمؤسسات المصرفية المملوكة للدولة تقيم فروعا اسلامية لا تطبق اسعار الفائدة المتعارف عليها وكأنها تعترف ان بقية فروعها ومعاملاتها حرام«!»..و.. الاخطر من ذلك لافتات تنتشر على السيارات تحمل عبارات اسلامية.. تقابلها لافتات اخرى تحمل عبارات او علامات مسيحية وبما ينقل الوجدان العام لغير ما ألفته مصر.. اعني التعامل اليومي من موقع انا مسلم. وانت مسيحي. او العكس .

ثالثا: ان الفصل الذي كان يظنه البعض بين الاخوان المسلمين ومن عداهم من جماعات اسلامية.. والفصل بين متطرف وغير متطرف وسري وعلني.. هذا الفصل كاد يسقط تماما في التحركات الاخيرة التي أثبتت ان تنسيقا واسعا يجري بين كل هذه التيارات.. و.. دليل ذلك ان التحرك قد بدأ في مجلس الشعب بواسطة نواب من تيار الاخوان المسلمين ثم انتقل للشارع لتتبناه جماعات دينية رسمية.. وجماعات دينية غير رسمية والمعركة «تجمع الكل في واحد»!

رابعا - وبعد ان تحقق التواجد الواسع .. واصبح المناخ محابيا اكثر من اي وقت مضى لما تطلبه التيارات الاسلامية - او هكذا يبدو لها وبعد ان فتح حزب رئيسي هو حزب الوفد بابه للتيارات الاسلامية واعطاها فرصة الوصول الى مقاعد مجلس الشعب .. بعد ان تم ذلك كله دخلت التيارات الاسلامية فيما يمكن تسميته باستعراض القوة ..

ووفقا لما يردده بعض المنتمين لهذه التيارات فان قائد التحرك في الشارع - وهو الشيخ حافظ سلامة - ليس اماما وليس عالما ..

لكنه - وفق تعبيرهم - «خالد بن الوليد» ، ويقولون ان خالد بن الوليد ليس الاكثر علما في الاسلام .. لكنه قائد شجاع ومؤمن استطاع ان ينصر الدعوة .. وينشرها بحد السيف .
اذن ، هذه هي المرحلة .. قائد لا داعية .. ومحرض جماهيري وليس اماما او عالما .



● الشيخ حافظ سلامة



● الشيخ عمر التلمساني

وحين خرج المعتقلون بسبب المسيرة التي حاول تنظيمها الشيخ حافظ سلامة كانوا يهتفون على باب معتقل طرة «حافظ .. حافظ .. يا سلامة .. رحنا وجينا بالسلامة» . والهتاف يشير دون شك لارتباطهم بالرجل واعتباره رمز المرحلة .

المصدر : الوطن
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٥

ايضا ، وحين وجه محامي حافظ سلامة انذارا الى وزير الداخلية يخطره فيه باقامة مؤتمر اسلامي منذ ايام كان حريصا ان يسجل ان الشيخ حافظ لا يريد ان يحكم ، ولا يسعى لانتزاع السلطة ، ويتعهد بعدم الاقتراب لها .. ولكنه يريد من السلطة القائمة ان تتبنى هي تطبيق شرع الله .

وفي المذكرة قصة قديمة تفسر الصدام مع السادات وحادث اغتياله وتضع عددا من الاسباب بينها : سفر حرم الرئيس الى الشرق الاقصى بدون محرم مما استفز الغيورين على الدين ..

و .. الامران اشارة غير مباشرة للقوة فقضية السلطة ـ وان جاءت بالنفي ـ قضية مطروحة وقضايا الشرع تحسم بالقوة ، وان كان الامر مجرد محاسبة زوجة الرئيس لسفرها دون محرم !

وبالطبع فالتحركات الاخيرة أكثر وضوحا وان كان الحرص واضحا كذلك .. الا تحدث مواجهة ساخنة في الشارع .

● ليست كل التيارات

الخريطة على هذا النحو ليست كاملة .. فهناك تيار واسع غير منظم يؤمن بضرورة التحول الاجتماعي والسياسي عن طريق التشريع الاسلامي ويرى ان قيم الاسلام هي قيم العدل والحرية .. وان اللجوء للاسلام يغنينا عن كثير من المعارك .

هذا التيار والذي يضم مثقفين من مختلف المواقع لا يرى تصادما بين الاسلام والوقائع في مصر ومن بينها : وجود نسبة من السكان المسيحيين .. وهذا التيار يؤمن ان بداية التطبيق ليست الحدود وليس العمل على الطريقة السودانية او الايرانية او اللبنانية او غيرها من طرق تجاهلت قضايا المجتمع وتطرفت او خضعت لاهواء الحكام .. انه تيار مستنير جذوره في معظمها تعليم مدني وثقافة علمية ودينية .. لكن هذا التيار ليس هو الاعلى صوتا ..

وهذه هي القضية . القضية ان قاهرة الازهر والالف مئذنة .. قاهرة محمد عبده والافغاني والاروقة التي جمعت طلاب علوم الاسلام من المشرق والمغرب .. قاهرة المحمل وكسوة الكعبة .. هذه «القاهرة» تواجه الان غضب شرائح واسعة مما يسمى التيار الاسلامي .. والذي ذهبت بعض فصائله الى وصف ما يجري بأنه «الجاهلية الثانية» .

وفي مواجهة غضب الغاضبين .. يأتي غضب الدولة .. واحتمال الصدام بين غضب وغضب ، وهو احتمال يعيد لنا السؤال : مصر .. الى اين ؟

.. والصدام ـ او المواجهة ـ في اي حدود ؟

المصدر : الوطني
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٥

● الاحداث تتصاعد :

تصاعدت الاحداث - كما هو معلوم - في الاونة الاخيرة .. بدأ الامر بنقاش في مجلس الشعب المصري : نريد تطبيق الشريعة الاسلامية .. ورد د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب : ليس امامنا تشريعات اسلامية وما تم بحثه في دورات سابقة .. سقط بانتهاء هذه الدورات . واعتبرت بعض التيارات الاسلامية ما حدث في مجلس الشعب تسويفا من جانب الاجهزة التي تتولى السلطة .. فقررت ان تنقل المعركة الى الشارع وتدخل في استعراض للقوة .

فصول القصة بعد ذلك تتسارع ، حافظ سلامة احد ابطال المقاومة الشعبية في السويس اثناء حرب اكتوبر ورئيس جمعية الهداية الاسلامية يدعو لمسيرة خضراء تحمل المصاحف وتتجه لمنزل رئيس الجمهورية تطالب بتطبيق الشريعة .. الحكومة ترفض .. تعلن الطوارىء .. تحاصر المساجد الرئيسية يوم الجمعة اليتيمة .. تمنع صلاة العيد في الميادين وخارج المساجد .. تحاصر مسجد النور الذي تقرر ان تخرج منه المسيرة .. يعلن الشيخ تأجيل الامر وبعد ان يخسر دعواه امام القضاء بحق التظاهر ينذر وزير الداخلية بأنه يدعو لمؤتمر عام يدعو له الرئيس والمسؤولين ورجال الدين لمناقشة قضية الشريعة .

وبينما يجري «حوار أمني» بين التيارات الاسلامية والشرطة، تعتقل خلاله الشرطة عددا من العناصر ثم تفرج عنها .. يتدخل رأس السلطة وينقل المعركة الى مستوى اخر يتناسب مع خطورتها .

كانت بداية تدخل الرئيس مبارك في اجتماع مغلق ضم اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم ، وفي الاجتماع قدم اللوم الشديد للذين اخذوا مناقشة مجلس الشعب واخذوا الامور باستخفاف . وفي هذا الاجتماع ايضا اعطى الاشارة لوزير الداخلية بالتدخل ومنع المسيرات .

المصدر : الوطن
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٥

بعدها ، انتهز الرئيس المصري الفرصة في افتتاح مؤتمر يضم قيادات الحكم المحلي في مصر كلها ووجه خطابا هو الاول من نوعه .. وفيه يتهم العناصر الدينية ـ دون تسميتها ـ بأنها تعمل ضد الاستقرار، وضد مصالح الشعب، وانها تحاول فرض وصايتها وانها ترفع شعارات ظاهرها الخير وباطنها الشر .. وان اموالا تدفع للعبث بمصالح البلاد » .

كان التحذير واضحا وبعبارات مباشرة ..وكان الاتهام ايضا واضحا لتلك الجماعات التي «يزين لها الجهل او الغرور انها قادرة على ان تفرض على الشعب اراءها او اهواءها او اطماعها .

و..الاهم هو التلويح بقرار يتخذه الرئيس.. إذا لم يتصد الشعب وتدرك الاحزاب ان هناك مصالح عليا فوق الحزبية..

وبينما اعتبر المراقبون خطاب مبارك بمثابة تحذير اخير للتيارات الاسلامية النشطة .. فإنهم قد اعتبروا كلماته نداء للقوى السياسية المختلفة ان تتحد حول هذه القضية: قضية التصدي لتيارات ترفع شعار الاسلام لكنها لا تملك تصورا محددا وموضوعيا وتمارس الضغط من خلال الشارع واثارته .

الصدام اذن حقيقي، وهو كما فهم المراقبون لاجتماع الرئيس المغلق مع الهيئة البرلمانية ليس صداما حول الدين فالدستور المصري ينص على ان دين الدولة الاسلام وان الاسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع لكن الصدام حول الاسلوب.. وحول الانتقال من تشريعات تستند للقانون الفرنسي او الروماني او الانجليزي الى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ يوليو ١٩٨٦

لوموند الفرنسية

الوطن ١١/٧/٨٦

الحكومة المصرية تفرض رقابتها على المساجد لكبح التطرف الاسلامي

● بقلم الكسندر بوتشيانتي

قررت الحكومة المصرية يوم الاربعاء الماضي فرض رقابتها على كافة المساجد في مصر وذلك باتخاذ سلسلة من الاجراءات التي تهدف الى قطع الصلة بين المسلمين المتطرفين وقواعدهم. والواقع ان وزير الاوقاف قد قرر اخضاع كافة المساجد المصرية لوصايته.

لم يكن الوزير يسيطر حتى الان الا على سبعة الاف مسجد من بين ٦٠ الفا هي مجموع ما يوجد في مصر والواقع ان هذه الاجراءات استهدفت المساجد الاسلامية التي كانت تفلت من الرقابة الحكومية ولا تملك وزارة الاوقاف الوسائل المادية والبشرية اللازمة لادارة اكثر من ٥٠ الف مسجد جديد. ولكنها تستطيع ان تشرف على بضع مئات من المساجد التي تستخدم كاماكن للتجمع وللدعاية لدعاة مبدأ الاسلام البحت والمتشدد.

وكان من اول المساجد التي وقعت تحت قبضة الحكومة هو مسجد النور في حي العباسية الذي تحول الى مقر قيادة للاسلاميين. وكانت تنطلق منه اوامر تنظيم المظاهرات من اجل ارغام الحكومة على تطبيق الاحكام القرآنية.

ويحظر القرار الجديد «على اي شخص القاء خطبة الجمعة امام المصلين اذا لم يكن قد حصل على موافقة مسبقة من الوزارة». وهذا يعني استبعاد كل الشيوخ الذين تعتبرهم الوزارة من «المحرضين» او من «الخطرين» على الحكومة، وكان الشيخ حافظ سلامة «٦٠ عاما» هو اول ضحايا هذا الاجراء حيث حل محله رجل دين اكثر «طاعة».

ومما يذكر ان الشيخ سلامة قد وجه تحذيرا نهائيا الى الحكومة المصرية في نهاية مايو الماضي من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية وقام بتنظيم مظاهرات يوم ١٤ يونيو الماضي لمطالبة رئيس الجمهورية بتطبيق الاحكام القرآنية. وقد حظرت وزارة الداخلية المصرية هذه المظاهرات ونشرت الالاف من رجال البوليس حول مسجد النور، وعلاوة على ذلك ، اعلنت وزارة الاوقاف انها ستتولى تحديد الخطوط العريضة لخطبة الجمعة واوضحت ان على كافة المسؤولين عن المساجد الالتزام بهذه التعليمات.

وقد اتخذت هذه الاجراءات بناء على الرغبة التي عبر عنها الرئيس مبارك، خلال اجتماع مغلق يوم ٢٩ يونيو الماضي مع المسؤولين عن الحزب الوطني الديمقراطي في «احياء النشاط الديني الحكومي»، وقد هدد الرئيس باتخاذ اجراءات ضد الاسلاميين، وكانت هذه هي المرة الاولى منذ توليه السلطة في اكتوبر ١٩٨١ التي يهاجم فيها صراحة المتطرفين الاسلاميين، وكان الرئيس مبارك الذي كان الى جوار السادات لحظة اغتياله يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١، يؤثر حتى الان اتخاذ موقف معتدل، والواقع ان اجهزة الامن اثبتت عجزها عن مواجهة هذه الظاهرة الاسلامية، وفي يوم ٨ اكتوبر ١٩٨١، اي بعد يومين من حادث اغتيال الرئيس السادات، كاد نظام الحكم يواجه كارثة فقد هاجم اعضاء تنظيم «الجهاد» المتطرف مراكز البوليس في اسيوط وقتلوا اكثر من ستين من رجال الامن..

ومع ذلك فان هذه الحركة لم تستمر لافتقارها الى التنظيم والاعداد المناسبين، مما ترك الفرصة للحكومة للتحرك في نهاية الامر، وقد اثرت هذه الاحداث على الرئيس مبارك الذي تكونت لديه القناعة بأن الخطر الحقيقي يختبيء وراء العديد من المآذن ومع ذلك فان الرئيس بدا رحيما ازاء الالاف من المتطرفين الاسلاميين الذين القي القبض عليهم وذلك لعدم وجود الوسائل اللازمة لمواجهتهم بشكل فعال. والواقع ان الجيش لم يكن مأمونا تماما، كما ان الشرطة قد اعيتها الحيلة امام عظم الظاهرة الاسلامية. وقد مضى الرئيس مبارك الى حد اطلاق سراح الشيخ عمر التلمساني زعيم جماعة الاخوان المسلمين بعد شهرين من اغتيال السادات وذلك ليحصل على هدنة، ومنذ ذلك الحين حاول الرئيس احتواء هجمات دعاة تطبيق الشريعة دون ان يتخذ اجراءات مباشرة ضد الاسلاميين.

وقد ساعد الوقت الرئيس مبارك على تطهير صفوف الجيش من المتطرفين الاسلاميين الذين تغلغلوا فيه تماما كما تجلى ذلك في حادث

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٢ يوليه ١٩٨٦

السلفيون خطفوا من الحركات السياسية شباب هذا الجيل

رهائن المسجد والجامعة

بكبرياء العالم وترفع المثقف ورهافة حس المراقب ، يورد المفكر المصري الكبير **زكي نجيب محمود** ملاحظة ذكية في معرض حديث له عن **أزمة العقل العربي** ، يقول فيها ان الجيل الحالي أقل من الجيل الماضي انفتاحا وأشد انغلاقا والتزاما بالرأي الواحد .

الملاحظة العابرة تلخص **مأساة جيل** تعرض لعملية **خطف** متكاملة الابعاد ذهنيا وسياسيا ودينيا ليصبح ، طوعا أو كرها ، رهينة لالتزام أيديولوجي حاد وضيق .

الالتزام الايديولوجي جزء لا يتجزأ من شرف العمل الحزبي ومصداقية الحرفة السياسية . ولكن هذا الالتزام عندما يتحول الى انغلاق كامل على الايمان بالعقيدة والانطواء على المبدأ ، ينقلب الى صورة مخيفة من صور **الهوس والانجذاب** قد تكون مقبولة في عالم الدراويش والصوفيين المعلقة أبصارهم برؤى العشق الفارق بالذات الالهية والرغبة الجامحة في الذوبان فيها . ولكنها لا تكون مقبولة او مطلوبة من جيل مفروض أن يعيش واقع العصر ، بكل ما فيه من أحداث وتطورات ومتغيرات وأفكار ومبادىء تتفاعل وتتداخل ، بحيث يصبح الانفتاح والتعرف عليها كلها جزءا مكملا ومتمما للالتزام الاصلي والاساسي .

علائم الانجذاب هذه نراها في **مظهر وسلوك قطاع كبير** من شباب هذا الجيل في طول العالم العربي والاسلامي وعرضه : لحى كثة سوداء . غطاء مرسل للرأس او طاقية بيضاء كطاس مقلوب عليه . وسروال أبيض فضفاض . وعند المرأة والفتاة «شادور» أسود يغطيها من قمة رأسها الى أخمص قدميها في ايران وبعض أطراف الخليج ، وينحسر بعضه أحيانا ليأخذ لون أقل حيادة وليكشف على استحياء عن الوجه والاصابع كما هو الحال في مصر . انهم أناس يعلنون متعمدين عن قدومهم في آخر الزمان من **أعماق العصور** ، متميزين بهذه البساطة الغريبة عن كل ما طرأ على اللباس منذ فجر الاسلام من تغيير وتعقيد في الزي والشكل واللون .

ملامح **الانجذاب والاستلاب الفكري** أكثر غرابة وأهمية . انهم شباب في زنودهم قوة ، وفي عزمهم ارادة ، وفي وجدانهم ايمان ، وفي التزامهم تصميم . ولكنهم **مشغولون عن هذا العالم** كله بما هم **مؤمنون** ، لا يلقون بالاً لأحد غيرهم . ولا يهتمون بمبادىء والتزامات ومعتقدات الآخرين . وهم بحماستهم واندفاعهم يبلغون حد **الهوس** في العمل من أجل فرض ما يؤمنون على الآخرين ، لا يعترفون بحائل او مانع ، ولا يقبلون جدلا أو نقاشا ، ويرفضون أي تفسير لايمانهم ومعتقدهم يتجاوز نطاق **التفسير الحرفي والالتزام المنضبط الدقيق** ؛ حتى ولو جاء هذا التفسير من اخوة لهم في الايمان على درجة اوسع انفراجا في الانفتاح .

ما هو الأساس الذي قامت عليه عملية الخطف والاستلاب؟ وكيف تمت ؟ **وأين ؟** ومن خطف من ؟ وما هو **الهدف** ؟ ثم ما هو **المصير** ؟

اسئلة تتعلق بصميم **حياة وحركة المجتمع العربي** الى درجة أنها باتت تشغل ذهن عامة الناس ، بعدما أخذت من جهد ووقت الساسة واجهزة الأمن والسلطات الحاكمة ، وبعدما أثارت وتثير جدلا صاخبا بين المفكرين والمثقفين وعلماء الاقتصاد والاجتماع ، وينعكس كل ذلك سلبا وايجابا على العلاقات بين دول الأمة العربية ، وهذه الدول والمحيط الاسلامي ، ثم المحيط الدولي الأكبر .

لقد حدث منذ بداية السبعينات تحول مهم في الحركة السياسية العربية . **كتلة بشرية دينية هائلة مجهولة قذف بها فجأة في خضم المعترك** السياسي الذي كان قاصرا على فئات وشرائح اجتماعية قليلة . صحيح ان هذا التسييس المفاجىء والتعبئة العسكرية والسياسية لهذه الكتلة الشابة لم يقلبا الأنظمة السياسية ، ولم يستوليا على السلطة باستثناء **ايران** ، انما أحدثا اهتزازات متاوجة الاصداء في **المعادلات السياسية والاجتماعية القائمة** .

ليست الخطورة في أن هذه الكتلة المجهولة تبشر بالاسلام وتتبناه . فالدين **ليس أفيون الشعوب** كما توهم ماركس وأراد لينين . لقد ثبت ان الدين عامل **منشط ومنبه** ، أو بالاحرى ، هو دافع داخلي ووجداني واعتقادي **محرك وحافز** ، فالدين يدخل في صميم التشكيل التراثي والتاريخي للشعوب بحيث يرفد حركتها وتحولاتها السياسية والاجتماعية اليوم . انما الخطورة في أن فهم هذا الجيل من الشباب للاسلام **يضيق** عما هو مطلوب منه كدين **وطريق للحياة** والعالم يودع قرنا سجل فيه العلم والحضارة تقدما **يفوق** كل ما أتجه وسجله منذ التاريخ المعروف للعلم والحضارة . ما تحمله هذه الكتلة البشرية السنية حديثا هو اطار يؤطر الاعتقاد الديني في حدود الاجتهادات الاولى فيه والتي اختتمت **بالمذاهب السنية الاربعة** ، ويقبل ما حدث من انشقاق سياسي في صدر الاسلام انتهى بنشوء اقلية مسلمة معترف باسلامها ودينها لدى الغالبية السنية ، **وهي الشيعة** .

لماذا يضيق ويتجمد الاسلام السياسي في حدود هذا الاطار الذي تحمله الكتلة البشرية

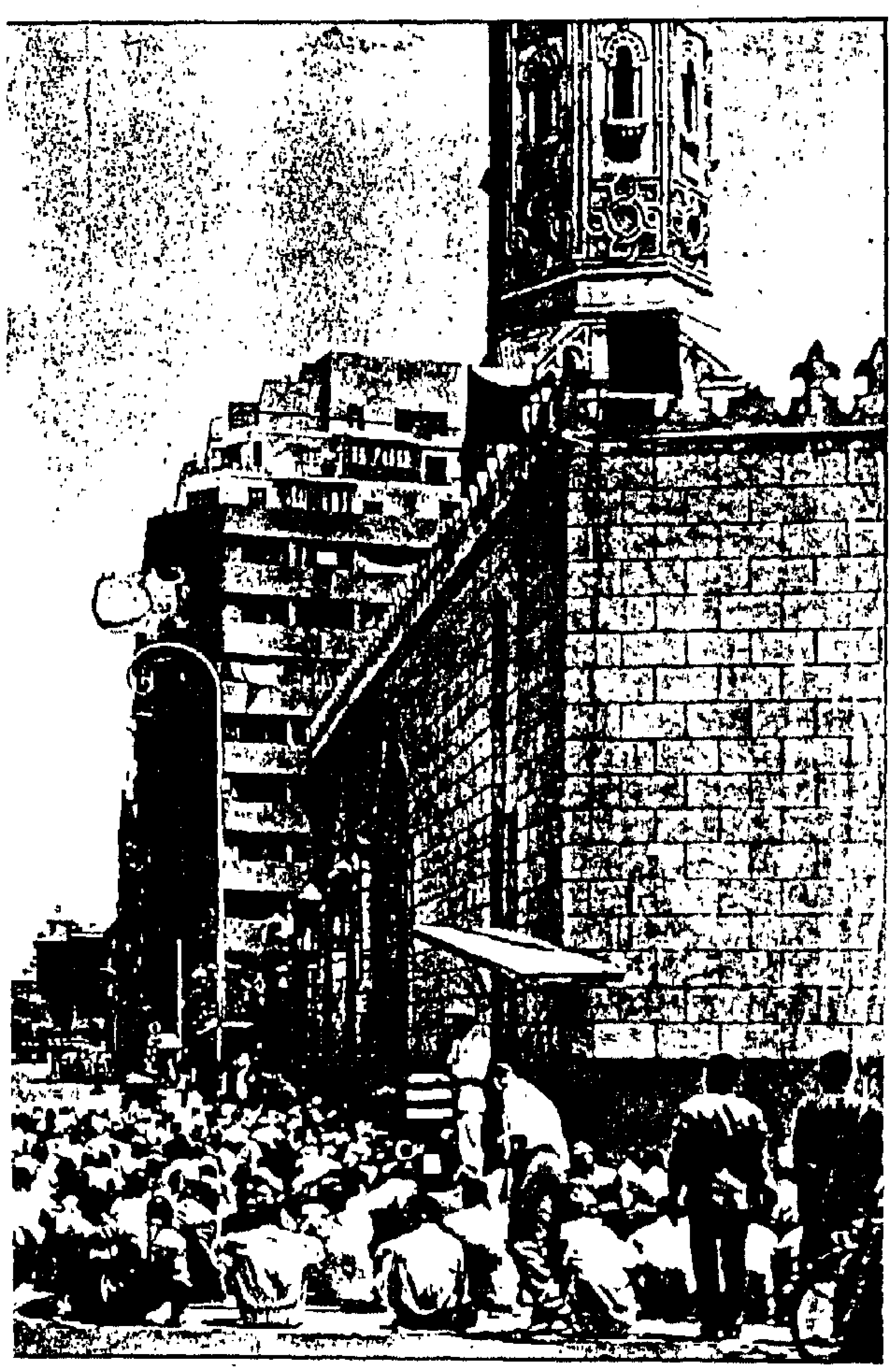
المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٢ يوليه ١٩٨٥

الجهولة الداخلة فجأة في المسرح السياسي الملتهب والمضطرم اصلا ؟

السبب بساطة ، ان قادة حلة التسييس يحملون كل نتائج ومظاهر الأزمة التي عاشها ويعيشها العقل العربي .

هل المطلوب أن نزيد في المذاهب والفرق الاسلامية من سنية وشيعة و ... و ...؟ لا ، ليس المطلوب اسلاما آخر . ليس المطلوب فرقا ومذاهب اخرى متهادنة او متناحرة ، انما كان المطلوب أن تبعث الحياة مرة اخرى في بذرة الاجتهاد بحيث تترافق مع بعث واحياء كل ما في الاسلام من زخم سياسي واجتماعي .

اذن ، الأزمة ليست في الاسلام ، انما في ما يعانيه العقل العربي خصوصا ، و[illegible] عموما ، من جمود وتبلد وخوف وقصور عن الاقدام على مواصلة مسيرة الاجتهاد الاولى ، بحيث



القاهرة : الامتداد من باحة المسجد الداخلية الى الشارع العام دلالة اعتزاز خطيب المسجد

لا يكتفي بنقل التفاسير القديمة وتطبيقها على حالات حاضرة ، انما تجري عملية وضع تفاسير جديدة لا تختلف مع الاصول وسنّة وشريعة الاسلام ، انما تتناسب مع مفهوم ومتطلبات عصر الثورات السياسية والاجتماعية والعلمية المتسارعة ، التي لا بد من معايشتها ومواكبتها والتفاعل معها .

ما هي ملامح ازمة العقل العربي ؟

انها ليست جديدة . التطور السريع للمجتمعات العربية والاسلامية بعد الفتح العربي والاسلامي حدا بالعقل العربي لأن يعمل وينشط ويجتهد ليقدم تفاسير للقرآن والسنة تتناسب مع هذا التوسع والتعقيد المجتمعي . مع كل هذا ، العرب لم يتوقفوا عند حدود تفسير وشرح دينهم والاجتهاد فيه ، وانما انفتحوا على تجارب وحياة الآخرين الفكرية والعقلية . ترجمة وتمثل وهضم الفلسفة اليونانية ثم الاضافة عليها دليل ساطع على ان العقل العربي الاسلامي رفض الانطواء والحصار في الباحة الدينية والغيبية وحدها ، وان الاسلام لكي يدعم حجته ويقدم برهانه لم يكتف ببراهينه وحججه ، وانما لجأ الى الفلسفة والمنطق ليقيم الدليل على عقلانية الاسلام . وكان انتصار الفلاسفة العرب والمسلمين دائما للعقل . ومن خلال هذه التجربة العقلية الثرية سواء في التفسير والشرح والاجتهاد في الدين ، او في اقامة علاقة جدلية فلسفية بين العقل والدين ، وضع العرب المسلمون الأسس المبكرة للمنهج التجريبي والعقلاني . حدث هذا كله في القرون الاسلامية الاولى يوم كانت السلطة السياسية في ايدي العرب . والغريب والمذهل ان انهيار السلطة العربية وتفتت وحدة الدولة الاسلامية وتوزع هذه السلطة على ايدي الاعاجم من فرس وترك ومماليك رافقه انطفاء وهج وزخم العقل العربي . تجمد الاجتهاد في قوالبه المحافظة ، وخبا ألق الفلسفة والمنطق ، وبدأت عملية اجترار طويلة ، بينما كانت اوروبا تلتقط المنهج التجريبي والعقلاني لتقيم عليها نهضتها الحديثة . وحاصرت الردة السلفية العقل العربي والاسلامي في عصور الانحطاط ، ولم تتأهل له في عصر النهضة العربية الحديثة المناخ والظروف للخروج من حوده ، سيما في مجال الاجتهاد والتفسير الديني ، فاستمر النقل عن الشرح القديم ، وخنقت في المهد في العهود الاستعمارية كل المحاولات الاصلاحية الفكرية الدينية .

وهكذا . فمعظم الذين يمسكون اليوم بزمام هذه الكتلة البشرية المجهولة المنسية هم من المدرسة السلفية ذاتها . مدرسة حصار الاسلام في اطاره السلفي التاريخي ، مدرسة العزلة والعودة الى الممارسة التاريخية الاولى بكل بساطتها وعفويتها ومحاولة فرضها على العصر . وكان لا بد لهذه الكتلة البشرية بأن تقبل الانطواء في هذا الاطار الضيق وتعمل من خلال مفاهيمه . وهكذا ايضا يفقد الدين على ايدي الفكر والعقل السلفي فرصة كبيرة لأن يتجدد ، وأن يقدم نفسه مواكبا للعصر ومتطلباته .

أين تم تشكيل وتسييس هذه الكتلة السلفية البشرية الضخمة ؟ اين بدأت واستكملت عملية خطف هذا القطاع العريض من شباب هذا الجيل ؟

كان المسجد هو الساحة الطبيعية لاستقطاب الجيل . الواقع ان المسجد في الاسلام مؤسسة اعلامية دعائية . وعلى مر العصور ، ظل هذا الحرم المقدس منبرا اعلاميا تقليديا اقوى وأكبر أثرا من كل المنابر الاعلامية الحديثة من صحافة واذاعة وتلفزيون ...

المسجد لم يكن معبدا لاقامة الصلوات والقاء الأذان فحسب . لقد استخدمه النبي العربي كمنبر سياسي للتلقين والتوجيه المعنوي ، لشحذ العزائم ، والحض على الوحدة ، ولتوجيه الفتوحات . خطبة الجمعة بحد ذاتها في عصر ازدهار الاسلام والقلاقل السياسية كانت فنا اعلاميا قائما بذاته . في عصور الانحطاط حافظ المسجد على مكانته كمعبد وكمنبر للخطب التقليدية والدعاء لرمز السلطة . وفي عصر النهضة الحديثة ، كان الساسة او السلطة يلجأون للمسجد في حالات معينة لشحذ العزائم . عبد الناصر لجأ الى الجامع الازهر ليعلن من منبره «الجهاد» اثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ بعد تاميم قناة السويس .

مع المد السلفي ، استعاد المسجد مكانته الاعلامية السياسية . هنا اثبت الزعماء السلفيون قدرتهم على تشكيل وصياغة هذه الكتلة البشرية الزاحفة اليهم من احزمة البؤس المحيطة بالمدن ، المهاجرة من الريف الى المدينة بحثا عن عمل لا تجده ، الهاربة من جور النظام السياسي المحنط ببرجه العاجي والبيروقراطي والمبتعد عن جماهيره . هنا (في الحسينية) كان يدار الكاسيت على مرأى ومسمع من جنود الشاه والسافاك ، حاملا صوت الخميني من المنفى الى الالوف المتدينة البسيطة الفقيرة الأمية ، من المسجد انطلقت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس الى الجامعة والشارع السياسي والعمالي . ضريح السيدة زينب في جنوب دمشق اصبح محجا للمتطوعين الايرانيين في لبنان ، والقادمين من ايران ، وعلى مقربة منه ، افتتحت المؤسسة الخمينية مكتبا للزواج المؤقت بين «ارامل الشهداء» والسوريين الراغبين في الحلال : مهور ضئيلة . من مسجد النور في القاهرة ، ينطلق صوت الشيخ حافظ سلامة والشيخ عمر عبد الرحمن مفتي «الجهاد» المنظمة التي اغتالت السادات . من هنا يهدد السلفيون بالزحف على مقر الرئيس مبارك في قصر العروبة في تظاهرة للمطالبة بالتطبيق الفوري لاحكام الشريعة .

الخطاب السلفي في المسجد عادة عاطفي ، اهتياجي ، ساخن ، زاعق ، لا حدود لتنديده بالسلطة «الكافرة» او «المشركة» او «عميلة الامبريالية والاستعمار» . لا حدود لتحريكه عواطف المتدينين البسطاء ... هذه الكميات البشرية الضخمة البسيطة المهملة التي تعيش على هامش الحياة والسياسة ، فجأة تكتشف نفسها وطاقتها وتدخل بقضها وقضيضها الساحة لتقلب المعدلات والموازين السياسية ، بمجرد كلمات غير مسؤولية .

هنا يثبت الزعماء السلفيون من رجال دين وغير رجال دين فصاحتهم وبلاغتهم . فن الخطابة لا علاقة له بالمشاكل المعقدة . خطيب المسجد ليس بحاجة لأن يكون عالما في الاقتصاد او المجتمع او في الغذاء او خبيرا في المال ليشرح للجماهير معنى التضخم والجمود الاقتصادي والقروض وما تكابده السلطة في معالجة مشاكل المجتمع والعصر الحديث .

المايكروفون اوصل صوت خطيب المسجد والمؤذن الى مسافات بعيدة ، وجمع ووحّد بين المصلين في مناخ الطهر والقداسة والخشوع والرهبة . فزادت الحماسة حماسة والاندفاع اندفاعا .

التلفزيون ايضا بات يكمل دور المسجد . هنا ايضا يصول ويجول علماء الدين والسلفيون . العمة واللحية والعباءة تزيد هيبتهم هيبة ووقارا . بعضهم برع ليصبح بحق نجما تلفزيونيا ينتظره محبة وخشوع مئات الالوف . مقابلات وتسجيلات الشيخ شعراوي تتنافس عليها محطات التلفزيون العربية . الشيخ علي الطنطاوي الذي بلغ من العمر عتيا (٨٦ سنة) انتقل من الاذاعة السورية الى التلفزيون السعودي منذ عشرين سنة . وهو لا يكتفي بالاطلالة على الشاشة الصغيرة ، بل يكتب في الصحف التي تنتقل بين ايدي العرب في مختلف اقطارهم ، بلا رقيب او حسيب ، ليزيد تطرفه وزلات لسانه وقلمه في الفرقة بين المذاهب والطوائف عبر ما يقوله عن المسيحيين والدروز ...

بعد ذلك كله ، تشكو الانظمة السياسية من المد السلفي واغراقه في تطرفه . ومع تشكوى ، لا يحدث اجراء واحد لتعديل الكفة . الصحافة مفتوحة ايضا للسلفيين لينقلوا الشروح القديمة للاسلام والسنة والشريعة دونما أي تعديل كبير ، وليتجنبوا اي حديث عن القيم الاجتماعية والسياسية الثورية في الاسلام . واخيرا تذكرت صحيفة «الاهرام» - ربما بتوجيه من السلطة - فقتحت صفحة متواضعة لـ «الحوار القومي» ، ثم ضاق رئيس تحريرها بها ، فكتب أكثر من تعليق افتتاحي مزين بصورته ويمتد من الصفحة الاولى الى طول وعرض الصفحات الداخلية محوما على ما جاء فيها وكأنه نادم على فعلته .

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٨٥

أغلق ناصر الجامعات المصرية أمام المفكرين

أين المفكرون والكتاب القوميون ؟ أين المفكرون والكتاب اليسيون «المستنيرون» ؟ لماذا لا يمنحون ولو ربع الفرصة التي تمنح للسلفيين في الاذاعات والتلفزيونات العربية لمخاطبة الناس ؟ لماذا لا يتحدث في التلفزيون هيكل وبهاء الدين ونجيب محفوظ ولطفي الخولي ، وبعض الزعماء والمفكرين السياسيين والاجتماعيين ؟ هل فرغت جعبتهم من الحلول السياسية والاجتماعية لمجتمعاتهم لتصبح «الوصفة» وقفا على السلفيين ؟

كان العقاد وطه حسين والمازني والدكتور هيكل ولطفي السيد وسلامة موسى والزيات وأحمد أمين ... يذهبون الى الاذاعة اسبوعيا او شهريا لالقاء أحاديثهم في مختلف شؤون الحياة . وكانت لهم جماهيرهم ومستمعوهم . لم يكونوا جميعا رجال دين . ولكن معظمهم كتب عن الاسلام ، وقدموا رجال الاسلام بأحسن وأبهى ما يفخر به العقل العربي . ذهب هؤلاء جميعا ... ولم يبق ليحل محلهم سوى الطنطاوي وشعراوي مع الاعتراف بخبرتهم وفنهم الاعلامي .

من المسجد ، زحف المد السلفي الى الجامعة التي كانت معقلا من معاقل المدارس السياسية [illegible]ومية وماركسية . المسجد يجمع بين الأمي والمتعلم ، بين الغني والفقير ، بين التقي و[illegible]ممتاز .. في الجامعة ، يكون التركيز أشد والسلاح أمضى ، هنا الشباب في سن غضة وعقل متفتح قابل للالتقاط ، هنا الحالة قابلة للاثارة وتحويلها الى طاقة سياسية متفجرة في الجامعة او الشارع او في التنظيم او في الخلايا .

الجامعة أو المدرسة الثانوية لم تكن اكتشافا رائدا للمدرسة السلفية . لقد سبقتها اليها الاحزاب السياسية من تقليدية وايديولوجية لتجعل منها حصنا ورصيدا ، يرفد صفوفها بعشرات الالوف من الطلبة المسيسين على مر السنين .

في الجامعة والمدرسة . نشأ حزب البعث . ميشيل عفلق وصلاح البيطار عبر اسلوب الجدل والحوار بجو ديمقراطي بذرا فكرة العروبة العقلانية والوحدة القومية في نفوس وعقول جيل كامل من الشباب . وعاونها في ذلك نخبة وصفوة من المثقفين والمفكرين القوميين . وكرر التلامذة الذين خرجوا من سوريا ولبنان التجربة في كل جامعة ومدرسة في سائر اقطار المشرق العربي . سلطوية الناصرية واعتمادها على وسائل الاعلام في مخاطبة جماهيرها مباشرة دفعاها الى ارتكاب خطأ فادح . عبد الناصر لم يفتح الجامعات المصرية أمام المفكرين والمثقفين العرب لتربية جيل ناصري جديد مؤمن عبر الحوار بالقومية . كيف ينسى أو يتناسى مثل هذا الزعيم هذا الواجب ؟ كيف يغفل عن تسهيل واداء هذا الدور ؟

ثم جاء الرئيس السادات ليفتح الجامعات المصرية أمام السلفيين ، بمن فيهم المتطرفون المؤمنون بالعنف ، نكاية بالناصريين وبحفنة من الماركسيين والشيوعيين . وأمعن في تمكين الجماعات الاسلامية من الشارع والجامعة ، ولم يرتدع بعد عملية الكلية العسكرية الفنية وبعد خطف هذه الجماعات لوزير اوقافه السابق الشيخ الذهبي وقتله . كان عداء الناصرية [illegible] . ولم يفق من الكابوس الا على رصاص تنظيم «الجهاد» الاسلامي يخترق صدره المزين [illegible] والأوسمة في حفل علني أمام الناس .

مع التسهيلات الرسمية حينا ، والغياب الرسمي حينا ، زحف المد السلفي الى الجامعة . في تونس ، تسيطر حركة الاتجاه الاسلامي على الجامعة . كانت الجامعة حكرا للبورقيبية في الستينات ولليسار في السبعينات ، وهي اليوم قلعة للسلفيين .

في مصر ، الجامعة سلفية منذ تاريخها ، هناك اليوم ٦٠٠ الف طالب وطالبة في ٦٩ جامعة ومعهدا عاليا . الجماعات الاسلامية كفت عن ارتداء الجلابية وحلقت لحاها ، ولكنها ما زالت نشيطة والى حد كبير مسيطرة عبر انتخابات الاتحادات الطلابية . [illegible] تقدم المساعدات للطلبة والطالبات ، من كتب ومأوى ، وتجمع الرؤوس ايضا بالحلال . وفي هذه الاجواء يجد الطلبة الفقراء او الريفيون عزاءهم في عالمهم الجديد المجهول وفي محيط المدينة القاسي والغريب عليهم .

في ليبيا ، ايضا يتنافس الدينيون مع الشيوعيين . في العام الماضي ، أمر الرئيس القذافي بشنق طالبين سلفيين علنا امام جموع الطلاب . كان المنظر مقززا والجلاد يقفز على كتف احد المشنوقين ليزيد في ثقل وزنه فتخفت أنفاسه . ولا أحد يجرؤ على الجهر بالمعارضة في الجامعة ، ولكنها تعتبر معقلا من معاقل السلفيين على الرغم من تغيير اسم جامعة طرابلس الى «جامعة الفاتح» تيمنا بذكرى ثورة القذافي .

في السودان ، اتهم الرئيس السابق نميري قبل سقوطه الاخوان المسلمين بالسيطرة على الجامعة وارهاب الطلاب . الحقيقة ان السلفيين سيطروا على جميع الاتحادات الطلابية منذ سقوط الشيوعيين قبل ١٣ سنة . في الكويت ، ظل السلفيون مسيطرين على الجامعة مدة عشر سنوات ، وبدأوا يخسرون مواقعهم منذ عام ١٩٨٣ . في السعودية ، الاتجاه الديني قوي في الجامعة . والملك فهد يلتقي الطلبة الجامعيين من حين الى آخر في لقاءات صريحة ويسألهم ويناقشونه في مختلف القضايا التي تشغل اذهانهم .

الجامعة لا الجيش هي الموقع المميز للمد السلفي . في ايران ، ظلت الجامعة معقل المعارضة ضد الشاه ثم ضد الخميني ، فاغلقها الاخير ثلاث سنوات «لتطهيرها» . وعندما أعيد

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٨٥

فتحها عام ١٩٨٢ جرى انتقاء ٣٦ الف طالب وطالبة من اصل ٣٥٠ الف مرشح لدخولها ، وذلك للتأكد من «اسلام» الطالب أو الطالبة عبر لجان مجلس الثورة الثقافية وأجهزة الـ«باسداران (الحرس الثوري) . وهكذا فالتعليم الجامعي والثانوي مسألة سياسية ودينية في ايران . وهناك اليوم ١٨ الف طالب في الكليات الدينية التي هي الطريق الى السلطة غدا .

العمال ونقاباتهم لم يكونوا يستهوون الجماعات الدينية . ولكن السلفيين يظهرون اهتماما متزايدا بهذه البيئة الصالحة بفقرها وحرمانها وبطالتها لتفجير طاقاتها في وجه الأنظمة . وهكذا فالسلفيون في تونس يزحفون تدريجيا الى داخل الاتحاد العام التونسي للشغل . وفي الاضرابات الاخيرة كان الغزل علنيا بين الامين العام حبيب عاشور والسلفيين .

عوامل مساعدة ومشجعة كثيرة تعاونت في خطف هذا القطاع الكبير من شباب هذا الجيل . ولعل في مقدمة هذه العوامل الاسراع بالعصرنة والتحديث الذي انعكس باختلال التوازن الاجتماعي ، وبعدم قدرة الفئات الاجتماعية الريفية أو الفقيرة أو المتدينة على تقبل «علمانية» الدولة والنظام ، ومواكبة العصر الأوروبي .

الاسلام طاقة روحية هائلة في هذا العصر المادي الذي لا يقوى الشباب على مواجهة اعبائه وتكاليفه وارهاقه النفسي ، ولا يجدون فيه موقعهم ومكانهم وعلمهم . في الساحة الروحية للاسلام يجد الشباب عزاءهم عن بهرج الحياة العصرية الحديثة . ربما لهذا السبب خسرت



ميشيل عفلق : نشأ البعث بالحوار



محمد الصياح : السلفية مرحلة مؤقتة

تونس لصالح السلفيين قطاعا عريضا من الشباب عملت وجهدت لتعليمه وتوعيته ومحاولة دمجه في «ماكينة» العصرنة . الجيل التونسي الجديد الذي ولد بعد الاستقلال تقبل الخصوصية التونسية ، ولكنه لم يتقبل كليا الاتجاه المتهالك للحاق برأسمالية الغرب . الهوة المتسعة بين أوروبا وتونس «المتأوربة» عجلت بالانفكاك الى الذات ، وبالارتداد الى السلفيين المتمسكين بالجذور .

الرئيس بورقيبة صريح وجريء في نقده للسلفيين . وهو ما زال يرفض منحهم ترخيصا بانشاء حزب سياسي ، وان كان يتغاضى عن نشاطهم العلني بعد الافراج عن زعمائهم وكوادرهم في العام الماضي . والواقع ان البورقيبية قادرة على مواجهة المد السلفي بين الشباب ولكنها ليست قادرة تماما على احتوائه واستيعابه . محمد الصياح أحد أعمدة الحزب والسلطة يفضل ان يترك حسم الصراع بين البورقيبية والسلفية للزمن . وهو يقول انها ظاهرة انتقالية . ستختفي عندما يغادر الطالب الجامعة ، ويتزوج ، ويحصل على عمل ومسكن .

تراجع الخطاب السياسي القومي بفعل التجارب السلطوية الخاطئة ، وغياب الديمقراطية ، والنزاعات والخصومات والتصفيات الدموية بين التنظيمات القومية ، ثم الهزيمة في فلسطين وحولها ايضا ، ساعد كله على ارتداد الجيل للغيبية يستلهم قواها ، وينقب في طريقها لعله يجد حلا وخلاصا في الداخل ، ونصرا باهرا في الخارج .

ماركس أيضا تراجع بسرعة أمام المد السلفي في العالم العربي . أحد الاسباب هو ارتباط الاحزاب الشيوعية بالاتحاد السوفياتي تنظيميا او على الاقل استلهام طريقه لفرض «علمي» اجتماعي وسياسي في المجتمعات العربية . ثم جمود تفسير الماركسية - اللينينية وعجزها عن تقديم تجربة اقتصادية ناجحة أو تجربة ديمقراطية حقيقية ... كل ذلك عجل بسقوط مادية ماركس ، أمام الحلم الدائم بالجنة حتى ولو كان تحقيقها صعبا على هذه الارض .

تجربة العنف السورية مع السلفيين ربما أجلت المأزق الطائفي والديني ولكن لم تحله . انشغال النظام بضرب الاتجاهات والتنظيمات القومية في الستينات والسبعينات ، ثم الانهاك بحرب الليبرالية الوطنية واليمينية عام ١٩٨٠ ، أتاح المجال أمام الحركة السلفية لتنظيم نفسها في خلايا سرية ومسلحة . بل كان التدريب يتم في مخيمات علنية بعضها أقيم في السبعينات في جبال اللاذقية مسقط رأس النخب السلطوية الحاكمة . وعندما حسبت الحركة السلفية أنها

العرب، فقدمها السادات للجماعات السلفية

قادرة على مواجهة النظام ، لجأت الى عمليات تصفية واغتيالات فردية وجماعية لكوادر من الصف الثاني والثالث فيه . هذه العمليات مكنت النظام في المقابل من اعلان تعبئة نفسية وتضامنية في صفوف أهله وعشيرته ، وليدخل في معركة «كسر عظم» عندما استدرج الجانبان نفسها لمواجهة علنية مباشرة في حماة عام ١٩٨٢ انتهت بمأساة دموية للحركات السلفية وبمحنة سياسية للنظام ومأزق طائفي في سوريا .

لا محل لتجارب العنف في مصر . المواجهات السياسية والطائفية الساخنة في خريف السادات انتهت بازالته وتحميله مسؤوليتها ، وكأنها غمامة صيف عابرة مرت في سماء مصر الصافية ، جاء الرئيس مبارك ليفرج عن السياسيين والراديكاليين الدينيين ، وليعيد اليهم مساجدهم ، وتركهم يقولون فيها ما يشاؤون ، واقتصر القصاص القضائي على حلقة الاغتيال الساداتية الضيقة . اختار مبارك طريق التسوية التوفيقية ، واعتبر ان مناخ الديمقراطية النسبية يساعد على تهدئة السلفيين . على هذا الاساس ، تم تعديل قانون الاحوال الشخصية ، وصدر الوعد بتطبيق الشريعة تدريجيا ، وشددت الرقابة على المسرح والاقلام وحتى على الاعلانات الصحافية ، وصودرت كتب الأدب الشعبي .

ولكن يبدو ان المهاودة فسرت على انها صادرة من موقع ضعف ، وعندما حدث اصرار الراديكاليين الدينيين المتطرفين على تطبيق الشريعة فورا والتظاهر في الشارع وأمام قصر



الشيخ شعراوي : نجم تلفزيوني



محمد حسنين هيكل : أين التلفزيون ؟

مبارك لدعم الطلب ، شحذت السلطة أسلحتها ، وأطلقت صيحات تحذيرها. والذي حدث ان السلفيين تراجعوا عن التظاهر ولكن لم يصرفوا النظر عنه وعن مطالبهم التي تضع مصر على طريق الدولة الدينية الخالصة .

اذا كان مبارك والشارع السياسي في مصر المعروف تاريخيا بليبراليته يترددان في الاستجابة لضغوط المد السلفي ؟ فهناك أنظمة عربية وغير عربية ركبت المد السلفي . بعضها نجح بمكر ومهارة . وبعضها أخفق . ووصل الاخفاق الى درجة الاطاحة بالنظام . نميري كان ضحية باردة لأسلمة نظامه . كل ابتهالات وأدعية مستشاريه الصوفيين لم تؤخر المصير المدهش ان النظام سقط على أيدي حلف غير متجانس من التكنوقراط والمثقفين والنقابات

المهنية والاحزاب السياسية ، بينما كان السلفيون ينعمون عظلة النظام الواقية . وغصة اللحظة الأخيرة على الاخوان هي التي أنقذتهم من كارثة بعد سقوط نميري . ولكن ليس من الواضح الان لمن تكون الغلبة في السودان : هل هو للاتجاه السياسي الليبرالي مع الأخذ بتجربة مصر مبارك في التعامل مع السلفيين ؟ أم بظهور «قذافي سوداني» ؟ أم تسليم القيادة للسلفيين أو لأحد وجوههم السياسية المعتدلة غير المتطرفة كالصادق المهدي مثلا .

ضياء الحق أشد مكرا ودهاء من نميري . هذا الجنرال الداهية نصب كمينه للسياسيين والدينيين بمهارة . ففي استفتاء العام الماضي ربط مصير حكمه ومستقبله السياسي بأسلمة النظام . وكان صعبا على باكستان التي فصلت اساسا عن الهند لكي تكون دولة اسلامية أن تصوت ضد الأسلمة . وهكذا فاز ضياء الحق بخمس سنوات أخرى يقضيها في الحكم ، استهلها باجراء انتخابات ايده فيها الحزب الاسلامي الرئيسي (جماعة اسلامي) . ولكنه مع ذلك لم يسلم من المتاعب . فتطبيق احكام الشريعة وكذلك ابدال ضريبة الدخل بالزكاة أديا الى اشتباكات عنيفة بين السنة والشيعة (١٥٪) . لتأجيل التنفيذ بحثا عن مخرج .

من العوامل التي تلعب دورها سلبا وايجابا في حركة المد السلفي في العالم العربي والمنطقة موقف الغرب من الاسلام . لقد تميز الغرب الأوروبي بموقف عدائي تاريخي من الاسلام بحكم مسيحيته في الماضي وتفتح شهيته الاستعمارية والاستثمارية في القرون الحديثة . قهر المسلمون الغزوات الصليبية في القرون الوسطى . ولكن الغزو الحديث جاء مسلحا بالتفوق الناري والعلمي الأوروبي . وهكذا عندما دخل المارشال اللنبي القدس في الحرب العالمية الأولى (١٩١٧) قال : «الآن انتهت الحروب الصليبية» . وعندما دخل الجنرال غورو على رأس القوات الفرنسية دمشق ليقوض حكم الدولة العربية المستقلة (١٩٢٠) ، توجه الى ضريح

صلاح الدين الايوبي شاهرا سيفه وصارخا : «ها قد عدنا يا صلاح الدين» .

الغرب الأوروبي لم تطل اقامته في المشرق العربي ، وانسحب منه ومن المغرب في اعقاب الحرب العالمية الثانية مفسحا المجال لصراع دولي جديد في المنطقة . صداقة السوفيات للعرب في اثر محنة فلسطين شجعت الاتجاهات «العلمانية» في المنطقة ، ولكن أمام نكسة عام ١٩٦٧ وسقوط «البطل» القومي - ناصر - عام ١٩٧٠ ، جاءت الحقبة الأميركية متسلحة بمنطق كيسنجر «الوفاق والاحتواء» معا ازاء السوفيات ، وكان أحد مظاهر احتواء الخطر السوفياتي ايقاظ المشاعر الدينية من هجعتها الطويلة في المنطقة ، بكل ما تحمل من آثار طائفية ومذهبية وانقسامية . نجحت التجربة في قبرص لحساب تركيا الاطلسية - الاميركية ، وكذلك في لبنان لحساب اسرائيل ، ولكنها اخفقت في ايران لأن المؤسسة الدينية التي اسقط نظام الشاه لحسابها لم تعرف كيف تلعب اللعبة حسب الدور المطلوب منها .

هل تواصل أميركا لعبة تطويق ماركس «الملحد» بالزيت الالهي المقدس ؟

من الواضح والطبيعي أمام الفراغ السياسي الذي يعيشه العرب بعد الانحسار القومي ، أن تؤيد الولايات المتحدة عملية نشر «الاسلام اللاسياسي» في المنطقة العربية والحزام الاسلامي المحيط بالبطن السوفياتي اللين في وسط آسيا . وهكذا قال النفط الخليجي بمثله البنطة الدينية في تركيا حيث أفرغت بوادر الحرب الأهلية في السبعينات الكمالية من عنواها «العلماني» و«التحديثي» شرط الا تمس هذه اليقظة ارتباطات تركيا الاطلسية وتبعيتها للاقتصاد الرأسمالي الغربي .

النفط الاسلامي هو الذي يمول عملية «تصدير الثورة الدينية» من شاطئ الخليج الى العالم العربي والعالم الاسلامي . المؤسسة الدينية في ايران المزهوة بانتصارها على الشاه تفضل تسييس اسلامها الداخلي والخارجي . ولكن في الداخل ، اضطرت أمام المعارضة السياسية والدينية المستنيرة ان تلجأ للارهاب لتفرض نظام حكمها ومفهومها وتفسيرها للاسلام . أما في الخارج فقد كان الصدام الكبير مع العراق الذي يحول دون انطلاق يد ايران في المنطقة .

سقوط الديمقراطية في التجربة السلفية الايرانية أدى الى انطفاء انبهار المد السلفي في العالم العربي بالخميني ونظامه . السلفيون في تونس يقولون على لسان زعيمهم مورو والغنوشي أنهم «أكثر عقلانية واعتدالا» من ايران الخميني . وكانت أحد مطالب جهيمان الذي قاد عملية المسجد الحرام في مكة المكرمة عام ١٩٧٩ تحريم بيت الله الحرام على الشيعة . وكان الجواب الرسمي الرفض التام لأن السنة لا تعتبر الشيعة بدعة .

تراجع شعبية الخميني في العالم العربي بعد التضييق على الحريات في ايران والانغماس في الحرب مع العراق ، اضطر مؤسسته الدينية للتحول من مخاطبة التيار الديني العام الى استثمار الهوس الديني في عمليات عنف ارهابية . لكن هذه العمليات على الرغم من الضجة الاعلامية المحيطة بها تعطي على صعيد الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي عكس النتائج المتوخاة منها ، الأمر الذي يضطر طهران حتى الى التبرؤ المفضوح منها .

النجاح النسبي لايران تحقق في لبنان في اطار الفوضى الذي تكتنفه وغموض مستقبله السياسي . ولكن الجماعات الايرانية لا بد أن تخوض معركة طويلة داخل الطائفة الشيعية ذاتها لفرض تجربتها . ايران التي تغرق شيئا فشيئا في الرمال اللبنانية المتحركة لم تعتبر بتجارب سابقيها من سوريين واميركيين واسرائيليين وفلسطينيين . لقد استطاع دولار الخميني - لا دولار عرفات - شراء فئات كثيرة في لبنان ، ولكن حلم السيطرة على الطائفة الشيعية واقامة دولة دينية في لبنان من الصعب ان يخترق الواقع التقسيمي والطائفي والمذهبي في البلاد بوجود السوريين الذين يمسكون برقبة الامداد اللوجستي الايراني عبر أراضيهم وحدودهم .

الاسلام السعودي يتحرك بهمة ونشاط علنا وسرا ايضا في مواجهة الاسلام الايراني في المنطقة وخارجها . نعم ، كل تحرك لأية دولة يدخل في صميم سياستها ، وان كان السعوديون يقولون عن اسلامهم بأنه مفرغ من السياسة . انهم يريدونه دينا ينفع المؤمنين ببركته وصلواته وعباداته دون الغوص في متاهة التعقيدات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية له . وهناك تقديرات تقول ان المساعدات السعودية المقدمة مباشرة على أساس ثنائي للدول والمنظمات والحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي تقدر بـ ٢٥ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٨٢ ، وذلك عدا الهبات والتبرعات الشخصية للأسرة المالكة وكبار رجال الاعمال والقادرين .

ووسط هذا الصراع ، يتعرض جيل من الشباب العربي لعملية خطف واستلاب ستترك بدورها أثرها ايضا في تقرير مصير المعركة اللاهبة .

وأمام هذا وذاك ، يعيش العقل العربي أزمته . انه يطالب بحقه في أن يكون موضوعيا ، تجريبيا ، تحديثيا ، محافظا على وجدانه الديني دونما فرض او ضغط أو اكراه . لكن لا أحد يقبل به على هذا الاساس . الكل يعتبره مدسوسا أو لغما تحت سجادة الصلاة أو تحت البساط الرسمي للسلطة . الكل يريد تسخيره أداة للحرب بكل ما فيها من أفكار ومبادئ الحكمة والعقل .

غسان الامام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ يوليه ١٩٨٥

اشراف محمود مهدى

حول تطبيق الشريعة الاسلامية (٢)

□ المسيرات اسلوب مرفوض وبالحوار والحكمة والموعظة الحسنة يتحقق كل مانتطلع اليه
□ فلنبدأ بتهيئة العقول والنفوس لاحكام الشريعة الاسلامية قبل تطبيقها



د . الصافى — د . عبدالجليل شلبى — د . طنطاوى

تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب كل مسلم ولايختلف عليه اثنان ولكن الاختلاف فى اسلوب التطبيق فحيث يرى البعض ـ وهم قلة ـ التطبيق الفورى يرى علماء الدين ورجال القانون والشريعة ان التدرج فى التطبيق هو الاسلوب الامثل .

حول هذه القضية نواصل حوارنا الذى بدأناه فى الاسبوع الماضى باستطلاع اراء عدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين

تحقيق :
سيد أبو دومه

فيقول فضيلة الدكتور عبدالجليل شلبى الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية سابقا : من الوسائل الهامة والضرورية لتطبيق الشريعة أن يفهم الناس مزايا هذا القانون السماوى حتى يتبين لهم الاراجيف الكثيرة التى يشيعها من لم يعرفوا الاسلام على حقيقته واسرار قوانينه متوهمين. انه يكبت الحريات او ضد وحدة الوطن وما إلى ذلك من امور اضفت على القانون الاسلامى ظلالا كثيفة من الرهبة والتخويف .

واضاف يقول ان الاتجاه السائد بان يطبق القانون الاسلامى تدريجيا امر مقبول ولنبدأ بتطبيق ماتدعو إليه حاجة المجتمع فى الوقت الحاضر ثم نرى عاقبة هذا التطبيق وانى لعلى يقين من انه سيغرى بطلب المزيد من هذا القانون العادل وعلى سبيل المثال يطالب المسلمون باخراج زكاة اموالهم وهذا لايتنافى مع ان تكون هناك ضريبة اخرى وهذه الزكاة تخصص لسد حاجة المجتمع فقد ثبت فى تاريخ المسلمين ان اموال الزكاة كانت تسد حاجة الدولة بعد ما اغنت الفقراء جميعا فى دولتهم الواسعة ثم كانت موردا لشراء الاسلحة والمعدات

لماذا اشيع بين الناس الوازع الدينى فان اصحاب الاموال يقدمون تلقائيا ماهو مفروض عليهم من زكاة فالذين يهربون من الضرائب يخونون الدولة فى عدم دفعها فلا يجرءون بعد ذلك على التهرب منها لانها ضريبة الهية سوف يحاسبون عليها غدا وهذه المشاعر توفر على الدولة جهدا كبيرا فى البحث عن الاموال المهربة . وكلما ازدادت هذه المشاعر فى النفوس وعملوا بها سعد الوطن حاكما ومحكومين .

كما انه ليس من العدل ان تتحمل الدولة وحدها عبء مساعدة المحتاجين أو المساهمة فى بعض المشروعات .

وكذلك فان تهافت الناس على المادة وتسيانهم المعنويات سبب المتاعب التى يعانى منها رجال الامن والقضاء والسياسة

المسيرات أسلوب مرفوض

واكد الدكتور عبدالجليل شلبى انه لايوافق على اسلوب المسيرات والعنف لان هذا طريق لايؤمن عاقبته ولن يكون

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : [illegible]

لماذا يصبح التلفزيون العربي وقفاً على الشيخين شعراوي والطنطاوي والسلفيين؟



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يوليه ١٩٨٥

مضمونا ، وليس هذا هو الاسلوب الذى نطالب به لتطبيق الشريعة انما تدعو اليها بالحكمة والاقناع وان يتخلى الذين يدعون إليها بعفة الالفاظ واللجوء إلى المنطق وحده ولاتكون دعوة عاطفية خالية من الادلة والبرهان .

وقال ان تطبيق الشريعة كما يتخيلها البعض ليست قوانين جافة لاتعرف الا قطع الايدى او قتل الزناة فهذا آخر مايلجأ إليه الحاكم وهى مجرد زواجر تخيف الاخرين .

ولكن الاهم ان نبدأ باشاعة الروح الاسلامى بين الناس قبل التطبيق .

نحـــن مجتمـــع مســـلم

وقال فضيلة الدكتور محيى الدين الصافى عميد كلية أصول الدين جامعة الازهر ان شرع الله واجب التطبيق ولاخلاف على ذلك . والحمد لله فان كثيرا من المسلمين فى مجتمعنا حكاما ومحكومين يطبقون شرع الله فى حياتهم انما الخلاف فى الوسيلة والزمن

واعتقد ان من ينادى بتطبيقها الآن فانا معهم بمعنى الا تصدر الحكومة من الان اى قانون جديد الا اذا كان مستمدا من الشريعة الاسلامية ثم تستمر ومن سار على الدرب وصل خاصة وان قوانين الاحوال الشخصية والمواريث مطبقة فعلا فى محاكمنا ولم يبق الا ان نعلن اننا سنطبق احكام الله فى جميع احوالنا .

واضاف فضيلته قائلا ان الشريعة ليست حدودا فقط بل هى نظام شامل للحياة فقبل ان نطبق الشريعة يجب ان نوفر للناس سبل العيش الشريف الذى يضمن لهم المعيشة الكريمة والمسكن اللائق وتوفير سبل الزواج للشباب ولا مانع ان تسهم فى ذلك اموال الزكاة .

ولاخوف من التطبيق لان الله تعالى يسر هذا وكان ميسرا فى عهود الخلفاء الراشدين الاربعة وخامس الخلفاء عمر بن عبدالعزيز وفى جميع العهود التى كانت فيها راية القران خفاقة وعدله ينعم به الجميع فانعكس على المسلمين عزة وقوة والحمد لله فقد جعل الله فى المذاهب الاربعة تيسيرا على المسلمين فمن شق عليه مذهب فليأخذ بالاخر وليأخذ الحاكم بالايسر من المذاهب ويصيغه فى قوانين تكون فى متناول القضاة .

وقال الدكتور الصافى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الحديث الصحيح « إدرأوا الحدود بالشبهات » فاى شبهة تعرض للحاكم او للقاضى يدرأ بها الحد صيانة لاعراض المسلمين وحفظا للمجتمع فمن سرق من مال له فيه شبهة فلا قطع عليه كما قال الفقهاء والحمد لله فقد ترك فقهاؤنا تراثا خالدا من الاجتهادات الفقهية العظيمة فلا خوف من اعلان تطبيق الحدود

اما فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى استاذ التفسير بجامعة الازهر فيقول ان تطبيق الشريعة مطلب لايختلف عليه اثنان ، والمطلوب الان هو تهيئة العقول والافكار والنفوس لتقبل هذه الاحكام وبيان ان هذه الاحكام انما انزلها الله سبحانه وتعالى لاسعاد الناس فى دنياهم وآخرتهم .

واضاف يقول ان الشريعة ليست مجرد اقامة حدود فقط وانما يتناول التطبيق مااشتملت عليه من آداب قويمة ومن سلوك فاضل ومن معاملات حسنة بين الناس ومن عبادات امرنا الله بادائها وغير ذلك

وقال الدكتور طنطاوى والذى اراه ان فى شريعة الله امورا يجب تطبيقها بدون تاخير وهى مايتعلق بتكوين العقيدة السليمة وبمكارم الاخلاق بمعنى ان كل انسان ملزم باخلاق العبادة لله عز وجل وبالتقيد بالاخلاق الاسلامية اما فيما يتعلق بالمعاملات فلا بأس من ان يكون تطبيقها بالتدريج . فمن المعروف ان الخمر والربا قد نص القران الكريم على تحريمهما على مراحل كما دلت آياته الكريمة وان تعاليم الاسلام كلها تحرص على اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة فيما ندعو اليه من احكام وتنهى عن التطرف والاثارة والعنف وفرض الراى بالقوة لان هذه الامور كثيرا ماتؤدى الى ضرر كبير يفسد مايجب ان تكون عليه الامة الاسلامية من تآخ ووحدة وترابط وتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان □

كلمات مضيئة « الحياء »

« الحياء شعبة من الايمان ، والحياء خير كله »

« إن الله إذا أراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا فإذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فإذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعونا نزعت منه ربقة الاسلام »

المصدر : مايو
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٦

ضبط منشورات فى مسجد النور تدعو للاخلال بالنظام والقانون

نيابة أمن الدولة العليا تتولى التحقيق مع المسئولين عن هذه المنشورات

علمت « مايو » ان نيابة أمن الدولة العليا تتولى حاليا التحقيق فى قضية ضبط منشورات فى مكتب الشيخ حافظ سلامة ، داخل مبنى مسجد النور بالعباسية. قام أحد وكلاء النيابة المختصين بعملية ضبط هذه المنشورات التى تحض على كراهية الدولة واثارة الشعب ضد النظام والقانون .

وكانت أجهزة أمن الدولة قد تلقت معلومات بان هناك منشورات أعدت لتوزيعها على المصلين فى مسجد النور لاثارة الشعب . وأن هذه المنشورات موجودة داخل مكتب الشيخ حافظ سلامة . وقامت أجهزة الامن بابلاغ نيابة أمن الدولة العليا بهذه المعلومات التى تولت ضبط هذه المنشورات .

وتقوم نيابة أمن الدولة العليا بالتحقيق حاليا مع الشيخ حافظ سلامة وآخرين لسؤالهم عن هذه المنشورات .

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٦

محكمة جنوب القاهرة تعلن حيثيات حكم قضية حادث المنشية

المحكمة تقرر الزام الحكومة بدفع ¼ مليون جنيه تعويضا للمدعين

عجزت الحكومة عن تقديم أدنى دليل على أن الاخوان قد دبروا الحادث

اعلنت محكمة جنوب القاهرة ، حيثيات حكم قضية حادث المنشية ، الذى راح ضحيته الالاف من الاخوان المسلمين واسرهم ، بعد ان اعلن عبد الناصر الحرب عليهم للزج بهم فى السجون والمعتقلات بعد تدبير اعوانه مسرحية الاغتيال ، فى الاسكندرية عام ١٩٥٤ ..

أكدت المحكمة فى حيثيات الحكم : ان الحكومة عجزت عن تقديم اوفى دليل ، على كون الاخوان المسلمين ، قد دبروا الحادث ، لقلب نظام الحكم بالقوة ..

وقالت : ان المبررات التى ساقتها الحكومة فى مذكرة دفاعها ، لاتعدو ان تكون سوى قول مرسل ، لادليل عليه فى الاوراق ، ذلك ان اوراق الدعوى ومستنداتها قد خلت من اى دليل على كون المدعين قد ناهضوا الحكومة ، وحاولوا قلب نظام الحكم ، وتطبيق الشريعة الاسلامية بقوة السلاح .. !

واذاعت المحكمة - فى حيثيات حكمها - عهد الخمسينات والستينيات المقيت - وقالت : ان ما تعرض له المعتقلون من الاخوان المسلمين فى السجون والمعتقلات على يد زبانية مراكز القوى ، من تعذيب واهدار لادميتهم ، لم يصدر الا بقصد ارضاء نفوس ضعيفة - والاحتفاظ بمنزلة هؤلاء عند السلطان .. !

كانت المحكمة قبل اصدار حكمها النهائى ، قد احالت الدعوى للتحقيق وسماع الشهود .. فقدم شهود المدعين للمحكمة كل ما يثبت حقيقة التعذيب الذى وقع عليهم فى السجون والمعتقلات الذين زجوا بين جدرانها ظلما وعدوانا .

قال احدهم - امام المحكمة - انه شاهد احد جنود السجن الحربى ، يقوم بجذب لحية احد المعتقلين ، بناء على أوامر حمزة البسيونى ، ولما وجدوا فى ذلك صعوبة ، امروه ان يقوم هو بانهاء هذه المهمة ، ثم اتبعوا ذلك بطلب حلاق قام بازالة لحيته !

صور التعذيب

واضاف شاهد اخر : ان المعتقلين من الاخوان المسلمين ، كان يتم استقبالهم فى السجن الحربى ، بواسطة (العروسة) وكلب يسمى - بوسطة - وانه كان يتم ضربهم بالسياط بعد خلع ملابسهم .. وكان يوضع على الجروح الناجمة من الضرب كميات كبيرة من الملح ثم يؤمر بارتداء ملابسهم فوق الملح .. وفى اليوم التالى تنزع الملابس ، بعد ان تكون قد لزقت على الجروح ، وكان يترتب على ذلك الام شديدة لجميع معتقلى السجن الحربى .. وكان يتم تعليقهم من ارجلهم وايديهم فى وضع يكون وجوههم الى الارض وظهورهم والعصى ، لم يتركوهم ليهووا على الارض ، وبعد ذلك يلقى المعتقل فى الماء .. !

واضاف الشاهد للمحكمة : انه عندما يتوجه المعتقلون للمحكمة ، يصرف لهم (٣٠٠ كرباج) .. والمقصود من ذلك أن يقرر كل معتقل فى المحكمة ما يملى عليه من السجن الحربى ..

وبعد استماع المحكمة للشهود المدعين ، انتهت الى اصدار حكمها بالزام الحكومة بدفع ٢٥٨ الف جنيه للمدعين ، تعويضا لما لحقهم من اضرار مادية وادبية من جراء اعتقالهم والزج بهم فى السجون والمعتقلات ظلما وعدوانا ، بلا جريرة ولا تحقيق .

اين الدليل ؟

ولقد فشلت الحكومة فى تقديم اى دليل يدين الاخوان المسلمين فى تدبير الحادث ، ومحاولتهم قلب نظام الحكم بقوة السلاح - قالت حيثيات المحكمة : « انه ثبت من قرارات الاعتقال المقدمة من الحكومة ان المدعين جميعا ، قد اعتقلوا لفترات مختلفة ومتتالية حسبما هو مبين بصحيفة الدعوى وبقرارات الاعتقال الصادرة من السلطة التنفيذية . ومتى كان ذلك وكانت مبررات هذه السلطة ، فى ذلك هو المحافظة على كيان امن الدولة الداخلى لما للمدعين من خطورتهم على امن الدولة فى فترة معينة من الفترات .

الأهرام

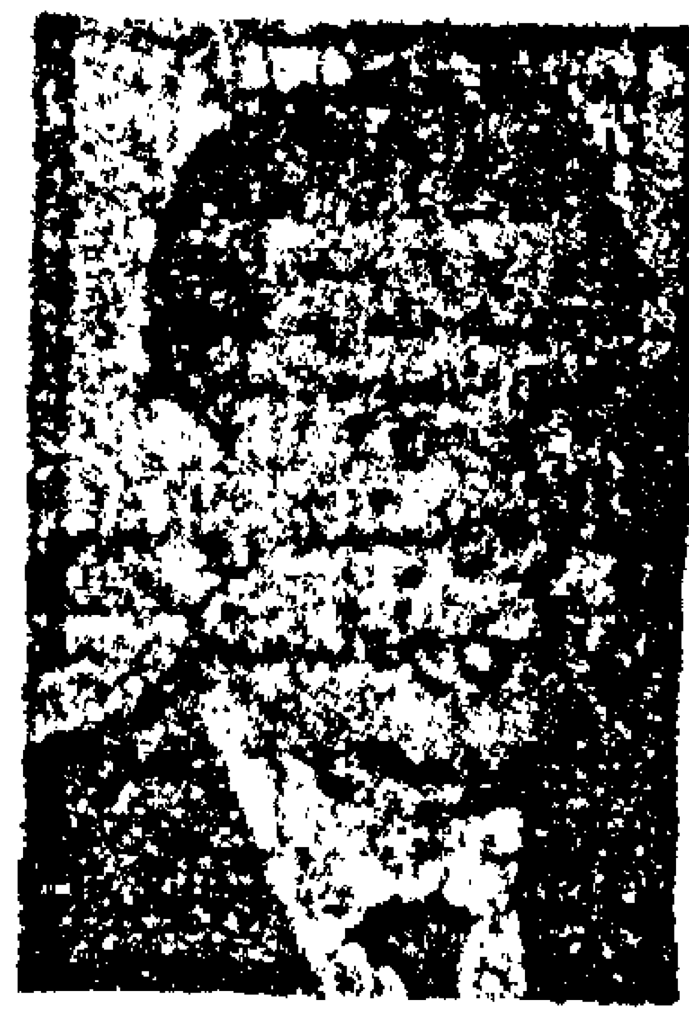
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٥



صلاح نصر



شمس بدران

لانتمائهم لجماعة الاخوان المسلمين، المناهضة للحكومة ، والتى سبق حلها لمحاولة اعضائها قلب نظام الحكم بالقوة وتطبيق الشريعة الاسلامية بقوة السلاح . متى كان ذلك وكانت هذه المبررات التى ساقتها الحكومة فى مذكرة دفاعها . لا تعدو ان تكون قولا مرسلا ، لادليل عليه فى الاوراق ، بل انها على فرض صحتها لاتصلح سندا للاعتداء على حرية المدعين واحتجازهم فى المرات التى تم اعتقالهم فيها، وللفترات التى تتراوح بين الثلاث سنوات والعشرين سنة دون محاكمة عادلة . ودون تلفى ذلك أن اوراق الدعوى ومستنداتها قد خلت من اى دليل على كون المدعين قد ناهضوا الحكومة وحاولوا قلب نظام الحكم بقوة السلاح ..

ضربوا بالقوانين عرض الحائط

ولادانت حيثيات الحكم العهد المقيت وقالت فى حيثياته :

لما كان الثابت من أقوال شهود المدعين ، والتى تطمئن لها المحكمة وتتخذها اساسا لقضائها ، ان المدعين قد اعتقلوا خلال الفترات من سنة ٥٤ وحتى سنة ٨١ . بل أن الثالث عشر منهم . اعتقل لمدة ٢٠ عاما . وان المدعين جميعا ، قد تعرضوا أثناء اعتقالهم لضروب وصنوف من التعذيب البدنى منها ، الضرب بالسياط والعصى الغليظة والوقوف لمدة طويلة والتعليق فى الهواء . والحرمان من قضاء حاجياتهم من المأكل والملبس المناسب ، وذلك فى السجون والمعتقلات التى زجوا بها (الحربى — ابو زعبل — طره) أبان فترة اعتقالهم . وذلك بنباء على ايدى تابعى الحكومة ، القائمين على شئون هذه المعتقلات والسجون .

واضافت المحكمة فى حيثيات حكمها ومتى كان ذلك وكان الثابت ، فان المحكمة تنتهى الى ان ما تعرض له المدعون من ضروب وصنوف التعذيب التى لا قوها على يد تابعى الحكومة ، تتنافى مع ماحباه الله سبحانه وتعالى الى خلقه من بنى الانسان ، ذلك انه سبحانه وتعالى قد خلق الانسان وكرمه ووهبا له من الماديات والروحانيات ما يكفى لتحقيق هذه الغاية ، فهى غايته سبحانه وتعالى فلا جدال بل ما اجتمعت عليه كافة الديانات والكتب السماوية ، ان الانسان كان فى الاصل ملاكا ، بل ان الله كرمه على الملائكة ، فأمرهم ان يسجدوا لادم ، اصل الانسان وعصبه ، فسجدوا له ، ومن ابى واستكبر باء بغضب من الله شديد .. وكان شيطانا مرجوما .

.. وفقدت الدولة مبرر وجودها

وهكذا ثبت ان الانسان عند ربه جوهر نفيس وان ما عداه من المخلوقات ، حتى الملائكة مسخرات لامره ، واما بالنسبة لوضع الانسان [illegible] الدولة



فى المستشفيات

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٥

كنظام اجتماعي رسمي وسياسي للحكم ، والانسان من اهم مقوماتها بل هو كيانها ، ولذلك فان الدولة تحرص نفسها على سعادة الانسان فيها وحفظ كرامته ، بل ان هذه الغاية كانت هي الضرورة الداعية الى الاخذ بفكرة الدولة ، فاذا تخلت الدولة او قصرت او اهملت اداءها وفقدت تحقيق هذه الغاية ، فقدت اهم شرط من شروط صحة وجودها بل فقدت مبرر وجودها .

حرمه حياة المواطن الخاصة

لهذا فان كافة الدول تتضامن دساتيرها وقوانينها على ما يكفل كرامة الانسان فيها وتفرض العقوبات على من يعتدى على حق من حقوق الانسان او ينال من كرامته ، وتعمل على توفير كافة الضمانات والحصانات ، لتحقيق الحماية للحريات والحقوق والواجبات العامة والحرية الشخصية حق طبيعي .. وهي مصونة لاتمس .. ولحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون .

وهكذا ثبت ان الانسان جزء غال على وطنه وعلى دولته ، هذا فضلا عن قدر الانسان على نفسه عند ذويه من بني الانسان ، مهما كان قدره ، ومهما كان حجم عمله ، فاذا ماجاء تابعو الحكومة وضربوا بكل هذه القوانين والغايات عرض الحائط ، وطلبوا المدعين بوحشية فارسوهم ضربا ، فمزقوا اجسادهم بالسياط والعصي الغليظة ، حتى اثخنوهم جراحا ، وليدوا جوارحهم لوق تيار اشخاصهم ، وحرموهم الملبس والمأكل والمشرب المناسب ، بل منعوا عليهم قضاء حاجياتهم ونطاق اجسادهم .

اغراض شخصية

واستطردت المحكمة في حيثيات حكمها : ولقد ادى تابعو الحكومة ذلك كله غير مراعين حق المدعين الذي وهبه الله اياهم ، وضربوا غير مبالين بما حثهم لهم القوانين والدساتير ، عرض الحائط وحتى كان ذلك كله في مراعيهم حق المدعين لم يكن الا بقصد ولم يصدر لاغراض تتعلق بالمصلحة العامة ، بل كانت غايتهم في اهدار كرامة الانسان واذلاله ، لاشيء الا لارضاء نفوسهم الضعيفة ، وحتى يتبوا كل منهم عند السلطان مكانة عالية ، ومتى كان ذلك فان ما وقع من تابعي الحكومة يعد انحرافا بالسلطة وخروجا عن واجبات الوظيفة ..

اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار احمد رضا حسين رئيس المحكمة وعضوية المستشارين احمد رضا عبد الوهاب واحمد عبدالوهاب [illegible]

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٨

القبض على مجموعة من العناصر المتطرفة بالاسكندرية والفيوم

اعتدوا على المصلين ضرباً بالحجارة واستولوا على محتويات مسجد ونزعوا أبوابه احتجاجا على ضم المساجد للأوقاف

كتب مجدى عبدالغنى :

علمت « الاخبار » ان مباحث امن الدولة قد القت القبض على مجموعة من العناصر الدينية المتطرفة بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى .. حيث قامت هذه العناصر بمهاجمة مسجد المجاهدين (بالحضرة) وذلك بعد قرار ضم المسجد لوزارة الاوقاف ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بالاستيلاء على محتويات المسجد والاعتداء على المصلين بالقاء الحجارة عليهم اثناء صلاة الجمعة ..

وقاموا بنزع نوافذ وابواب المسجد .. وقد القت مباحث امن الدولة القبض على ١١ شخصا ممن تزعموا الهجوم على المسجد وتولت نيابة امن الدولة التحقيق .

كما علمت « الاخبار » ان مجموعة اخرى من العناصر الدينية المتطرفة قامت بمظاهرة اخرى امام مسجد (الحادقة) ببندر الفيوم يتزعمها د . عمر عبدالرحمن بعد قرار وزارة الاوقاف بضم المسجد اليها وقاموا بالاعتداء على خدم المسجد وخرجوا فى مظاهرة عقب صلاة الجمعة وقامت مباحث امن الدولة بالقبض على ٢٣ شخصا من المتظاهرين .

وعلمت « الاخبار » انه لم يتم القبض على د . عمر عبدالرحمن وتتولى نيابة امن الدولة التحقيق وقد واصلت .. نيابة امن الدولة امس تحقيقاتها مع الشيخ حافظ سلامة و ١٢ شخصا من العناصر الدينية المتطرفة وجهت اليهم تهمة طبع وتوزيع منشورات من شأنها الاخلال بالامن العام .

حيث تضمنت المنشورات المطالبة بالافراج عن بعض المسجونين وعلى رأسهم عبود الزمر المتهم فى قضية اغتيال الرئيس السادات .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

التحقيق مع حافظ سلامة و٤٥ متطرفا في القاهرة والاسكندرية والفيوم

واصلت نيابة امن الدولة العليا امس التحقيق مع الشيخ حافظ سلامة و ١٢ آخرين تم القبض عليهم بعد ضبط كمية من المنشورات يقومون بتوزيعها في مسجد النور بالعباسية كما تجرى النيابة التحقيق مع ١١ متطرفا في الاسكندرية و٢٢ في الفيوم .

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد تولت تفتيش حجرة مكتب الشيخ حافظ سلامة حيث تم ضبط كمية من المنشورات تدعو لنصرة المحكوم عليهم في قضية الجهاد ، وفي نفس الوقت التى القبض على ١٢ شخصا من اعوانه وهم يقومون بتوزيع المنشورات .

كما تم ضبط مجموعة من المتطرفين دينيا كانوا يتخذون من مسجد المجاهدين بالحضرة بالاسكندرية مقرا لهم بحجة إقامة الشعائر الدينية وعندما ضم المسجد مؤخرا الى وزارة الاوقاف اعترضوا على اجراءات الضم وجمعوا ما به من أدوات اضاءة ونجف ومفروشات وانتزعوا الابواب والنوافذ الخاصة بالمسجد في محاولة لتعطيل إقامة الشعائر الدينية به .

كما قاموا يوم الجمعة الماضى بالاعتداء بالضرب على العاملين بالمسجد ثم اخذوا يقذفونهم بالحجارة ويرددون عبارات تتضمن التهديد بالاعتداء عليهم .

وقد ضبطت معهم الاشياء التى استولوا عليها من المسجد .

من ناحية اخرى حاولت بعض العناصر المتطرفة في الفيوم الاعتراض على ضم مسجد الخليفة بحى العلاقة الى وزارة الاوقاف ومنع إمام المسجد الذى إختارته الوزارة من تادية شعائر صلاة الجمعة مرددين هتافات تدعو للاثارة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٥

التطرف .. وجذور العنف !

لاتخلو جريدة ، او اذاعة او محطة تليفزيون ، فى العالم هذه الايام ، من سيل الحديث عن الارهاب والتطرف ، باعتبارهما مشكلة خانقة اصبحت تقلق كل فرد وكل دولة .. ونحن مع ذلك بلاشك .

لكن يلفت النظر بعنف ، تلك الحملة الحادة ، فى الاعلام الامريكى بشكل خاص ، التى خلطت خلطا مقصودا بين الارهاب والاسلام .. فحين يذكر الارهاب يذكر الاسلام ، وحين يذكر الاسلام فهو قرين الارهاب !! وتلك فرية كبرى ، ترتكبها اجهزة الاعلام الامريكى بنية حاقدة ومبيتة ..

● صحيح أن بعض المسلمين ، قدموا باعمالهم وتصرفاتهم ، المادة الخصبة لهذه الحملة العنصرية المعادية ، ولكن الصحيح ايضا ان الهدف من هذه الحملة القديمة الجديدة هو تشويه سماحة الاسلام ، بالمزج المتعمد بين الدين الاسلامى ، وبين التطرف ، والخلط بين ان تكون مسلما وبين ان تكون بربريا

● ويلفت النظر كذلك فى الحملة الامريكية بالذات ، ذلك التركيز الشديد على الاوضاع الداخلية فى مصر .. ومن قرأ تقارير بعض الصحف الامريكية الكبرى ـ مثل الواشنطن بوست ـ مؤخرا ، يشعر ان الدماء تجرى بدلا من الماء فى نهر النيل ، نتيجة الصدام مع الجماعات الدينية المتطرفة وان الميليشيات المسلحة ـ على الطريقة اللبنانية ـ تنتشر فى الشوارع وان « المحروسة » محكوم عليها بالحرب الطائفية ، بين المسلمين المتطرفين والمسلمين المعتدلين .. وبين المسلمين والاقباط ، وبين الاقباط المستانسين والاقباط الثائرين !!

● ويقينى ان كل هذا افتراء مقصود ، يشهد بكذبه الشارع المصرى المفتوح على مصراعيه ، مثلما تشهد به التجربة المصرية ثلاثية الاركان : القائمة على اعمدة الاستقرار والديموقراطية والتنمية التى تثبت كل يوم قدرتها على الاستمرار فى مواجهة العواصف ، وتحديها للمعوقات داخلية كانت ام خارجية .. ويقينى ايضا ان استمرار هذه المعادلة المصرية وقدرتها المتجددة على التحدى ، هى التى تقلق كثيرين من حولنا ...

تقلق الجميع ـ ماعدا الشعوب المطحونة ـ خوفا من انتشار تاثيراتها الاشعاعية ، وانتقال عدواها عبر الحدود .. ذلك الانتقال الطبيعى ، الذى قدر لمصر ان تمارسه دائما فى كل مراحل التاريخ ، فتبث عبر حدودها الاستنارة والتحديث والتثقيف .. العلم والفكر والتحرر والديموقراطية ... الوحدة الوطنية نواة للوحدة القومية .. مقاومة الاستعمار القديم والجديد والعنصرية والصهيونية والطائفية .. ردع التشرذم والضياع والانفلات والبطش

● ● ●

● ولكل هذه الاسباب ، تركزت الحملة المعادية ، على مصر ، سواء بتشويه اوضاعها وتضخيم احداثها ، او بتحريك مثيرى الفتن والقلاقل داخلها .. وليس غريبا اذن ان تتحرك داخل مصر بعض القوى المرتبطة بحبل سرى ، بقوى مساندة لها خارج الحدود .. تتلقى مالا ودعما وتوجيها .. تتحدث احيانا باسم الدين ، واحيانا اخرى باسم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٥

السياسة ، والهدف هو ضرب الاستقرار ، وتصفية الديموقراطية وايقاف التنمية ، قبل ان ينضج المشروع المصرى المتكامل ، فيصبح محورا جاذبا ، للاشقاء العرب ،

في هذا الاطار ، نضع الحملة التى نراها ونقراها في الاعلام الامريكي بالذات ، بشقيها ، الشق الاول الذى نتحدث فيه عن الارهاب الاسلامي ... والشق الثانى الذى تبشر فيه بان مصر مقبلة على مذابح طائفية لاحدود لها !

• • •

• • اما الارهاب الاسلامي ، كما اصبحت تسميه اجهزة الاعلام الدولية ، والامريكية منها على وجه الخصوص ، فهو قضية غريبة حقا .. ذلك ان الارهاب السائد في العالم حاليا ، بدا وانطلق وانتشر من الغرب الاوروبى الامريكى .. واستوردناه نحن في العالمين العربي والاسلامي ، للاسف ، كما استوردنا الموديلات والمخترعات والمنتجات الاخرى .. وحين استخدمت بعض المنظمات والافراد من العرب خاصة ، النماذج المستوردة ، كخطف الطائرات واحتجاز الرهائن ، صار الاسلام هو السبب من وجهة نظر الغرب :

بينما كثير من دول الغرب تعطى نفسها حق ممارسة الارهاب الرسمى دون احتجاج .. وها هى امريكا ـ القوة العظمى الاولى ـ تحاول معالجة خطف طائرتها بمطار بيروت ، بارهاب اشد قسوة وعنفا ... واستساغت القوة العظمى الاولى ممارسة الارهاب على اعلى مستوى متقدم ، في مواجهة افراد معدودين او جماعة محددة ، او حتى دولة صغيرة مثل لبنان لاحول لها ولا طول !

• ونحسب ان علاج مشكلة الارهاب ، التى لاننكرها باى صورة ، يكمن في العودة الى الجذور ... البحث عن الاسباب ، وعلاج اصل الداء ، لا مجرد التصدى بالعنف للعوارض القشرية والنتائج الهامشية ... واصل الداء في منطقتنا ، الذى يفجر العنف ، هو ذلك الظلم البين والذى مارسته القوى الاجنبية على الشعوب ، حتى اصيبت بالاحباط والياس ، الذى يولد الانفجار ... وما يحدث في لبنان ـ التى تركز عليها امريكا الضغط الان ـ هو نتيجة للغزو الاسرائيلى في عام ١٩٨٢ وهو نتيجة لممارسات خاطئة داخلية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٦

وخارجية ، افرزت الحرب الأهلية التي تعدت سنتها العاشرة ، وخلفت مئات الالاف من الضحايا ، وحطمت الدولة ، وقسمتها الى دويلات للطوائف المتناحرة عنصريا ودينيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا ... أما اليد القذرة التي حركت كل هذا ، فهي ظاهرة للعيان ، ولكن البعض يتعامى عنها الآن ، ليتحدث عن عنف الشيعة وارهاب الاسلام ، ويخلط عامدا بين العقيدة الدينية والمشكلة السياسية ، ليصبح العرب والمسلمون هم القاتل والقتيل معا ، وتضيع القضية الفلسطينية وهي اصل الصراع في غيوم هذا الخلط المريب !

• • •

• ونعود الى مايجرى داخل مصر هذه الايام ... ونعني ذلك التوتر الذي اشاعته التحركات غير المسئولة لجماعات دينية ، تكفر المجتمع وترفض الدولة والمؤسسات وتعترض على كل الاراء والافكار ، وتعتبر نفسها الوحيدة المعصومة من الخطأ المنزهة عن الزلل .. فان ذلك ولاشك امر خطير ، فلاعصمة لاحد في عالم اليوم - ولا احتكار للحكمة ، ولا انفراد بالاجتهاد ، الذي كان الاسلام ولايزال اكثر الاديان السماوية حضا عليه وتمسكا به اللهم الا في عصور الظلم السياسي ، التي شوهت بعض مراحل التاريخ الاسلامي ..

• ونحسب ان علاج هذه الظاهرة المنتشرة في مصرنا المحروسة ، - لايكون بالقبضة الامنية - رغم ضرورتها - ولا بالتوجيه الاعلامي عالى الصوت - رغم اهميته - ولكنه يكون ايضا بالعودة الى الجذور ... وبعلاج اصل الداء .. فكما ان القوات الامريكية الخاصة بمكافحة الارهاب ، المعروفة باسم « دلتا » ومعها كل سطوة الاعلام الامريكي واجهزة المخابرات المركزية ، واسرائيل بترسانتها ، لاتستطيع ان تمنع « انتحاريا » او « مستشهدا » فردا ، عن تفجير نفسه بطائرة مخطوفة ، او في سفارة امريكية ، او وسط سوق اسرائيلية مكتظة ، فكذلك الامر في الداخل ... لأن العنف لايوقف العنف ، بل يشعله ويؤجج النار في النفوس المستضعفة !

• الامر اذن يحتاج الى علاج جذري يتناول اول ما يتناول اوضاع الشباب في بلادنا .. الفئة التي تمر بمراحل التكوين العقلي والنفسي والسلوكي ... والتي تتعرض دائما للاستقطاب ... يحتاج لحل معضلات الحياة اليومية امام هذا الشباب ، وإزاحة كابوس الاحباط ، نتيجة للخلل الاقتصادي والاجتماعي ، الذي ترسب عبر سنوات ماضية ، انطلق فيها وحشا الفساد والافساد ، فعبث بالنفوس والافكار ، مثلما عبث بالاقتصاد ومزق الاخلاق والقيم !

• • •

• ولأن مصر تتمسك بمعادلتها الثلاثية : الاستقرار والديموقراطية والتنمية ، فان العدل الاجتماعي ، يجب ان يحتل مقدمة الاولويات ، حتى نعيد التوازن للمجتمع ، بعد كل ماساده من اضطراب وخلل ، وحتى نعيد المواءمة النفسية والاخلاقية ، على اسس ثابتة ، وحتى نعيد اندماج الشباب في نهر الحياة العادية بالانتماء الى مجتمعهم ، بدلا من هجرة الى الصحراء ، وتكفيره وعدم التعامل مع دار الكفر المزعومة ... وهنا يسقط التطرف في هوه الافلاس ، وتعود السماحة الى مصر ، كما كانت طوال تاريخها ، وتشل الايدي التي تمتد من خارج الحدود ، لتحرك البعض وتموله باسم الدين في الظاهر ، وباسم السياسة في الواقع !

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٥

● ● الخلاصة :

ان ثمة تشابكا هائلا من المصالح والاهداف ، تتجمع في داخل مصر ، ومن حولها ، لضرب حركة الاحياء المصرى ، ومن ثم العربى من جديد ، بسلاح العنف والتطرف والارهاب ، وهى لاترتدى عباءة الدين وحدها ، ولكنها تتخفى وراء الشعارات السياسية كثيرا ... لانها تعلم ان الاسلام ؟ سواء كان عقيدة وشريعة ، كما يؤمن البعض ، او دينا ودولة كما يجتهد البعض الاخر هو ابعد الاديان عن التعصب والعنف والارهاب ..! ومع ذلك ، وربما من اجل ذلك ، هم يخلطون دائما بين الاسلام والارهاب ، ويلصقون بالدين ماليس فيه ... وتجاوزات حكم ايات الله في ايران ، وخطف الشيعة للطائرات ، ليست بحال دليلا على صدق افتراءاتهم .

كما ان محاولة بعض الجماعات الدينية في مصر ، فرض ارائها بالقوة ، او تكفير المجتمع ومقاطعة الدولة ، والامتناع عن المشاركة واعتزال الحياة ، لايخدم الاسلام ، انما الذى يخدم الاسلام حقا ، هو الحوار المفتوح ، والمجادلة بالحسنى ، والدعوة الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، من جانب هذه الجماعات ورجال الدعوة ... والحل الجذرى للمتناقضات الحادة في المجتمع ، ومعالجة اصول المشاكل وليس ظواهرها ، والغوص في العمق بحثا عن الجذور ، وليس فقط التعلق بالفروع ... وهذا بلاشك هو طريق الوئام □

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨٥

تطور المواجهة بين سلطات الجماعات الإسلامية

القاء القبض على ٧٠ شخصاً

كتب ثروت شلبي

القت سلطات الامن القبض على عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية عقب اداء صلاة الجمعة الماضية بمسجد النور بالعباسية . بلغ عدد المقبوض عليهم اربعين شخصا من بينهم الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومحمد احمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الذي اشترك في اغتيال الرئيس السابق انور السادات ..

التهمة : توزيع منشورات تهاجم الحكومة وتكدر الامن العام .

وقامت مباحث امن الدولة في الفيوم بمحاصرة حي الحادقة وتطويق مسجد ناصر والقت القبض على ٣٠ من اعضاء الجماعات الاسلامية بعد نشوب خلاف بينهم وبين إمام المسجد المعين من وزارة الاوقاف ورفضهم ان يؤم الصلاة . وقد تم ترحيل المقبوض عليهم الى القاهرة .

وقد ادلى محمد الاسلامبولي باقواله يوم السبت الماضي امام عبد



احمد رشدي

المجيد محمود رئيس نيابة امن الدولة العليا . وحضر معه عماد السبكي وكامل مندور المحاميان . وتقرر حبسه على ذمة القضية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الأهرام
التاريـخ : ١٧ يوليو ١٩٨٥

الحبس المطلق لـ ٤٦ متطرفا فى حوادث القاهرة والفيوم والاسكندرية

امرت نيابة امن الدولة العليا امس بحبس ٤٦ شخصا من العناصر المتطرفة فى محافظات القاهرة والفيوم والاسكندرية حبسا مطلقا على ذمة التحقيقات التى تجرى معهم .

وتضم مجموعة القاهرة ١٢ شخصا من بينهم الشيخ حافظ سلامة وتقوم النيابة باستجوابهم بشأن قيامهم بتوزيع منشورات يوم الجمعة الماضى بمسجد النور بالعباسية من شأنها الاخلال بالامن العام بينما تضم مجموعة الفيوم ٢٣ شخصا يتزعمهم الشيخ عمر عبدالرحمن قاموا بمظاهرة امام مسجد الحادقة ببندر الفيوم يوم الجمعة الماضى ورددوا هتافات تدعو الى الاثارة . وتضم مجموعة الاسكندرية ١١ شخصا هاجموا يوم الجمعة الماضى مسجد المجاهدين بالحضرة والقوا بالحجارة على المصلين احتجاجا على ضم المسجد لوزارة الاوقاف .

ومن المنتظر ان تنتهى النيابة خلال اسبوع من تحقيقاتها مع هؤلاء الاشخاص تمهيدا للتصرف النهائى بشأنهم .

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على افراد هذه المجموعات عقب قيامهم بارتكاب هذه الافعال يوم الجمعة الماضى .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٨٨

الانتهاء من التحقيق مع الجماعات المتطرفة يوم الاحد القادم

تنتهي نيابة أمن الدولة العليا من التحقيق مع أفراد الجماعات المتطرفة التي تم القبض عليها في القاهرة والفيوم والاسكندرية يوم الاحد القادم. وستعرض نتائج التحقيق على المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن الدولة للتصرف في القضية. وقد وجهت النيابة الى المتهمين تهمة توزيع منشورات والتحريض للقيام بمسيرة.

ويبلغ عدد المتهمين في القضية ٤٦ متطرفا. وكان تم ضبط ١٢ متهما من العناصر الدينية بالقاهرة منهم الشيخ حافظ سلامة كانوا يقومون بتوزيع منشورات ضد الحكومة في مسجدي النور بالعباسية والشهداء بالسويس.

كما تم ضبط ٢٢ أخرين كانوا يقومون بمظاهرة أمام مسجد الحارقة بمدينة الفيوم احتجاجا على ضم مسجد الاشراف لوزارة الاوقاف وتضمنت هتافاتهم اثارة الجماهير.

كما تم ضبط ١١ أخرين هاجموا مسجد المجاهدين بالحضرة بالاسكندرية والقوا الحجارة على المصلين ونزعوا أبواب المسجد.

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٠

نيابة امن الدولة تواصل التحقيق مع ثلاث مجموعات

● تواصل نيابة امن الدولة تحقيقاتها مع الشيخ حافظ سلامة و ١٢ شخصا من انصاره المتطرفين دينيا . كانت سلطات الامن المصرية قد القت القبض عليهم وضبطت كمية من المنشورات كانوا يوزعونها فى مسجد النور بالعباسية اثناء صلاة الجمعة . اتضح ان المنشورات التى قاموا بتوزيعها تضمنت المطالبة بالافراج عن بعض المسجونين فى قضية تنظيم الجهاد وعلى راسهم عبود الزمر . وجهت نيابة امن الدولة الى الشيخ حافظ سلامة والمضبوطين معه تهمة طبع وتوزيع منشورات من شانها الاخلال بالامن العام .

كما قامت مباحث امن الدولة بالقاء القبض على مجموعة اخرى من العناصر الدينية المتطرفة بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى حيث قاموا بمهاجمة مسجد المجاهدين بالحضرة والاستيلاء على محتويات المسجد وقذف المصلين بالحجارة اثناء ادائهم لصلاة الجمعة .. كما قاموا بنزع نوافذ وابواب المسجد



حافظ سلامة



د . عمر عبد الرحمن

ويبلغ عدد من قبض عليهم فى الاسكندرية ١١ شخصا ثبت انهم هم الذين تزعموا الهجوم على المسجد . وتقوم نيابة امن الدولة بالتحقيق معهم الان .

ومن ناحية اخرى تقوم نيابة امن الدولة بالتحقيق مع مجموعة اخرى من العناصر الدينية المتطرفة كانت قد قامت بمظاهرة بقيادة د عمر عبدالرحمن امام مسجد الحادقة بالفيوم .

وقد تبين من التحقيقات التى اجريت مع هذه العناصر المتطرفة انهم قاموا بهذه المظاهرات بعد قرار وزير الاوقاف الخاص بضم المساجد الى الوزارة .

وقد قبضت مباحث امن الدولة على ٢٣ شخصا من المتظاهرين بمسجد الحادقة حيث قاموا بالاعتداء على خدم المسجد وخرجوا فى مظاهرة عقب صلاة الجمعة . د . عمر عبدالرحمن ليس من بين المقبوض عليهم وان كانت نيابة امن الدولة ستتولى التحقيق معه فى الاحداث التى وقعت فى الفيوم .

وينتظر ان تنتهى نيابة امن الدولة خلال الاسبوع القادم من التحقيق فى الوقائع الثلاث .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : القبس
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٦

القبس تتابع تطورات اعتقالات مسجد النور

قصة شهادة المحامي عبد الحليم رمضان أمام النيابة



● احمد رشدي



● الشيخ سلامة



● المحامي رمضان

القاهرة تتجه لحل جمعية الهداية الإسلامية وتبدأ اليوم حملة اعتقالات واسعة

القاهرة ـ القبس :

حدثت تطورات خطيرة في قضية اعتقال بعض قيادات الجماعات الاسلامية في القاهرة والفيوم والاسكندرية والذين اعتقلتهم مباحث امن الدولة يوم الجمعة الماضي، وأحالتهم الى نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم حبسا مطلقا على ذمة القضية، بعد ان وجهت اليهم عدة تهم بينها توزيع منشورات معادية لنظام الحكم المصري، فقد اضرب المتهمون المعتقلون في سجن استئناف القاهرة وبينهم الشيخ حافظ سلامة عن الطعام بسبب سوء المعاملة التي يلقونها من اجهزة الامن المصرية منذ يوم الاثنين الماضي ـ ١٤ يوليو الجاري وحتى مساء امس الخميس.

وطالب المتهمون المضربون بضرورة حضور النيابة العامة للتحقيق معهم في الاسباب التي دفعتهم للاضراب احتجاجا على سوء معاملتهم.

واقام المحامي عبد الحليم رمضان امس دعوى قضائية مستعجلة امام محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة ضد اللواء احمد رشدي وزير الداخلية والدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف ورئيس مجلس ادارة شركة المقاولين العرب نيابة عن موكله الشيخ حافظ يطعن فيها بقرار وزير الاوقاف ضم مسجد النور الى وزارته وتكليف شركة المقاولين العرب باستكمال بناء منشاته كما يتهم وزير الداخلية بمحاصرة المسجد لمنع المصلين من اداء صلاتهم. وسوف تنظر هذه الدعوى في الاسبوع المقبل.

وعلم مراسل القبس ان الحكومة المصرية تبحث الان امكانية استصدار قرار من وزارة الشؤون الاجتماعية لحل جمعية الهداية الاسلامية.

كما علم مراسل القبس من مصادر موثوق بها ان اجهزة الامن المصرية لن تمكن المصلين من اداء صلاة الجمعة ظهر اليوم بمسجد النور بحجة استكمال منشآته. مما قد ينبيء بوقوع صدام بين جماهير المصلين واجهزة الامن خاصة في اعقاب اعتقال الشيخ حافظ سلامة و٤٢ من قيادات الجماعات الاسلامية.

ويرى بعض المراقبين السياسيين المصريين انه ربما تكون احداث مسجد النور اليوم بداية لحملة اعتقالات واسعة النطاق لبعض العناصر المتطرفة من الجماعات الاسلامية مما يهدد بتجدد احداث سبتمبر ١٩٨١ التي راح ضحيتها الرئيس انور السادات.

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٨٦

دعوة إلى الحوار مع الجماعات الإسلامية

المعتقلون قبل المسيرة بلغ عددهم ١١٤ شخصا

المباحث تمنع الصلاة في جامع النور

وبدأت الحملة .. مقالات في الصحف تهاجم الجماعات الاسلامية !

أجهزة الامن تلقى القبض على العديد من أفراد الجماعات الاسلامية في مختلف محافظات مصر !

الاوقاف تصدر قراراتها بالاستيلاء على الجوامع الاهلية وتاميمها !

وأخيرا حديث لوزير الداخلية لأخبار اليوم جوهرة الحديث الجماعات الاسلامية .

تحقيق :
طلعت رميح

فأين الحقيقة في كل ما قيل .. وما حدث ؟

لنبدأ بأخيرا .. فقد قال وزير الداخلية ، ردا على سؤال حول اعتقال الجماعات الاسلامية في اليوم السابق للمسيرة الخضراء ، ان ذلك لم يحدث ، وانه لم يحدث اعتقال لاى فرد ، وان هذه اشاعة ترددها عناصر لها مصالح ذاتية في اثارة الاشاعات والتشكيك ، وقال نحن نعرف اهداف مروجي هذه الاشاعة .

والغريب في امر تصريح وزير الداخلية ، ان صحف المعارضة جميعا ، هي المتهمة في هذا الحديث، لانها جميعا ودون استثناء نشرت هذا الخبر .

والاغرب من هذا ، ان ما جاء في الحديث الذي ادلى به الوزير ليس الحقيقة ، بينما الحقيقة هي ما نشرته صحف المعارضة . فقد ارسل لنا عبد الرحمن محمد لطفى، يقول :

كيف يزعم وزير الداخلية انه لم يحدث اى اعتقال لاى فرد وانا فرد من ١١٤ فردا اعتقلنا في اليوم السابق للمسيرة واودعنا بسجن مزرعة طرة ، بل ولم يتم الافراج عنا الا بعد صلاة عيد الفطر ، اى بعد موعد المسيرة بثلاثة ايام .

أيهما نصدق في هذه الحالة :

وزير الداخلية الذى تتبعه أجهزة المباحث التى القت القبض على المواطنين .. ومصلحة السجون التى اودع بها المتهمون .. او احد المتهمين الذين اعتقلوا !

●●●

اما حملة «وزارة الاوقاف» لتاميم المساجد الاهلية ، بحجة سيطرة الجماعات الاسلامية عليها .. فلعل ابرزها ما حدث في مسجد النور ففور الاستيلاء على المسجد ، من قبل الاوقاف ، ليخطب فيه احد المشايخ ذهب المواطنون للصلاة في المسجد .. لكن كان في انتظارهم مفاجأة .

فقد قررت الاوقاف اغلاق المسجد بالقفل والمفتاح !

نعم مسجد النور مغلق .

أم لماذا ، فلا ينتظر احد ان تكون الاجابة ان ذلك يتم لمنع الناس من الصلاة ، فهذا امر لا يقال — حاشا لله — وان كان يحدث !

اما التبرير الذى قيل لحشود المصلين ، بل والذى رآه المصلون بأعينهم ، فهو أن الجامع ، قد « خرب » حوله سور من الالومنيوم، حيث تقوم شركة عثمان احمد عثمان باكمال مبانيه !

هكذا ، يكون النشاط والهمة في العمل .

فالحكومة المشهود لها بعدم الكفاءة في انجاز اى مشروع اخذتها الهمة والعافية مرة واحدة ، وبين يوم وليلة تم بدء العمل في مشروع الجامع .

لكن المصلين لم تعجبهم بالطبع ، تمثيلية اكمال بناء الجامع ، فحاولوا اقامة الصلاة حول سور الجامع .



● حافظ سلامة

لكن اجهزة الامن اوضحت الموقف الذى حاولت ان تخبيه الاوقاف .. وهددت المواطنين باستخدام قانون الطوارئ !

●●●

اما حملات القبض على الجماعات الاسلامية ، فهدفها معلوم للجميع .

فهي من ناحية تهدف الى تسهيل عملية تاميم الجوامع الاهلية ، حيث ان الذى اشرف على بنائها ، واقامة الصلاة فيها ، والقاء الخطب والمواعظ هم اعضاء الجماعات الاسلامية .

ومن ناحية اخرى تهدف الى خلق حالة من الفوضاء الشديدة حول هذه الاحداث ، لكى تمرر الحكومة بسلام ، قرارات زيادة الاسعار الجديدة .

والحقائق حول عمليات القبض معروفة للجميع حتى ولو قامت الصحف باخفائها .

يقول لنا عبد الرحمن محمد لطفى في رسالته لنا .. في مساء نفس يوم السبت الذى نشر فيه حديث وزير الداخلية ، قامت مباحث امن الدولة باعتقال عدد كبير من اعضاء الجماعات الاسلامية ، وكنت واحدا منهم للمرة الثانية ، ولفقت لى المباحث تهمة توزيع المنشورات بمسجد النور ، ثم الهرب .

لكن النيابة لم تقتنع بهذا التلفيق وقامت بالافراج عنى ، الا ان مباحث امن الدولة ، قامت باحتجازى ثلاثة ايام ، قبل ان تطلق سراحى .



● أحمد رشدى

الافراج عن أربعة من المتهمين بقضية توزيع المنشورات

● افرجت نيابة الدولة مساء الاحد الماضي عن اربعة من المتهمين بتوزيع المنشورات بكفالة مالية تتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ جنيه ومع ذلك لم تفرج عنهم اجهزة الامن الا يوم الثلاثاء الماضي وهم : عبدالرحمن لطفى واحمد الخضرى وثروت بكرى وحسين الخضرى .

ونفس الامر حدث مع محمد شوقى الاسلامبولى الذى لفقت له نفس التهمه غير ان الجديد بالنسبة له ، هو انه دست له منشورات بالفعل . وكان تقرير المباحث يقول بانه قبض عليه وبحوزته بعض المنشورات !

اما فيما يتعلق بالشيخ حافظ سلامة — سر الرسالة — فالعجب في الامر ان الشيخ حافظ سلامه لا يقر أسلوب المنشورات ، ويكفى لعرض اى خلاف مع الداخليه على القضاء الذى انصفه مرتين .. الاولى حين دعا الى القيام بالمسيره والثانية حين طلب التصريح باقامة مؤتمر لمناقشه موضوع تطبيق الشريعه الاسلاميه بميدان عابدين ووجه الدعوه الى رئيس الجمهوريه ورئيس الوزراء ورئيس مجلسي الشعب والشورى ورؤساء كل احزاب المعارضه .

انها حملة مدبره ، ومرتبة اذن

ولكن هل من كلمة للقائمين عليها .. اذا كان .. فهى كلمة واحدة ..

الحوار .. الحوار .. الحوار ..

فبغير الحوار .. وباساليب العنف ، والتشهير ، والتشويه ، واحتلال المساجد .. وطرد المصلين .. والتعذيب وغيرها ، لن يزداد القائمون على هذا الفكر الا ابتعادا عن الرغبة في الحوار ، والوصول الى نقطة اللاعودة ..

اما بالحوار ..

بل والاصرار على الحوار .. الحوار الذى يدور في جو ديمقراطى حقيقى .. فان النتيجة ستكون مختلفة تماما ..

ونقول فلتجربوا مرة الحوار .. ولن تندموا أبدا .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٨٥

القاهـــرة :

منع الصلاة بمسجد النور والبوليس يفـــرق المصليـــن بالهـــراوات

تقرر وقف اقامة الشعائر الدينية لاجل غير مسمى في مسجد النور معقل المتطرفين دينيا في القاهرة حيث لم تقم شعائر صلاة الجمعة امس لاول مرة منذ اعتقال المشرفين الرئيسيين على هذا المسجد .

غير ان حوالي مائتي مسلم يرتدون الجلباب الابيض تجمعوا في هدوء في منطقة خضراء بالقرب من المسجد لاداء صلوات قصيرة تعبيرا عن احتجاجهم على اغلاق المسجد . وقد فرقهم رجال البوليس الذين كانوا يرتدون الملابس المدنية ويحملون هراوات طويلة من الخشب في حين كان رجال بوليس اخرون يرتدون لباسا اسود اللون ويحملون الهراوات يراقبون من جانبهم مشارف المسجد الذي ضرب عليه حصار محكم لمنع الاقتراب منه . وكان حوالي الف رجل من قوات مكافحة الشغب يحملون الدروع ويلبسون الخوذات ينتظرون في سيارات نقل استعدادا للتدخل في اي لحظة .

وكان المشرفون الرئيسيون على المسجد ومن بينهم الشيخ حافظ سلامة «٧٠ عاما» قد القي القبض عليهم يوم الاحد الماضي ووضعوا في الحجز التحفظي بعد ان عثر في حوزتهم على منشورات تحض على «كراهية الدولة» وفقا لما اشار اليه التحقيق الرسمي . وتقوم نيابة امن الدولة حاليا باستجوابهم .

ومن جهة اخرى وضعت لافتتان كبيرتان في المنطقة تعلنان ان شركة «المقاولون العرب» التي يمتلكها الملياردير المصري عثمان احمد عثمان ستستأنف اعمال بناء هذا المسجد .

وكانت وزارة الاوقاف قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي انها قررت الافراج عن حوالي ٥ر١ مليون دولار من اجل استكمال بناء المسجد الذي تم تمويل اول مرحلة منه بواسطة هبات وتبرعات خاصة .

واعلنت الوزارة انه سيتم بناء ثلاث مآذن يبلغ ارتفاع احداها ١١٠ امتار . وسيضم المسجد مكتبة اسلامية ومدرسة لاعداد الدعاة ودار حضانة ومستوصفا .

وكانت السلطات المصرية قد القت القبض على ٤٦ متطرفا دينيا في الاسبوع الماضي في القاهرة والاسكندرية والفيوم «على بعد ١١٠كم من القاهرة» في اول عملية مطاردة للمتطرفين دينيا تتم منذ مطاردة السلطات للمتطرفين المسلمين في اعقاب اغتيال الرئيس السابق انور السادات في ١٩٨١ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٨٦

الاعتقالات لن تحل شيئا

ندعو رئيس الجمهورية للقاء قادة التيار الاسلامي

اعتقلت سلطات الامن مجموعة من التيار الاسلامي على راسها الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومحمد شوقي الاسلامبولي ومجموعة اخرى وصلت الى قرابة السبعين . كان ذلك في اوائل الاسبوع الماضي .

والواقع ان هذه الاعتقالات المستمرة للتيار الاسلامي لن تصل اجهزة الامن من خلالها لشيء !! ولم تكن في وقت من الاوقات في مصلحة أحد .. فلا استفادت منها الحكومة ولا هي اثنت التيار الاسلامي عما يريد ..

اذن لا مفر من مواجهة الحقيقة .. وهي ان التيار الاسلامي موجود وانكار هذا الوجود ضرب من الحمق .. كذلك فان هذه التيارات الاسلامية لها مطالبها .. وتجاهل هذه المطالب ليس من مصلحة احد .

وانا أعتقد ان اللطمة الحكومية التي اصابت الشيخ حافظ سلامة لم تصبه الا بعد أن قرر ان يخرج

بمسيرة سلمية خضراء ليصل الزحف المروبة ويرفع صوت جماهير مصر المسلمة الى رئيس مصر ويقول له ان الجماهير تريد تطبيق شرع الله ولا تريد له بديلا .. في قرارة نفسي

كنت ارفض فكرة المسيرة هذه ولكن بصرف النظر عن رأيي فان فكرة

المسيرة في تقديري لحول كان ينبغي لاجهزة الحكم أن تتعامل معه بشكل آخر غير الذي عومل به من ارهاب اعلامي حملته اقلام موجهة باتهامات موزعة وكان الاحرى بهذه الاجهزة

أن تراعي أن أصحاب فكرة المسيرة ظنوا أن الاصوات الكثيرة المطالبة بشرع الله تضيع هباء ولا يصل الى

المسئول الاول رئيس الدولة فارادوا أن يطمئنوا على ان الاصوات تصل فعلا الى رئيس الجمهورية ليعلم حقيقة الامر دون أن تصل له تقارير مبتورة وغير دقيقة .

كذلك كان على هذه الاجهزة ان ترحب بالمسيرة وتحميها لان المسيرة صورة من أروع صور الممارسة

الديمقراطية وهي تاكيد أمل على وجود الديمقراطية وهي تاكيد ايضا

على أن التيار الاسلامي يريد أن يتعامل مع أجهزة الحكم من خلال القنوات الشرعية فلم يرفعوا عصا

التمرد في وجه أحد ولم يطلبوا الخروج على الحاكم ولم يطلبوا

الجهاد المسلح وانما طلبوا فقط ان يقوموا بمسيرة سلمية لتوصيل اعتقاد لنا ولهم فيه قناعات كثيرة الى أكبر مسئول في الدولة .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢ يوليو ١٩٨٨

ثم انتهى الامر بتراجع الشيخ حافظ سلامة عن المسيرة بعد ان وجد أن الصدام سيقع لا محالة بعد اصرار قيادات اجهزة الامن على الوقوف فى وجه هذه المسيرة وايضا رجوع الشيخ حافظ هذا كان المفروض ان يذكر له لانه رجل حريص على مصلحة البلد ولا يريد للدماء ان تسيل .. وكان المفروض أن ينتهى الامر عند هذا الحد ولكن ثمة موجات عاتية محمومة شنت من أعلام موجه ليس ضد المسيرة فحسب وانما امتد الى الاسلام ذاته وكثرت اجتهادات من كتاب وصحفيين أنا اثق انهم لا يعرفون بديهيات الاسلام وحوارات ملفقة وغير ذلك من تهم وادعاءات ومحاولات للنيل من كل شيء لم كانت النهاية .. اعتقال الشيخ حافظ سلامة ومن معه واعتقال مجموعات أخرى .. وكنا نتمنى الا تصل الأمور لهذا المستوى لان جموع الناس كانت تعلم أن الشيخ حافظ سوف تلفق له تهمة بعد احداث المسيرة فجاء هذا التصرف الامنى تاكيدا لهذا الافتراض الجماهيرى .

واجهزة الامن لم تكن ذكية فى هذا التصرف لانه كان مكشوفا جدا .

لقد كان من الممكن ان تنتهى هذه الامور وتحسم منذ فترة طويلة لولا الجلادون الذين لا هم لهم الا ان يذكوا نار الفتنة ويلقوا فى الجمر ليتطاير الرماد فى اعينهم فلا يرون شيئا . وكان من الممكن أن تحسم الامور من بدايتها بلقاء يتم بين الشيخ حافظ سلامة وبين أحد كبار المسئولين وليكن رئيس الجمهورية عندما يجلس مع احد مواطنيه ومع أحد مواطنيه ويسأل رئيس الجمهورية مواطنيه عما يريدون ؟ ويتم نقاش ودى بين الطرفين يزول معه كل لبس وكل تشويش وكل سوء فهم ومن حق رئيس الجمهورية أن يعترض على اى شيء يطلبونه منه ويبدى لهم اسباب اعتراضه . المهم أن يدور حوار هادىء وودى بينهما تتجلى به الحقائق وانا متاكد ان هذا الحوار سيكون لصلحة مصر لان مصر الآن فى أمس الحاجة الى كل يد نظيفة وشريفة تعمل من أجل رفعة هذا الوطن - ولن يكون هذا فى جو مشوب بعدم الثقة - فنحن نريد أن تسود الثقة والامان والاطمئنان فى ربوع هذا البلد حتى نخرج من كبوتنا ومن تبعيتنا ومن ازمتنا وامام أجهزة الحكم فرصة يجب ان تقتنصها لصلحة البلد لعدم تصعيد الموقف من قبل الحكومة لان الاعتقالات والسجون لابناء هذا الوطن ليست لمصلحة احد على الاطلاق اننا نرجو من رئيس الجمهوريه وله بوادر عديدة طيبة مع المعارضة ومع المخالفين له فى الراى ولم يبق امامه الا أن يستجيب لنداءات قادة التيار الاسلامى الذين طلبوا اللقاء معه عدة مرات وخاصة أن رئيس الجمهوريه قد التقى بقادة الاحزاب وقادة الاتجاهات الاخرى الا الاتجاه الاسلامى الذى يمثل قاعدة عريضة فى الشارع المصرى .. فهذه دعوة نحملها بكل اخلاص لرئيس الجمهورية حتى يذوب الجليد ويصفو الجو بين الرئيس ومواطنيه بهذا نستطيع ان نفكر جميعا لمصلحة هذا الوطن ولانقاذه وللوقوف فى وجه أعدائه وللوقوف فى وجه الذين يعملون فى الظلام . وهذا كله عن طريق لقاء ودى أسرى يتم فى هدوء وبكل تاكيد ان اى حريص على مصلحة هذا الوطن يتمنى لهذا اللقاء أن يتم أما الذين يقفون فى وجه هذا اللقاء فهم جلادو كل عصر .. الذين يريدون الاعتقالات والاضطرابات التى لن تحل ولن تصل بنا الى اى حل .

« وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله » .

احمد السيوفى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٦

كيف نتصدى لظاهرة العنف ؟

عادت اجهزه الدولة والحزب الوطنى تلح على خطر العنف والارهاب الذى يهدد المجتمع فى مصر عن طريق الجماعات الاسلامية . وكالعادة اشهرت اسلحتها البوليسية فى مواجهة هذا الخطر . فبعد سلسلة من القرارات الادارية لحصار تحرك هذه الجماعات قامت مباحث امن الدولة فى ظل تغطية قانونية من نيابة امن الدولة بالقاء القبض حتى الان .. على عشرات من المنتمين الى هذه الجماعات كاشفة بذلك عن عجز عن التعامل الصحيح مع هذه الظاهرة وجهل او تجاهل لاسبابها ، وتغافل عن دورها الاساسى فى تفجير ظاهرة العنف والعنف المضاد فى مصر طوال السنوات العشر الماضية ..

لقد لجأت حكومة كمال حسن على الى الاسلوب التقليدى باعتماد الاجراءات الامنية وحدها للتعامل مع هذه الظاهرة رغم ادراكها ان هذه الاجراءات لا يمكن الا ان تكون مؤقته ومحدودة فى القضاء عليها ..

فأسباب العنف معروفة ولا يمكن مواجهتها الا بعلاج هذه الاسباب واهمها :

● المناخ السياسى غير الديمقراطى السائد فى مصر . بداية من حرمان قوى اساسية من اقامة احزابها فى اطار المشروعية الدستورية وتحت رقابة الرأى العام والقيود المفروضة على الاحزاب القائمة واحتكار الدولة لاجهزة الاعلام .. واستمرار اعلان حالة الطوارىء والاستناد الى القوانين والمحاكم الاستثنائية والتى تسلب الانسان حقوقه وحرياته الاساسية وانتشار ظاهرة تعذيب الخصوم السياسيين فى السجون والمعتقلات وتعثر محاسبة المسئولين عن هذه الجرائم رغم ثبوتها باحكام قضائية والاستناد الى الاستفتاءات المصنوعة وصولا الى تزوير انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ، واستخدام الدولة لسلاح التكفير فى الصراع السياسى مما فتح الباب لتكفير المخالفين فى العقيدة ومن ثم تكفير المجتمع ككل ..

● الازمة الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة التى اثمرتها سياسة الانفتاح والتبعية لراس المال الاجنبى وسيادة قيم المجتمع الاستهلاكى الترفى والتناقض الاجتماعى بين القلة المتخمة والكثرة المحرومه واصبحت الطبقات الشعبية بل والفئات الوسطى - وليس العمال والفلاحين فقط - عاجزة عن موازنه احتياجاتها الاساسية مع مواردها .. اذا تمسكت بقيمها الاجتماعية والاخلاقية والدينية ..

● اهتزاز القيم الوطنية وفقدان الاحساس بالعزة القومية بعد كارثة كامب ديفيد واستسلام الحكام لاسرائيل وامريكا وتقديم التنازلات المتتالية والتى تمس السيادة والكرامة الوطنية وتصدير امريكا واسرائيل حلفاء حكامنا للصراعات الطائفية والتعصب الدينى الى مصر بوسائل اصبحت معروفة للكافة حكاما ومحكومين ..

واجتثاث هذه الاسباب من جذورها .. هو المخرج الوحيد من خطر العنف والارهاب ولعل حكامنا يتذكرون ان عبد الناصر لم ينجح فى مواجهة العنف عام ٥٤ بالسجون والمعتقلات ، ولكنه حقق هذا النجاح عام ١٩٥٦ بعد تاميم القناة والتمصير لمواجهة العنف جزء من معركة سياسية اقتصادية اجتماعية متكاملة لسحب الارض من تحت اقدام المتعصبين والمتهوسين بتحقيق المجتمع الديمقراطى والاشتراكى ..

حسين عبد الرازق

المصـدر : الأهالي
التاريـخ : ٢٤ يوليو ١٩٨٥

القبض على بعض العناصر المتطرفة فى بورسعيد

ألقت مباحث أمن الدولة ببورسعيد القبض على عدد كبير من اعضاء الجماعات الاسلامية عقب الزيارة التى قام بها الشيخ احمد المحلاوى والشيخ حافظ سلامه لبورسعيد .

وقد اعتدى المخبر المصرى على غالب بمباحث أمن الدولة على كل من المواطنين على ابو العز وعماد محمد واحدث بهما اصابات خطيرة اثناء القبض عليهما فى الشارع بمنطقة فلوسه .

وجهت المباحث للشابين تهمة الاعتداء على المخبر ولكن النيابة لم تقتنع باتهام المباحث ..

المصدر : الدستور
التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٨٥

مصر: تجدد المصادمات قرب مسجد النور واعتقال ١٥ من جماعة الشيخ سلامه

الدستور ٢٧/٧/١٩٨٥

القاهرة - رويتر - ذكر شهود عيان ان الشرطة استخدمت العصي لتفريق نحو ٧٥ شخصا وصفوا بأنهم من (المسلمين الاصوليين) واعتقلت ١٥ شخصا اخر امس.

فقد هاجمت الشرطة السرية مؤيدي الشيخ حافظ سلامة المعتقل منذ اسبوعين عندما رفضوا الرضوخ لاوامر بمغادرة طريق خارج مسجد النور في القاهرة حيث كانوا يريدون اداء صلاة الجمعة.

وصاح هؤلاء بشعارات تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما يريده الشيخ سلامه.

وقد توجهوا الى المسجد بعد ان حاولوا اداء صلاة الجمعة في متنزه قريب فوجدوه مغمورا بالمياه.

وقالت مصادر الامن ان الشرطة حفرت المتنزه بالجرافات اول امس وغمرته بالمياه صباح امس.

وكان ١,٥٠٠ رجل من قوات مكافحة الشغب قد ابعدوا الاسبوع الماضي مئات من اتباع الشيخ سلامه عن مسجد النور وهو مركز حملته.

وقد هدد الشيخ سلامة الشهر الماضي بنقل حملته الى الشارع بالقيام بمسيرة من اجل تطبيق الشريعة امام احد قصور الرئاسة.



وقد تراجع عن ذلك عندما احاط نحو ٢,٥٠٠ شرطي بمسجد النور.

ولم يصدر بيان رسمي عن صدام امس او تاكيد لعدد المعتقلين وهو ما ذكره شرطيون في الموقع للضباط المشرفين.

وقال شهود عيان ان الشرطة اخذت افلاما من عدد من مصوري الصحافة بعد ان قام رجال الشرطة السرية بضرب من وصفوا بـ (الاصوليين) بالعصي والهروات مما اسفر عن جرح ثلاثة اشخاص على الاقل. كما قالوا ان عشر شاحنات على الاقل تحمل جنودا من شرطة مكافحة الشغب كانت تقف على اهبة الاستعداد.

ويبدو ان العنف امس اشارة الى نفاد صبر الحكومة المصرية تجاه هؤلاء.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : مايو
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٥

حبس ٢٠ متهما في حادث مسجد النور

امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس ٢٠ متهما حبسا مطلقا ممن تم ضبطهم يوم الجمعة الماضي اثناء محاولتهم اقتحام مسجد النور بالعباسية واشباكهم مع رجال الامن مما ادى الى اصابة عدد من رجال الامن .

وقد وجهت نيابة امن الدولة العليا للمتهمين اتهامات التجمهر والتعدى على رجال الامن وسوف تبدأ النيابة تحقيقاتها مع المتهمين عقب سؤال الشهود غدا .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٥

حقيقة أحداث
مسجد المجاهدين بالاسكندرية

عصام عبد العزيز

يوم الجمعة ١٩٨٥/٧/١٢ ..
وصل الى مسجد المجاهدين بالاسكندرية امام معين من قبل وزارة الاوقاف لاقامة شعائر صلاة الجمعة ..
تمت الركعة الاولى .. وفى بداية الركعة الثانية فوجىء المصلون بهتافات تردد خارج المسجد من بعض الشباب الملتحى رفضوا الصلاة خلف الامام ..!
تطايرت الحجارة والطوب والكراسى على المصلين .. واختلط الحابل بالنابل .. وتحولت الصلاة الى معركة بالايدى والشد والجذب !
تدخل رجال الامن الموجودون بالمسجد وحوله لمراقبة الحالة .. وضبطوا ١٥ متهما تم احالتهم للنيابة للتحقيق معهم .. وتحولت صلاة الجمعة الى قضية تحمل رقم ٢١٠٤ ادارى باب شرق ..
وفى الجمعة التالية .. كانت روز اليوسف هناك .. للصلاة فى مسجد المجاهدين ..
ومحاولة معرفة حقيقة ما حدث ..
وكان هذا التحقيق ..

(١)

فى البداية حذر الرائد (.....) من قوة شرطة قسم باب شرق من اجراء هذا التحقيق .. وقال بصراحة .. مافيش داعى .. لان منطقة الحضرة لم تهدا ولانه سيجرى تامين المنطقة بقوات امن اضافية .. ولان عملية الاتصال بالجماعات المتطرفة مهمة ليست سهلة .. ولان الباحث لن تدلى باى تصريحات حول الموضوع ولان هذا الموضوع حساس ولا داعى للخوض فيه .. وننصح باجراء تحقيق آخر وليكن عن مشاكل المسنين ..

ورغم كل الكلام الذى قاله الرائد (....) توجهنا لاداء صلاة الجمعة يوم ٨٥/٧/١٩ .. فى مسجد المجاهدين بالحضرة ..

(٢)

فى حى الحضرة كانت المفاجأة .. نقطة البوليس هناك تكاد تكون خالية .. لولا وجود رجل شرطة برتبة مساعد واثنين من المواطنين ..

بينما كانت عربات الامن تحيط بمداخل شارع النعمان الذى يقع فى نهايته مسجد المجاهدين .. وكان فى نفس الوقت عدد كبير من رجال الشرطة يحتلون مواقعهم على طول شارع النعمان .. وخارج الشارع وبالتحديد فى المقهى المواجه لجراج البلدية .. جلس بعض الضباط وهم يرتدون ملابس « مدنية » .. بقيادة اللواء عادى فوزى مساعد مدير امن الاسكندرية .. وانشغل الجميع بمتابعة الموقف وتوزيع رجال الامن على مواقعهم حول مسجد المجاهدين ..

التقينا باللواء عادل فوزى .. ودار الحوار معه على النحو التالى :

— القوات دى كلها ليه ؟

قوات الامن مهمتها تأمين وحماية المنطقة ...

— هو الموقف خطير للدرجة دى ؟

— نحن مهمتنا ان نتولى حفظ الامن والنظام .. وتواجدنا هنا احتياطى تحسبا لاى موقف غير مسئول ..

— طيب .. مسجد المجاهدين فين ؟!

— ده شارع النعمان .. المسجد موجود فيه ..

(٣)

دخلنا شارع النعمان .. الشارع تتفرع منه بعض الحوارى غير المرصوفة .. سكان الشارع فى حالة ترقب .. وعندما سألناهم عن حكاية مسجد المجاهدين والاحداث التى دفعت اليه كانت الاجابة واحدة .. احنا ناس فى حالنا .. مالناش دعوة بالحاجات دى .. احنا مانعرفش حاجة ..

اقتربنا من مجموعة من الشباب الذى وقف بالشارع ليتابع الاحداث عن قرب ..

سألناهم .. وقالوا باختصار شديد .. ان قوات الامن اشتبكت مع الشباب الذى كان يصلى فى مسجد المجاهدين يوم الجمعة الماضى .. وقبضوا على ناس منهم .. ليه ؟ مانعرفش ..

(٤)

دخلنا مسجد المجاهدين قبل اذان الجمعة بنصف ساعة .. المسجد صغير مساحته حوالى ٨٠ مترا .. مكون من طابقين .. الطابق الثانى لم يكتمل .. وفى الطابق الاول المسجد .. الفرش بسيط .. والمنبر مصنوع من الحديد ارتفاعه اقل من مترين .. والنوافذ منزوعة ..

باختصار المسجد عادى جدا .. ولكنه محاط بمجموعة من رجال الامن السريين .. تفرقوا حوله بغير نظام ..

ولاحظنا ان المسجد .. كان خاليا من المصلين تماما ... باستثناء .. شاب اسمر ملتحى يرتدى جلبابا ابيض ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٦

صلاة الجمعة التى تحولت الى ملف برقم ٣١٠٤ إدارى

بعد صلاة تحية المسجد جلسنا معه .. وقبل ان نبدا الحوار .. كان ثلاثة من رجال الشرطة السريين يجلسون معنا .. قال واحد منهم انا المساعد غازى ودول زملائى .. عايزين نجلس معكم .. وجلسوا .. واستمعوا ولم يتدخل اى منهم فى الحديث بشكل جدى ..

وسجلنا الحديث التالى :

— اسمك ..

— رجب عبد الفتاح عاشور ..

— مهنتك ..

— حاصل على دبلوم خراطة من مدرسة محمد على الميكانيكية واعمل عاملا مؤقتا باحدى الشركات ..

— هل شاهدت الاحداث التى وقعت فى هذا المسجد يوم الجمعة الماضى ؟

— احمد الله اننى كنت واحدا من الاخوة الذين شاركوا فى بناء هذا المسجد .. وشهدت الاحداث التى انتهت بالقبض على عشرة من الاخوة فى الله ..

— كيف بدات الاحداث من وجهة نظرك ؟

— البداية كانت عندما اراد الله ان يجتمع بعض الاخوة المؤمنين من ابناء الحى .. وان يتفقوا على بناء مسجد المجاهدين فى هذه المنطقة .. التى كانت معروفة بانها كانت مكانا للمنحرفين والخارجين على القانون .. وكان هدفنا ان نحيل هذه البؤرة القذرة الى منطقة طاهرة .. فجمعنا التبرعات لبناء المسجد .. ولكن اجهزة الامن عارضت بناء المسجد بحجة ان البناء بدون ترخيص وانه مخالف .. وهددوا بمنع اقامة المسجد ..

ولكن الله اراد لهذا المسجد ان يقام فاقمناه .. واصبح واقعا ولكننا فوجئنا بصدور حكم على واحد من شباب الحى بغرامة ٢٠٠ جنيه وستة أشهر سجن .. لانه تطوع لتولى مسئولية بناء المسجد .. وطبعا استأنفنا الحكم ..

واضاف قائلا :

— الاخوة فى الله بداوا يعلمون الناس هنا اصول الدين .. والعبادات وذاق بعض السارقين وشاربى الخمر طعم التوبة .. فتابوا الى الله وتعلموا على يد اخوانى فى الله .. كيف يعبدون الله .. وهكذا اصبح لهذا المسجد اثرا طيبا فى نفوس اهالى هذا الحى الشعبى بفضل الله ..

فوجئنا باثنين من موظفى الاوقاف .. جاءوا ليتسلموا المسجد تنفيذا لقرار وزير الاوقاف الخاص بضم المساجد الاهلية .. رحبنا بهم .. واقمنا لهم حفلا دينيا واخونا فى الله .. احمد طارق رحب بهم واعطاهم الكلمة .. كان هذا يومى الثلاثاء والاربعاء قبل يوم الجمعة الذى شهد الاحداث ..

● وماذا حدث يوم الجمعة ؟

بدا عليه التوتر .. وقال :

— فى يوم الجمعة الماضى جاءت قوات الامن بملابس مدنية .. خوفا من اعتداء الاخوة فى الله على شيوخ الأوقاف .. ودخل الجميع المسجد .. رجال الامن ورجال الاوقاف وبعض الاهالى ..

وجلسنا نحن وكل الاخوة فى الله الذين حضروا من مساجد اخرى خارج المسجد نتلو القرآن .. لاننا اعترضنا على امامة موظف الاوقاف لنا .. واقيمت صلاة الجمعه فعلاً.

وفى الركعة الثانية .. خرج مخبر من رجال الامن ليشتم الاخوة فلامه واحد من الاخوة .. فصفعه رجل الامن .. واستمر فى السب لذلك ثار الاخوة فى الله على خروج هذا الرجل من الصلاة فى الركعة الاولى ليشتمنا ويسبنا بلا مبرر .. ولكن بسرعة خرج كل رجال الامن الموجودين بالمسجد من الصلاة

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٥

واشتكوا معنا ..
ولكن اقسم بالله ان ثورة الاخوة في الله كانت ثورة بالكلمات .. واقسم انهم لم يستخدموا العنف الا دفاعا عن انفسهم .. وانتهت الاحداث بالقبض على عشرة من الاخوة ..

وبكى رجب عبد الفتاح عاشور بحرارة وهو يقول .. ان وجود قوات الامن حول المسجد ترويع للمؤمنين بغير حق .. انا جاي المسجد اليوم وموش عارف ايه اللي ممكن يحصل .. الناس خايفة تصلي في هذا المسجد .. لماذا ؟

● بعض الجماعات الدينية تمارس التطرف ؟

ــ اتهمونا فعلا .. وقالوا ان الكلام الذي يقال في دروس مسجد

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٦

المجاهدين غلط ومخالف للشرع .. طيب يجيبوا شيوخ الاوقاف وعلماء الازهر ونقيم حوارا .. لكن هذا لم يحدث .. الشيوخ بتوع الاوقاف اللذين حضروا الى مسجد المجاهدين .. جلسوا معنا واستمعوا الى كلام الله الذى نتلوه والى الدروس التى نلقيها .. وقالوا كلامكم يطابق الشرع .. الله يفتح عليكم وجزاكم الله كل خير .. وقالوا احنا حضرنا معكم للتوعية والنصح وعلى هذا الاساس رضينا بهم ..

● ولكنكم رفضتم الصلاة خلف الامام المعين من الاوقاف !

— كان رأينا انه امام يعمل موظفا فى الحكومة .. ويستخدم الدعوة الى الله كوظيفة يحصل منها على اجره .. نحن ندعو الى الله بلا اجر الا ابتغاء مرضاة الله وثوابه .. ورغم اختلافنا مع شيوخ الاوقاف تركناهم يقيمون شعائر الجمعة .. وجلسنا خارج المسجد نتلو القرآن .. ولولا تدخل رجال الامن لانتهت صلاة الجمعة فى سلام ..

● انتم متهمون بالاستيلاء على محتويات المسجد ؟

بكى بحرقة .. وقال :

— يا سيدى .. اننا جمعنا تكاليف بناء هذا المسجد قرشا .. قرشا .. ونحن نؤمن بالله فكيف نسرق بيت الله .. الذى بنيناه لوجه الله ..

واستمر فى البكاء ..

(٥)

دخل رجال الامن المسجد .. ودخل بعض المواطنين .. رفع الاذان لصلاة الجمعة يوم ٨٥/٧/١٩ وتمت شعائر الصلاة كاملة .. وكل شىء مر بسلام .. وبعد الصلاة .. انسحبت عربات الامن .. وعادت الحياة الطبيعية الى حى الحضرة ..

(٦)

الشيخ محمود عمر .. امام مسجد على بن أبى طالب بالاسكندرية والموظف بوزارة الاوقاف .. جلسنا معه .. واستمعنا اليه ..

● ما رأيك ياشيخ محمود فيما حدث يوم الجمعة الماضية ؟!

— شباب مسجد المجاهدين .. شباب مؤمن .. ولكنه متطرف .. لقد منعوا زميله الشيخ فايز عبدالله من دخول المسجد عندما علموا أنه يعمل بالاوقاف .

واضاف .. عندما ذهبت الى مسجد المجاهدين بالحضرة .. رحب بقدومى شباب المسجد .. وقدمونى للصلاة بهم .. واعطونى فرصة لالقى عليهم درسا دينيا .. ولكن عندما علموا اننى اعمل بالاوقاف . قالوا لى ممنوع فى هذا المسجد أن يلقى علينا الدرس موظف فى الاوقاف لانه يتقاضى اجرا من الدولة .

فقلت لهم .. ان سيدنا ابا بكر الصديق كان يتقاضى اجرا من بيت

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٥

المال لانه تفرغ لشئون المسلمين .. وبناء عليه لا ضرر من ان انقاضى اجرا من الدولة لانني متفرغ للدعوة.

ولكن شباب مسجد المجاهدين رفضوا هذا المنطق .. واطفأوا الانوار وقال واحد منهم .. انا لسه خارج من السجن .. وملابس السجن جاهزة .. قالها بصيغة تهديد .

اضاف الشيخ محمود عمر : حرصت على ابقاء الحوار معهم مفتوحا .. وحاولت الاتصال بالاخ احمد طارق رئيس مجموعة شباب مسجد المجاهدين ولكن ظروف عمله عاقت هذا الاتصال .

واكد .. ان الفكر لا يرد الا بالفكر وانه لابد من التذرع بالصبر مع مثل هؤلاء الشباب وعدم استخدام العنف لانه يولد عنفا اكبر .. واعتبر شباب مسجد المجاهدين اخوانا له في الله واعتبر ان الخلاف بين الاوقاف وبين شباب مسجد المجاهدين يجب أن يحل عن طريق فتح الحوار بين الطرفين دون تدخل قوات الامن .. وقال هم اخواننا .. ونحن اولى بهم من غيرنا .. صدورنا تسع لهم وان اخطأوا في حقنا .. فنحن دعاة حق .. وهم شباب يبشر بخير رغم تشددهم .. وواجبنا ان ناخذ بايديهم الى الصواب .

(٧)

في شارع فرنسا بميدان المنشية وبالتحديد في الدور الثاني من مبنى مديرية الاوقاف .. جلسنا في مكتب امين الجمل مدير أوقاف الاسكندرية واستمعنا اليه .

بعد الركعة الأولى
تطايرت الكراسي والحجارة
وتبادل المصلون
الشد والجذب

قال : شباب مسجد المجاهدين . جمعوا تبرعات .. وبنوا مسجدا اهليا .. ورفضوا اشراف وزارة الاوقاف عليه .. وانا في تصوري انه كان عليهم ان يفهموا ان قرار وزير الاوقاف بضم المساجد الاهلية لا يعني الاستيلاء على المسجد .. ولكن يعني اشراف وزارة الاوقاف على هذا المسجد .. وتعيين امام ومقيم شعائر لهذا المسجد .. وانهم من حقهم قانونا الاعتراض على قرار ضم المسجد .. وهذا ما حدث في حالة مسجد عصر الاسلام في سيدى جابر .. ومسجد عمر بن الخطاب في شارع بور سعيد وهي مساجد اهلية بنيت بالجهود الذاتية .. وبعد ضم المسجدين رفع الاهالي قضية واعترضوا على قرار الضم . وصدر الحكم بعودة هذين المسجدين الى الجمعيات الاهلية التي تولت بناءها .. اقصد بذلك ان هناك طريقا قانونيا لحل هذا الاشكال .

ولكن يبدو ان شباب مسجد المجاهدين اخطأوا الطريق لاستعادة المسجد .

(٨)

اخيرا .. تحولت حكاية مسجد المجاهدين .. الى قضية تحمل رقم ٢١٠٤ لسنة ٨٥ اداري باب شرق . تولى التحقيق فيها عزت ابو الخير رئيس نيابات باب شرق اوراق القضية تروي الاحداث .. على النحو التالي :

ــ بدأت الاحداث بصدور القرار ٢٢١ لسنة ٨٥ الصادر من وزير الاوقاف بضم ثلاثة مساجد بالاسكندرية الى وزارة الاوقاف من بينها مسجد المجاهدين بشارع النعمان بالحضرة . وهذا المسجد كان قد بني بالجهود الذاتية .. وكانت تقام فيه الشعائر بمعرفة بعض الجماعات الاسلامية التي اعترضت على قرار ضم المسجد .

● ●

كان من المقرر في يوم الجمعة ٧/١٢ أن تقام شعائر الصلاة بمعرفة امام من وزارة الاوقاف بتكليف رسمي .. ووصلت معلومات الى

مباحث قسم باب شرق بان مجموعة من الجماعات الاسلامية قد قامت بتخريب المسجد بنزع ابوابه ونوافذه والتوصيلات الكهربائية واتلفوا دورة المياه .. واستولوا على الميكروفون ومشتملاته .. وكذلك على فرش المسجد .

وبعد ان تحققت النيابة من هذا البلاغ امرت بضبط واحضار المتهمين بتخريب المسجد .

● ●

توالت الاحداث .. في يوم الجمعة تجمع حوالي ١٥٠ ملتحيا من الجماعات الدينية .. وحضر خطيب المسجد ومقيم الشعائر وهم الشيخ ابراهيم شحاتة مفتش المساجد واحمد مكاوي الخطيب بوزارة الاوقاف .. دخلوا المسجد فوجدوه

على النحو الوارد في تقارير المباحث وحضر بعض الاهالي لاداء فريضة الصلاة بامامة الشيخ المعين من الاوقاف .. وتمت الركعة الاولى . وعند بداية الركعة الثانية .. فوجيء المصلون بهتافات تتردد خارج المسجد من شباب الجماعات الدينية الذين رفضوا الصلاة خلف الامام . واعقب ذلك قذف الحجارة والطوب والكراسي على المصلين من النوافذ ثم اقتحم مجموعة منهم المسجد وقاموا بجذب المصلين من الصلاة والاعتداء عليهم وعلى موظفي الاوقاف وبعض رجال الامن الذين تواجدوا في المسجد للصلاة لملاحظة الحالة .. الامر الذي اضطر معه مقيم الشعائر الى الخروج من الصلاة قبل ان يتمها .

اسفرت اقوال شهود الرؤية بالتحقيقات على ان احد عشر شابا من الجماعات الدينية تم تعيينهم بالاسم .. هم الذين شاركوا مع آخرين مجهولين في تلك الاحداث . وان معظم هؤلاء هم الذين انتهت تحريات المباحث الى انهم الذين اتلفوا المسجد .. وتضم قائمة المتهمين اسماء احمد طارق .. والشيخ عبد المنعم عبد الصمد .. والشيخ محجوب موسى وابنه محمد محجوب .. وكذلك محمد عبد الله وآخرين .

تولت نيابة شرق الاسكندرية التحقيق فور تلقي البلاغ وامرت بضبط واحضار المتهمين ونفذ الامر، وتم حبس المتهمين ١٥ يوما احتياطيا على ذمة التحقيق .

(٩)

ووجهت النيابة الى المتهمين الاتهامات التالية :

● الاشتراك في تجمهر مؤلف من اكثر من خمسة اشخاص الغرض منه ارتكاب جرائم التعدى على موظفين عموميين بقصد منعهما من اداء عملهما .

● استعمال القوة والعنف والتهديد لحملهما بغير حق على الامتناع عن اداء عمل من اعمال وظائفهما .. وقد بلغوا بذلك مقصدهم .

● التعدى على رجال الضبط .
والتشويش على اقامة شعائر الدعوة وتعطيلها بالعنف والتهديد .

● تخريب واتلاف مباني مسجد المجاهدين المعد لاقامة شعائر الدين الاسلامي وسرقة منقولات المسجد وهو احد المحلات المعدة للعبادة .

(١٠)

اعترف منهم واحد بارتكابه هذه الجرائم .. ورفض باقي المتهمين الاعتراف بارتكابها .. واقر جميع المتهمين بتواجدهم في المسجد اثناء صلاة الجمعة .

(١١)

انتهى التحقيق وبقي سؤال لم نحصل على اجابة له حتى الآن وهو من هم هؤلاء المجهولون الذين اثاروا الفزع بين المصلين؟!

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٦٥

الجماعات الاسلامية تضرب عن الطعام فى سجن الاستئناف

قام اعضاء الجماعات الاسلامية الذين قبض عليهم مؤخرا والمحتجزين حاليا بسجن الاستئناف بالاضراب عن الطعام منذ يوم الاربعاء الماضى احتجاجا على سوء المعاملة ، حيث قامت ادارة السجن بحرمانهم من نصف الساعة المخصصة للراحة خارج الزنزانة ، بناء على اوامر وتعليمات صادرة اليها من مباحث أمن الدولة .

ومن ناحية ثانية قام القصر العينى بطرد جميع اعضاء جماعة الجهاد والذين كانوا يعالجون بالمستشفى بقسم العلاج الطبيعى من التعذيب الذى تعرضوا له والذى ادى لاصابة بعضهم بالشلل فى مواقع متعددة

ومن المعروف أن محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد قد اثبتت وقوع مثل هذا التعذيب عليهم ، واثبتته فى حيثيات الحكم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الاتحاد
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٥

التطرف الديني في مصر الواقع.. والمستقبل

منذ عودتي ـ من اجازة ليست بالقصيرة في مصر ـ وانا الاحظ ان كثيرين من زملائي في العمل او المسكن يسالون في لهفة عن اخبار الجماعات الدينية في مصر والمسيرة الخضراء وجامع النور والشيخ حافظ سلامة ورفع الملصقات عن السيارات واعتقال بعض المنتمين الى الجماعات الدينية ومحاولات تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.. الخ. وكانت هذه الاسئلة دؤوبة مصرة وباهتمام يدعو الى الالتفات الى ان رايت اخر الامر ان اكتب في هذا الموضوع، طارحا ما شاهدته في القاهرة ابان اجازتي الى جانب ما اعرفه مسبقا من معلومات عن هذا الموضوع.

وارجو ان لا يبدو الامر غريبا حين احاول تتبع ظاهرة التطرف الديني في مصر بالرجوع الى بداية ظهور جماعة الاخوان المسلمين في اواخر الستينات من هذا القرن ـ وليست هذه على كل حال محاولة للتاريخ لجماعة الاخوان المسلمين، فهناك المؤلفات العديدة التي عالجت هذا الموضوع واوفته حقه التاريخي. وقد يكون من المفيد ان اشير الى كتاب. الاستاذ جمال الحسيني (الاخوان المسلمون) والى كتاب جون ميتشل (الاخوان المسلمون) كافضل مصدرين تاريخيين في الموضوع.

ولكن هدفي من العودة الى الاصول تتبع ظاهرة التطرف الديني حتى وصلت الى ما نحن فيه اليوم.

قلت ان جماعة الاخوان المسلمين ظهرت في السنوات الاخيرة من العشرينات كحركة ارشاد ديني وهداية للمسلمين على يد مرشدها الاول المرحوم حسن البنا.

ويقف المؤرخون كثيرا موقف الحائر حين يحاولون البحث عن حدث او احداث محلية مصرية او عربية او في المجال الدولي تستطيع ان تفسر ظهور هذه الجماعة في ذلك الوقت بالذات : البعض يذهب الى افلاس التيار الليبرالي ـ العلماني الذي بدا مع ثورة ١٩١٩ والبعض الاخر يذهب الى دخول الراسمالية المصرية مرحلة الاحتكار وحاجتها الى تكتل من اي نوع لمواجهة التيارات المضادة لها، والبعض يربط بين هذا الظهور والازمة الاقتصادية العالمية في ١٩٢٩ وانصراف الناس الى الدين كحل للخروج من هذه الازمة الطاحنة، والبعض يذهب الى الربط بين هذا التيار في مصر والتيارات الدولية الجديدة التي سادت اوروبا انذاك في

العشرينات والثلاثينات.

ليست هناك اراء قاطعة حول هذا الموضوع. لكن الشيء المؤكد ان الجماعة التي بدأت بالوعظ والارشاد اخذت في اواخر الثلاثينات واوائل الاربعينات - تدخل غمار الشارع السياسي المصري واستمر جانب الاهتمام بالقضايا السياسية شاغلها الاول.

قبل ثورة ١٩٥٢ لم يكن توجهها السياسي ايجابيا : خصومها الوفد والجماعات السياسية التقدمية. انصارها وحلفاؤها القصر وحزب الاحرار الدستوريين (حزب الملكيات الزراعية الكبيرة) وجماعة مصر الفتاة (ذات الاتجاه الفاشي) ونوع من الغزل الخفي مع السلطات البريطانية في القاهرة. وبدخولها حلبة السياسة عرفت العنف : وفي الاربعينات نزلت بمصر احداث كثيرة اتسمت بالعنف، كان لجماعة الاخوان المسلمين يد واضحة كما كان لجماعة الاخوان جهازها السري المسلح الذي صفى في اعقاب الصدام بين الجماعة وثورة ١٩٥٢.

وبدات الجماعة متحالفة مع تنظيم الضباط الاحرار قبل ١٩٥٢ وبعد قيامها بقليل بل ان بعض اعضاء قيادة الثورة كانوا اعضاء رسميين في جماعة الاخوان المسلمين. ان قصة العلاقة بين قيادة الثورة وجماعة الاخوان لم تكتب بشكل موضوعي بعد - ومهما ذهبت اجتهادات المؤرخين او المعاصرين في تفسير هذه العلاقة فالامر الذي لا شك فيه ان العامل الاساسي في الخلاف كان الصراع على السلطة.

وكانت الشرارة التي الهبت الموقف محاولة احد اعضاء الجماعة وهو محمود عبداللطيف اطلاق النار على جمال عبدالناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤.

اما الصدام الثاني بين الجماعة والثورة فكان عام ١٩٦٥ وجاء هو الاخر اثر محاولة لاغتيال عبدالناصر وكشفت اجهزة الامن هذه المحاولة وتم اعتقال اعضاء الجماعة القدامى والجدد. وفي هذا الاعتقال لقي الاخوان من الوان التعذيب

وفي هذا الصدد يستطيع المعاصر ان يرصد عامي ١٩٥٤ و ١٩٦٥ كعلامات بارزة على طريق الصراع - الاول يرمز الى بداية الصراع وفيها حوكم الاخوان محاكمة علنية على يد محكمة الشعب برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات - ويشهد التاريخ ان تجاوزات كثيرة اليمة حدثت في هذه المحاكمة وسط توتر شديد.

والاضطهاد على يد زبانية اجهزة الامن ما لا يمكن وصفه. كان مرشد الجماعة آنذاك المرحوم حسن الهضيبي وهو قاض عرف بهدوئه واتزانه ولم يكن يقارن باي حال بسابقه حسن البناء الحركي، الخطيب المفوه والمناور البارع.

في هذا الاعتقال بدا الانقسام في الراي داخل صفوف الجماعة : تيار يمثله المرشد العام حسن الهضيبي وهو القائل بان مسئولية الجماعة الدعوة الى الاسلام الحقيقي بالموعظة الحسنة والطرق السلمية وهو التيار الذي تمخض في النهاية عن كتاب (دعاة لا قضاة) لحسن الهضيبي نفسه. لكن تيارا اخر اكد على امرين : الاول تكفير المجتمع والدولة لعدم اتباعهما الشريعة الاسلامية والثاني ضرورة تغيير هذا الواقع بالعنف مهما بلغت قسوته وهو التيار الذي تمخض عن ظهور كتاب (معالم على الطريق) للمرحوم سيد قطب زعيم هذا التيار. وكان من الواضح ان سيد قطب تاثر بالافكار الرئيسية للمفكر الاسلامي الباكستاني (ابو الاعلى المورودي) وبالذات كتابه (يقظة الاسلام).

اظن ان التيار الاول هو الذي لا يزال حتى الان سائدا داخل جماعة الاخوان المسلمين الرسمية المعترف بها : مرشدها الاستاذ عمر التلمساني وجريدتها الدعوة. وفي عهده دخلت الجماعة في تحالف مع حزب « الوفد الجديد » الانتخابات العامة لمجلس الشعب الراهن ويمثلهم ثمانية اعضاء.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الرشـاد
التاريـخ : ٢٠ يوليه ١٩٨٥

• اما تيار سيد قطب فقد نزل تحت الارض وتطور : عبر عنه في فترة الجماعة التي كان يقودها صالح سرية (فلسطيني الاصل) والمعروفة بجماعة (الفنية العسكرية) ـ نسبة لمحاولتها الاستيلاء على السلطة بالاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية. وفي تطور اخر ظهرت جماعة (التكفير والهجرة) بزعامة مصطفى شكري وهي الجماعة التي كشفت اثر اغتيالها للشيخ الذهبي وزير الاوقاف الذي كان دائم النقد لافكار هذه الجماعة. والتطور الثالث برز في جماعة (الجهاد الاسلامي) وهي الجماعة التي دبرت اغتيال انور السادات في حادث المنصة المعروف عام ١٩٨١.

اليوم ظهرت نشطة فعالة جماعة علنية هي جماعة « الهداية الاسلامية » التي اتخذت منذ سنين السويس مقرا لها ورئيسا لها الشيخ حافظ سلامة وهي الجماعة التي شغلت الراي العام المصري والعربي والعالمي بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية والمسيرة الخضراء لاعضائها والمتعاطفين معها يحملون القرآن الكريم من جامعهم في القاهرة، جامع « النور » امام المستشفى الجامعي لجامعة عين شمس تماما. فمن هو حافظ سلامة وما هي قصة المسيرة الخضراء ؟

حافظ سلامة، ليس من رجال الدين الاصليين، ولكنه ينتمي الى الطبقة الوسطى الصغيرة كان يعمل في مدينة السويس كتاجر صغير حين انخرط في شعبة الاخوان المسلمين بمدينة السويس (من الملاحظات الهامة ان حسن البنا ايضا ظهر بدعوته في مدينة الاسماعيلية على خط قناة السويس وهو الخط الذي كانت تحتله القوات البريطانية في مصر) واعتقل حافظ سلامة ضمن من اعتقل في صدام السلطة عام ١٩٦٥.

ولما نزلت الهزيمة النكراء بمصر عام ١٩٦٧ تقدم هو وفريق من زملائه الى عبدالناصر يطلبون السماح لهم بالخروج للمشاركة في الدفاع عن اراضي الوطن وبالفعل سمح لهم عبدالناصر بذلك فكان عملهم الرئيسي الدعوة داخل فرق الجيش الى الجهاد في سبيل الله. وقد قاموا بدورهم على خير وجه ولعل هذا يفسر السمة الدينية العالية التي واكبت حرب ١٩٧٣. فلا بد ان الكثيرين قد استوقفهم حديث الضباط والعسكر في اعقاب حرب ١٩٧٣. عن ان السبب في انتصارهم (انهم عرفوا الله) او قولهم ان (الله كان يحارب معهم). واذكر انني سالت احد ضباط الاحتياط أنذاك عن سبب او اسباب انتصار القوات المصرية وكنت اتوقع منه حديثا حول استراتيجية حربية جديدة او فعالية الاسلحة المضادة للطائرات ولكنه قال في بساطة شديدة وقناعة كاملة (الله كان يحارب معنا).

وسط هذه الظروف والملابسات ظهر اسم حافظ سلامة داخل منطقة قناة السويس وخارجها ـ وقد عرفت شيئا عن هذه الحقائق عن قرب.

ولعلنا نذكر ان الجيش الاسرائيلي كان قد نجح في احداث ما عرف بالثغرة عند قرية الدفرسوار، جنوب الاسماعيلية عند النقطة الفاصلة بين الجيشين الثالث والثاني. وكان الجيش الثالث يتولى مسئولية العمليات العسكرية في المنطقة ما بين الاسماعيلية شمالا والسويس جنوبا بينما الجيش الثاني يتولى نفس المسئولية في المنطقة الواقعة بين الاسماعيلية جنوبا وبورسعيد شمالا.

اخترقت القوات الاسرائيلية ابان الحرب الخطوط المصرية عند اضعف نقطة جنوب الاسماعيلية (الدفرسوار) وزحفت جنوبا باتجاه مدينة السويس، ولقد حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام مدينة السويس ولكن المعركة التي دارت داخل قسم شرطة الاربعين والتي اشترك فيها العسكر مع المتحصنين في القسم انتهت بفشل الهجوم الاسرائيلي. كما تمكن رجال المقاومة الشعبية في السويس من تعطيل دبابتين اسرائيليتين عند مدخل المدينة. وساد اعتقاد (فيما يبدو) لدى سلطات الجيش الاسرائيلي بان ثمة مقاومة وطنية بالغة العنف داخل المدينة الامر الذي جعل هذه السلطات تعدل عن اقتحام المدينة واكتفت بمحاصرتها والاتجاه جنوبا نحو الزيتية. واقتحمت القوات الاسرائيلية شركة الزيت ووجه الضابط الاسرائيلي مسدسه الى راس مدير الشركة طالبا منه الاتصال فورا بمحافظ السويس الاستاذ بدوى الخولى لابلاغه رسالة هامة ـ وكان المحافظ ومعه مدير الامن في المدينة يبيت كل ليلة في مكان مختلف لدواعي الامن وكان مدير الشركة ضمن الشخصيات التي لابد من اطلاعها على تحركات المحافظ ـ وبالفعل اتصل مدير الشركة بالمحافظ واسرع الضابط الاسرائيلي فخطف السماعة من مدير الشركة موجها كلامه للمحافظ (اسمع يازلمة ـ اذا لم تسلم السويس خلال سبع ساعات فسوف ادك المدينة دكا كاملا على راسك وراس سكانها) واسقط في يد المحافظ بهذا الحديث ـ ويبدو ان اعصابه كانت قد انهارت من هول المفاجأة فالقى بالسماعة دون اجابة ـ ثم اسرع بالاتصال بالمستشار العسكرى لمدينة السويس (وهو المسئول عن المقاومة الشعبية) فطلب منه المستشار اعطاءه مهلة ساعتين ليتيسر له الاتصال باصحاب الراى، ولم يتصل بالمحافظ بعد ساعتين فعاود المحافظ الاتصال به ولكن المستشار اجاب (انني احاول الاتصال بالشيخ حافظ سلامة) وغضب المحافظ غضبا شديدا قائلا (بااخى انا فاهم انك تستشير مجموعتك العسكرية وبعض ضباط الجيش الثالث حول امكانية الدفاع عن السويس وتقول لى الشيخ حافظ سلامة. ماذا يعرف هذا عن امور الحرب).

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

ربما اطلت بعض الشيء حول هذا الحادث ولكن هدفي من ذلك ان اوضح انه في حالة الحصار تركت مدينة السويس تدبر امرها امام الغزو الاسرائيلي وكان هناك اتجاهان ازاء تهديد الاسرائيليين بهدم السويس : الاتجاه الأول يكمن لدى المحافظ ومدير الامن وهو يميل الى التسليم تحسبا لما قد يلحق بالمدينة وسكانها والاتجاه الثاني وهو الاتجاه الشعبي او اتجاه رجل الشارع الدفاع عن مدينتهم مهما حدث ويتزعم هذا الاتجاه حافظ سلامة ويتعاطف معه المستشار العسكري لمدينة السويس . وهو الاتجاه الذي ساد رغم ان الاسرائيليين نفذوا تهديدهم وضربت السويس من الجو ضربا لايعرف التاريخ المعاصر مثله سوى ماسمعناه عن معركة ستالينجراد ابان الحرب العالمية الثانية [illegible]

لقد قدر لي ان اعرف هذه المعلومات لانني كنت مع مجموعة من الباحثين من مركز تاريخ مصر المعاصر الذي كنت اشرف عليه آنذاك، ماحدث ابان الاحتلال الاسرائيلي لهذا الجزء من منطقة قناة السويس : اشكال المقاومة الوطنية ابرز الشخصيات القيادية الشعبية، سياسة السلطات الاسرائيلية في ادارة المنطقة .. الخ ..

وكنت ضمن اول وفود القاهرة التي تدخل السويس، وكان الرئيس السادات قد ارسل مندوبا عنه المرحوم الدكتور حافظ غانم لزيارة السويس كاول وفد رسمي يدخل المدينة. وكان اهالي السويس مجتمعين في جامع « الشهداء » وحين دخلت الجامع كانت الاصوات عالية تنادي (حافظ - حافظ) واعتقد الدكتور حافظ غانم ان الهتاف له باعتباره ممثلا للقيادة السياسية في القاهرة واذكر جيدا انه رغم دخوله ظلت الهتافات تشق عنان السماء تنادي « حافظ » واختلط الامر عليّ كما اختلط على الدكتور حافظ غانم غير انني فهمت من بعض المتواجدين في الجامع ان المقصود هو « حافظ سلامة » وسألت عنه وعن سر اهتمام اهالي السويس به الى هذا الحد وروى لي البعض الكثير عن الرجل وجماعة « الهداية الاسلامية » .

وحافظ سلامة ليس شيخا كبقية شيوخ رجال الدين، بل هو يلبس بذلة وطربوشا - صغير الجسم قليل الكلام لاتستطيع ان تقول عنه انه متحدث او خطيب او حتى مقنع بل ربما يكون اقرب باصحاب الطرق الصوفية وكان ياتي الى القاهرة مرة كل اسبوع ويتصل بي تليفونيا وكنت اعرفه من صوته الرفيع وهو يقول (السلام عليكم ورحمة الله) .

وانتهت الحرب واحيل محافظ السويس الى التقاعد وغابت عني اخبار حافظ سلامة وجماعة الهداية الاسلامية لكن كان من الواضح ان السادات قد اطلق العنان لنشاط الجماعات الدينية وتفاقمت ظاهرة الخلاف الطائفي في عهد السادات وكان السادات يعمل على تشجيع التيار الديني ليتخذ منه سلاحا لمحاربة الناصرية ومؤيديها مستغلا في ذلك العداء التقليدي بين حركة الاخوان المسلمين وعبدالناصر وبالذات بعد احداث يناير ١٩٧٧ ، ويعتقد البعض ان السادات كان يريد استغلالها لمحاربة الاتجاهات الماركسية ولست ممن يعتقد ذلك فالاتجاهات الماركسية اضعف من ان يحتاج خصومها في مصر الى المخاطرة بفتح الباب على مصراعيه امام التيار الديني ثم ان السادات كان يريد ان يضرب الاتجاهات الدينية بعضها ببعض وكان يخاف من التيارات المتطرفة .

لكن هذه السياسة وان نجحت لعدة سنوات في حياته الا انها فشلت في حياته ايضا لاسباب موضوعية في مقدمتها معاهدات كامب ديفيد لان التيارات الدينية في مصر - وان كنا نختلف معها في مواقفها السياسية - الا انها في النهاية رافد من روافد الحركة الوطنية فكان من المتوقع رفضها لمعاهدات كامب دافيد والارتماء كلية على الولايات المتحدة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الثـــار
التاريـخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٥

حديث الثلاثاء

بقلم الدكتور محمد أنيس



الامريكية والضيق لما اصاب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من فساد . هذا الى جانب ان التيارات الدينية ذاتها لها اهدافها المحددة التى لن يرضى عنها السادات فى نهاية المطاف .

الاثر الواضح الذى خلفته سياسة السادات كان غضب كافة الاتجاهات المعارضة : حتى التيارات الدينية .

ولما احس السادات بذلك قام بضرب كافة الاتجاهات : فحددت اقامة الانبا شنودة، وضرب رموز التيارات الدينية ضمن ضربة لكافة اتجاهات المعارضة السياسية وفى مقدمتها قيادات التيارات الدينية. حدث ذلك فى سبتمبر ١٩٨١ .

وكان دخول رموز الاتجاهات الدينية فى اطار حركة الاعتقالات يقف دليلا على امرين : ان التيارات الدينية معنية بالسياسة، وانها فى نهاية الامر قد دخلت ضمن فصائل المعارضة الوطنية - وحين اقدم فريق منها على اغتيال السادات فى حادث المنصة (اكتوبر ١٩٨١) كان ذلك يعبر فى الحقيقة عن ضيق كافة التيارات الوطنية بحكم السادات .

وبدأ حسنى مبارك عهده بانفراج واضح للتيارات الدينية وتيارات المعارضة الوطنية عامة. فسمح للاخوان باعادة تشكيل جماعتهم وسمح لهم بالدخول فى الانتخابات الماضية على قائمة حزب « الوفد الجديد » وسمح لهم بنشاط واضح فى المناسبات والمجالات الدينية - ومن ناحية اخرى ارضى المسيحيين المصريين باعادة الانبا شنودة الى منصبه .

لكن ذلك لم يؤد الى هدوء الموقف. لان التيارات الدينية - على كافة تنوعها - تبنت قضية تطبيق الشريعة الاسلامية فورا - هنا التفت كافة الاتجاهات حول حافظ سلامة وجماعة الهداية الاسلامية .

وأود ان اؤكد فى هذا المجال ان قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ليست مطلبا لاتجاهات التطرف الدينى ولكنها مطلب لكافة الاتجاهات الاسلامية فى مصر : دليل ذلك ان حافظ سلامة وجماعة الهداية الاسلامية التى عرفت باسلوبها الهادىء السلمى - هى التى تزعمت هذه الحركة الاخيرة، وربما يكون دليل

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٠

ذلك ايضا ان مفكرا مثل خالد محمد خالد البعيد قطعا عن التيارات المتطرفة كان من المؤيدين .

هنا لجأت السلطة باسلوب كان يود كل منصف استمراره وهو فتح باب المناقشة الفكرية حول هذا الموضوع. انا لا اريد ان اشير الى ماكتبه ابراهيم سعده فى الاخبار (حوار مع متطرف) او ماكتبه مكرم محمد احمد... هذه الكتابات جاءت بأوامر من وزارة الداخلية او على احسن الفروض من مكتب اسامة الباز .

ولكننى فى الحقيقة اريد ان اشير الى كتابات المفكرين المستقلين : كتاب فرج فودة (قبل السقوط) حوار يوسف ادريس مع خالد محمد خالد ـ ورغم ان خالد كان يتبنى قضية تطبيق الشريعة اى الراى السائد لدى الجماعات الدينية الا اننى اعتقد ان مقالاته قد اثرت المناقشة الى ابعد حد وفى مقدمة المتصدرين لمناقشة مفكرى الشبان الدينيين كان د . صلاح قنصوه استاذ الفلسفة بجامعة الزقازيق والدكتور حسين امين المفكر المستنير وابن استاذى المرحوم احمد امين .

هذا الحوار كان علامة صحية للغاية تمنينا الى ابعد حد ان يواكب التيار العام الديمقراطى بين الاحزاب وكان من المفيد جدا ان يستمر لولا محاولات الاستاذ حافظ سلامة الذى اصر على خروج المظاهرات والمسيرات وكان من شأن فكرة المسيرات ـ حاملة المصاحف ـ التاثير على ذلك الحوار البديع بين انصار تطبيق الشريعة فورا وبين المخالفين لذلك فالحوار المفتوح كان علامة بارزة فى تاريخ الفكر المصرى اعتقد ان مصر لم تشهده منذ العشرينيات من هذا القرن حين ظهر كتاب « الشعر الجاهلى » لطه حسين و « الاسلام واصول الحكم » لعلى عبدالرازق .

والغريب فى الموضوع ان التيار المتطرف لم يكن وحده الذى ضاق بالحوار فكاتب عرف بعدائه للافكار التحررية والناصرية ـ على الجانب الاخر كتب مقالا فى الاخبار يعترض على استمرار الحوار . وبدا كان القضية برمتها قد دخلت فى دوامة العنف سواء من جماعات التطرف الدينى او من السلطة وكانت البداية اعلان حافظ سلامة وجماعته عن « المسيرة الخضراء » من جامع النور الى قصر عابدين حاملين المصاحف يطالبون بتطبيق الشريعة فورا. وكان مايعرفه القارىء عن منع الشرطة لهذه المسيرة .

الطريف اننى كنت فى القاهرة وقت موعد المسيرة، وذهبت الى جامع النور يوم الجمعة كان عدد الحضور يبلغ خمسة الاف او ستة الاف وهو المدى الذى وصلت اليه الدعوة وسقط فى يد حافظ سلامة وتكلم واحسست بخيبة امل شديدة من كلامه : لم يسرنى مثلا وهو يوجه كلامه الى احمد رشدى وزير الداخلية قوله ان عساكره هم الذين هزموا فى سيناء او فروا وهم الآن يشكلون القوة الامنية التى تحيط بالجامع ولم يسرنى ان يتحدث كثيرا عن بطولاته فى معركة السويس . فهذا كلام معروف وقد اشاد به الكثيرون .

ولم يسرنى ما انتهى اليه حديثه بان القوى غير متكافئة ولذلك فقد عدل عنها وكان الموقف كله معركة حربية .

واستمرت السلطة فى الاعتقال وبدا كاننا نرتد بالاجراءات الادارية والامنية التى حجبت تدريجيا المعركة الفكرية ـ وهو امر يدعو الى خيبة الامل والغضب ثم يضع سؤالا هاما : وما آخر هذا المسار الارهابى واذا كانت السلطة قد اخطأت فى بعض تصرفاتها فالتطرف الدينى الذى رفض بغضب الحوار الفكرى مفضلا عليه المسيرات الصاخبة يتحمل القدر الاكبر فى اجهاض المعركة الايديولوجية والخوف الحقيقى ان تضطر السلطة الى ضرب الواقع الديمقراطى الراهن الذى كان قد بدأ يسود مصر فى السنوات الاخيرة .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٦

وجهة نظر

ما بين الصحوة والانحراف

الصحوة الدينية حركة بعث صحية . وانطلاقة روحية لمقاومة الاجتياح المادى وثوابت القيم السامية : وهى بهذا المضمون تشمل العالم كله لا العالم الاسلامى وحده . وان صاحبها فى العالم الاسلامى خاصة رغبة فى استهداف الاصالة واستقلال الذات عقب تحرره من مخالب الاستعمار . وهى تصلح اساسا مكينا لبناء شخصية متكاملة جديرة حقا بمواجهة العصر ومشكلاته . وتحقيق الذات فيه على مستوى رفيع من التقدم والعطاء . اعتمادا على فرائضها التقليدية وفى مقدمتها تقديس العلم والعمل والتضامن والاخوة الانسانية والاحترام الكامل لحقوق الانسان . ولا خوف منها على وحدتنا الوطنية ولا تطلعاتنا العصرية ولا احلامنا المستقبلية . باعتبار الدين ثورة دائمة على الجهل والتعصب والفساد وتفتحا دائما لما ينفع الناس ويدفع بهم الى الامام فى مجالات القوة والعرفان والقيم . ولا علاقة لذلك كله بالانحراف والعنف والارهاب وتجاهل الواقع والزمن . وسر المأساة ان تلك الصحوة النقية صادفها فى الطريق ظروف عنت وارهاق ترجع فى الغالب الى انظمة حكم مستبدة اتسمت بالعجز والفساد . فتراكمت المشكلات مما اغرى الشباب بالميل الى اصوات متعصبة عنيفة جاهلة والانتماء الى فلسفات بائدة افرزتها عصور قديمة من الهزيمة والقهر . ولن يتأتى العلاج الا بازالة اسباب المرض ودواعيه . وتقديم القدوة الصالحة المقنعة . والعمل الجاد المتواصل للانتاج . كي نخرج من عنق الزجاجة الى حياة متوازنة . ينتعش فيها الامل . ويعود الفرد الى تفكيره السليم وافكاره الصحية وصحوته الروحية الحقيقية

نجيب محفوظ

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٦

روز اليوسف

الأقليــة الاغلبيــة

من الظواهر الجديدة بالملاحظة والتامل ، ان كثيرين من الذين يبثون افكارا متطرفة باسم الدين ، يتعاملون مع الاخرين الذين يخالفونهم الراى بخشونة وعصبية ، واحيانا يحرصون على الظهور وكانهم اقلية فى مجتمع اغلبية ضدهم . وهو امر غريب ، من جماعات تزعم انها تدين بالاسلام فى مجتمعات اغلبيتها من المسلمين ، والشريعة الغالبة فيها هى شريعة الاسلام .

بقلم

فتحي غانم

ولقد تعودنا فى الماضى ، وفى مصر بالذات ، على ان يكون الخلاف فى الراى فى مسائل الدين ، لايخرج الناس من دينهم ، ولكن الذى يحدث فى الحاضر ، هو ان التطرف فى الراى ، تصاحبه مشاعر يأس

المصدر : الاهرام الدولي
التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

واحباط ، وبفقدان الرجاء فى اى شىء قد ياتى من هؤلاء الاخرين ، الذين لايتفقون مع الراى المتطرف ولا يؤيدونه . وغالبا ما تتحول مشاعر الياس ، الى طاقة تدميرية ، تريد القضاء على كل مايتعرضها ، اى ليتحول الراى ، فيما قد نتصوره ، امرا من امور الدين ، الى موقف سياسى من نظام الحكم ، يسعى الى فرض نفسه ، بوسائل لا صلة لها بالديمقراطية ، واحترام الراى والراى الاخر ، ولا تستمد شرعيتها من ايمان بها قائم على الاقتناع ، بل هى اراء واجبة التطبيق والتنفيذ بالقهر والارهاب المعنوى احيانا والمادى احيانا اخرى ..

ولو راجعنا هذة المواقف المتطرفة ، والنفسيات والعقليات التى تتبناها ، لوجدنا انها فى كثير من مظاهرها ، ترجع الى مجتمعات اسلامية كان يعيش فيها المسلمون ، كاقلية ، وسط اغلبية لاتتفق معهم فى الدين . وكان من ابرز هذه المجتمعات ، مجتمع الهنود المسلمين ، الذين كانوا اقلية ، وسط اغلبية هندوكية ، ولقد لجا الاستعمار الانجليزى الى السيطرة على شبه القارة الهندية ، بسكانها بتعدادهم الضخم الذى يصل الى مئات الملايين ، باستخدام التفرقة العنصرية والطائفية والدينية ، وتحت شعار « فرق تسد » وكانت هذه هى الوسيلة المضمونة ، لسيطرة عشرات الالاف من الجنود الانجليز ، على مئات الملايين من الهنود . ولقد انتهى امر الهند الى تقسيمها الى دولتى الهند وباكستان ، ليعيش المسلمون الهنود فى مجتمعهم الاسلامى ، ودولتهم الاسلامية ، وخضعت باكستان فى بداية تكوينها ، لصيحات المتطرفين باسم الاسلام ، والذين كانوا يوجهون غضبهم فى الماضى نحو الانجليز والهنود الهندوكيين ثم وجهوا طاقاتهم الغاضبة ، نحو مجتمعهم ، فاقاموا المذابح للمثقفين من المسلمين فى باكستان بدعوى انهم خارجون على الاسلام ، او مرتدون ، أو كفار . والذى يريد ان يعرف المزيد عن الاهوال التى ارتكبوها فى باكستان ، عليه أن يرجع الى ماعرف بتقرير القاضى مينر ، الذى راس أحدى لجان التحقيق فى مذبحة من هذه المذابح ، ليرى كيف ينفجر الارهاب ليقتل ويدمر ويخرب فى اندفاع اعمى ويزعم ان هذه هى الدعوة الى الصلاح والفلاح ، وهى لاتزيد عن هجمة هستيرية جامحة لاعقل لها .

وفى دراسة نشرها مركز الابحاث لمنظمة تحرير فلسطين فى عام ١٩٦٥ ـ اى منذ عشرين عاما ـ عن سياسة اسرائيل الخارجية ـ وهى من تاليف ابراهيم العابد . جاء شرح للأساليب التى لجات اليها اسرائيل فى محاربتها للعرب وكيف انها اخذت عن السياسة الاستعمارية الانجليزية ، اسلوب فرق تسد ، وانها استعانت باثارة النعرة الدينية ، وقامت بدور ملحوظ ، فى اثارة الهند ضد التجمع الاسلامى فى باكستان بمناسبة الخلاف بين الدولتين حول كشمير .

وتابعت اسرائيل باهتمام ، كيف انفصلت « الاقلية » المسلمة فى الهند ، عن « الاغلبية » الهندوكية ، وكيف حصلت الاقلية على قطعة ارض خاصة بها ، وجعلت منها دولة خاصة بها فمثل هذا التصرف ، يؤيد تماما من وجهة نظر اسرائيل ، احقية الاقلية اليهودية بارض تقيم عليها دولتها بين ارض العرب المسلمين . وكما انفصلت باكستان الاسلامية عن شبة القارة الهندية ، تنفصل اسرائيل اليهودية ، عن شبه القارة العربية .

ومن هنا ، نستطيع ان نتتبع تلك المادة السامة ، التى دخلت مجتمعنا الذى لم يعرف فية المسلمون انهم « اقلية » فى أى وقت من الأوقات ، ثم بدات تنتشر بين بعض الجماعات تلك الافكار المستوردة ، والتى يتعامل بها المسلم كاقلية مضطهدة ، أو بعقلية الاقلية المنبوذة .

والاصرار على تاكيد ظاهرة الاقلية ، هو الطابع الذى يفضح هذا التيار الذى شجعته اسرائيل ، وهو تيار لايهتم فى المقام الاول بقضايا اجتماعية او اقتصادية ، لانه لو كان يتبنى قضية لتحسين مستوى معيشة الناس ، فما اكثر الذين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية ، ويريدون تحسين احوالهم المعيشية .. وليس المطلوب من اصحاب الدعوة ، ان يكون لديهم شعور بانهم الاكثرية ، بل المطلوب ان يظل احساسهم قويا بانهم الاقلية المنبوذة التى لاتثق فى الاخرين . وترى فيهم اعداء من الكفار الواجب القضاء عليهم ، لاتحسين احوالهم المعيشية !

فالغضب والنفور من المجتمع ، والانعزال عنه ، ومعاملته كعدو ، كل هذه هى مداخل لتحويل هذه الفئة من « الاقلية » الى قوة ضاربة قادرة على الاتيان باعمال العنف والارهاب ، دون ادنى اهتمام بما قد يمس الناس فى مجموعهم من اضرار واذى ، لانهم يمثلون « الاغلبية » التى لاتستحق .

والاسلام الحقيقى ، كما عرفناه ، هو دين الفطرة ، اى ان الانسان لو ترك لفطرته ، وبداهته ، لكان مسلما ، ومعنى هذا ، ان الاسلام بالضرورة هو دين الاغلبية الساحقة للبشرية جمعاء .

وقد تعلمنا من كبار العلماء . ان الانسان الذى يفكر ويتأمل ويتدبر ، صادقا جادا ، ليتعرف على وحدانية الله . ولكنه ظل حتى وفاته يفكر فى هذا الامر ، دون ان يقطع الشك باليقين ، فهو يموت مسلما . لانه يموت محتفظا بفكرته ، ولان الاصل فى البشر انهم مسلمون . وليس كما يزعم هؤلاء الدخلاء الجدد ، ان الاصل فى البشر انهم كفار ، وان القلة هى المسلمة .

ولكن النظرة التى جلبتها الحروب مع اسرائيل هى التى ادخلت عقلية الاقلية ، ونفسية الاقلية التى تتفق تماما مع الديانة اليهودية ، التى تقوم على تميز فئة قليلة من البشر من دون الناس اجمعين ، إختصهم الله برسالته .

وانه لما يدعو للاسى حقا ، وان تفسد العلاقات بين مسلمين ومسلمين وعرب وعرب او بين مصريين ومصريين ، بمثل هذه الافكار التى توالدت او باضت وافرخت ، فى اوكار سياسات الاستعمار ومبدأ فرق تسد . ثم مع الحرب السياسية والاعلامية والنفسية ، التى صاحبت ومهدت للحروب العسكرية بين العرب واسرائيل ، واشاعت فيها اسرائيل مبدأ نصرة الاقلية وحقها فى الانفصال عن الاغلبية والحصول على ارضها ودولتها .

وهكذا انتقلت الينا العدوى ، واذا بالدعوة الى الاقلية الصهيونية ، تأخذ طابع الدعوة الى اقلية تحتكر الاسلام .

وقديما قال ابن خلدون ، ان المغلوب يتأثر بطباع الغالب . اى ان هذه الدعاوى التى تأخذ طابعا اسلاميا ، هى حقيقتها ، دعاوى نفوس خضعت للهزيمة والاحباط وعلينا ان نعالجها لتشفى من هذا الاحباط وتستعيد فطرتها السليمة ، وتعود الى اغلبيتها التى انعزلت عنها وهجرتها .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٥



أمال عثمان

بعض الجمعيات الدينية

تقوم وزارة الشئون الاجتماعية حاليا بمراجعة نشاط الجمعيات الدينية لاعداد تنظيم جديد لها . من المنتظر دمج الجمعيات ذات النشاط المشترك وحل الجمعيات التى تخالف قانون الجمعيات الخاصة وتجرى وزارة الشئون الاجتماعية الآن تعديلات على قانون الجمعيات وستتقدم بها الى مجلس الشعب خلال الدورة البرلمانية القادمة . كما تدرس وزارة الاوقاف امكانية اشرافها على نشاط الجمعيات الدينية بدلا من وزارة الشئون الاجتماعية . وتدرس الوزارة وضع ضوابط لبناء المساجد الاهلية ومنها ضرورة الحصول على ترخيص من وزارة الاوقاف قبل البناء .

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٥

المسألة الدينية في مصر المعاصرة

٢

ثورة يوليو ... والجماعات الاسلامية

من اوسع المقولات انتشارا في كتابات الجماعات الدينية المعاصرة ، القول بان تاريخ ثورة يوليو مع هذه الجماعات كان تاريخ اضطهاد ، وان التطرف الديني انما نبع من فترات السجن والقمع الطويلة التي تعرض لها افراد هذه الجماعات ، سواء في عام ١٩٥٤ او في عام ١٩٦٥ وما بعدهما . وتعد هذه المقولة ، في اوساط تلك الجماعات ، بديهية لا تناقش ، ولست اود في هذا المقام ان انفي هذه المقولة نفيا قاطعا ، وانما اود ان ابدي عليها تحفظات هامة ، واقدم تفسيرا خاصا لبعض اوجه سوء الفهم التي اقترنت بها .

ان اصحاب هذه المقولة يستنتجون ، من وقوع صدامات حادة وعنيفة خلال الجزء الأكبر من تاريخ ثورة يوليو ، بين السلطة وبين جماعات اسلامية متعددة ، ان الثورة قد وقفت موقفا معاديا من الاسلام ، فهم يوحدون بين جماعاتهم وبين الاسلام ذاته ، ويرون في العنف الذي عوملت به هذه الجماعات دليلا على موقف سلبي تجاه الاسلام نفسه .

وليس ابعد عن الصواب ـ في رايي ـ من هذا الاستنتاج ، فالاسلام لا يمكن ان ينحصر في هذه الجماعة او تلك ، ولا يرتبط مصيره بوجود فريق معين من الاسلاميين داخل السجن او خارجه . ولا شك ان من اكبر الاخطاء التي يمكن ان ترتكبها جماعة معينة ان تتصور نفسها مسئولة وحدها عن الدين ، وتوهم الناس بان الهجوم عليها هجوم على الدين ذاته . فهاهنا نجد توحيدا باطلا بين الجزء وبين الكل الذي هو اوسع منه بما لا يقاس

● ● ●

وفي رايي ان الدليل الحاسم على بطلان هذا الاستنتاج هو ان صدامات ثورة يوليو مع التيارات الإسلامية كانت كلها سياسية ، ولم تكن دينية او عقائدية على الاطلاق . فلم يحدث صدام في اية مرحلة من المراحل الا عندما كانت السلطة تعتقد ان جماعة دينية معينة اصبحت تشكل خطرا على النظام ، او على الدولة ، او على الامن والاستقرار العام . ومن الجائز ان هذا الاعتقاد لم يكن في كل الأحوال صائبا ، ومن الجائز انه قد حدثت في هذا التقدير اخطاء مأساوية . ولكننا لسنا الآن بصدد تقويم ماحدث او اصدار حكم عليه ، وانما تقتصر مهمتنا هاهنا على رصد الظاهرة ذاتها ، والتدليل على الفكرة الاساسية التي نقول بها ، وهي : ان الصدام بين ثورة يوليو وبين الجماعات الاسلامية كان في جوهره سياسيا لا عقائديا ، وكان صراعا للقوى لا صراعا بين الافكار .

والواقع انه لم تنشب في اى وقت ، طوال ثورة يوليو ، معركة حول اى عنصر من عناصر العقيدة الاسلامية ذاتها . وفي هذا تختلف ثورة يوليو عن كثير من الثورات الأخرى التي اعلن بعضها اتجاها علمانيا صريحا ، وقام بتحجيم شديد للمؤسسات الدينية (ثورة اتاتورك مثلا) ، واعلنت واحدة منها (الثورة الايرانية) عكس ذلك ، فقامت بتضخيم دور المؤسسات الدينية على حساب المؤسسات الاخرى كافة ... لم تفعل ثورة يوليو شيئا من ذلك ، بل يمكن القول ان الاهتمام بالمسائل الدينية كان خلالها يفوق كل ماكان موجودا طوال فترة حكم الاحزاب ، الممتدة من ١٩١٩ الى ١٩٥٢ . ويكفى دليلا على ذلك ، انشاء مؤسسات كالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، الذي كان يصدر بانتظام عددا كبيرا من الكتب والمجلات الدورية ، وكان له نشاط واسع في كافة المناطق التي تحتاج

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٥ أغسطس [illegible]

فيها الدعوة الاسلامية الى رعايه ، وخاصه فى افريقيا والشرق الأقصى . كما اتسع نطاق الاعلام الدينى ، فى مرافق الاعلام كافة ، اتساعا هائلا بالقياس الى ما كان موجودا من قبل ، واعطيت فرص كبيرة لوجهات النظر الدينية كيما تعبر عن نفسها بقدر من الحرية لم يكن مسموحا به على الاطلاق لوجهات النظر العلمانية ، التى كانت تدلى بآرائها بحرية فى الفترة السابقة على قيام الثورة . كذلك ازدادت كثافة المقررات الدينية فى مراحل التعليم العام والخاص ، وحدث توسع كبير فى حركة تشييد المساجد وتزويدها بوسائل الدعوة والابلاغ .

والخلاصة ان الزعم بان ثورة يوليو ، وخاصة فى الخمسينات والستينات ، قد اضطهدت الدين ذاته من خلال اسلوب تعاملها مع بعض الحركات الدينية ، هو زعم باطل من اساسه ، لان التنافس لم يحدث الا على الساحة السياسية وحدها .

● ● ●

ولما كانت للسياسة مسالكها المتعرجة ودروبها الملتوية ، فقد اتسمت العلاقة بين ثورة يوليو وبين الحركات الدينية بالتعقيد الشديد ، ولم تكن ابدا علاقة تسلك مسارا واحدا او تسير فى طريق مستقيم . فكثيرا ما كانت المواجهة العنيفة الدامية تأتى فى اعقاب تقارب شديد ـ كما حدث فى عام ١٩٥٤ ـ اى فى فترة المحاكمة الاولى للاخوان المسلمين بعد تقاربهم الشديد من الثورة الناشئة فى سنتيها الاوليين ، وكما حدث فى عملية اقتحام الكلية الفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبى فى نفس الوقت الذى كانت فيه الدولة خلال السبعينات تتعاطف بوضوح مع الاتجاه الدينى وتشجعه . ويبدو ان النمط الذى كان **يتكرر ، مع اختلاف فى التفاصيل ، هو ان العلاقة بين ثورة يوليو وبين التيار الدينى لم تعرف الوسط ، ولم تشهد فترات تعايش سلمى هادىء ، وانما كانت تتخذ فى كل الاحوال تقريبا شكل موجات من التقارب الشديد يتلوها صراع دموى عنيف .**

مثل هذه العلاقة تبدو ، بأى مقياس موضوعى سليم ، علاقة غير صحية ، شابتها اخطاء كثيرة من الطرفين . والسبيل الوحيد الى الخروج من هذا المأزق الذى يؤدى اليه هذا التناوب بين التقارب والتضارب ، هو ان نواجه الظاهرة مواجهة علمية ، ونسعى الى فهم جذورها بعمق ، بدلا من ان نكتفى بالمجاملات الزائفة والعبارات اللفظية

ففى الفترات التى سادها التسلط الفردى المطلق ، واختفت فيها مظاهر الديمقراطية ، كان الاسلوب الذى يتبعه انصار هذا النمط من الحكم قريبا كل القرب من الاساليب التى تتبعها الجماعات الدينية المتطرفة فى تفكيرها وتنظيمها : فقد كان القرار السياسى يصدر عن سلطة يستحيل الاعتراض عليها ، سلطة متعالية يتعين على المستويات الدنيا اطاعتها بلا مناقشة . وكان كثير من المسيطرين على اجهزة الاعلام والمتحكمين فى الرقابة ينظرون الى المعارضة السياسية كما لو كانت كفرا والحادا . وكانت كثير من الخلافات السياسية تحل بالقوة والعنف ، لا بالحوار والفهم والنقد المتبادل . وكانت الطاعة هى اعظم الفضائل ، التى يراد من المواطن ، او حتى من رجل الدولة القريب من القمة ، ان يتحلى بها ... **كانت للحكم ، حقيقته المطلقة ، التى يعد كل موقف اخر ، بالقياس اليها ، كفرا وتجديفا .**

ولكن ، ألم تكن هذه هى بدورها سمات الحركات الدينية المتطرفة ؟ واذا تذكرنا ان اجيالا كاملة قد تربت ونشأت فى ظل هذه النظرة الخاصة الى العلاقة بين الحاكم والمحكوم . تلك العلاقة التى لا ينقصها الا ان تخلع على الحاكم صفات الالوهية ، فهل يحق لنا ان نستغرب حين نجد اعدادا كبيرة من شباب هذه الاجيال تلحق ـ زرافات ووحدانا ـ بركب الجماعات الدينية المتطرفة ، بعد كل موجة قمع تتعرض لها هذه الجماعات ؟ **هل هناك مايدعو الى الدهشة حين نرى الشاب الذى تربى على ان هناك حقيقة واحدة ورأيا واحدا لا يناقش ، وعلى ان مهمة المواطن الصالح هى ان يطيع الاوامر التى يصدرها الحاكم ويستجيب لتوجيهاته وينفذ قراراته . اقول هل هناك مايدعو الى الدهشة حين نرى هذا الشاب يلتحق بجماعة دينية تقوم جميع ممارساتها على اسس مماثلة ، مع فارق اساسى هو ان المطاع وصاحب الامر عندها هو خالق الكون باكمله ؟**

● ● ●

هنا تبدو لنا المواجهة التى حدثت بين ثورة يوليو ، حتى اول السبعينات ، وبين الحركات الدينية فى ضوء جديد : فهذه المواجهة تجمع بين العنف الشديد والتقارب الشديد ، وتشابه النمطين الفكريين المتصارعين ، وتقارب اسلوبى التعامل بين السلطة العليا والافراد فى كلتا الحالتين ، هو الذى ادى الى ان تتخذ المواجهة هذا الطابع العنيف . ومن جهة اخرى ، فلو افترضنا ان جماعة دينية معينة كان قد قدر لها الانتصار فى مواجهة ١٩٥٤ او ١٩٦٥ ، لكانت معاملتها للطرف المهزوم اشد دموية ، ولانتهى بها الامر الى حكم سلطوى مطلق اشد تنكيلا بالمعارضة والرأى الاخر .

ان احدا لا ينكر ، بالطبع ، ان **الفوارق بين برامج الفريقين كانت كبيرة ، ولكننى اتحدث الآن عن** اسلوب الممارسة ونمط العلاقة بين المستويات المختلفة للتنظيم وطبيعة الصلة بين قمة الهرم وقاعدته . **ففى كل هذه الجوانب كان الاتجاه اللاديمقراطى للخمسينات والستينات يشكل تربة خصبة تزدهر فيها كل ضروب الفكر السلطوى ، وعلى رأسها التطرف الدينى**

والخلاصة ان العنف المتبادل كان ـ خلال هذه الفترة ـ هو الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات . وكان هذا ، بغير شك ، خطأ فادحا ، ترتبت عليه سلسلة من الاخطاء التى مازلنا نعانى منها حتى اليوم . ولكن اهم مافى الامر ان الخطأ

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ :



عبدالناصر   السادات

كان متبادلا : ففي مقابل تهمة الاضطهاد والقمع الصارم التي دابت الحركات الدينية على توجيهها الى فترة ماقبل السبعينات، ينبغي الاعتراف بان هذه الحركات بدورها قد قطعت شوطا لا يستهان به في طريق العنف . والشيء الوحيد الذي حال دون سيرها في هذا الطريق الى نهايته هو انها ووجهت بقوة اعتى منها . وحين تصبح لغة القوة هي السائدة ، لا يعود من حق المغلوب ان يشكو من قسوة الغالب .

• • •

والآن ، نصل الى مرحلة السبعينات التي سبقتها فترة انتقالية هامة هي السنوات الثلاث التي انقضت بعد الهزيمة العسكرية والاجتماعية والحضارية في ١٩٦٧ . وهناك ما يشبه الاجماع بين الباحثين على ان هزيمة ١٩٦٧ وما اعقبها من شعور عام بالانكسار . كانت هي العامل الرئيسي الذي اعطى الحركات الدينية في السبعينات طابعها المميز . ومن هنا كانت الاتجاهات الدينية في هذه الفترة بالذات توصف بانها رد فعل على الهزيمة . هو رد فعل اليائسين الذين سدت في وجوههم الابواب ، فاخذوا يلتمسون العون من السماء ، او من التاريخ البعيد ، وبدا لهم ان احباط الحاضر وظلامه لن يتبدد الا بيقظة او صحوة تعيد امجاد الاسلام في عصوره الاولى من جديد . ولا جدال في ان مما عزز هذا التفسير ظهور موجة قوية امتزج فيها الشعور الديني بالتخيلات الواهمة ، تمثلت في تلك الافواج التي ظلت ليالي طويلة ، بعد هزيمة يونيو المفجعة ، تنتظر ظهور صورة العذراء في احدى كنائس القاهرة ، ويعود معظم افرادها ، اخر الليل ، واثقين من انهم راوها بالفعل .

• • •

والراي الذي اود ان ادافع عنه هو الرفض القاطع لنظرية ، رد الفعل على الهزيمة ، هذه . ولهذا الرفض اسباب متعددة .

فمن الملاحظ اولا ان رد الفعل المباشر لدى الشعب المصري ، في السنوات القليلة التي اعقبت الهزيمة ، لم يتخذ طابعا دينيا (وقصة ظهور العذراء قصة وقتية جدا ، شاركت في تلفيقها على الارجح جهات كانت تسعى الى تخفيف وقع الهزيمة على الناس) . فقد خرج الشعب المصري في مظاهرات تطالب بمحاسبة المسئولين عن الهزيمة في عام ١٩٦٨ ، وتستعجل معركة الثار في الاعوام ١٩٧٠ - ١٩٧٢ . وفي جميع الحالات كانت الديمقراطية وتحسين احوال المعيشة من اهم المطالب التي تنادي بها الجماهير . ولم يكن للحركات الدينية دور كبير في هذه التحركات الشعبية ، بل كانت هناك قوى متعددة ، تغلب عليها الصفة العلمانية ، هي التي تسيطر على الشارع ، وعلى طلبة الجامعات بوجه خاص . وهكذا فان رد الفعل الاول ، والتلقائي ، على الهزيمة ، لم يات على يد الجماعات الدينية ولم يكتسب طابعها الخاص ، . ولم يبدأ نفوذ هذه الجماعات في الانتشار على نطاق واسع ، بين طلبة الجماعات ، وفي اروقة المساجد ، وعلى المستوى الشعبي العام ، الا بعد حرب ١٩٧٣ ، التي استطاعت ان تمحو ، بطريقة جزئية على الاقل ، تاثير هزيمة ١٩٦٧ .

ومن جهة اخرى ، فلو كان ظهور هذه الاتجاهات الدينية رد فعل ، باي معنى ، على الهزيمة ، لارتبط به ظهور برامج وخطط ، لدى هذه الجماعات ، تساعد على تجاوز هذه الهزيمة . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، لان برامج الجماعات الدينية التي انتشرت على نطاق واسع كانت تركز على امور شكلية لا علاقة لها بحياة الناس الفعلية او بالمشاكل الحقيقية التي يعانيها المجتمع ، كاللحية والحجاب ومنع الاختلاط ورفع اصوات المؤذنين الى اقصى حد تسمح به تكنولوجيا لم يعرفها الاسلام الاصيل . وكانت الامور المتعلقة بالجنس ، وغيرة الرجل الشرقي على المراة ورغبته في حجبها عن عيون الاخرين ، وسوء ظنه الدائم باخلاق الغير ، بل بنظرات عيونهم ، تلعب دورا لا يتناسب على الاطلاق مع حجمها الحقيقي في حياة الناس ، وتساعد على تجنيد الرجال عن طريق اثارة حميتهم الشرقية على ، حريمهم ، ، وعلى تجنيد النساء اذ تبشرهن برضاء الرجل عن احتشامهن وتعففهن . ولكن ، هل سمع قارىء واحد عن برنامج لاية جماعة دينية اشتمل على خطط محددة لمواجهة الازمة الاقتصادية ، تعمل حسابا لمواردنا ومصروفاتنا وميزان مدفوعاتنا والعلاقة بين القطاعين العام والخاص والتزاماتنا تجاه البنوك الدولية واعباء القروض التي تثقل كاهلنا ؟ هل تضمنت كتيبات الدعوة رايا واضح المعالم ، قابلا للتطبيق ، في موضوع التنمية او مشكلة الاستقلال والتبعية ، او مشاكل التعليم الجامعي والتعليم العام والخاص؟ والاهم من ذلك ، هل وضعت اية جماعة دينية خططا عملية محددة لمواجهة اسرائيل والقوى المساندة لها ؟ . ولتسليح الجيش وتعبئة الموارد القومية من اجل معركة الثار التي كنا في السنوات التالية للهزيمة ننتظرها بصبر نافد - باستثناء بعض العبارات العامة التي تدور حول عداء اليهود للاسلام وضرورة حشد المسلمين لكل ما يملكون من قوة ؟

اذا كانت برامج الجماعات الدينية ، على اختلافها ، قد خلت من اي برنامج عمل قابل للتطبيق في عصر الاسلحة الالكترونية والتهديد بالحرب النووية ، واذا كان الذين نريد ان نثار من انتصارهم علينا يستخدمون احدث الاساليب العلمية والتكنولوجية في حروبهم وفي تنظيم مجتمعهم وادارة شئون حياتهم اليومية ، فكيف يقال بعد ذلك ان انتشار هذه الجماعات بعد عام ١٩٦٧ كان رد فعل على الهزيمة ؟

• • •

ان الراي الذي اود ان ادافع عنه هو ان الانتشار الهائل لهذه الحركات - الذي حدث بعد الثلث الاول من السبعينات ، ولم يحدث ابدا في السنوات التي تلت الهزيمة مباشرة - هو تعبير صريح عن اكتمال الهزيمة ، وعن تغلغلها في نفوس الناس وعقولهم ، وليس رد فعل عليها او محاولة لازالة اثارها .

فنوع الفكر الذى عملت على نشره هذه الحركات يثبت بوضوح كامل ان الانسان الذى ينقاد لها لا يفعل ذلك الا لانه مهزوم من الداخل . انه بالطبع ليس واعيا بهزيمته ، ولكن كل جزئية من جزئيات فكره وسلوكه الذى يمارسه بعد انضمامه الى جماعته ، تشهد بذلك . فمثل هذا الانسان لا يجهد عقله ولا يشحذ فكره ، وانما يتلقى من قادته او « امرائه » اجابات سهلة ، مباشرة عن اى سؤال يطرأ له ، ويتولى بدوره ترديد هذه الاجابات السهلة المباشرة لكل من يطرح عليه سؤالا مماثلا . ولا تعدو المسألة خلال هذا كله ان تكون تكرارا لصيغ محفوظة ، يؤمن بها ايمانا مطلقا لانه يؤمن بان من لقنوه اياها لا يخطئون . انه انسان لا يستخدم عقله الخاص الا من اجل قياس حالة جديدة على حالة قديمة يعرف الاجابة عنها سلفا . ولا يسعى الى الابتكار او يعانى مشقة التحليل والاستقلال فى الراى . وهو يعطل ملكة النقد لديه تعطيلا تاما ، ويكتفى بملكة التذكر والحفظ التى يستعين بها على ترديد الصيغ المألوفة والقوالب المحفوظة . اى انه ـ بالاختصار ـ لا يستخدم تسعة اعشار تلك القدرة التى هى اعظم واسمى ما انعم به الله على البشر ، واعنى بها قدرة العقل . فهل يمكن ان يقال عن انسان يعطل عقله على هذا النحو انه يسعى الى الرد على الهزيمة ، ام انه انسان يؤدى مسلكه الى تاكيد الهزيمة وتثبيت دعائمها ، ويبرهن على ان جميع مقومات الهزيمة قد اكتملت لديه ، وتغلغلت فى اعماقه ؟

على انه من الواجب ، لكى نكون منصفين ، ان نشير الى ان الاستعداد لاتخاذ الموقف السلبى قد بدأ قبل وقت طويل من الهزيمة نفسها . ففى العهود اللاديمقراطية اعتاد الناس ، زمنا طويلا ، ان يسمعوا ويطيعوا ، وان يتركوا غيرهم يفكر لهم ، ويتخذ جميع القرارات الحاسمة نيابة عنهم ، ومع استمرار هذا الوضع عبر السنين اصبحت عقول الناس تربة خصبة لمبدأ السمع والطاعة ، واصبح من طبائع الاشياء فى نظرهم ان يكون هناك مصدر خارجى هو الذى تأتى منه الاجابات عن كافة الاسئلة والحلول لكل المشاكل . وليست هناك الا خطوة واحدة بين هذا الموقف وبين موقف العضو المألوف فى الجماعة الدينية : فاذا لم يكن مطلوبا من الفرد ان يسهم ، بفكره واجتهاده ، فى اتخاذ اى قرار حاسم ، واذا كان عليه ان يتلقى جميع الاوامر من مصدر اعلى منه ، اليس الاجدر به ان يتلقاها ممن ينسبونها الى الوحى الالهى ، بدلا من ان يتلقاها من حاكم هو فى نهاية المطاف انسان فان ؟

هكذا عملت سنوات طويلة من الحكم السلطوى اللاديمقراطى على تمهيد الارض وتهيئتها ، ثم جاءت الهزيمة فدفعت الشعور بالعجز وانعدام الحيلة الى اقصى مداه ، واصبح فى امكان ابسط داعية ان يخطب فى الناس بصوت حماسى وعبارات طنانة فارغة من المضمون ، لكى يلتف حوله على الفور عشرات الالوف .

• • •

على ان الحديث عن انتشار الحركات الدينية فى السبعينات لن يكتمل الا اذا اضفنا الى العوامل السابقة تاثير **عمليات الدعم والتشجيع ـ المادى على وجه الخصوص ـ الذى كانت هذه الحركات تتلقاه خلال هذه الفترة من الداخل والخارج . فليس من شك فى ان الدولة تغاضت فى ذلك الحين عن نشاط الجماعات الدينية . بل ان البعض يذهب الى حد القول انها ساعدت على تدريب فئات منها : وكان هذا الموقف ـ سواء بالتغاضى المقصود ام بالدعم الايجابى ـ هو الخطأ الرئيسى الثانى الذى وقعت فيه ثورة يوليو فى تعاملها مع التيار الدينى . فبعد عنف الستينات جاءت مغازلة السبعينات ، واصبح الاساس الذى ترتكز عليه سياسة الدولة**

تجاه الحركات الدينية هو ان انضمام الشباب الى هذه الحركات امر لا خطر منه ، وهو على اية حال اهون بكثير من انضمامهم الى التيارات اليسارية التى يبدو ان ساعدها قد اشتد خلال السنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٧٣ . وبعبارة اخرى ، كانت السياسة الرسمية هى الاستعانة بالحركات الدينية الى المدى الذى تفيد فيه الدولة وتساعدها على تحقيق اهداف خاصة رسمتها لنفسها داخليا وخارجيا . وكان هذا خطأ قاتلا ، لان التجربة اثبتت مرارا وتكرارا استحالة حصر هذه الجماعات فى اطار محدد سلفا ، او استخدامها وسيلة لخدمة اغراض الغير ، اذ انها سرعان ما تنقل الى العمل لحسابها الخاص ، وتمزيق الاطار الذى يراد منها ان تعمل فى داخله . وهذا ماحدث بالفعل مرات عديدة خلال السبعينات ، وظهرت عواقب خروجها هذا بصورة دامية فى حادث الفنية العسكرية ، وحادث الشيخ الذهبى ، وفى احداث الفتنة الطائفية ، الى ان انفجر الوضع فى اول الثمانينات . كان خطأ السبعينات اذن هو اللجوء الى سياسة تجمع بين اضداد يستحيل التوفيق بينها : هى ان التيار الدينى مفيد ولكنه خطر ، وينبغى تشجيعه ولكن مع حصره فى حدود لا يتعداها ، ويجب ان تترك له حرية العمل ولكن مع وضعه تحت الملاحظة والرقابة المستمرة . وكان الثمن الذى دفع فى هذا الخطأ ، كما نعلم جميعا ، فادحا بحق .

اما الوجه الاخر لهذا الدعم فكان هو الوجه الخارجى . فليس من المصادفة على الاطلاق ان الفترة التى بدات فيها الجماعات الدينية تظهر بمظهر القوة ، هى ذاتها الفترة التى اتسع فيها نطاق النفوذ النفطى فى مصر ، اعنى الفترة الممتدة من اوائل السبعينات حتى اواسطها . ولو تاملنا شكل الدعوة الاسلامية لدى المتطرفين من هذه الجماعات ، لوجدناه متشابها الى حد لافت للنظر مع شكل الدعوة المنتشر فى بعض البلاد العربية التى ترفع راية الاسلام ، حيث تبذل كل الجهود لتجنب الاشارة الى تعاليم الاسلام المتعلقة بالعدل والمساواة والتنديد باكتناز الثروة والبر بالفقراء والضعفاء ، وتركز الجهود كلها على جوانب شكلية لا تغير فى حياة الانسان شيئا ، كالمظهر الخارجى ونوع الملبس وتضخيم البعد الجنسى فى علاقة الرجل بالمراة . ومن اللافت للنظر ان كثيرا من الجماعات الاسلامية المتطرفة ، بقدر ما تهاجم « جاهلية » المجتمعات الاسلامية التى لا تطبق شرع الله ، تمتنع تماما عن ابداء اى نقد للطريقة التى تطبق بها الشريعة فى بلاد كثيرة اخرى ، ولا تشير من قريب او بعيد الى التعارض بين تعاليم الاسلام وبين تبديد الثروات الطائلة فى ترف استهلاكى مفرط . ومن جهة اخرى فان تدفق الاموال فى ايدى هذه الجماعات ، وقدرتها على تقديم خدمات تزيد من شعبيتها ، وخاصة بين طلبة الجامعات ـ كل ذلك يدل بوضوح على ان مصادر تمويلها لابد ان تكون واسعة الثراء .

• • •

كانت هناك اذن اخطاء اساسية فى معالجة الدولة لمشكلة الجماعات الدينية ، تراوحت بين العنف المفرط ، الذى لا يؤدى على المدى الطويل الا الى زيادة المشكلة تعقيدا ، وبين التشجيع والتدليل الزائد ، الذى يغرى هذه الجماعات بتجاوز الحدود ويضاعف احساسها بالقوة . وكان تراكم هذه الاخطاء هو الذى ادى الى ما اطلق عليه اسم الفتنة الطائفية (بعد ان تولد عنه رد فعل مساو له فى القوة لدى الطائفة الاخرى من المجتمع المصرى) ، وبلغ ذروته فى حادث المنصة واحداث اسيوط . وكان الامتداد الطبيعى له هو حركة المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، التى ازداد الالحاح عليها فى ايامنا هذه .

الحلقة الثالثة الاثنين القادم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشعب
التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٨٦

حوار مع الجماعات الإسلامية (١)

دعونا في السابق إلى حوار مع الجماعات الاسلامية ، يهدف للتعرف من خلال اللقاء والنقاش على فكـــرها ، نظرا لان معظم الناس عرفوا افكارها من خلال دفاتر التحقيق .

دعونا للحوار، مبرزين رفضنا لاساليب الاعتقال ، والسجن والتعذيب والملاحقة البوليسية .

دعونا لحوار يقرع الحجة بالحجة لا الصرخة باللطمة ، ولا بالكرباج ، مما يوصل الخصم الى الاستسلام بالموقع قاما عن نفسه ، او فرضا للفكرة الذي يصل اليه بمعزل عن الحوار مع الاخرين .

قلنا فلتجرب الحكومة الحوار ، ولو مرة واحدة ، بعيدا بالطبع عن الحوارات الموجهة من قبل الداخلية ، فليس هذا عملها بالقطع ،وانما لايقوم بالحوار الفكري والسياسي سوى اهل الفكر والسياسة .

واليوم نبدأ .

نبدأ بالتعــرف على افكار بعض الذين سبق الهامهم في قضية الجهاد .. نتعرف على فكرهم فيما يطرح على المجتمع من قضايا .. نحـــاول استجلاء مواقفهم .. ثم ندفع بها للمفكرين والسياسيين الذين ننتظر مشاركتهم فيما يعرض من اراء .

كيف يقيمون المجتمـــع الراهن . وتجربة الاحزاب السياسية ، واى نظام للحكم يسعون لتحقيقه ،وماهو فهمهم للديمقراطية وغيرها ..

دعوى الشريعة بلا مضمون

الحوار ، بالحديث عن الاحـــزاب السياسية .

● ســـألت مجدى ســالم حول القاهرة ، ماهو رايكم في الاحزاب السياسية القائمة:

●● قال مجــدى : الاحـــزاب القائمة اليوم ينتمي لها الــكثير من المناضلين الذين نحتـــرم نضـــالهم وكفـــاحهم ، خاصة تلك الاحزاب ذات التوجه الاســـلامي .. الا انه يجب على هذه الاحزاب ، انطلاقا من انها وضعت في برامجها نص تطبيق الشريعه الاســـلامية الا تحذوا حذو الحـــزب الوطني في ادعائه تطبيق الشريعه .. فهذه دعوى بلا مضمون

.. وحتى تكون لهذه الدعوى مصداقيه يجب ان تحكم هذه الاحزاب بالاسلام والشريعة الاسلامية في كل مايعرض من قضايا .. ويجب على قادة هــذه الاحزاب شبابا وشـــيوخا الالتـــزام بالاسلام شكلا وموضوعا .. ظاهـــرا وباطنا .. كما انه يجب عليها عدم مجاراة اجهزة الاعلام الحـــكوميه في تشويه صورة التيار الاســـلامي .. ومهاجمته ووصفه بالتطرف والارهاب

حزب الله وحزب الشيطان

اما عبــد الرحمن محمـــد لطفي فيقول :

نقول ان شـــاء الله بوجه عام . نحن نؤمن ان الناس حزبان لاثالث لهما .. حزب الله وحزب الشـــيطان اما وجود اتجاهات تنـــادي بافكار معينة وتعرض اراء معينه لاتتعارض مع دين الله بل تستمد ذلك اساسا من شرع الله ومع خضوعهـــا الـــكامل للاســـــلام الكامل الشامل فان ذلك لاباس به اذ لايحجر الاســـــلام على الفكر والراى داخل هذه الحدود . وهذه الاتجاهات المختلفه على هــذا الاســـــاس داخله في حزب الله وان سميت باسماء متعدده .. والله اعلم

فــــجعتني اجابة عبد الرحمن في التقدم خطوه في الحوار .. فسالت عبد الرحمن :

لماذا اذن لاتنضمون (اى الجماعات الاســـلامية) الى احـــد الاحـــزاب السياسية ؟

فاجاب :

لان لنا وحدتنا الخاصة بنا والتي ندعوا على اساسها كافة الاحــزاب الاخرى الى دعوتنا والانضواء تحت رايتنا والدخول في حزبنا وجماعتنا .

ولحدث منتصر الزيات متســـائلا بتعجب واســـتنكار : لقـــد دخلت

المصدر : الشعب
التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٨٥

فصيلة هامة من فصائل الحركة الاسلامية الى تحالف مع احد الاحزاب السياسية فماذا كانت النتيجة ؟!
ثم قال .. ان الكثير من مختلف الاتجاهات دابت على القول بان قوانين العمل السياسي وملحقاتها ، قوانين سيئة السمعة .. ونحن لانسمح لانفسنا بالتحرك من خلال مثل هذه القوانين .

عند هذا الجزء من الحوار احسست بانني ما كان يجب ان ابدا هذه البداية .. وعلى ان اعود ادراجي لاسأل عن مفهوم الديمقراطية الذى ، يفترض ، ان التعدد الحزبى يقوم على اساسه .

نرفض الديمقراطية الغربية

● سألت ، ما رايكم فى مفهوم الديمقراطية .

●● قال عبد الرحمن ، نحن نرفض هذه الديمقراطية ، قلت لماذا قال لان الديمقراطية تعنى ان حكم الشعب للشعب .
قلت له :

وما العيب فى هذا :
قال : لاننا نؤمن ان حكم الشعب لله ..

قلت : لكن فى النهاية الذى سيحكم بشر ، لانك بهذا تطرح فكرة ان الحاكم ، ينوب عن الله سبحانه وتعالى ، فى الحكم .
قال :

لايعني ذلك ان يوجد حكام ينوبون عن الله ولكن يجب على الحكام ان يحكموا بما انزل الله ، يحلون ما احل الله ويحرمون ماحرم الله وتراقب الرعية تصرفاتهم فان جاروا نصحوا وان بدلوا وغيروا فقد نقضوا عهدهم وتحلل المسلمون من بيعتهم ووجب عليهم خلعهم ..

اما مجدى سالم فقد اكد ايضا على رفض مفهوم حكم الشعب لنفسه قائلا : الديمقراطية بمعناها الغربى حكم الشعب نفسه بنفسه ، وهذا امر مرفوض اسلاميا ، فالشعب لايحلل ولايحرم وانما ذلك على رب العالمين .

● نظام الخلافة سيعود

● في دولة الإسلام: المعارضة فردية ولا حاجة لمعارضة حزبية.. لعدم وجود تناقضات

الخلافة ستعود

هنا التقطت الخيط .. وسألت : اذا كان هذا هو رايكم فى التجربة الحزبية ، وفهمكم للديمقراطيه هكذا ، فما هو مفهومكم للحكم الاسلامى ، واى نموذج تسعون اليه.

قال مجدى : لايعرف فى الاسلام نظام للحكم سوى نظام الخلافه ، ونحن نريدها خلافة على منهاج النبوة وقد بشرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بعودة الخلافة .

اما منتصر ، فقد افاض فى الشرح قائلا :

الحكم الاسلامى هو ذلك الحكم الذى يقوم عليه مسلمون ظاهرا وباطنا .. حكام عابدون لله تعالى لا لنزواتهم وشهواتهم ، يوالون اولياء الله ويعادون اعداء الله ،ولقد حدد الفقهاء من زمن بعيد الشروط التى يجب توافرها فى الحاكم المسلم اعتمادا على النص القرآنى واستنباطا من حال اولياء امور المسلمين من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ، وهذه الشروط صالحة حتى الآن .

واستطرد قائلا : فيقول الحق تبارك وتعالى (ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله.. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) . وفى الحديث الذى رواه الامام احمد وهو حديث حسن ، عن النعمان بن رشد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تكون النبوه فيكم ما شاء الله ان تكون ، ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا

اجرى الحوار :
طلعت رميح

المصدر : الشعب
التاريخ : ٦ / أغسطس ١٩٨٥

عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون لم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا جبريا فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت .

فالخلافة التى على منهاج النبوه هي سعينا وهي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين كما هو واضح فى الحديث .

قلت : فى ظل الدولة الاسلامية كيف يتم اختيار الحاكم وكيف يتم عزلة (اذا جاز هذا) وماهو شكل المعارضة له . نريد بعض التوضيح .

ـ قال عبد الرحمن ، يتم اختيار الحاكم عن طريق اهل الحل والعقد وهم علماء المسلمين ووجهاؤهم الذين ترتضيهم الامة ممثلين لها لعلمهم وفضلهم ويتم عزله عن طريق اهل الحل والعقد ايضا .

واذا انحرف الحاكم عن الجادة فللرعية ان تعارضه بكل شكل مشروع بصورة فردية او جماعية او عن طريق الكلمة المكتوبة او المسموعة حسب نوع الانحراف وحسب مايرى من المصلحة علاجها !!

لا للاحزاب

ما ان سمعت عبد الرحمن يقول كلمة المعارضة « الجماعية » للحاكم حتى قلت ، وهل يسمح فى ظل نظام الخلافة بوجود جماعات سياسية او احزاب ؟

فرد مجدى قائلا :

الاحزاب السياسية عموما او نظام التعدد الحزبى يكون فى ظل وجود التناقضات فى المجتمع هو المعارضة

.. لكن باستواء حوادث التاريخ ففى وجود الخلافة الاسلامية لن يكون هناك داع لمثل هذه الاحزاب المتعددة فالاسلام يأمر بالوحدة والتكاتف وينهى عن الخلاف والتفرق . فقط يجب على المسلمين ان يصونوا مارغبهم الله من حريات والا يسمحوا بتسلط حاكم ايا ما كان .. وباب المعارضة الفردية واسع جدا فى ظل الخلافة الاسلامية .. .

فهمت من كلام مجدى انه لاتوجد معارضة جماعية ، بينما كان عبد الرحمن قد قال بوجود معارضة جماعية فقلت لعبد الرحمن .

فى ظل دولة الاسلام فى مصر ، ماهى الاحزاب القائمة التى يمكن وجودها ؟

قال : لايوجد لان الاحزاب القائمة اشترط فيها الا تقوم على اسس دينية ..

الخليفة متخلف ..
والحاكم هوان ..

عدت لاسال :

من يحدد اسس الخلافة الاسلامية (الحكم) الفقهاء .. الشعب اهل الحل والعقد ؟

قال منتصر : الحقيقة ان كل هؤلاء يجب عليهم الرجوع الى الاسس التى وضعها المولى عز وجل ، فبينها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى هذا الامر ..

الامام او الخليفة فى حقيقة الامر ماهو الا منفذا لحكم الله تعالى ، فلفظ الخليفة يعنى « المستخلف » والحاكم هنا هو الله جل وعلا ومع ان الامام يتولى سلطته باختيار اهل الحل والعقد الا انه لا للامام ولا من ولاه لهم من امر التشريع شىء ، بل الشارع هو الله سبحانه وتعالى .

وبتوافر الشروط الواجب توافرها فى الخليفة المسلم ، وتوافر الوعى عند المسلمين وقيادة العلماء لهم فى ابداء النصح والشورى للخليفة اذا جار او اعوج فحقق علم الانحراف بالسلطة ..

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٨٥

حكم الشعب لنفسه

مرفوض إسلاميا فالحكم لله

عند هذا الحد ، سألت عن رأيهم في المجتمع الراهن ، فمادامت الاحزاب القائمة لايصح ان يوجد احد منها في ظل المجتمع الاسلامي وطالما انه الحكم يجب ان يكون « بالخلافة » وغيرها ..

ـ بسرعة اجابني عبد الرحمن : كلمة المجتمع عند علماء الاجتماع تطلق على النظام القائم والراية المرفوعة والاحكام السائدة وعلى هذا الاساس نحن نقول ان هذا المجتمع جاهلي لان الراية المرفوعة ليست راية الاسلام والاحكام الجارية هي احكام الجاهلية .

وليس معنى هذا ان المراد هذا المجتمع فردا فردا كفارا بل المجتمع كالمظلة من وقف تحتها ورضى بها اخذ حكمها ؟

تطبيق فورى للشريعة

بعد هذه الاجابة ، سألتهم « هل طريقة الحكومة في سؤال المواطنين : أنتم متهمون بانكم تبدون تطبيقا فوريا للشريعة ؟

ـ قال عبد الرحمن : ان النظر الى اننا نريد تطبيق شرع الله كل لا يتجزأ وكامل غير منقوص وان نعجل بالتوبة الى الله في دينه وشريعته . ان النظر الى ذلك على انه تهمة او ان اعتبار ذلك تهمة ان ذلك كفر مخرج من ملة الاسلام . انما نتهم الذين لايقبلون اقامة الشرع فوريا وكاملا غير منقوص الذين نتهمهم بانهم ليسوا مسلمين . فالذى لا يقبل اقامة الاسلام لايكون حديثه عن الاسلام ونصحه فيه الا خداعا وكذبا

اما منتصر فقال :

بعيدا عن المناورات السياسية .. نعم نحن نبغى تطبيقا فوريا للشريعة يقوم على هذا التطبيق حكومة اسلامية

القبض على احد المشتركين في الحوار

القت مباحث امن الدولة القبض على عبد الرحمن محمد لطفى ، واخرين .

وعبد الرحمن محمد لطفى هو احد المشتركين في هذا الحوار ،

وقد تم اعتقال عبد الرحمن بصفة تمثيلية غريبة ، فقد كان عبدالرحمن يخطب في الوايلى ، واذا ببعض المخبرين يهتفون « لابد من الثار لاعتقال الشيخ حافظ » .. لكن عبد الرحمن ظل يتحدث ، ثم جاءت قوات الامن ، واعتقلت عبد الرحمن .. وصفحة الشباب تقول للمعتقلين : الاعتقال لا يفيد وانما يدفع الامور الى الهاوية .

الشريف يهان والبهائى يكرم !!

هذه صيحة الشعب القوية الكامنة في الصدور لكل المسئولين ، صيحة طال حبسها في النفوس ولكن الكيل زاد ، والامور طفحت بما فيه الكفاية .

الشيخ حافظ سلامة ارادوا مكافاته على دوره في السويس فقبضوا عليه في غياهب الليل بتهمة توزيع المنشورات !! ثم لم يرعوا شيخوخته ووقاره فافردوا له زنزانة خاصة !!

والدكتور عمر عبد الرحمن نسوا ان حيثيات محكمة الجهاد كرمته حينما اشارت الى دوره كعالم من علماء المسلمين ولكن مباحث امن الدولة وحكومتنا في الداخلية كرمته خير تكريم لوضعته في زنزانة منفردة تقديرا منها لفقده بصره !!

في ذات الحين يكافأ البهائى الذى اعترف بالحاده وبهائيته يتم الافراج عنه لظروفه الصحية ، بل ويمارس فنه الرفيع على صفحات الجرائد .

السجون ملأى بالشرفاء ، وفيها تهان كرامتهم وآدميتهم والحرية من نصيب اللصوص الذين نهبوا ارزاقنا وقوت يومنا حيث لا يحلو لهم الا التجارة الادمية .

ان الاسلام باق بشبابه ورجاله وهم حماته من كل زيف وتضليل وتمييع فرض علينا من وسائل الاعلام وكتاب الحكومة

مصطفى امين الصفانى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٦

المحكمة تأمر بالافراج عن
حافظ سلامة ومحمد الاسلامبولى

قررت امس محكمة امن الدولة العليا باخلاء سبيل الشيخ حافظ سلامة ومحمد شوقى الاسلامبولى اللذين اتهمتهما نيابة امن الدولة العليا بتوزيع منشورات تحض على اثارة الراى العام ضد النظام .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برياسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين صلاح عبدالبارى وحسن ربيع وبحضور حسنى عبدالمولى وكيل اول نيابة امن الدولة العليا للنظر فى المعارضة فى امر حبسهما وشرح ممثل النيابة ظروف الدعوى وما اثاره الشيخ حافظ سلامة من خطب تثير الراى العام ضد النظام القائم ودعوته للمشاركة بعمل يتسم بالعنف لتخليص المحكوم عليهم فى قضية الجهاد وحيازته منشورات تدعو لذلك بينما ترافع كل من الدكتور عبدالحليم مندور وعبدالحليم رمضان المتطوعان قالا ان لب النزاع هو ان الشيخ حافظ سلامة راى ان يتجه بمسيرة خضراء الى رئيس الجمهورية . كما قضى للشيخ حافظ سلامة بحقه فى عقد اجتماع فى ميدان عابدين لكن وزير الداخلية رفض ذلك .

وفى نهاية الجلسة اصدرت المحكمة قرارها .

ومن ناحية اخرى قررت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة برئاسة المستشار عبدالمنعم جيرة وامانة سر عبدالعزيز عامر تاجيل ثلاث دعاوى للشيخ حافظ سلامة اقامها لوقف تنفيذ قرارات وزراء الداخلية والاوقاف والشئون الاجتماعية بشان عدم التصريح له بعقد مؤتمر شعبى بحى عابدين وضم مسجد النور لوزارة الاوقاف وحل جمعية الهداية الاسلامية وذلك الى جلسة ١٥ اكتوبر القادم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٨٥

مصر : انتهت الهدنة بين الله وقيصر

بقلم : مارك يارد

مجلة جون افريك الفرنسية فى ٨٥/٧/٣١ — اتخذ الرئيس حسنى مبارك فجأة ، وبلا تحذير ، موقف الهجوم . وتوالت هجماته فوجه فى الخامس والعشرين من يونية ، اتهاما بالغ العنف ضد « المتعصبين » الذين اتهمهم بتهديد وحدة البلاد والتعاون مع دول اجنبية . ثم « منع » الملصقات — ولاسيما الاسلامية منها — الموضوعة على زجاج السيارات .. وجعل جميع النواب تقريبا يوافقون فى اول يوليو الجارى على تعديلات كثيرة فى قانون الاحوال الشخصية تخالف الشريعة ، وتمنح الزوجات ضمانات كثيرة : حق الطلاق اذا لحق بالزوجة الضرر باقتران الزوج باخرى ، وحق حضانة الاطفال والاحتفاظ بمنزل الزوجية فى حالة الطلاق .

واخيرا ، قررت الحكومة ، فى الثالث من يوليو الجارى ، الاشراف على جميع المساجد فى الدولة . وقد استهدف هذا القرار — فى حقيقة الامر — المساجد الخاضعة لسيطرة السلفيين — ولاسيما مسجد النور . ومالبث شيوخ يطمعون ان حلوا فى هذه المساجد ، محل غلاة الائمة .

وتمثل هذه المجموعة الكبيرة من التدابير اعلان حرب بمعنى الكلمة على الاسلاميين الذين كان الرئيس مبارك قد هادنهم حتى الان . الا يعنى تعديل قانون الاحوال الشخصية ، تعديلا مواتيا للزوجات العودة الى العمل بقرار كان قد صدر فى عام ١٩٧٩ والغى منذ اقل من شهرين تحت ضغط المتزمتين ؟ والان . لا يتردد هؤلاء المتزمتون فى ان يطلقوا ، من باب الاستهزاء ، على التعديلات الجديدة اسم « قانون سوزان مبارك » (نسبة الى قرينة الرئيس) مشبهين اياه بالقانون الذى ثاروا عليه المسمى « قانون جيهان السادات » (نسبة الى قرينة الرئيس السادات) والذى صدر فى عام ١٩٧٩ ..

والا يعنى « تطويع » مسجد النور حرمان الاتجاه الاسلامى النضال من مركز اشعاعه الاكثر فعالية ؟ فقد كان هذا المسجد الواقع فى

حي العباسية القاهري الشعبي ، والذي لم يكتمل بناؤه بعد ، معقل الشيخ الخطير حافظ سلامة ، الذي تجاوز الستين من العمر ، والذي يطلقون عليه في بعض الاحيان اسم « خميني وادي النيل » .

وكان هذا الشيخ استاذا لاصول الدين ، في جامعة القاهرة واستطاع ، في عام ١٩٧٢ ، ان يحرك المقاومة المضادة للجيش الاسرائيلي في مدينة السويس ، تحريكا فعالا . وكانت معظم النشرات والتوجيهات الاسلامية تصدر بصفة منتظمة من مسجده منذ بضعة اشهر .

وقد ادت دعوته ، في نهاية شهر مايو الماضي ، الى « مسيرة خضراء » تتجه نحو قصر العروبة الرئاسي ، الى نفاد صبر الرئيس حسني مبارك . ورغم ان الخميني المصري قد ادعن بعد اسبوعين ، في مواجهة انتشار بوليس ضخم ، لالغاء هذه المظاهرة ، التي كان الغرض منها هو التعجيل بتطبيق الشريعة ، فقد أدرك الرئيس المصري ان الهدنة بين حكومته وامام مسجد النور لم تعد ممكنة .

وكان الرئيس حسني مبارك قد بذل ، منذ تولية السلطة في اكتوبر ١٩٨١ ، قصارى جهده لتفادي أية مواجهة مع هذا التيار المتزمت الذي قضى على انور السادات بعد ان ربت السلطات ، بمساندة الرئيس السادات بضعة أشهر ، من عمر التلمساني ، مرشد « الجناح المعتدل » في جماعة الاخوان المسلمين . وفي اكتوبر الماضي ابدى القضاء رأفة مذهلة حيال المتطرفين الثلاثمائة والاثنين ، اعضاء جماعة الجهاد ، المتهمين بقتل نحو مائة من رجال الشرطة ، في مدينة اسيوط بعد يومين من اغتيال السادات . فلم يصدر القضاء اي حكم بالاعدام (رغم أن المدعي كان قد طالب باعدام مائتين وتسعة وتسعين من المتهمين) بل وبرأوا ايضا بعض المتهمين .

وكان الرئيس المصري قد تفادى بمهارة أية مواجهة مع خصومة بل وضع حدا لتقليد ساداتي كان يتمثل على منوال من المتطرفين في القاء القبض ، بين حين وآخر ، والافراج عنهم بعد اشهر قليلة . فلم يكن حسني مبارك يريد ان يصنع شهداء ، وذلك من منطلق ادراكه لمدى صعوبة السيطرة على انفعالات « المتدينين المهووسين » في مثل هذه الحالة . وكان يفضل ان يدع الاسلاميين يعبرون عن ارائهم بحرية وبشكل قانوني ، ولاسيما في الصحف وفي مجلس الشعب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٨٦

الشرق الأوسط

على أن يضطرهم الى ممارسة النشاط السري التخريبي .

وأباح الرئيس مبارك الأنشطة السياسية التيار الديني الملتزمة في نفس الوقت الذي هاجم فيه بمهارة الجذور الاجتماعية والثقافية لهذا التيار . ويقول بعض المراقبين ان الرئيس المصري كان يسعى في هدوء الى اصابة رأس الاخطبوط المتطرف بدلا من أن يصب هجومه على أذرعه .

وهكذا كانت السلطات تتفادى تقديم ادنى ذريعة الى المتطرفين سعيا منها الى تجريدهم من أية مزية ، وكانت وزارة الاوقاف تتولى بنفسها تنظيم رحلات للعمرة والحج ، كما كانت الصحف الحكومية تنشر أبوابا دينية . وامتنع المضيفون والمضيفات عن تقديم مشروبات كحولية ، في طائرات شركة مصر للطيران ، واوقف التلفزيون اذاعة اعلانات ، يمكن أن تخدش حياء الاوساط السلفية .

وكانت الاوساط البرلمانية الموالية قد حصلت بمهارة على مساعدة عمر التلمساني الرابع من مايو المصادفي ، التي اتاحت لها أن ترفض ، في الشريعة فورا . وحققت الحكومة شعب المتطرفين تطبيق انتصارا متواضعا مؤكدة انه ، على أية حال ، فان « ٩٨ في المائة من القوانين المراسيم واللوائح الراهنة تتفق مع الشريعة » . وتأكيدا لذلك الغت المحكمة الدستورية في اليوم نفسه « لعيب اجرائي » القانون المسمى بقانون جيهان السادات

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٥

طه السماوي .. احد زعماء الجماعات الاسلامية .. لـ الوطن :

نسعى لاعادة نظام الخلافة .. ليتولى امير المؤمنين قيادة الامة

مشكلات البطالة والسكن والمواصلات لا تزن عندي جناح بعوضة ..!

القاهرة ـ من عاصم حنفي:

ربما كان من المفيد أن نقدم هذا الحوار كما هو دون رتوش ودون تعديل لالفاظ او كلمات، ودون حذف او اختصار، او صياغة صحفية، تخفف من وقع الكلمات وتأثيرها.

فالحوار دار في صراحة تامة .. وتناول امورا خطيرة .. وحينما سعت الوطن لمقابلة الشيخ طه السماوي .. احد ابرز زعماء الجماعات الاسلامية في مصر .. المطالبة الان بتطبيق الشريعة الاسلامية .. كانت تسعى اليه لهدفين رئيسيين:

الاول : انهم يعدونه قلبيا لهم عكس حافظ سلامة الذي يقتصر دوره على التصدي لاجهزة الدولة سواء في المحاكم او على منابر المساجد . وفي الاسبوع الماضي وفي مسجد النور انتدبت وزارة الاوقاف شيخ الجامع الازهر بنفسه ليؤم المصلين في صلاة الجمعة الا ان السخط الذي ساد بين المصلين اجبر شيخ الجامع الازهر على التخلي عن مهمته ووقف طه السماوي ليلقي خطبة الجمعة .. ويؤم المصلين وصلى خلفه حافظ سلامة وشيخ الجامع الازهر ..

الهدف الثاني: هو أننا نسعى للتعرف على فكر هذه الجماعات الاسلامية ، ومن خلال الحوار مع احد زعمائهم .. ولا يكفي القول بالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية دون معرفة البرنامج «السياسي» لتلك الجماعات ووجهات نظرهم في العديد من القضايا والامور واهمها مشكلات مصر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ..

ورغم ان الحوار كان مفيدا القى الضوء على الكثير لامور الا اننا نعترف اننا قد فشلنا في معرفة كل ما كنا نسعى اليه ، وبين جهازي تسجيل احدهما يخص الوطن والاخر للشيخ طه السماوي .. دار الحوار .. ننقله بالحرف تماما كما وعدنا ..

● الشريعة اولا

● نسعى الجماعات الاسلامية الان لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ولكن العبارة كما تعرف غير محددة المعالم فهل لديكم ـ كالاحزاب الاخرى ـ برنامج



● طه السماوي

فهل لديكم - كالاحزاب الاخرى - برنامج محدد ، او نقاط تفصيلية او دستور واضح المعالم يمكن القول انها وجهة نظركم في تلك المرحلة ؟

- اسمح لي ان اقول لك شيئا .. ان «الجاهلية» الان تحاول احراج دعاة الله . بمطالبتهم ببرنامج مفصل للحكم وليس على المسلمين ان يشغلوا بالهم بهذا ولان المشكلات القائمة الان في المجتمع «الجاهلي» هي مشكلات وليدة هذا المجتمع ذلك ان هذا المجتمع بغير شريعة الله هو مجتمع جاهلي وما يدريك ان هذه المشكلات ستظل قائمة في ظل حكم الاسلام ..؟! لا شك ان الاوضاع سوف تتغير في ظل حكم الاسلام ، وما تعتبره الان مشكلات لن يصبح كذلك حينما تعلو كلمة الله.

● ما الذي تقصده . هل يعني هذا تأميم المساكن مثلا .. لحل مشكلة الاسكان الحادة ؟

- الامر ليس كذلك ، الامر ان الحكومة ليست صادقة في تطبيق احكام الاسلام واذا كانت تسعى لتطبيق شريعة الله .. لانشغلنا معهم في البحث عن برنامج واعتقد ان الحديث عن البرنامج مقصود به تشويه الصورة العامة لنا ونحن نريد ان نطمئن الى ان المسؤولين صادقون اولا في قبول الاسلام وعلى سبيل المثال .. الا يعلم المسؤولون ان الخمر ام الكبائر ؟! فهل حرموا ما حرم الله ؟! والا يعلم المسؤولون ان التبرج حرمه الله ؟! وانه يجر الى الرذائل وانحطاط الاخلاق ، فهل حرموا ما حرم الله ؟! وفي وسائل الاعلام هناك صور خليعة واغان ماجنه ، وتمثيليات تحض على الاجرام ، فهل يعلم المسؤولون ان هذا كله دعوة للفساد ؟!

وعندما يصل المسؤولون على تصحيح هذه الاوضاع التي لا خلاف عليها يمكن ان ننشغل معهم في البحث عن برنامج تفصيلي والمشكلة ان المسؤولين لا يعرفون النظام الذي يجب ان يسيروا عليه لكي يكونوا مسلمين .

● انني ارى .. انك عندما تخرج للناس بدعوة ما .. يجب ان تخرج ببرنامج .. يتناول رأي الشريعة في قضايا محددة .. ليكون هذا ادعى الى ثقة الناس بك والتزامها ببرنامجك ؟

- وجهة نظري .. انني وليس في يدي وسائل الاعلام وعندما اتقدم للناس ببرنامج .. فانه سيكون فرصة لاعدائي لكي ينتقصونه ويحرفونه ويشوهونه وسيقولون فيه ما قال مالك في الخمر وعلى هذا فالبرنامج لا يمثل مشكلة من وجهة نظري ..

● وما هي المشكلة من وجهة نظرك ؟

- المشكلة ان الحاكم لا يريد ان يقيم البلاد على نور الاسلام وسأضرب لك مثلا .. فالله يقول في كتابه العزيز «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ، ولا باليوم الاخر ، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق ، من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» .

اذن حكم الله ظاهر ، وان هناك جزية ، يجب ن يدفعها من يرفضون الاسلام .. ويقيمون في دولته ، حتى يكون الاسلام هو الدين الاعلى والاسمى . اقصد ان الجزية هنا كلمة ذكرت في القران ومع هذا تجد من يكتب في الصحافة يطالبنا بأن نترك وننبذ الفاظ «اهل الذمة» و«الجزية» ، فاذا كانوا قد كفروا بشيء ورد في القران .. وحاولوا انتقاصه وتشويهه ، فماذا عسى سيكون انتقاصهم او تشويههم لبرنامج يضعه زيد او عمرو عن الناس . وعلى اي حال . من ينكر الجزية يكون كافرا .. والذي ينكر اي شيء في القران لا يكون مسلما ، وان صلى وصام وزعم انه مسلم .

● الا يعني الحديث عن الجزية واهل الذمة .. انه يقسم الامة الى فئات ومواطنين من الدرجة الاولى والثانية .. رغم انهم جميعا يدفعون ضرائب .. ويشاركون في ضريبة الدم ويشتركون معا في القتال ضد العدو المشترك .. الا يفسر هذا بأنه تعصب من فئة ضد فئة اخرى ؟

- الاسلام والمسلمون يتميزون بسماحة متناهية . والدليل ان النصارى في مصر عاشوا في امن وامان طيلة قرون ، واذا كان بعضهم قد اصابته مظالم فذلك نتيجة لجهل المتعصبين ،والعيب في ذلك ليس في الدين ، ولكن العيب في وجود المتعصبين من الجهلاء بشرع الاسلام ، الذي يجعلنا نتسامح دون غيرنا مع النصارى ، او اليهود الذين يعيشون بين ظهرانينا .. تاركينهم على ما هم عليه وديننا هو السبب في بقاء النصارى حتى الان .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٥

● مجرد افتراض

● لو افترضنا ان المسيرة الخضراء . والتي دعت اليها بعض التيارات الدينية كانت قد حققت اغراضها ، وتنازلت لكم الدولة عن حكم مصر مثلا فهل كان لديكم تصور واقعي لمشكلات مصر المتراكمة ؟

ـ ان اهتمامنا يختلف ، ان المشكلة الرئيسية ، والمصيبة الكبرى ، هي مصيبة الكفر .. انت ترى المشكلة مشكلة طعام وشراب ، وانا ارى المشكلة بشكل اخر ، ان هدفنا هو انقاذ الناس من الكفر المخلد للنار ابد الابدين ..

● اذن انتم لا تسعون للحكم ؟

ـ لا ليس بالضبط ، ان رسالتنا العظمى هي انتشال الناس من الكفر .. والهموم التي تعيش فيها البلاد ، وهي نتيجة للكفر والبعد عن الله وخراب القلوب والاخلاق فكلهم يأكل بعضهم بعضا .. وكلهم لا ضمير لهم .. وكل هذا مظهر من مظاهر البعد عن الله .. والمشكلات التي تذكرها هي عرض من اعراض المرض ، وليست المرض في حد ذاته .. والمرض الحقيقي هو الكفر والجاهلية التي يعيش فيها الناس وانا مؤمن بأنهم لو رجعوا الى الله تعالى ورضوا بالله حكما ، ورضوا بالقران دستورا ورضوا بالنبي اماما فان الله سيتولاهم وستحل جميع مشاكلهم باذن الله ..

● وما هي وسيلتكم في محاربة الكفر ؟.. هل بناء مزيد من المساجد او المدارس مثلا ؟

ـ انا لا املك وسيلة محددة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهيىء الصالح .. ويهيىء اسباب النصر للمسلمين حتى يحكموا بلادهم ،و حتى يعودوا كما كانوا سادة هذه البلاد ، واصحاب الشوكة والسلطان فيها ، ليرفعوا الراية المسلمة . وينكسوا الرايات الكافرة ويعيدوا الحق الى نصابه والسيف الى جرابه ويعيدوا خلافة المسلمين ، ويعود امير المؤمنين كخليفة للمسلمين ومصدر لوحدة الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ..

● سأصارحك بشيء .. لقد تصورت حينما سعيت الى لقائك .. انكم حركة دينية سياسية ، لديكم اجابات لمشاكل مصر ، كالمشكلة الاقتصادية او مشكلة الاسكان او البطالة او غيرها ، ولكن اكتشفت غير ذلك ؟

ـ ان مصر كلها لا قيمة لها بغير الدين ، والكوكب الارضي كله لا قيمة له عندي .. بغير الدين .. وانت تهول من الامر .. مشكلات البطالة .. زادهم الله بطالة «!!» مشكلات الاقتصاد زادهم الله فقرا «!» .. مشكلات الاسكان .. زادهم الله ضياعا «!» ما لم يقيموا دين الله .

انت تهول من الامر وهو لا يزن عندي جناح بعوضة ، المصيبة الكبرى عندي .. هي مشكلة الكفر والجاهلية ، فلتضع مصر وهي الان ضائعة «!» وهي الان ميتة «!» ولا يحييها الا الايمان .. مشكلاتها عندي هي الكفر التي هي فيه وبغير الايمان فلتنزل السماوات على الارض «!» .

● الا تعتقد ان مصر ـ بظروفها الحالية ـ يمكن ان تتعرض لما تعرضت له السودان او ايران .. اذا ما نجحت الجماعات الدينية فيها من الوصول الى الحكم ؟

ـ لا شأن لي بما حدث هنا او هناك .. اليس ما يحدث في مصر الان ادهى وامر مماحدث في السودان وايران...؟! نحن نريد ونسعى لتغيير هذا الواقع المر ..

● الى اين ؟

ـ الى الله ..

● نميري ايضا قال الى الله ، ولكنه كان متامرا استخدم التيار الديني ضد مصالح السودان وايران قالت الى الله ايضا .. ولكن قلة خبرتهم بأمور الحكم قادتهم الى ما هم عليه الان .

ـ خلاصة ما عندي .. المشكلات التي تهول من امرها من مشكلات البطالة والمواصلات والاسكان لا تزن عندي جناح بعوضة ، فلتذهب مصر الى الهاوية .. اذا تركت دين الله .. وليذهب العالم كله الى الهاوية اذا ترك دين الله .. المشكلة عندي هي مشكلة ايمان فقط ، اما بالنسبة للبرنامج الذي تقصده فهو ليس مشكلة ، واي مسلم صادق يعمل بما جاء بالدين ، وجهله بالامور الباقية مقبول ، وسوف يجد اهل العلم في مصر الذين يبصرونه ويسددون خطاه ، والذي يريد هداية .. لن يعدم المهدين والمرشدين .

الرياح الاسلامية تعصف بعرش الفرعون

بقلم : روبرت فيسك

التايمز البريطانية في ٨/٢١ شارع عبد الحميد سعيد ، ما هو الا حارة ضيقة تظهر فيها آثار الفقر وتتراكم فيه القمامة وهو يربط بين شارعين رئيسيين من شوارع القاهرة لا تتوقف فيها حركة المرور طوال الليل ، والحرارة فيه شديدة وتحجب فيه الظلال المحلات التي تضع اطارات الصور ودار السينما العتيقة وكذلك المحل الصغير ، الذي يقع عند الناحية ويقف أمامه رجل ذو لحية سوداء مدببة يبيع المفاتيح الكهربائية المستعملة . ولا يختلف مدخل العمارة رقم ٧ عن باقي الشارع فالسلالم مهدمة ، تتناثر فوقها الفضلات وتركد في الركن قطة ضالة ، تموء بشدة كلما قام البواب العجوز بضربها .

وفي وسط المبنى ، توجد سلالم قديم والحوائط متشققة ، أما المصعد فهو معطل . وعند الطابق الخامس تشاهد مصباحا كهربائيا يضيء مدخل مكتب عبد الحليم رمضان . وهو محام وصديق مقرب لأولئك الذين يودون تحويل مصر الى جمهورية اسلامية . ولا توجد آيات قرآنية تزين حوائط مكتبة ، بل هناك فقط منضدة في الطرف القصي من الغرفة تكدس فوقها الملفات التي عليها الاتربة وكذلك قصاصات من الصحف ويجلس عبد الحليم رمضان بجوار المنضدة وتلمع رأسه الصلعاء ووجهه البيضاوي بسبب الحرارة الشديدة بينما يعلو صوت جهاز تكييف من طراز عتيق في ركن الغرفة البعيد .

ويتساءل عبد الحليم رمضان قائلا : ما الذي تخشاه اذا ما قمنا ببتر يد اللص ؟ ألم يستفيد المجتمع بأسره ، اذا ما حرزنا اللص من جريمة السرقة ؟ من الذي يخشى تطبيق الشريعة الاسلامية ؟ ! .

وهنا يتحدث رمضان بسرعة اكبر مع ازدياد حماسه للموضوع ، الذي تطرق اليه الا وهو تحويل مصر من دولة بيروقراطية علمانية الى أمة تسترشد بالشريعة . وهو يقول « انا نستجدي طعامنا من أمريكا ، ونستجدي أيضا جميع الضروريات فلماذا ؟ ان لدينا عددا لا يقل عن ثلاثة الاف بدرجة وزير يتقاضون مرتبات . وهكذا نجد اننا ننفق أكثر من طاقتنا » .

وحديثه يتسم بالحماس الشديد

الحصول على حكم باطلاق سراحه على الفور : قامت الحكومة باعتقاله مرة اخرى بدعوى انه يشكل خطرا على الدولة . ويشير سجل الارقام الرسمى الى ان ٤٦ من المسلمين قد اعتقلو بدعوى التطرف . على الرغم من ان المعارضة السياسية تصر على ان الرقم الحقيقى للمعتقلين يقترب من المائتين . ولكن جوهر التطرف الاسلامى فى مصر مازال غامضا ويمثل سؤالا سياسيا ساخنا بلا اجابة . ولا احدا يعرف — حتى الرئيس مبارك نفسه — من هم اعداء الحكومة الحقيقيون .

والسبب فى ذلك بسيط للغاية حتى ان عبد الحليم رمضان ، يضع يده عليه بسهولة : ففى حين ان جماعة الاخوان المسلمين ، وغيرها من الجماعات المصرية المطالبة بالعودة الى الشريعة ، او بتغيير شكل احكام تعتبر تنظيمات ثابتة لها هيكلها الخاص بها ودعامتها المحددة ، فان معظم الحركات القوية المطالبة الان بالاصلاح الدينى ليست حركة بالمعنى المفهوم على الاطلاق ولكنها تعبير عن عاطفة تمس شغاف قلوب الملايين من المصريين .

وتظهر انعكاسات هذه العاطفة فى كل مكان : فى الثياب الطويلة والحجاب الذى ترتديه النساء المصريات وفى اللحى المدببة التى يطلقها الشباب وكذلك فى الخطب التى تلقى فى مسجد النور — والمعروف انه قبل صدور قرار بحظر الملصقات منذ ثلاثة اسابيع كانت آيات القرآنية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٥

هناك دلائل تشير الى وجود تسلل من اشكال التنظيم — او التنظيمات — داخلها . فالمنشورات الدينية الصغيرة التى توزع فى الاحياء الفقيرة من القاهرة قد تم نسخها على مايبدو على الات تصوير المستندات بالجامعة فى مدينة اسيوط الواقعة بالصعيد . كما تم طبع منشورات اخرى فى بنى سويف . والحقيقة ان مصدر الالهام للملايين الذين يطلقون على انفسهم الان اسم الجماعة الاسلامية له جذوره الراسخة فى صعيد مصر — وهذه هى المفارقة — اى فى نفس المنطقة التى يتركز بها وبنفس القوة تيار السلفية القبطية المسيحية .

وليس من بين هذه الجماعات من تنتقد آية الله الخمينى ولكن لم يصدر عنها بالمثل اية دعوة محددة لشن ثورة اسلامية . ولعل السبب فى هذا يرجع الى ان بعض مظاهر السلفية الاسلامية فى مصر ترجع الى اسباب اقتصادية وليست دينية فالمعروف ان الثياب البسيطة هى الزى السائد دائما فى القرى ولكن الفقر الشديد كان السبب الاول الذى دفع الكثير من النساء المصريات الى ارتداء الجلباب الطويل الفضفاض السائد الان فهذه الثياب ارخص ثمنا من الملابس الغربية التى تباع فى القاهرة وبالمثل فان ارتداء الحجاب يوفر على المرأة نفقات الكوافير .

والحقيقة ان العلاقة الاقتصادية الدينية ليست وليدة المصادفة ذلك ان معدل الفقر المزمن فى مصر وانخفاض عائدات البترول بنسبة كبيرة وتضاؤل عائدات قناة السويس بالاضافة الى نقص تحويلات المصريين العاملين بالخارج نظرا لطرد عشرات الالوف منهم من دول الخليج وليبيا قد ساعدت جميعها على تهيئة التربة الخصبة التى تزدهر فيها الجماعات الاسلامية واذا كانت مليارات الدولارات من المساعدات الامريكية التى تحصل عليها مصر سنويا لا تفيدها فى شىء فمن الواضح اذن أن الغرب قد أثبت عدم جدوى ما الذى يدافع عنه الامريكيون بالضبط؟

الاجابة بالطبع هى أن الغرب يدافع عن مصر ضد اعدائها الليبيين ان احمد رشدى وزير الداخلية الذى تبدو صورته المنشورة فى الصحف المصرية اشبه بناظر مدرسة غاضب قد تحمس لهذه الفكرة . اذ يبدو ان المؤامرات الليبية فى كل مكان فى مصر فكانت هناك مؤامرة لنسف السفارة الأمريكية بالقاهرة : ومؤمرات لاغتيال زعماء المعارضة الليبية .. وبعض هذه المؤامرات لها اساس من الصحة بالطبع فى حين ان البعض الاخر غير مقنع . ويقول بعض ساسة المعارضة انهم يتعرضون للتفتيش الذاتى قبل حضورهم اى اجتماع لمجلس الشعب المصرى وذلك لان احمد رشدى يعتقد ان واحدا منهم ربما ينقل شحنة ناسفة لطيار ليبى ينسف بها مبنى مجلس الشعب .

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٥

ولعل هذا المناخ الذى يتسم بالغموض المقصود منه تشتيت انتباه المصريين بعيدا عن تيار السلفية الاسلامية . ان احمد رشدى يسعى جاهدا على الدوام للتقليل من اغراء هذا التيار . فقد تم اغلاق مسجد النور بدعوى ان اعمال البناء به لم تستكمل بعد . وفى اخر صلاه اقيمت به قام رجال الشرطة المرتدون ثيابا مدنية بضرب بعض المصلين وما بين من اعتقلوا ووضعوا فى السجن محمد الاسلامبولى شقيق قاتل السادات . اما الشيخ حافظ سلامة الحسن — الذى امتدحه السادات لدوره فى مقاومة الاسرائيلين فى مدينة السويس اثناء حرب —٧٣— فهو قابع الان فى سجن باب الخلق .

ولابد ان الرئيس مبارك نفسه يدرك ان الشيخ سلامة وانصاره ليسوا المسئولين عن اثارة التوترات السياسية فى مصر ، واولئك الذين يدعون للعودة الى الشريعة ومن بينهم عبد الحليم رمضان الذى ينأى بنفسه عن الاضواء — يزعمون أنهم ليسوا ضد حكومة الرئيس مبارك . ان وقوع كارثة اقتصادية فقط هو الذى سيعجل بحدوث الانهيار الشامل حتى وان تمثلت فى حدث تافه

وجدير بالذكر ان شرطة الامن قد تمكنت فعلا من القضاء على التنظيمات التخريبية مثل جماعة التكفير والهجرة التى حوالت الاطاحة بنظام حكم السادات . على ان مشاعر الاستياء والتذمر العميقة ما زالت قائمة ، وتتردد فى القاهرة شائعات مفادها ان عددا من ضباط الشرطة يعتبرون انفسهم جزء من الجماعات الاسلاميه وقد شوهدت بالفعل خلال الصيف الحالى عدد من سيارات الشرطة فى اسيوط وقد وضعت ملصقات اسلامية فوق زجاج السيارات .

ومن المقرر بدء الدراسة فى الجامعات فى الشهر القادم وسوف تراقب اشطة ما يدور فى الجامعات عن كثب . والحقيقة ان الثورة الاسلامية ليست على الأبواب ولكن حكومة الرئيس مبارك تنتظرها ايام عسيرة .. ولعل « الفرعون » — كما كان يطلق على السادات — قد مات ولكن عرشه مازال يتهدده الخطر .

اليسار المصرى والجبهة الوطنية

تتجه كل القوى الوطنية من احزاب وجماعات وهيئات وشخصيات عامة ـ على اختلاف آرائها واتجاهاتها ـ الى تشكيل جبهة وطنية مع بعض تحفظات ، وقد رأيت ان انزل عن هذا المكان وهو « صفحة السبت » التى انشر فيها خواطر حرة ، لنشر مقالات عن الجبهة الوطنية .. إنه من حوار الآراء الصادقة نستطيع ان نصل الى الحقيقة .. إننا نستطيع مهما يكن الخلاف ان نصل الى الصيغة ، وان نتفق على الحد الأدنى لحل مشاكل الوطن وحماية مصيره ..

ونبدأ اليوم بنشر رأى الاستاذ محمود توفيق المناضل الوطنى والمحامى والشاعر وامين عام اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية واحد اقطاب اليسار .

عبدالرحمن الشرقاوى

فى السادس من يوليو الماضى ـ وفى اعقاب ماسمى ، بالمسيرة الخضراء ، وما اتصل بها من احداث ، ومااثاره كل ذلك لدى الكثيرين من إحساس بتصاعد مخاطر الفتنة الطائفية والارهاب المتستر بمسوح الدين ـ نشر الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى بجريدة الاهــرام مقالا بعنوان « لابد من الجبهة » .

فى هذا المقال اوضح الاستاذ الشرقاوى رايه فى ظاهرة تصاعد الارهاب الفكرى والسياسى باسم الدين ، ومدى ارتباط هذا الارهاب بمخططات اجنبية خفية وشريرة ، وبنشاط العناصر المرتزقة والمأجورة التى تعمل فى خدمة تلك المخططات ، وحذر الشرقاوى من الارتباط الواضح بين مايراد حدوثه فى مصر من جراء تصعيد الارهاب باسم الدين ، وماسبق حدوثه فى ايران وفى لبنان ، على ايدى مثل هذه القوى والعناصر ، وماجره ذلك على البلدين ، وعلى المنطقة كلها من عواقب .

وانتهى الشرقاوى من ذلك الى توجيه الدعوة الى شعب مصر ، ممثلا فى « كل القوى الوطنية ، وكل الاحزاب السياسية ، وكل المثقفين ممثلى القوى الشعبية من مختلف الاراء والاتجاهات ، الى التضامن فى جبهة وطنية قوية ، لانتشال الامة وانتشال انفسهم وابنائهم من هول الفتنة » .

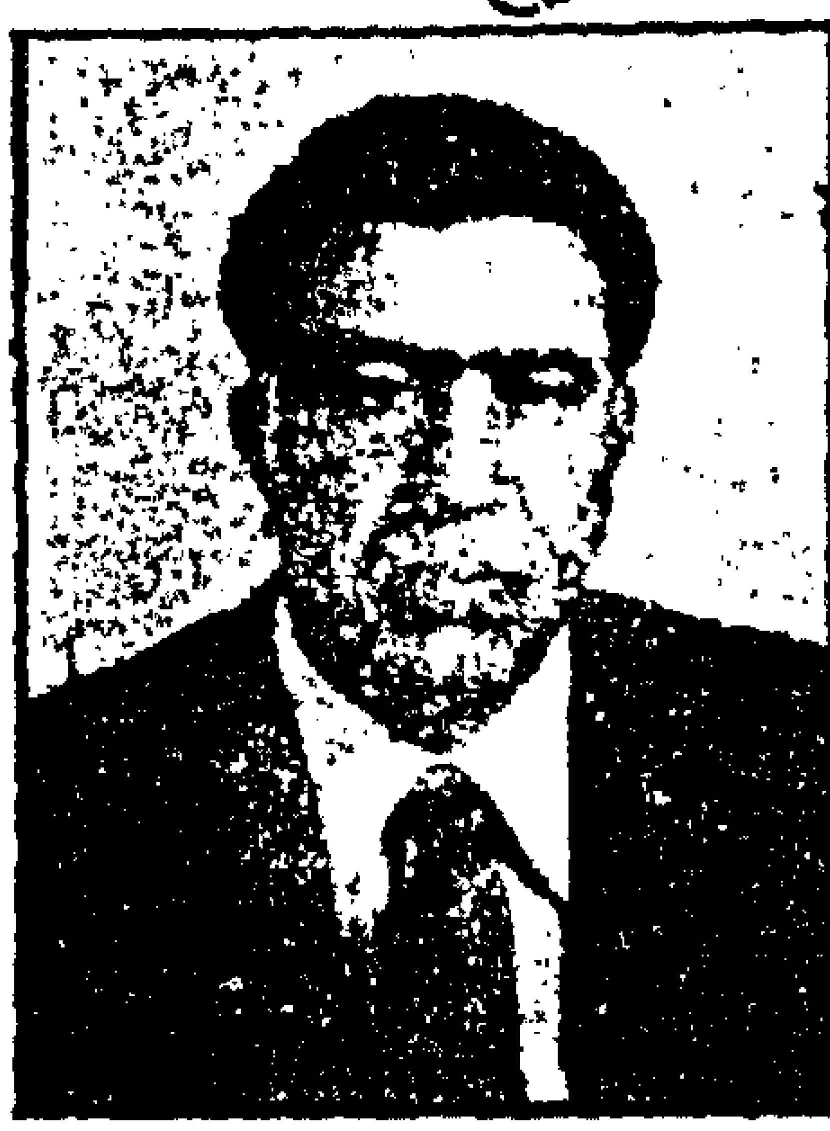
واضاف الشرقاوى فى بيان اهداف الجبهة :

« إننا ندعو الى جبهة وطنية صلبة من كل الاحزاب ومن غير المنتمين الى احزاب ، ومن كل الاتجاهات والافكار والعقائد ، لتتفق على طريق واحد تقود الوطن الى الامن ، وتوفير الكفاية لكل المواطنين ، ولكفالة العدل ، وحماية الحرية ، والمصير » .

ثم قال : « انه لاحل لمشاكل الوطن إلا من خلال هذه الجبهة الوطنية ، إلا بالاستفادة بكل الآراء والافكار والطاقات » .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٥



بقلم :
محمود توفيق

مزيد من الايضاح لطبيعة الجبهة واهدافها

وفى مقال ثان نشر بجريدة الاهـرام بتاريخ ١٣ - ٧ - ١٩٨٥ تحت عنوان « لمن شرف المبادرة » عاد الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى الى تاكيد فكرته وزيادتها ايضاحا ، فقرر انه يوجه دعوته الى كل القوى السياسية والاجتماعية على اختلاف الاراء والافكار والعقائد ، والى كل من يشعر بالمسئولية فى اى موقع الى انشاء الجبهة الوطنية ، وان طريق الجبهة الوطنية هو طريق الخلاص ، ولاخلاص فى غير هذا الطريق ! « ولاحماية للوحدة الوطنية ولمصالح هذا الوطن إلا بانشاء حصن حصين هو الجبهة » ..

وقرر الاستاذ الشرقاوى انه لايستثنى اصحاب الاتجاهات الدينية من المشاركة فى الجبهة .

ثم عاد الى اهداف الجبهة فزادها بيانا على النحو التالى :

واما هدف الجبهة فهو : « الاتفاق على ماهو مشترك ، على ارض للقاء تتحصن فيها القوى المختلفة ، دفاعا عن حقوق المواطن ، وحرياته ، وكرامته ، ومستقبله ، وعن مصير الوطن نفسه » ..

ثم زاد اهداف هذه الجبهة تفصيلا على النحو التالى :

« ولاريب ان كل القوى مهما تختلف ، تتفق على حق الوطن فى الامن والسلام امام كل الاعداء » .

وهى تتفق على وجوب كفالة حق المواطن فى ان ينعم برغد العيش ، وبالمسكن الصالح ، وفى ان تحافظ الدولة على كرامته ، وان تضمن له التعليم المفيد ، والثقافة التى تضىء بها النفس ويشرق بها العقل ، فضلا عن كفالة حقه فى العدل وفى المساواة ، وفى الحريات الديمقراطية واولاها حرية التعبير ، على اساس مطمئن من الرعاية الصحية ، والاجتماعية ، ومن تكافؤ الفرص ، ومن ضمان مواصلات مريحة ، وخدمات ميسرة ، وجو هادىء يتنفس فيه وينتج ، ولاتلوثه الضوضاء او الغازات السامة المتراكمة من عوادم السيارات والموتوسيكلات » ..

ثم يعمد الاستاذ الشرقاوى الى تاكيد عدد من المبادىء العامة التى تشكل الاساس السياسى والاجتماعى للجبهة كمايلى :

« مامن احد من الاحزاب السياسية او القوى الاجتماعية يختلف حول وجوب النضال دفاعا عن استقلال الوطن وسلامته وامنه ، او يختلف حول وجوب العمل الدائب فى كل نهار وليل لتوفير السعادة والعدالة والسكينة والطمانينة لكل مواطن .. »

مامن حزب يدعو الى سيادة طبقة .. او يبارك استغلال طبقة ، مامن حزب يدعو الى تمييز او تمايز بين طبقات الامة .. ومامن حزب يدعو الى افقار الفقراء .. والى اثراء الاثرياء .. ومامن حزب يمكن ان يدعو الى التفرقة امام القانون فى الحقوق والواجبات .. »

« ومامن حزب يدعو الى انتهاك حرمات الوطن .. او الى قهر المواطن ، والى ظلم فئة لحساب فئة » ..

« ومامن حزب يدعو الى ان يكون الوطن خاضعا لاحدى القوى الاجنبية .. او يدعو الى ماينتهك حريات الوطن » ..

واخيرا فإن الاستاذ الشرقاوى يلخص فكرته عن الجبهة فى دوافعها واهدافها بقوله : « الجبهة ليست فى ذاتها هى الهدف او الغاية ، ولكنها الوسيلة الوحيدة الى انبل غاية : « رفعة الوطن ، ورفاهية المواطن » ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٥

البعد القومى للجبهة الوطنية

لا يكتفى الاستاذ الشرقاوى بما اقترحه اساسا للجبهة الوطنية المصرية ، فهو يشير فى النهاية الى المضمون القومى الواجب لهذه الجبهة فيقول :

« والحديث عن الجبهة الوطنية المصرية يذكرنا باهمية الجبهة القومية العربية ، فما انتهكت حقوق العرب إلا منذ تفرقوا » ويسرد الشرقاوى كيف ارتبطت مراحل المؤامرة الاستعمارية الصهيونية على العرب بتمزقهم ، وينتهى من ذلك الى القول : « وهكذا ساعد التمزق العربى على نجاح الارهاب الأمريكى الاسرائيلى .. فليست الولايات المتحدة وحدها هى التى غرست الارهاب الاسرائيلى فى بلادنا ثم حمته من ادانة مجلس الامن .. لقد فعلت الادارة الامريكية كل هذا حقا .. ولكنها ماكانت لتستطيع أن تفرض الارهاب الاسرائيلى وتحميه لو كان العرب جبهة واحدة صلبة » ..

... ...

وهكذا نرى ان عبدالرحمن الشرقاوى يطرح على الجبهة المقترحة كل القضايا والمهام الاساسية فى حياتنا والتى تتدرج من القضية الوطنية ببعدها القومى ، الى قضايا الديمقراطية فى جملتها وتفاصيلها الى القضايا الطبقية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية برمتها ، واخيرا الى قضايا البيئة وحمايتها . بل ان عبد الرحمن الشرقاوى قد عاد فى مقال له بالاهـــرام نشر فى ٢٤ ـ ٨ ـ ١٩٨٥ بعنوان : « انت لاتنزل الى النهر مرتين » ليستعرض العديد والمزيد من المشكلات المطروحة على الجبهة المقترحة ، مثل : التلوث ، والقذارة ، والضوضاء ، والمواصلات ، والاسكان ، والنظافة ، والغذاء ، والكساء ، وسائر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية وسلبيات السلوك الاجتماعى ، وينوط بالجبهة المقترحة علاج كل هذه الادواء مطالبا الجميع بالتكاتف بلا تحزب ولاتعصب على ايجاد الحلول لمشاكل هذا الشعب .

كيف يوضع برنامج الجبهة ؟

ومع كل مايقترحه الاستاذ الشرقاوى كاهداف للجبهة وكمهام مطروحة عليها ، فهو لايزعم انه يطرح برنامجا لها ، بل يترك وضع هذا البرنامج لقوى الجبهة كلها ، ويقول فى ذلك :

« لا بد من ان ينهض احد الاحزاب السياسية او ممثلو إحدى القوى الاجتماعية لوضع ميثاق يرتضيه الجميع .. هذا الميثاق يتضمن الاهداف الوطنية المشتركة ، ودستور العمل » ..

ويسأله الاستاذ عبدالستار الطويلة فى حوار معه نشر بجريدة السياسى فى ٢٨ ـ ٧ ـ ١٩٨٥ عن برنامج تلك الجبهة كما يتصوره ، فيجيب بقوله :

« انا ممتنع تماما عن طرح اى برنامج لها .. إن على كل القوى السياسية ان تجتمع وتطرح هى افكارها وتصوراتها وتتفق حول ماتتفق عليه ليصبح برنامج الجبهة » ..

ويفسر موقفه هذا بقوله :

« ان المشاكل ضارية فتاكة تصيب ابناء الوطن بالاحباط .. ومامن حزب واحد لديه حل نهائى لهذه المشاكل جميعا .. ولكن تلاقى الافكار ، وتحاورها سينتج حلا شافيا بلا جدال .. ربما كان لدى كل حزب الحل الامثل لمشكلة ما .. ولكن مامن حزب لديه حلول سحرية لكل المشاكل » ..

الشرقاوى .. والموقف الجبهوى

إن عبدالرحمن الشرقاوى حين يتوجه الى شعبه بهذه الدعوة ، لايقوم بعمل طارئ او مفاجئ وانما يصدر فى ذلك عن موقف ثابت له معروف عنه للجميع .. وقد عبر عن ذلك فى مقاله الاول بجريدة الاهـــرام بقوله : « لقد طالما دعوت الى جبهة وطنية صلبة .. فهل جاء الوقت ؟ »

ويذكر الجميع للاستاذ الشرقاوى انه قد انتهج دائما الخط الوطنى ، الجبهوى والتوحيدى وانه قد وضع هذا الخط موضع التطبيق فى قيادته لمجلة روز اليوسف فى السبعينات ودعوته المستمرة للحوار والوفاق الوطنى بديلا للصراع العدائى المدمر العقيم . ويذكر الجميع ان الشرقاوى قد دعا لهذا الحوار فى إشد الظروف حرجا وتعقيدا عام ١٩٧٩ ، رغم مالقيه فى سبيل ذلك من عنت وارهاق ..

ويذكر الجميع ان الشرقاوى قد انتهج هذا الخط الوطنى الجبهوى والتوحيدى فى رياسته للجنة التضامن المصرية ، ولحركة التضامن الدولية ، مما احال اللجنة المصرية للتضامن من كيان رمزى محدود ، الى كيان وطنى جبهوى ، واسع ومحترم ..

والشرقاوى بمواقفه هذه قد ساهم اكبر مساهمة فى ارساء خط اساسى لليسار الوطنى فى مصر ، هو خط التمسك المخلص والدائم بالموقف الوطنى الجبهوى والتوحيدى .

والى جانب هذا الموقف المبدئى .. فإن الشرقاوى يستمد موقفه الجبهوى من تراث الحركة الوطنية المصرية ، ومن تراث اليسار المصرى وهو يقول فى ذلك :

« هذه الدعوة ليست جديدة .. فمخزون الحركة الوطنية المصرية عامر بتجارب اقامة جبهات وطنية منذ ايام سعد زغلول ثم مصطفى النحاس .. »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٥

ويقول :

« ثم ان اليسار المصرى تبنى تلك الدعوة بعد الحرب العالمية الثانية ، واثمرت الدعوة تشكيل الجبهة الشهيرة باسم اللجنة الوطنية للطلبة والعمال .. » .

وهو يعتقد « انه مامن مفكر او سياسى مخلص يمينيا كان او يساريا .. إلا ودعا الى تلاحم وتراص قوى الشعب لمواجهة اية مشاكل جادة يواجهها الوطن » .

وهو فى دعوته الدائمة الى الجبهة ليس حالما او خياليا .. فهو لايتصور ان مجرد الدعوة الى الجبهة او حتى قيامها سوف ينهى كل الخلافات والتناقضات بين اطرافها بل هو مدرك تماما لطبيعة العلاقات الجدلية التى تنشا داخل هذه الجبهة، فيقول :

« ان الدعوة الى الجبهة لاتنفى وجود الخلاف ، فالجبهات تقوم على مبدئين : الوحدة والصراع .. اى الاتفاق والخلاف معا » ..

والشرقاوى - يصدر فى دعوته الحالية الى الجبهة - عن تقدير واعى وسليم للوضع السياسى الراهن فى البلاد ، وان الحكومة الحالية وحزبها لايستطيعان وحدهما ان يحلا المشكلات الكبيرة ، والعديدة والمعقدة التى تواجهها البلاد . ويقول فى ذلك :

« والحزب الوطنى لا يستطيع ان يزعم انه يمثل كل مافى مصر من عقائد ، ومن فئات وطبقات وآراء

وبعد كل ماكتبه الشرقاوى شرحا لدعوته وبيانا لدوافعها ، ولاسس واهداف الجبهة التى يطالب بها ، مما اوردناه تفصيلا فى المقال السابق فإن المرء يحتاج الى قدر غير عادى من القدرة على عدم الفهم او القدرة على ادعاء عدم الفهم ، حتى يستطيع ان يقول ما قاله المتحدث الرسمى بلسان حزب التجمع .

وعلى اى حال فسرعان ما اتضح ان ادعاء عدم الفهم هذا لم يكن الا ستارا للرفض القاطع من جانب حزب التجمع لدعوة الاستاذ الشرقاوى للجبهة فى جملتها وتفاصيلها ، وسرعان ماأعلن الحزب عن موقفه هذا فى مقالين متتاليين لرئيس تحرير مجلة « الاهالى » نشرا بها فى ٢١ و٢٨ اغسطس الماضى بعنوان « حوار مع عبدالرحمن الشرقاوى » وهو حوار جرى من جانب واحد ، اذ لم يحضره الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى نفسه ولم يعلم به !

لقد اجتهد رئيس تحرير الاهالى نفسه واجهد قراءه فى شرح وتبرير موقف الحزب من دعوة الاستاذ الشرقاوى ، فاورد الكثير مما يمكن تفنيده والرد عليه ، ولكننا لسنا بحاجة الى الرد على كل ماتعارضه او نعترض عليه مما جاء فى مقال السيد رئيس التحرير وسوف نكتفى بمناقشة بعض النقاط الجوهرية فيما كتب .

من بين كل ماقاله السيد رئيس تحرير الاهالى تبرز امامنا العبارة التالية لتلخص لنا موقف الحزب :

« اننا نرفض تحديده للعدو ولاطراف الجبهة وعدم وضوح اهدافها » ..

وقد اوضحنا كيف افاض الاستاذ الشرقاوى فى بيان الدوافع التى تحدو به الى الدعوة لاقامة الجبهة ، ولعل القارىء قد لمس ان هذه الدوافع هى دوافع طبيعية جدا بل وبدهية وانها كافية ومقنعة جدا لكل من يريد ان يقتنع ولكن المتحدث الرسمى لحزب التجمع ورئيس تحرير جريدته يصران على عدم الاقتناع بصحة هذه الدوافع او بوجاهتها وكأنه لابد من وجود دافع خفى ، او تامرى وراء كل سلوك حتى ولو كان سلوكا طبيعيا !

والواقع ان مايثير الدهشة حقا ويدعو الى البحث عن الدوافع الخفية ، ليس هو مطالبة الاستاذ الشرقاوى باقامة الجبهة الوطنية ، بل هو رفض حزب التجمع لهذه الجبهة .

ويقول رئيس تحرير الاهالى :

« ان هذا التحديد الواضح للعدو ، وللهدف من الجبهة ، يحدد ايضا اطرافها » .

كما يقول :

« فنحن نرفض تحديده للعدو ، ولانوافق على تحديده لقوى الجبهة ، ولانفهم الهدف منها » .

وحتى يستقيم المنطق فى هذه المعادلة ، فليسمح لنا رئيس تحرير الاهالى بأن نعيد ترتيب عناصرها فنقول : ان التحديد الواضح لاهداف الجبهة ، هو الذى يحدد اطرافها ، كما يحدد أعداءها .

ولقد افاض الاستاذ الشرقاوى كما اوضحنا من قبل فى تحديده لاهداف الجبهة ومهامها .. ومع ذلك فإن حزب التجمع يصر على عدم الفهم . يصر على ان ماجاء

الامثال بما يحدث فى المملكة المتحدة والهند واسبانيا والمانيا وايطاليا ..

ويبدو لنا ان وراء هذا التقليل من خطر الارهاب والعنف باسم الدين من جانب حزب التجمع ميلا الى التسامح مع ظاهرة العنف والارهاب السياسى بصفة عامة وخاصة حين يستخدم هذا العنف ضد

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٤ ... ١٩٨٥

الخصوم وهذا موقف لامبدئى دخيل على اليسار المصرى الذى يرفض العنف والارهاب الفكرى والسياسى بصفة مبدئية وفى جميع الحالات ولعل ذلك هو السبب فى التعاطف الطويل المدى من جانب حزب التجمع ، ومن جانب اليسار المغامر بصفة عامة ، مع نظام الخمينى فى ايران بزعم انه نظام ثورى اشتراكى . ولعله ايضا هو السبب فى تعاطف هؤلاء ايضا مع عملية اغتيال السادات فى حادث المنصة . مما يتعارض تماما مع الموقف المبدئى لليسار المصرى .

ومع ذلك كله فإن الاستاذ الشرقاوى وان اعتبر قوى الارهاب والعنف باسم الدين خطرا ينبغى على الجبهة مواجهته فهو لم يعتبرها الخطر الاوحد ، ولاالعدو الرئيسى لقوى الجبهة . والذى يرجع الى اهداف الجبهة كما عرضها الشرقاوى لايصعب عليه ان يهتدى الى ان الاعداء الرئيسيين لقوى الجبهة هم بذاتهم اعداء تحرر وديمقراطية وتقدم ورخاء هذا الشعب ولن يكونوا ابدا إلا الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية والاستغلال الداخلية والخارجية المرتبطة بهما . ولم يكن الاهتداء الى ذلك محتاجا الى اى جهد من جانب حزب التجمع ولكنه كان محتاجا الى شىء من الموضوعية وروح الانصاف .

لا يوافق حزب التجمع على تحديد الاستاذ الشرقاوى لقوى الجبهة وبصفة خاصة فهو لايوافق على اعتبار النظام القائم حزبا وحكومة ضمن هذه القوى وهذا هو بيت القصيد فى كل موقف التجمع من دعوة الاستاذ الشرقاوى وفى ذلك يقول رئيس تحرير الاهالى :

« فلا يمكن ان تتسع الجبهة لحزب او حكومة تدافع عن سياسة التبعية للولايات المتحدة وتتمسك باتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلى التى تنتقص من سيادة مصر على سيناء ، وتفرض التطبيع مع اسرائيل وتمدها بالبترول .. » .

ويرتبط هذا القول بموقف أساسى للتجمع ، هو اعتبار ان اعداء الجبهة ، واعداء مصر هم ، هذا التحالف غير المقدس بين الولايات المتحدة الامريكية والعدو الاسرائيلى وحكومة الطفيليين والراسمالية الكبيرة التابعة ، ومن ثم فإن هدف الجبهة انما هو « انقاذ مصر من التبعية وفقدان الارادة الوطنية ومن الفساد والطفيلية وحكم الاقلية » .

التجمع اذن واليسار المغامر عموما ، يعتبران هذا النظام نظاما خائنا وعميلا وحليفا للامبريالية الامريكية وللعدو الاسرائيلى وهذا ينطبق على الحكومة كما ينطبق على حزبها وهما يمثلان الفئات الطفيلية والراسمالية الكبيرة التابعة للامبريالية ولاسرائيل ومن ثم فلا امل فى اى تغيير داخل هذه السلطة او فى توجهاتها مهما كانت ضغوط الواقع او

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٥

والفكار .. ولو كان للحزب الوطنى من النشاط مايجب ان يكون لحزب يتمتع بالاغلبية البرلمانية ، لما استطاعت الدعوات المشبوهة ان تدمر عقول بعض الناس باسم الدين » ..

وهو يشير الى احتياج البلاد ، الى جانب الجبهة الوطنية الى حكومة ائتلافية فيقول :

« على ان الحكومة الائتلافية ليست بالصيغة التى نفزع منها ، فربما كانت هى التعبير الحى الفعال عن الجبهة الوطنية » ..

... ...

لماذا رفض حزب التجمع الجبهة ؟

ولم يكن عبدالرحمن الشرقاوى - إذن - فى دعوته الى اقامة الجبهة الوطنية وفى تصوره لاسس قيام هذه الجبهة واهدافها معبرا عن ذاته فقط ، وانما كان معبرا فى نفس الوقت عن افكار ومواقف اليسار المصرى بصفة عامة ، او على وجه التحديد ، عن افكار ومواقف التيار الغالب فى هذا اليسار ، والذى نسميه « اليسار الوطنى » وهو التيار الاكثر وعيا ونضجا وشعورا بالمسئولية ، وارتباطا بحياة وتراث ومصالح ومشاعر الشعب المصرى .

لذلك فقد كان طبيعيا ان يبدى هذا التيار ارتياحه وتأييده لدعوة الاستاذ الشرقاوى الى اقامة الجبهة الوطنية وللاسس والأهداف التى اقترحها لهذه الجبهة ، معتبرا ان الاستاذ الشرقاوى انما كان فى ذلك نائبا عن اليسار المصرى ، ومتحدثا بلسانه .

وقد جاءت ردود الفعل الايجابية لهذه المقالات فى اوساط اليسار المصرى ، ولدى الغالبية العظمى من ممثليه معبرة عن هذا الموقف ، وظهر ذلك فى بعض الكتابات التى نشرت فى الصحف فى حينها ولانشك فى ان الفترة القريبة القادمة ، سوف تشهد المزيد من مظاهر التعبير عن هذا الموقف .

غير انه فى مواجهة هذا الموقف الايجابى للتيار الغالب داخل اليسار المصرى وهو تيار اليسار الوطنى كان هناك موقف اخر للتيار الاخر داخل هذا اليسار وهو الذى نسميه « اليسار المغامر » وبقدر مايتسم به اليسار الوطنى من روح ايجابية ومنهج جبهوى توحيدى بقدر مايتسم اليسار المغامر بالسلبية ، وبالمواقف الانعزالية والانقسامية .

حزب التجمع يرفض الجبهة

ففى ٣١ يوليو سنة ١٩٨٥ نشرت جريدة الأهالى تصريحا لمتحدث رسمى باسم حزب التجمع يقول فيه :

« ان الحزب لم يقرر الاستجابة لهذه الدعوة ولم يتفهم - بعد - لا الدوافع ولا الأساس الذى يمكن ان تقوم عليها مثل هذه الجبهة » .

وبعد كل ماكتبه الشرقاوى شرحا لدعوته وبيانا لدوافعها ، ولاسس واهداف الجبهة التى يطالب بها ، مما اوردناه تفصيلا فى المقال السابق فإن المرء

فى مقالات الاستاذ الشرقاوى فى هذا الصدد ليس إلا « مجموعة من الكلمات العامة التى لاتحدد هدفا بذاته وإنما تكتفى بشعارات مطلقة تحمل اكثر من معنى وتفسير » .

ويقول الأستاذ الشرقاوى : انه لايضع برنامجا للجبهة بل هو يترك ذلك لقوى الجبهة ذاتها وهو بذلك يترك الأمر للاتفاق بين أطراف الجبهة ، ومع ذلك فان حزب التجمع لايريد أن يتخذ من الأمر كله الموقف الايجابى البناء .. فيبدى استعداده لبذل جهده فى ايضاح واستكمال برنامج الجبهة ، بل على العكس فإنه لا المتحدث الرسمى باسم الحزب ولارئيس تحرير جريدته يتمهل ويعطى لنفسه او لحزبه الفرصة لكى يختبر مدى جدية الأمر ، ومدى امكان العمل على استكمال النواقص التى يراها فيه .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٥

الجبهة طريق المستقبل

وكما يقول عبدالرحمن الشرقاوى فإن الذى نعانى منه يبدو ضخما من هموم تجثم على الصدور فمصر تجتاز مرحلة من اصعب المراحل فى تاريخها، وهى مواجهة بالعديد من المشكلات الصعبة المعقدة والمتشابكة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

هناك اولا : القضية الوطنية وهى قضية صعبة ودائمة، هى قضية الحفاظ على استقلالنا الوطنى السياسى والاقتصادى، والثقافى والعسكرى. فى مواجهة الضغوط ومؤثرات بالغة الخطر والتأثير.

ووراء القضية الوطنية المصرية، هناك دائما القضية القومية العربية، التى لاتملك مصر ان تتحلل منها او تغض الطرف عنها.. وهى قضية تحرر الامة العربية، وتقدمها، ووحدتها.

وفى مركز الدائرة من هذه القضية تكمن مسالة ضرورة مواجهة العدوان الاسرائيلى الصهيونى الامبريالى، وفرض حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى، وتحرير كافة الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل، على الاقل منذ عام ١٩٦٧ ومابعدها.

ولاشك ان استعادة مصر لدورها ومكانتها فى الامة العربية وتحقيق قدر كاف ومتزايد من التضامن العربى، انما يمثل الحلقة الرئيسية فى هذا الاتجاه.

ولاشك ايضا فى ان تطويق، ثم انهاء اتجاه الحل المنفرد الذى يتمثل فى اتفاقية كامب ديفيد انما يعتبر خطوة جديدة فى هذا السبيل، كما ان توفير المعطيات الواقعية لهذه الخطوة - وهو واجب العرب جميعا، انما هو الطريق الحقيقى لتحقيق ذلك.

ان حرية مصر وضمان استقلالها وتاكيد عدم انحيازها وايجابية دورها العربى، ليست ترفا او مجرد كبرياء وانما هى شروط ضرورية لتحقيق تقدمها، ولتوفير الحلول السليمة لمشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وهناك ثانيا : القضية الديمقراطية قضية استكمال البناء الديمقراطى لمصر، واطلاق الحريات الديمقراطية العامة، وتوفير الضمانات الكاملة لحماية حقوق الانسان والغاء كافة القوانين والاوضاع المنافية للديمقراطية والمقيدة للحريات والماسة بحقوق الانسان.

وهناك ثالثا : القضية الاقتصادية البالغة الصعوبة والتعقيد وهى تقتضى اول ماتقتضى وقف النزيف الخطير الناتج عن سياسة الانفتاح الاستهلاكى، وايجاد الحلول العاجلة لماساة الديون الاجنبية وتحقيق التوازن فى الميزان التجارى، وفى ميزان المدفوعات والموازنة العامة. كما تقتضى سرعة العمل على تحقيق معدلات كافية للنمو الاقتصادى وللنهوض بالصناعة والزراعة، واعادة تنظيم التجارة الداخلية والخارجية بما يحمى المواطنين والاقتصاد القومى من الاستغلال والنشاط الطفيلى. وهى تقتضى سرعة العمل على ازالة الاختلافات الاقتصادية وحل المشاكل العاجلة للجماهير، والسير قدما وبصورة فعالة فى طريق رفع مستويات المعيشة للجماهير وخاصة للطبقات والفئات الكادحة.

وهناك رابعا : القضية الاجتماعية الرئيسية وهى قضية تحقيق العدالة الاجتماعية وتقريب الفوارق بين الطبقات والسير بصورة فعالة فى طريق اقامة مجتمع اشتراكى انسانى متكافل.

ثم هناك القضايا الاجتماعية الجزئية العديدة والمعقدة مثل ضرورة حل مشكلات المرأة والاسرة والطفولة والشباب والمسنين.

وهناك خامسا : القضية المزمنة الاليمة، وهى قضية الامية التى يعيش فى اسرها اكثر من ٧٠٪ من ابناء شعبنا والتى تعتبر وصمة فى جبين مصر مما يقتضى وضع البرامج والمشروعات القومية لحلها فى اقصر وقت مستطاع.

وهناك سادسا : مشكلات التعليم وضرورة النهوض به بما يحقق لمصر نظاما فعالا للتعليم الحقيقى المثمر.

وهناك سابعا : المشكلات الصحية وضرورة العمل على الارتفاع بمستوى الخدمات الصحية والطبية الى الحد اللائق مع ضمان وصول هذه الخدمات الى كل مواطن إما بالمجان او بأقل التكاليف.

وهناك ثامنا : مشكلات المرافق، والمياه، والكهرباء، والصرف الصحى، ومشكلات الخدمات، كالمواصلات والاسكان والاسعار وكلها مشكلات صعبة ومزمنة ومعقدة وهى تقتضى جهود الجبابرة لحلها.

وهناك تاسعا : المشكلة الثقافية وضرورة العمل على الارتفاع بمستوى العمل الثقافى فى بلادنا بما يليق بمكانة مصر وبتاريخها وعلى توفير الخدمات الثقافية الكافية واللائقة للجماهير فى الريف والحضر.

وهناك عاشرا : واخيرا وليس اخرا قضايا البيئة وضرورة حمايتها، ووقاية المواطنين من اخطار التلوث، والقذارة والزحام، والضوضاء.

برنامج عام للعمل الوطنى :

كانت تلك هى مجرد عناوين فقط للقضايا والمشكلات الاساسية التى يواجهها شعبنا ولو ذهبنا الى التفاصيل لكانت امامنا المئات من المشكلات والمهام التى تتطلب الحل العاجل.

وإذا اردنا حل هذه المشكلات بصورة علمية ومنظمة لكان علينا ان نتوصل الى وضع برنامج عام موحد للعمل الوطنى يكون بمثابة دستور اساسى لهذا العمل فى مختلف المجالات على ان تستند اليه وتسترشد به كل برامجنا التفصيلية وخططنا التنفيذية وان تتجه لتحقيقه كل تشريعاتنا وتنظيماتنا السياسية والتنفيذية .

ومن الواضح ان مشكلاتنا من الصعوبة والكثافة بحيث لايمكن حلها إلا على المدى الطويل ، ومن خلال عملية تخطيط علمى دقيق ومعقد .. ولهذا فإنه ينبغى أن يكون البرنامج الوطنى العام صالحا للتطبيق خلال فترة طويلة من الزمان . ونحن نقدر هذه الفترة بعشرين عاما على الاقل وهى الفترة الكافية لحل المشكلات الرئيسية التى نواجهها الان ، ولاحداث تغيير جذرى حاسم فى الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى لبلادنا ، بما يحقق نهضة حاسمة فى مختلف نواحى حياتنا . وبما يوفر قاعدة مادية ومعنوية راسخة لتطورها المستقل فى المستقبل .

الجبهة الوطنية ضرورة حتمية

هذا البرنامج العام للعمل الوطنى من الذى يستطيع ان يضعه على احسن وجه ومن الذى يستطيع ان ينهض باعباء تنفيذه ويسهر على استمرارية هذا التنفيذ على مدى الفترة الطويلة التى يقتضيها هذا التنفيذ ؟

إن اى حكومة او اى حزب بالغا مابلغت قدراتهما لايستطيعان وحدهما ان ينهضا بهذه الاعباء .

فمن ناحية التخطيط لاشك ان افضل الحلول لمشاكلنا هو مايمكن ان نتوصل اليه معا . وان نتفق عليه جميعا او على الاقل هو مايمكن ان تتفق عليه الاغلبية الساحقة من القوى الوطنية ومن المواطنين ومن اجل ذلك فان علينا ان نبحث عن الارضية المشتركة التى يمكن ان نقف عليها معا فى مختلف القضايا .

ومن ناحية التنفيذ ، فلا شك ان تضافر كل القوى او اغلبيتها الساحقة ومن ثم تضافر الاغلبية الساحقة من المواطنين فى تنفيذ اى سياسة او اى قانون او اى قرار انما هو الضمان الامثل لجدية وكفاية وسلامة هذا التنفيذ ، وهو مايضمن لعملنا الوطنى اقصى قدر ممكن من النجاح .

المشاركة فى التخطيط والتعاون فى التنفيذ وحصول ذلك كله فى ظل ظليل من الاخاء وروح الوحدة ، تلك هى ضمانات النجاح لعملنا الوطنى .

ولا يتسنى تحقيق هذه المشاركة على نحو فعال ومستمر إلا من خلال اطار سياسى وتنظيمى واضح ومحدد لهذه المشاركة . وليس من شك فى إن افضل اطار لذلك انما هو الجبهة الوطنية المشتركة التى كان للاستاذ الشرقاوى فضل المطالبة باقامتها .

طبيعة هذه الجبهة :

فى راينا ان العامل الاساسى فى تحديد طبيعة اى جبهة انما هو برنامجها والمهام المنوطة بها . ذلك أن هذا البرنامج وتلك المهام بدورهما سوف يحددان القوى التى تقف مع هذه الجبهة ، والقوى التى ستقف ضدها .

والمهام المطروحة على الجبهة التى يقترحها الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى والتى يؤيدها اليسار الوطنى هى مهام وطنية وديمقراطية وتقدمية وكل من يقبل برنامج هذه الجبهة ، ويقبل الانضمام اليها انما يقبل بالضرورة ان يقف فى صف القوى الوطنية الديمقراطية التقدمية وسوف يصدر المستقبل حكمه على كل القوى والعناصر التى انضمت الى الجبهة ، من منها سوف يستمر فى العمل باخلاص تحت لواء الجبهة ومن اجل تحقيق برنامجها ، ومن الذى سوف ينكص على اعقابه او يسقط من الصف اثناء المسيرة الطويلة .

ونقول هنا كما قال عبدالرحمن الشرقاوى شرحا لطبيعة الجبهة وطبيعة العمل الجبهوى من ان الدعوة الى الجبهة والانضمام اليها وحتى العمل داخلها لاينفى وجود الخلافات كل مافى الأمر ان اطراف هذه الجبهة يلتزمون معا بما هو متفق عليه . كما يلتزمون بمعالجة الخلافات التى تنشا بينهم من خلال الحوار والوسائل الديمقراطية وبروح الرغبة المشتركة فى الوصول الى حل مشترك .

اللجنة التحضيرية للجبهة :

واليسار الوطنى يؤيد مااقترحه الاستاذ الشرقاوى من تشكيل لجنة تحضيرية من ممثلى القوى والاحزاب التى تقبل الانضمام الى هذه الجبهة . ومن بعض الشخصيات الوطنية المستقلة ذات الوزن والفاعلية والمقدرة على العمل الجبهوى ولتبدا هذه اللجنة عملها فى وضع مشروع للبرنامج الاساسى للجبهة وفى وضع مشروع اخر لاستكمال البناء التنظيمى لها . على أن يكون هذان المشروعان بعد ذلك موضوعا لحوار وطنى واسع يسبق الاقرار النهائى لهما . والتشكيل الكامل لبناء الجبهة .

وليكن اقتراح عبدالرحمن الشرقاوى باقامة الجبهة الوطنية المصرية والجهد المخلص والصادق الذى قدمه فى هذا الصدد بداية حقيقية لميلاد جبهة وطنية مصرية شامخة وليكن قيام هذه الجبهة بداية مرحلة مشرقة فى تاريخ العمل الوطنى من اجل مصر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٨٥

من هــم اعــداء الجبهـــة ؟

يصر رئيس تحرير الاهالى على : ان « الاستاذ الشرقاوى لم يترك مجالا للشك فى ان الجبهة التى يدعو اليها موجهة ضد « الجماعات الدينية المتطرفة » ، وصناع وتجار الدين والمرتزقة الذين يغترفون من اموال اعداء مصر » ..

ومن البداية فإننا تصحيحا للوقائع نؤكد ان الاستاذ الشرقاوى لم يطالب بتوجيه الجبهة ضد « الجماعات الدينية المتطرفة » ، كما يقول رئيس تحرير الاهالى بل انه على العكس يقرر فى حواره مع جريدة السياسى مايلى بالحرف الواحد :

« وخلافى وانتقادى ضد بعض التيارات الدينية المتطرفة لا يلغى اعتقادى بانها جزء من القوى الوطنية ويجب دعوتها للحوار والانضمام للجبهة » ..

فمن اين ؟ ولماذا ؟ اتى رئيس تحرير الاهالى بهذه المقولة التى اقام عليها ركنا مهما من اركان موقفه فى رفض الجبهة التى يدعو اليها الشرقاوى ؟ ..

الصحيح ان الاستاذ الشرقاوى بدا مقالاته عن الجبهة بحديثه عن « المسيرة الخضراء » ، وانتقل من ذلك الى التحذير من الانسياق وراء استخدام المشاعر الدينية لخدمة المخططات الشريرة والخفية ، ومن نشاط المرتزقة والماجورين الذين يغترفون من اموال اعداء مصر بلسم الدين ، ومايشيعونه من ارهاب فكرى وسياسى ، مما يمكن ان يؤدى بالبلاد فى النهاية الى مصير كمصير ايران او لبنان .. فهل اخطا عبدالرحمن الشرقاوى فى تقديره وفى تحذيره من هذه المخاطر؟

من الواضح ان حزب التجمع لايشارك الاستاذ الشرقاوى فى تقويمه لهذا الخطر وهو يرى كما يقول رئيس تحرير جريدته : ان « الجماعات الدينية والتيارات الدينية التى تمارس العنف فى حركتها وتساعد على اذكاء نار الفتنة الطائفية وترفض الحوار ليست هى - رغم الرفض الواضح لمنطقها - ليست هى الخطر الاساسى ولا العدو الرئيسى الذى يهدد الوطن والمواطن فى هذه المرحلة » ..

ويقول ايضا : ان العنف فى مصر مازال اقل بكثير مما تعانيه مجتمعات عديدة ، ويضرب على ذلك الامثال بما يحدث فى المملكة المتحدة والهند واسبانيا والمانيا وايطاليا ..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٨٥

المجمع الجديد لجمعية التعارف الاسلامية يتكلف مليون جنيه

تبدا اليوم جمعية التعارف الاسلامية نشاطها الثقافي بمقرها الرئيسي بميدان الدقي بمحاضرة للدكتور عمر شحاته حول الامور الدينية التي تهم المراة كما تقول ناجية الكاتب رئيسة الجمعية وذلك لحين الانتهاء من بناء مجمعها الجديد الواقع في شارع عرابي ويتكون من اربعة طوابق ويشمل دارا للمسنين ودار حضانة وعيادة طبية لخدمة سكان الجيزة وجامعا ومشغلا بفتيات يتدربن فيه على مختلف الاشغال .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٨٥

حول الظاهرة الاسلامية في مصر : ٣

التيار الاسلامى ... هذا الحاضر الغائب !

اذا حاولنا ان نعرف « التيار الاسلامى » الطرف الاخر فى اى حوار مفترض حول « المسالة الدينية » فسوف نفاجا بان اكثر علامات الاستفهام قد تداعت وتدافعت فى اذهاننا من « ماذا » و « من » الى « كيف » و « متى » و « اين » سنفاجا ايضا بان كل استفهام تقابله اجوبة عديدة ومتباينة . واذا جمعنا حصيلة هذا السعى ، فستكون المفاجاة التالية هى انها تقدم لنا شتاتا من الانطباعات والصور يتناقض فى تعريف هذا التيار ولا يلتقى الا على شىء واحد ، هو انه « اسلامى » الامر الذى يردنا الى نقطة الابتداء ويعيد علينا من جديد مختلف علامات الاستفهام الحائرة والمحيرة .

ومن يتابع الكتابات والاشارات المتعددة لهذا الموضوع ويحاول جادا ان يفهم هذا التيار او يرصد قسماته فانه يواجه تلك المشكلة فى اول خطواته، اذ لا يكاد يعرف على وجه الترجيح ـ لا التحديد ـ هل هم اتقياء واخيار ام انهم مشعوذون واشرار؟ هل هم مصلحون ام مخربون ؟ هل هم اسوياء وعقلاء ام مهووسون ومخرفون ؟ .. هل هم دعاة يبتغون مرضاة الله ، ام انهم عملاء لدول نفطية و « جزء من لعبة سياسية تواكب مصالح الاستعمار والصهيونية » كما كتب احدهم مؤخرا .. ثم هل للحكاية اصل واساس بمعنى انهم كيان له وجود حقيقى ، ام انهم اشبه « بالعفاريت » ، الكل يتحدث عنهم ولم يرهم احد ، الا من خلال « حوادث » وقعت للبعض واختلفت رواياتها وملابساتها ؟!

هكذا فبرغم اننا بصدد ظاهرة مثيرة لانتباه واهتمام ـ وربما مخاوف ـ الجميع ، فان محاولة التعرف على عناصرها تكاد تتحول الى ضرب من البحث فى المجهول ، وربما الرجم بالغيب ! ... لذا ، فان اى اجتهاد فى هذا الاتجاه ، سيظل محاطا بمحاذير كثيرة ، ولن يسلم من القصور فى نهاية الامر ومع ذلك ، فلا مفر من القيام بالمحاولة ، على الاقل لكى نحاول ان نعرف مع من يجري الحوار .

تفسيرات سقطت

تعالوا نجازف ببعض الافتراضات والاجتهادات ، فى محاولة فهم طبيعة هذا الطرف ، الحاضر الغائب .

ابتداء فلسنا بحاجة الى جهد كبير لكى نذلل على اننا بصدد ظاهرة حقيقية ليست مصطنعة او مفتعلة ، وفضلا عن ذلك فهى ظاهرة ذات حجم كبير تتنامى بمضى الوقت شواهدها قائمة فى كل اسرة وفى كل موقع عمل او معهد علم .

هذا الانتشار الملحوظ بات بحاجة الى تفسير جديد ، يتجاوز الاجتهادات التى راجت فى اواخر السبعينات وبداية الثمانينات ، تلك التى كانت ترى فى تلك الفئات الجديدة من المتدينين انهم فقراء عجزوا عن مواجهة اعباء دنيا الناس فاحتموا بدنيا الله .. او فقيرات اردن إخفاء عيوب الشعر غير المصفف والوجه الذى ذهبت نضارته بسبب سوء التغذية والثياب المتخلفة عن اخر خطوط الموضة فلجان الى الحجاب والنقاب .. او ريفيون صدمتهم المدينة فاداروا لها ظهورهم ، او اغنياء ملوا حياة الترف ، فزهدوا فيها وتدينوا .. الى غير ذلك من التفسيرات والتاويلات التى برهنت التطورات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٨٥

فهمى هويدى

اللاحقة على تهافت بعضها وعدم كفاية البعض الاخر.

ويظل من غير المفهوم.. والمستغرب . ذلك الاصرار من جانب البعض على التعامل مع مختلف شرائح الخلق الذين اقبلوا على الله ، ليس باعتبارهم بشرا اسوياء ذوى حس وعقل ، ولكن باعتبار اغلبهم ، حالات ، كان ينبغى ان يتولاها . الاخصائيون النفسيون . ولكن اصحابها اخطاوا الطريق فتوجهوا الى المساجد بدلا من المصحات العلاجية . او باعتبار بعضهم ، عملاء ، زرعتهم مختلف اجهزة استخبار فى الشرق والغرب، وامرتهم باطلاق اللحى وارتداء الحجاب لكى يؤدوا دورا مرسوما من قبل شياطين الارض لتنفيذ مخططات جهنمية تقلب موازين الكون !

اننا نقبل مقولة ان الصدمات الكبرى تحدث تحولات كبرى فى حياة الشعوب - ونهز رؤوسنا اقتناعا وتسليما عندما نسمع عما جرى فى الاتحاد السوفيتى بعد حصار لينينجراد ، وفى اليابان بعد هزيمتها من الامريكان ، وفى امريكا بعد هزيمة فيتنام .. ولكن عندما نقول : ان هزيمة يونيو ٦٧ احدثت زلزالها فى الاعماق المصرية والعربية وانها لعبت دورا رئيسيا فى افراز الظاهرة الاسلامية وتحريكها . عندئذ يتململ البعض ويخرجون علينا بمختلف الحجج التى تريد اقناعنا باننا بشر غير البشر ، وان السنن والنواميس تسرى على كل خلق الله ، باستثناء المتدينين الذين يظلون ، حالات خاصة ، لا تفسر الا بمنهج التحليل النفسى ، او بالرجوع الى ملفات اجهزة الاستخبار العالمية !

مؤخرا قرانا اجتهادا جديدا ينفى ان تكون للظاهرة الاسلامية علاقة بهزيمة يونيو . ويقرر بان العلاقة بين تلك الظاهرة وبين حرب اكتوبر ٧٣ ارجح واوثق ، فى اشارة مبطنة الى ، صلة ما ، بين اموال النفط التى تزايدت وبين تنامى التيار الاسلامى. وذلك اجتهاد ظالم يحتاج الى مراجعة، فالشواهد العملية والتاريخية لا تؤيده اذ ان الثابت مثلا ان عدد المساجد زاد فى مصر بنسبة ٣٠ ٪ فى الفترة التى اعقبت الهزيمة مباشرة بين ٦٧ و ٦٩ - وان المنتمين الى الطرق الصوفية تضاعف عددهم بين سنتى ٦٧ و ٧٠ بشهادة شيخ مشايخها انذاك. وفضلا عن ذلك فان اول معسكر لشباب الجماعة الاسلامية ، وهم طلاب من مختلف الجامعات ، تنامى حجمهم ودورهم لاحقا - اقيم بجامعة القاهرة فى عام ١٩٦٨ اى بعد الهزيمة بعام واحد فقط .

ولا نعرف كيف يمكن تجاهل حقائق من هذا النوع ، والقول بان الظاهرة الاسلامية من افرازات المرحلة النفطية وليست وليدة مرحلة الهزيمة والاحباط العربى. وبنفس القدر فاننا لا نفهم لماذا يتجاوز بعض مفكرينا احيانا الى منطق الاحالة الى ، جهات اجنبية ، فى التعامل مع هذا الموضوع الامر الذى يصادر الحوار ويحوله الى اتهام ليته يقوم على دليل واضح ، وانما اداته الغمز واللمز والتجريح .

لماذا تلويث الجميع

ولسنا نتصور من الناحية النظرية ، ان تكون كل شرائح التيار الدينى مبراة من الشبهة والاتهام. فمن الطبيعى ان تسعى مختلف الجمعيات ذات المصلحة الى محاولة احتوائها وتوظيف عناصرها لخدمة اغراضها ، شانها فى ذلك شان اى تيار ، دنيوى ، اخر. ولكن ذلك لا يعنى ان الاصل هو ان كلا من التيار الدينى والدنيوى - ان صح التعبير - ليسا سوى قوافل هائمة سلمت قيادها الى ذلك ، الطرف الاجنبى ، الذى يشار اليه صراحة او ضمنا .

ان تعميم القول بان شرائح التيار الاسلامى ليست الا طبقات من

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٨٥

الاولياء والاطهار خطا مكشوف. وبنفس القدر فان توجيه الاتهام الى الجميع وتجريحهم خطيئة لا تغتفر. ولسنا نعرف ما هي المصلحة في التبرع بتلويث وجه الالوف من المؤمنين وتشويه صورتهم في حين ان هؤلاء - العملاء ؟! - هم رموز الغد وامله.ثم بالمناسبة أليس هذا التلويث والتشويه الذى يتم بغير تمييز وبلا دليل هو مما يخدم حقا مصالح الاستعمار والصهيونية ؟

هذا الجسم المهمل

الامر الاخر الجدير بالانتباه في محاولة التعرف على معالم التيار الاسلامى انه يتوزع على فريقين اساسيين هما :

● فريق قوامه الافراد المتدينون : الذين اقبلوا على الله باعداد ملحوظة في العقدين الاخيرين.وبات كل ما يشغلهم ان يعيشوا في طاعة الله،بالقدر الذى تدلهم عليه مداركهم ومعارفهم،سواء تمثل ذلك في الاهتمام بالشكل والهيئة او في تزايد الاقبال على افواج الحج والعمرة، او في عمارة المساجد وملاحقة نجوم الوعظ والدعوة،او في غير ذلك من مظاهر التدين بالمعنى التقليدى .

هؤلاء يشكلون قاعدة من البشر يتعذر حصرها من حيث الحجم.ولكن لا خلاف على انها باتت تضم اعدادا ضخمة لا يستهان بها .. الاهم من ذلك ان هذا الخليط من المؤمنين والدراويش لا علاقة لهم باية تنظيمات اسلامية،سرية كانت ام شاذة،فضلا عن انه لا علاقة لهم بالاستعمار او الصهيونية ولا بالشرق او الغرب .. هم جسم كبير بغير راس تحركه عواطفه الاسلامية الخالصة وما يحسبه امتثالا والتزاما بالتعاليم السماوية .

هذا القطاع الاكبر والاهم في الظاهرة الاسلامية لم يلتفت احد الى توعيته وتوجيهه، ولا باستثمار رصيده الايماني الجيد.حتى يترجم الى اضاءات مشرقة في الواقع العملى. ولكن الذى اثار الانتباه وشغل الدنيا والناس هو ذلك الفريق الثانى في الظاهرة الاسلامية .

● الفريق الثانى قوامه الجماعات المنظمة او من قد نسميهم اصطلاحا « الاسلاميون الحركيون » وهم نبت نما في تربة الفريق الاول .. في البدء كانوا افرادا متدينين تلقوا دعوة او توجيها راق لهم لسبب او لآخر . فالتفوا حول الداعى او الموجه وكونوا جسما صغيرا استقام بناؤه من حيث الشكل.اذ صار له رأس وعقل.ونما الجسم ونصب الراس والعقل في غيبة التوجيه العام او في ظل فشله من ناحية.وفي غيبة الوعى العام من ناحية اخرى . حيث لا تتوافر صيغة مشروعة او مقننة تستوعب طاقات هؤلاء المتدينين واكثرهم من الشباب ذوى الحماس الكبير والمعرفة والخبرة المحدودتين .

والامر كذلك فقد ظلت دائرة الاسلاميين الحركيين خارج الضوء وخارج الشرعية.وبات متعذرا التعرف لا على طبيعة هذه الاجسام وفكرها ولا على عددها والحجم الحقيقى لكل منها.ولا تزال « الحوادث » التى تنشرها الصحف بين الحين والاخر مصدرا اساسيا في التعرف على قسمات ذلك الفريق بمختلف فصائله.مما يشير الى ان ثمة « خللا ما » في التعامل مع الظاهرة .

لماذا التركيز على الشذوذ ؟

مع ذلك فاننا نستطيع ان نقرر امرين جديرين ايضا بالانتباه :

● الامر الاول : ان التيار الاسلامى ليس كيانا واحدا كما يتصور البعض. وانما هو يضم كيانات واجساما متعددة تختلف في القوام والفكر والاسلوب وان اجتمعت تحت راية الاسلام ومظلته.والذين يخاطبون ذلك التيار باعتباره شيئا واحدا ، ويحملون بعضه باوزار البعض الاخر .. من هذا المنطلق يقعون في خطا وخلط بالغين.وليس هنا مجال التفصيل في مواضع الاختلاف بين فصائله . ولكننا قد نصف هذا الاختلاف في عبارة واحدة هى انه تجاوز الجزئيات والفروع الى الكليات والاصول في فهم الاسلام .

● الامر الثانى . ان اى تعامل موضوعى مع التيار الاسلامى ينبغى ان يقوم على الفرز الذى يميز الخبيث من الطيب ، ويتجنب التعميم غير المنصف وغير المسئول . اذ ليس صحيحا ان كل فصائل التيار الاسلامى تتبنى افكارا شاذة مثل العنف والتكفير والهجرة ومخاصمة العصر والناس.وليست هناك مصلحة في التركيز على شواذ الظاهرة الاسلامية - الاستثناء - وتشويه صورة العمل الاسلامى في مجموعه.بل انه حتى بمعيار المصلحة الوطنية الخالصة يظل الفرز مطلوبا . فنحن اشد ما نكون حاجة الى طاقة ذلك الشباب المؤمن المصلح لتصب في صناعة الحاضر والمستقبل . وليس هناك ضمير وطنى يقبل منطق اهدار تلك الطاقات وتضييعها لتصبح فيما بعد نهبا لمختلف مشاعر الياس الذى يقود الى الانحراف والتطرف .

وحتى يتحقق الفرز المطلوب فلا بديل عن وضع الجميع تحت الضوء وفي ظل الشرعية . واتاحة الفرصة لحوار بين مختلف الاطراف لا اصطناع فيه ولا تعجل ولا تخويف .

وعندما نتابع الظاهرة الاسلامية على صفحات الراى وليس في صفحات الحوادث . فاننا نكون قد اهتدينا الى الطريق الصحيح وبدانا عليه اول خطانا □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : السياسة
التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٨٥

الاجانب اعترفوا بانتمائهم لطائفة ابناء الله

السلطات المصرية تعتقل امريكيين وفرنسيين بتهمة التبشير الطائفي المناهض للاسلام

قالت السفارة الامريكية امس انها طلبت من السلطات المصرية سرعة النظر في قضية اعتقل فيها خمسة امريكيين .
وقال متحدث باسم السفارة انه يعلم بانباء تفيد ان الخمسة احتجزوا لاتهامهم (بالتبشير غير المشروع) .
وكان مصدر دبلوماسي غربي قد ذكر لوكالة الانباء الفرنسية ان البوليس المصري اعتقل في بداية اكتوبر (تشرين اول) الحالي عددا كبيرا من الرعايا الاجانب من بينهم امريكيون وفرنسيون بسبب توزيعهم لمنشورات لطائفة ابناء الله .
واضاف هذا المصدر ان هؤلاء الاجانب قد اعتقلوا في القاهرة والاسكندرية على بعد ٢٢٠ كيلو مترا شمال غربي العاصمة . ويقال ان هذه الطائفة التي نشات اصلا في الولايات المتحدة تعتنق ممارسات تتناقض مع التقاليد الثقافية والدينية للمجتمع المصري وللمجتمع الاسلامي .
بينما علم من مصدر قنصلي فرنسي ان زوجين فرنسيين كانا قد اعتقلا في بداية الشهر الحالي هما وطفلبهما (الاول عمره عام واحد والثاني عامين) واسمهما دانيال سدريجوتي قد غادرا القاهرة صباح امس في طريقهم الى اثينا . وقد اعترفا بتوزيع منشورات لطائفة (ابناء الله) في نادي الصيد بالعاصمة . وقد تمكنت القنصلية الفرنسية في القاهرة من اخلاء سبيلهما بدعوى ان الزوجين معهما اطفال صغار وانهما ابديا استعدادهما لمغادرة البلاد بمجرد الافراج عنهما .

كما افاد بيان سلم لوكالة فرانس بريس امس (الجمعة) اصدرته زوجات رعايا امريكيين معتقلين القي القبض عليهم في نفس الوقت الذي اعتقل فيه اتباع هذه الطائفة بان البوليس المصري قام في ٧ اكتوبر (تشرين اول) الحالي باعتقال خمس عائلات معظمها امريكية الجنسية في الاسكندرية .

واوضح البيان ان ثلاثة امريكيين هم كارل موريلشر وتوم ماسكاريللو وجون ويد (الذين لا يعرف عنهم المزيد من التفصيلات) قد اعتقلوا رغم انهم غير اعضاء في هذه الطائفة .

واضاف البيان ان السلطات القنصلية الامريكية قد ابلغت بالامر ولكن البيان ياخذ عليها حذرها البالغ ازاء مسالة اعتقال هؤلاء الامريكيين .
في حين ذكر متحدث باسم السفارة الامريكية في القاهرة ان خمسة رعايا امريكيين لا يزالون معتقلين وان السفير الامريكي يوفر لهم كل المساعدات اللازمة .

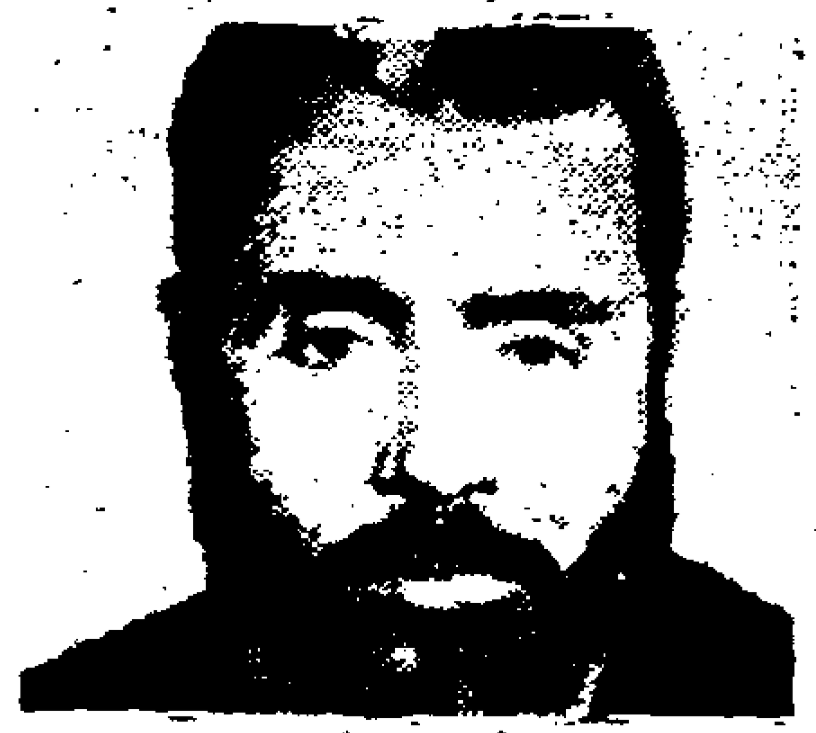
متحدث باسم السفارة الامريكية قال انهم اعتقلوا في وقت سابق من الشهر الحالي في الاسكندرية والقاهرة مع امريكيين اخرين واطلق سراحهم ولكنه رفض الكشف عن مزيد من التفصيلات وقال ان القضية الان في ايدي المصريين .

ومضى قائلا ان السفارة على اتصال وثيق بالسلطات المصرية لحثها على سرعة النظر في القضية كما انها تساعد الامريكيين الخمسة [illegible]
وقالت مصادر امنية ان البوليس يقوم باستجواب الخمسة ولم يوجه اليهم اتهاما .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٨٥

ضابط بالقوات المسلحة يعلن تنظيم

● لاحديث لحي بوبلكي في اسكندرية هذه الايام سوى الكلام عن الجريمة البشعة التي هزت الحي وارتكبها ضابط بالقوات المسلحة برتبة مقدم وحاول خلالها اغتيال المهندس عادل عزيز عضو مجلس السلام العالمي وزوجته في الطريق العام وفي وضح النهار . حيث وجه اليه ثلاث طعنات بمطواه احداها نفذت الى التجويف الداخلي للصدر وانقذ المواطنون زوجته بعد ان حاول الجاني الفتك بها واصابها بطعنة في يدها !!



مهندس عادل عزيز



المشير ابو غزالة

تحقيق : محمد حمدينو
مكتب غرب الدلتا

والضابط وهو المقدم محمد توفيق ابراهيم الضابط بسلاح المشاه والذي يعمل حاليا بمركز التدريب البحري في ابي قير قصته حافلة ومثيرة مع سكان العمارة التي يقطنها وهي العمارة رقم ٩ والواقعة بشارع احمد فؤاد درويش ببولكلي . وقد بدأت وقائع القصة مع السكان على النحو التالي :

هوس ديني متطرف ومحاولة فرضه على السكان

لاحظ السكان ان مظاهر التعصب الديني قد بدأت مظاهرها على الضابط وزوجته وانهما بدءا في استقبال مجموعات من الشباب ممن يشاركونهم التعصب لكن احدا من السكان لم يتدخل باعتبار ذلك امرا يخصهما وحدهما . لكنهما فوجئوا بعد ذلك بمحاولات من الضابط وزوجته لفرض ارائهما عليهم وعندما فشلت تلك المحاولات نصب الضابط من نفسه قراقوشا جديدا وبدأ في تنفيذ احكامه بكل الوسائل غير المشروعة على السكان .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥

محاولات تزويج بالقوة

تقدم الضابط الى اسرة احد سكان العمارة «ويدعى احمد عبد العزيز» الدرينى ويقطن بالشقة التى تقع اسفل شقته طالبا تزويج ابنة الساكن ايمان لاخيه بقصد انقاذها من عالم الكفر وقبل اى اتفاق اشترط ان ترتدى الفتاة النقاب الكامل من قمة الرأس حتى اخمص القدم وان تمتنع عن التحدث مع اى شخص او مصافحته حتى مع اعمامها واخوالها ، وعندما رفضت الاسرة هذا الطلب اعلنها حربا غير مقدسة على تلك الاسرة بادئا الحرب هو وزوجته بتوجيه اقذع واحط الفاظ السباب بشكل دائم وتبع ذلك بكتابة تلك الالفاظ على جدران المنزل الداخلية مع رسم لكف اسود معلنا قيام تنظيم الكف الاسود لتطهير المنزل من السكان الكفار .

الضابط يهاجم السكان بكلب شرس

وتطورت الحرب التى شنها الضابط ضد السكان وخصوصا الاسرة التى رفضت تزويج ابنتها لاخيه فاستحضر كلبا شرسا من مدرسة الصاعقة واطلقه على السكان لارهابهم واشاعة الرعب بين اطفالهم ثم تبع ذلك بتحطيم اجزاء من سور السلم كما قام باحداث ثقوب فى ارضية شقته قام بتسريب المياه منها الى الشقة التى تقع اسفل شقته . ثم قام هو وزوجته ومعهما الكلب الشرس وهم يحملون السكاكين بمهاجمة شقة ذلك الساكن فى غيبته ولم يكن بها سوى ابنته الصغيرة عبير وعمرها سبع سنوات مما نتج عنه اصابتها بانهيار عصبى مازالت تعالج منه حتى الان وقد تقدم احمد عبد العزيز الدرينى بشكاوى لكافة الجهات عسكرية ومدنية وحرر له محضرا برقم ٢٤٠٦ سنة ١٩٨٣ جنح قسم الرمل . لكنه اعلن لجميع السكان انه لايهمه شىء وانه سيقوم باستحضار فصيلة من وحدته لاقتحام المنزل . والمثير للحزن ان الساكن الذى تعرض لكل هذه المآسى من قبل الضابط هو والد الشهيد الملازم حمدى احمد عبد العزيز احد ابطال حرب اكتوبر .

الضابط يعلن الحرب على شهود الحادث

ولان المهندس عادل عزيز وهو يقطن بالمنزل ايضا كان قد شاهد وقائع التعدى على الساكن احمد عبد العزيز وادلى بشهادته فى التحقيقات فقد امتدت الحرب التى اعلنها الضابط على السكان لتشمله هو واسرته ايضا وبدأت الحرب بتوجيه احط الفاظ السباب له ولزوجته واولاده بشكل مستمر كما حوصروا داخل الشقة ومنعوا من الخروج منها وتطورت المحاولات بعمليات لتحطيم باب الشقة وبتكسير لمبه الكهرباء الموضوعة على الباب اكثر من مرة . كما شملت سن السكاكين امام باب الشقة لارهابهم واخيرا وفى غيبة المهندس عادل عزيز تمت هجمة على شقته وتوجيه الالفاظ المنحطة لاسرته الامر الذى دفع زوجته السيدة نعمة احمد الطنطاوى للتقدم بشكوى لرئيس النيابة العسكرية يوم ١٠/٦ حيث قيدت برقم ٢٩١ لعام ١٩٨٥ قسم النيابات رقم ٣ وتم اجراء تحقيق فيها بواسطة المقدم محمد منيسى . وكذلك تم تحرير محضر بقسم الرمل تحت رقم ٧٤٢٨ لعام ١٩٨٥ وشهد بصحة وقائعه اكثر من شاهد سواء من سكان المنزل او من اشخاص غرباء كانوا فى زيارة بعض السكان .

شكاوى لجميع الجهات والعدوان مستمر

واستمرت تهديدات وتحرشات الضابط وزوجته بالسكان وخصوصا اسرة المهندس

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٥

الكـــف الاسود

عادل عزيز واتضح لهم ويدون العدة لجريمة بشعة بل واعتبروه [illegible] للجميع قد قالوا للسكان وبصوت [illegible] ان سكان المنزل كفار وقتلهم حلال ... وبعدها تقدم المهندس عادل عزيز بشكوى [illegible] المخابرات العسكرية [illegible] في يوم ١٠/٧ موضحا

له فيها تهديدات [illegible] وخشيته من محاولة يدبرها لقتله هو [illegible] زوجته واطفاله تركوا المنزل [illegible] مستشهدا بكل من المقدم [illegible] العسكرية والمقدم

نبيل من المخابرات [illegible] اللذين يعلمان بحقيقة ما يقوم به [illegible] وطلب في نهاية شكواه بعمله [illegible] لان التهاون في اتخاذ اجراء ضد الضابط حتى الان سوف يؤدي الى تعرضه [illegible] هو واسرته [illegible]

التهاون الذى ادى الى الحادث

. رغم الشكوى لم تقم المخابرات العسكرية باى اجراء مما دفع بالمهندس عادل عزيز وبعد ان شعر بان حياته اصبحت في خطر شديد الى التقدم الى العقيد محمد حسن قائد فرع الشرطة العسكرية بالمنطقة الشمالية مخبرا اياه بما يعده الضابط له وطلب حمايته لان جريمة قتله على وشك الوقوع لكنه فوجىء بالعقيد يرد عليه «مش اعمل» ..

. وفى اليوم التالى مباشرة يوم الثلاثاء ١٣ اكتوبر وبينما كان المهندس عادل عزيز وزوجته يغادران المنزل فوجئا بالضابط وهو يحمل مطواه ذات سوستة ومعه زوجته ويتربصان بهما واتجه الضابط نحوه مباشرة حيث سدد اليه ثلاث طعنات قاصدا قتله حيث نفذت احداها الى

التجويف الداخلى للصدر كما استدار بعد ذلك الى زوجته موجها لها طعنة من سلاحه الا ان بعض المواطنين دفعوها فوق سيارة مجاورة فانحرفت الطعنة واصابت جسم

السيارة الا انه تمكن من توجيه طعنة اخرى لها اصابتها فى يدها وانقذها المواطنون منه باعجوبة . والغريب فى الامر ان زوجة الضابط كانت تشجعه اثناء الطعن وتصرخ

فيه بينما كان يقوم بمسح نصل المطواة من اثار الدم فى ملابسه بين كل طعنة واخرى . وبعدها اطلق عدة اعيرة نارية من مسدسه

لارهاب المواطنين . وقد تم بعد ذلك ضبط المطواه والمسدس على ذمة التحقيق الذى تجريه النيابة العسكرية تحت رقم ٥٤٥ لسنة ١٩٨٥ .

والان قد ثبت ان الضابط المتهم مصمم على قتل سكان المنزل لانهم فى عرفه كفار مارقين لا يجب ان يبقوا على قيد الحياة وثبت ان جهات عسكرية عديدة ابلغت مسبقا بما ارتكبه الضابط من جرائم ضد السكان لكنها قصرت فى اتخاذ الاجراء المناسب ضده كما انها قصرت فى حماية السكان من شروره وهمجيته حتى وقعت الجريمة الاخيرة .

والان فاننا نعرض الموضوع بكافة وقائعه على المشير محمد عبد الحليم ابو غزاله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ونحن نضم صوتنا الى صوت المواطنين الذى يقول ...

من يحمى المواطنين من هذا الضابط وهو ما يزال يصرخ فى محبسه انا يا قاتل او مقتول ؟!!

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٥



احمد رشدي وزير الداخلية

ضبط تنظيم ديني اجنبي لايعترف بالزواج

ضبطت مباحث امن الدولة ، تنظيما دينياً اجنبياً ، يبيح الجنس ، ولا يعترف بالزواج . يضم التنظيم ٢٥ من رعايا دول امريكا وبريطانيا وفرنسا ، ويحتلون وظائف هامة في بعض المعاهد الدراسية الاجنبية . يتزعم التنظيم ابريان فاندر ٣٨ عاما ، ويعمل باحد المراكز الثقافية بالاسكندرية . احالت الشرطة المتهمين الى نيابة امن الدولة العليا التي تجرى تحقيقاتها في سرية تامة . وامرت بحبس المتهمين في سجن الاستئناف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٨٥

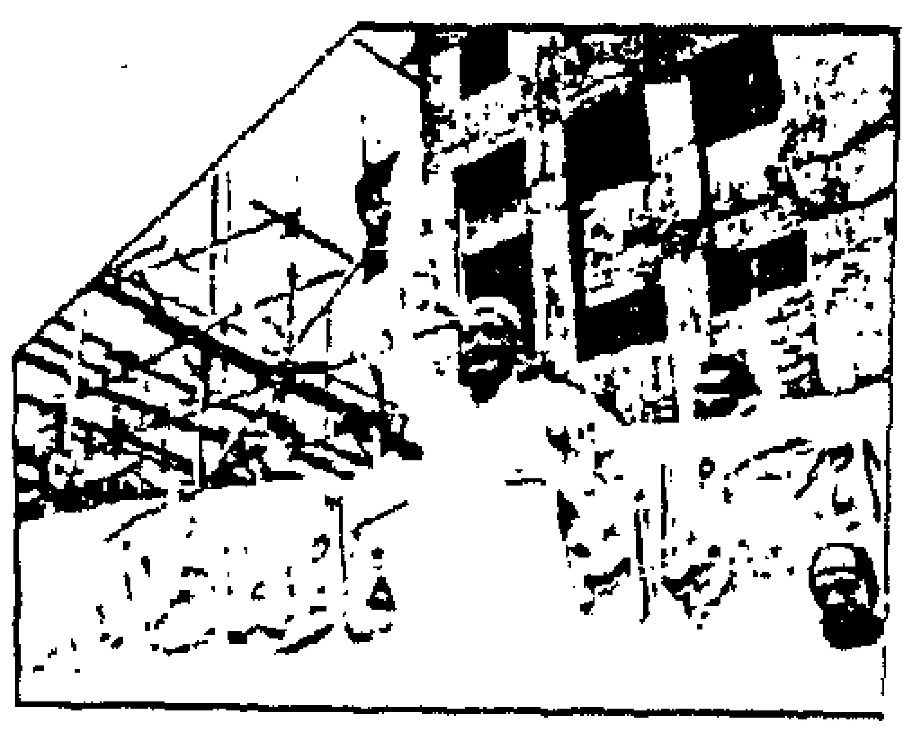
امريكا تطالب بالإفراج عن «جماعة ابناء الله»!

علمت «الوفد» ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، اجرت خلال الايام القليلة الماضية ، اتصالات مع الحكومة المصرية للافراج عن الامريكيين الثلاثة الذين القى القبض عليهم مؤخرا . وكانت سلطات الامن ، قد اعتقلت تنظيما دينيا اجنبيا باسم «جماعة ابناء الله» ومن بين افراده الامريكيون الثلاثة ، الذين القى القبض عليهم ، اثناء توزيعهم منشورات في الاسكندرية . ونادى الصيد بالقاهرة . وارسلت زوجات الامريكيين بيانا إلى مراسلي وكالات الانباء في القاهرة ، حول حالة ازواجهن في السجن . وطالبت الزوجات بالافراج عن ازواجهن ، اسوة بالافراج عن فرنسي وزوجته من اعضاء التنظيم . وترحيلهما إلى فرنسا رغم توجيه نفس الاتهام إليهما .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥





● د. عمر عبدالرحمن الاول الى اليسار اثناء محاكمته مع جماعة « الجهاد »

الجماعات الاسلامية فى مصر

كيف ولماذا نمت ظاهرة التطرف الديني ؟



● الدكتور رفعت المحجوب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥


● خالد الاسلامبولي — قاتل السادات

القاهرة — الانباء :

ان من نسميهم « بالمتطرفين » قد اتوا من صلب المجتمع المصري ، ومن اهم شريحة في الطبقات الوسطى ، التي كانت وستظل اهم مصدر للحيوية السياسية والاجتماعية في مصر ، انها الشريحة التي افرزت معظم زعماء مصر الوطنيين خلال القرن الاخير ابتداء من احمد عرابي والشيخ محمد عبده ومصطفى كامل ، ومرورا بسعد زغلول ، ومصطفى النحاس وانتهاء بجمال عبد الناصر وانور السادات وحسني مبارك ، وخلاصة القول هو ان « متطرفي » اليوم في مصر لم يهبطوا علينا من المريخ ، او يفدوا الينا من مجتمع اخر ، ولم ياتوا حتى من « اطراف » المجتمع المصري — ولكن من قلبه وصلبه .. والمتطرفون في مصر اليوم شانهم شان المتطرفين المصريين السابقين الا ان المفارقة التاريخية الساخرة هي اننا لو نعمقنا في الظروف والملابسات التي احاطت باغتيال السياسي « امين عثمان باشا » واغتيال الرئيس المصري « انور السادات » لوجدنا اوجه الشبه العديدة بين شخصين من الذين اشتركوا في العملية الاغتيالية، كلاهما ضابط مصري شاب من الطبقة المتوسطة الصغيرة يشتعل بالسخط والغضب على ما يفعله القادة السياسيون في بلاده التي يطحنها الغلاء والحاجة والحرمان النسبي ، ويشعر كل منهما في قرارة نفسه ان هناك ظلما فادحا يقع بالوطن وبه شخصيا، ويؤمن كل منهما ان سبل الخلاص تكمن في التخلص من القيادة السياسية — ماذا لم يكن ممكنا ازاحتها — اي القيادة — من مقعد السلطة بالوسائل الديمقراطية السلمية فلا باس من التخلص من هذه القيادة بالاغتيال ، الضابط المصري الشاب الاول الذي اشترك في اغتيال امين عثمان كان اسمه « انور السادات » والضابط المصري الشاب الثاني الذي اشترك في اغتيال الرئيس انور السادات كان اسمه « خالد الاسلامبولي » .

يؤكد المراقبون انه منذ الاربعينات لم تشهد مصر ما يسمى بظاهرة « التطرف الديني » مثلما شهدتها خلال السبعينات سواء من حيث اتساعها او ما تنطوي عليه من عنف جماعي ومواجهات دموية مسلحة واغتيالات ضد اجهزة وشخصيات الدولة المصرية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥

أهـــم الجماعات الدينيـــة

وحتى نستطيع ان نتصور شكل ومضمون العمل في الجماعات المصرية الدينية المتطرفة لا بد من ان نحاول الاقتراب من اهم هذه الجماعات وهما « الفنية العسكرية » و « التكفير والهجرة » .

ومن واقع الاوراق السرية التي قام المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بتسجيلها مع زعماء واعضاء الجماعتين ومناقشتهم بشكل علني وهي المناقشة التي اسفرت على ان الظروف الاجتماعية التي مرت بها مصر في ربع القرن الاخير هي التي سببت نشاة هذه الجماعات ، مثل الصدام بين الاخوان المسلمين والثورة عام ١٩٥٤ ، ثم تكرار ذلك في العام ١٩٦٥ ، واعدام الشيخ « سيد قطب » وزملائه ، وتلا ذلك هزيمة ١٩٦٧ وتفسيرها بسبب بعد المجتمع عن الدين ، ونصر اكتوبر ١٩٧٣ وتفسيره بسبب قرب المجتمع من الدين ، يضاف الى اسباب نشاة هذه الجماعات هو المناخ العام الذي ساد مصر في كل المواقع ، فقد ظهرت حمى دينية باتجاه المعارضة العلنية للاتجاهات اليسارية ،

ويعتقد بعض الخبراء ان العنف لصيق بهذه التيارات الدينية وانه يوجد في النصوص ما يدعو الى تغيير المنكر والى محاربة من يحاربون الله ورسوله ، وفي نظرهم ان هذه النصوص تدل على وجود مبدا العنف في الفكر الديني ، وان ما حدث فعلا يؤكد هذا الاعتقاد وانه اذا ما ازدهر هذا الفكر يحدث العنف بين اصحابه وبين الدولة ومؤسساتها .

ويرى البعض الاخر انه ليس من عقيدة الجماعتين استخدام العنف ، واذا كان العنف قد استخدم فعلا فان ذلك يرجع للظروف التي احاطت بعمل الجماعتين حيث ان النظام السياسي هو الذي يفرض العنف او عدم العنف ، فاذا كان النظام ديمقراطيا .. فانه يتيح الفرص للافكار المعارضة ان تناقش في حرية وبالتالي يسلب من الجماعات الفكر في استخدام العنف والدليل على ذلك ان جماعة « التكفير والهجرة » كانوا يعتنقون فكرة الهجرة الى انكلترا لطرح افكارهم بحرية ....

— والعكس صحيح ، فالنظام الديكتاتوري يولد الحاجة الى العنف لدى الجماعات التي تعتنق فكرا مخالفا لفكر الدولة وهذا ما حدث للاخوان المسلمين عام ١٩٥٤ ، كما ان خوف الاخوان من السلطة في عام ١٩٦٥ هو الذي ادى الى الصدام الذي حدث ، فخوف سيد قطب من السلطة هو الذي ادى الى فكرة العنف من جانب الاخوان — وبصفة عامة يمكن القول ان العنف لا يرتبط بالحركات الدينيه من حيث هي حركات دينية ، بل يرتبط بمدى حرية التعبير عن المعارضة السياسية في البلاد ايا كان نوعها .. دينية او غير دينية .

نتائـــج النقـــاش

وقد انتهت المناقشات مع اعضاء الجماعتين الى مجموعة من النتائج الهامة ابرزها :

ان النظام السياسي هو الذي يفرض العنف او عدم العنف ، فان كان النظام ديمقراطيا فانه يتيح الفرصة للافكار المعارضة ان تناقش في حرية وبالتالي تسلب من جماعات التفكير استخدام العنف والعكس صحيح .

— ان حركتي الفنية العسكرية « والتكفير والهجرة » .. كانتا رد فعل لما حدث لجماعة الاخوان المسلمين في فترة الخمسينات والستينات نتيجة لسياسة القهر الديكتاتورية التي كانت متبعة في مرحلة مواجهة السلطة .

— ان هذه الجماعات تعتمد على شريحة الشباب ولا سيما المتعلم منها .

— ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كالفراغ السياسي والاحباط وفشل الحلول الراديكالية والعلمانية هي التي افرزت هاتين الجماعتين .

— ان اعضاء الجماعتين من وجهة النظر النفسية — يبحثون عن انتماء خارج نطاق المجتمع الكبير ، ليجدوا عنده السند والمبرر لدوافعهم وسلوكهم العدواني .

— ان كره التكالب على الدنيا ومتعها انعكس على سلوكيات ومواقف اعضاء الجماعتين ، وتمثل ذلك في اتسامهم بالشجاعة وفي اللامبالاة بمستقبلهم التعليمي .

— ادى غياب دور رجال الدين والازهر الشريف الى استشراء فكر الجماعتين ، سواء كان فكرا سليما او غير سليم .

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥

تشير مجموعة البحوث الميدانية ، سواء التي قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية او مراكز البحوث بالجامعات والمعاهد المصرية حول ظاهرة التطرف والعنف الديني السياسي الى مجموعة من الشواهد والنتائج ابرزها!

اولا : زيادة موجة التدين بين الشباب في السنوات التي اعقبت هزيمة ١٩٦٧ وهي الهزيمة التي كشفت عجز النظام المصري خاصة والانظمة العربية الحاكمة بصفة عامة .

ثانيا : تحول هذه الموجة الدينية التي كانت هلامية وغيبية في البداية « اواخر الستينات » الى حركة سياسية تمردية ناقدة خلال السبعينات ، واخذ هذا التيار الديني السياسي العام يطرح بدائله الايديولوجية لمواجهة ازمة المجتمع العربي بالعودة للاصالة الاسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية واقامة النظام الاجتماعي الاسلامي العادل .

ثالثا : في احشاء هذا التيار الاسلامي السياسي العام تكونت العديد من الجماعات المنظمة سواء داخل الكليات والمعاهد المصرية او خارجها ، وبعضها ظهر علانية يدعو الى فكره بطريق سلمي « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، وبعضها سري يعمل تحت الارض « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .... » وذلك توطئة لحرب ضروس على « مجتمع الشرك والجاهلية والفساد » .

رابعا : في بداية السبعينات حاول نظام الرئيس انور السادات ان يستغل ذلك التيار الديني ليضرب به القوى السياسية المناهضة له وخاصة من الناصريين والاشتراكيين والماركسيين وبالفعل فقد نجح تكتيكيا ومرحليا .

خامسا : ذهاب الرئيس السادات في اهتمامه بتقوية التيار الديني الى حد الامر بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين الاسلاميين وتعويضهم عن فترة الاعتقال ، ولكن وبعد فترة « منذ منتصف السبعينات » بدات الجماعات الدينية نفسها في اظهار تبرمها بالحكم وبسياساته الرئيسية سواء سياسة الانفتاح الاقتصادى ، او التوجه الديمقراطي ،وتحالفه مع الغرب والاميركان واخيرا رفضهم المعلن للتصالح مع اسرائيل .

سادسا : بدات بعض هذه الجماعات الدينية المسيسة تترجم تبرمها وسخطها الى مواجهات مسلحة لاسقاط النظام القائم او لاضعافه ، وكان اول هذه التحديات المسلحة بواسطة « منظمة التحرير الاسلامي » بقيادة الدكتور الحسين سرية » والتي اصبحت تعرف بعد ذلك باسم « جماعة الفنية العسكرية » ، وذلك في ابريل عام ١٩٧٤ ثم تلتها جماعات اخرى تحت اسماء مختلفة وذات قيادات واساليب متباينة ، وسمعنا عن تنظيمات متعددة مثل « حزب الله » بقيادة وكيل النيابة « يحيى هاشم » وجماعة المسلمين » بقيادة « طه السماوي » وجماعة « المنعزلة شعوريا » بقيادة « عبد المنعم الصبروتي » وجماعة « التكفير والهجرة » بقيادة المهندس « شكري مصطفى » وجماعة « جند الرحمن » ، وجماعة « الجهاد » ... وغيرها من الجماعات الاسلامية .

سابعا : تتابع صدام الجماعات المختلفة مع السلطة المصرية ، وكانت كل مواجهة دموية اشد من سابقتها ،

ثامنا : تؤكد معظم الدراسات انه لم تجد محاولات الدولة في مصر في محاصرة ظاهرة التطرف الديني ذلك بالرغم من كثافة الهجوم الاعلامي بكل الوسائل ضد هذه الجماعات ، وبالرغم من الملاحقة الدائمة والاجهاض المستمر لهذه الجماعات وبالرغم من المحاكمات والاعدامات وعقوبات السجن الطويلة .. وبالرغم من كل هذا فانه ما يزال الاتباع يهرعون وينضمون الى هذه الجماعات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥

المتطرفون الذيليون يستعجلون الصدام مع الحكومة

التعثر الخارجي والفشل الداخلي والديكتاتوريات

ساهمت في نمو الجماعات الدينية وتطرفها



● شكري مصطفى

الخصائص التي تميز الجماعتين

جماعة الفنية العسكرية :

تغلب على معظم المنتمين الى الجماعة صفات مشتركة تتمثل في ان عددا كبيرا من الجماعة في مرحلة الشباب وان القلة القليلة منهم قد تجاوزت هذه المرحلة .. وان غالبيتهم من الطلبة الملتحقين بمراحل التعليم الجامعي والعسكري وان عددا قليلا منهم ملتحقون بمراحل التعليم المتوسط .. وان الافراد بمراحل التعليم العالي من المتفوقين علميا « كليات الطب والهندسة والفنية العسكرية » .

جماعة التكفير والهجرة

تكاد تجتمع في اعضاء الجماعة السمات الاتية : انهم جميعا ممن لم يتجاوزوا مرحلة الشباب وان مستوياتهم التعليمية تتمركز في مرحلتي التعليم الجامعي والمتوسط ولا يوجد بينهم اميون مطلقا .. وان هذه الجماعة تتميز بوجود روابط قربى او مصاهرة او جيرة او زمالة سابقة.

الخلفية الثقافية للجماعتين

ا ـ الفنية العسكرية

● يشترك جميع اعضاء هذه الجماعة في الاهتمام والاستزادة من الثقافة الدينية اعتمادا على المصادر التالية :

ـ كتب ابو الاعلى المودودي والكتب والمجلات الدينية السابقة كالتي تصدر من الازهر ومجمع البحوث الاسلامية

ـ الخطب التي تلقى في بعض المساجد والمناقشات الدينية التي تتم في رحابها وخاصة فيما يتعلق بنقد الاحوال الاجتماعية والسياسية للمسلمين والمطالبة باصلاحها .

ب ـ التكفير والهجرة

ـ نشا معظم اعضاء هذه الجماعة في بيئات تتسم بالالتزام الديني اصلا ، وتتمتع بقدر من الثقافة الدينية .

ـ يهتم الاعضاء بالعقائد والاحكام التي تؤيد فكر الجماعة وتدعو الى الجهاد وتكفير من يعارض فكرهم والانعزال عن المجتمعات الحالية ...

ـ وتلعب المناقشات والتوجيهات التي تصدر من امراء الجماعة لتفسير بعض النصوص وربطها ببعض الظواهر والاحداث دورا ملموسا في بلورتها لفكر الجماعة وفي تكوينهم الثقافي بالاضافة الى دعوة الامراء الاعضاء الى ترك معاهد العلم والكليات التي ينتمون اليها بحجة مخالفتها لاحكام الدين وبحجة عدم جدوى ما يتلقون من علوم .

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥

هـل مـن حـل سريـع

وحتى الان ، كما يؤكد الخبراء واساتذة علم الاجتماع ، لم يتم وضع اليد بشكل امني على الجماعات الاسلامية المنتشرة في كل بقاع مصر ونواحيها ، الا انهم ازاء هذه الظاهرة يقدمون مجموعة من الاقتراحات من ابرزها :

— دراسة نفسية .. اذ يطالبون بعمل دراسة نفسية متعمقة تتناول مقارنة لافعال الجماعات الاسلامية بالافعال المماثلة على الصعيد العالمي « افعال العنف » .. ويرى البعض ان الدراسة من الممكن ان تقود الى انها ظاهرة عامة في شباب العالم .

— دراسة قضية الحاكمية .. ويطالب الخبراء ان تدرس قضية الحاكمية والحكم في الاسلام ومعناها في القرآن والسنة والادب السياسي .. وضرورة التمييز بين حاكمية الله في الدين وحاكمية الانسان في شؤون الدنيا .

— دراسة اثر كتابات أبي الاعلى المودودي على الجماعات الدينية .

وتخلص الدراسات والمناقشات التي قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الى ان « التطرف الديني السياسي هو استجابة طبيعية حادة لوجود ازمة اجتماعية حضارية جادة في العالم العربي والاسلامي ، لقد تعثرت الانظمة الحاكمة بالمنطقة في المواجهة الخلاقة للتحديات الخارجية ، وعلى راسها اسرائيل والهيمنة الغربية وتعثرت في تكريس الاستقلال الوطني ، وتاكيد هوية حضارية اصيلة ، وتعثرت ايضا هذه الانظمة في التعامل مع القضية الاجتماعية والسياسية الداخلية ، وفشلت في تلبية المطالب الرئيسية لقطاعات المجتمع المختلفة ، وفي مقدمتها الحاجات الاساسية للطبقات الدنيا ، والمشاركة العادلة في الثروة والسلطة للطبقات الوسطى » .

وقد تآزر التعثر الخارجي والفشل الداخلي وتفاعلا معا في نهاية الستينات ليخلقا المناخ الخصيب لنمو الحركات المتطرفة في عالمنا العربي والاسلامي ، واختلطت في هذا المناخ القائم هموم الفرد مع هموم المجتمع ، وتداخلت مشكلات الذات مع مشكلات الوطن ، واصبح البحث عن طريق الخلاص النفسي هو في الوقت ذاته بحث عن طريق الخلاص الجماعي القومي .

الوضـــع الحالـــي

في الاونة الاخيرة ، صعدت الجماعات الاسلامية رغبتها في الصدام مع حكومة الحزب الوطني .. كانت المسيرات التي تطالب بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية فورا ، وكانت المنشورات التي تطالب بطرد الدكتور رفعت المحجوب من منصبه كرئيس لمجلس الشعب لانه وقف ويقف وراء تعطيل تطبيق الشريعة الاسلامية .. وهذا التصعيد الخطير — الذي وقفت له السلطات الحاكمة بكل شدة وصرامة — جعل القاهرة تعيش اياما ساخنة .

واحداث هذا الصدام ، ليست وليدة اليوم ، انما تعود الى اوائل هذه السنة ، عندما قاد الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب ، حملة قوية داخل مجلس الشعب ، تطالب بسرعة تطبيق الشريعة الاسلامية ، واستغل الشيخ صلاح وجود نسبة اعضاء من الاخوان ضمن صفوف الوفد ، بالاضافة الى تعاطف العشرات من اعضاء الحزب الحاكم مع قضية الشريعة الاسلامية ، في الضغط على الدكتور رفعت المحجوب ، لاقرار مجموعة القوانين ، التي ك[illegible]
التي شكلت في المجلس الماضي قد اعدتها للعرض والخاصة بتطبيق الشريعة ، واستند الدكتور ر[illegible] الى لائحة المجلس التي تنص على وجوب ا[illegible] القوانين ونشاطات اللجان ، طالما لم تعرض عا[illegible] في نفس دورة انعقاده .

ونظرا لان حزب الوفد ، وعلى الاخص قياد[illegible] اشتهرت بالعلمانية ، طوال تاريخها السياسي كامل مع الحكومة ، في ضرورة التاني في تطبيق[illegible] حتى لا تلحق التجربة المصرية بتجربة « النميري » الى الاسلام بصورة لم يقم بها اعداؤه ، فكان ان يصطدم صلاح ابو اسماعيل بقيادة الوفد ، [illegible] الدين ، وحادث الواقعة المشهورة ، عندما ابو اسماعيل ان الوفد يقف حائلا دون تطبيق وينقض كل عهوده مع جماعات الاخوان التي [illegible] المعركة الانتخابية الاخيرة ، والتي جعلت من ا[illegible] الاساسية المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، هجوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل على الوفد [illegible] « مسجد النور » بالعباسية ، والذي اعتبر — بحجة التحسبات — بؤرة التوتر الشديد ، [illegible] الحكومة ، قرر الوفد تجميد عضوية الشيخ [illegible] بفؤاد سراج الدين في حركة سياسية بارعة ، صلاح ابو اسماعيل وتجميد عضويته ، بمثابة ا[illegible] الوفد ، ويقبلها على الفور .

ويبدو ان هذا الصراع بين صلاح ابو اسما[illegible] كان مجرد معركة هامشية ، اجلت الصراع ال[illegible] مجموعة الاخوان والحكومة ، ولكن لم تنهها بـ[illegible] وبهذا تلاحقت الاحداث بسرعة ، وخاصة في ظل ا[illegible] التسمة للدكتور رفعت المحجوب بانه وراء تع[illegible] الشريعة ، وبهذا لجا الدكتور المحجوب الى ح[illegible] عندما اعلن عن عقد لجان استماع في مجلس الش[illegible] وسائل تطبيق الشريعة الاسلامية ، ومن خلال الاستماع ، ظهر واضحا ان الاتجاه بين بعض ر[illegible] وبعض قيادات الاخوان ، الى التاني في تطبيق والعمل على تنقية القوانين الحالية مما يخالف وهذا ما اجمع عليه « عمر التلمساني » المر[illegible]

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥

للاخوان ، وظهرت الامور بان مجلس الشعب ورئيسه رفعت المحجوب قد كسب الجولة لصالحه ، ولو لبعض الوقت ، وخاصة وانه كان قد تحدد موعد في نهاية الدورة الانتخابية لمناقشة قضية الشريعة .

ونظرا لان كل الاحداث السياسية ، اثبتت ان بعض الجماعات الاسلامية قد تجاوزت في حركتها واهدافها الاخوان المسلمين ، فقد جاءت الاحداث الاخيرة لتثبت هذه الحقيقة السياسية ، فرغم التزام الاخوان بخط تنقية القوانين الحالية ، والتاني في تطبيق الشريعة ، فان جماعات اسلامية اخرى كانت ترى ضرورة تطبيق الشريعة فورا .. وتزعم الشيخ « حافظ سلامة » الموقف من مسجد النور فعقدت الجماعات الاسلامية مؤتمرا لها بعد صلاة الجمعة ، حضره عشرات من المفرج عنهم في قضية الجهاد ومنهم « الدكتور عمر عبد الرحمن » ، وبدأ اتجاه المناقشات يأخذ منحى خطرا تماما ، عندما بدأ الشيخ حافظ سلامة ــ وهو احد ابطال معركة السويس في اكتوبر ١٩٧٣ ــ في الدعوة الى قيام مسيرة خضراء تخرج من مسجد النور ، رافعة المصاحف في اتجاه رئاسة الجمهورية ، لمطالبة الرئيس مبارك بالضغط على مجلس الشعب ، للاسراع في وضع القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة ، واعترض الشيخ صلاح ابو اسماعيل على المسيرة ، وخرج من المسجد ، وسافر كعادته في رمضان الى دولة من دول الخليج ، لقراءة القرآن والوعظ طوال شهر رمضان في احد مساجدها .. ووقفت كثير من القوى السياسية ، وخاصة اليسار ضد فكرة المسيرة ، باعتبارها تمثل تجاوزا ، واعلانا باللجوء الى رئيس الجمهورية وتجاوز مجلس الشعب ، وهو الجهة المعنية بمثل هذه القوانين ، الا ان الاتجاهات الاسلامية كانت مصممة على السير في اتجاه المسيرة ، وبدأت في توزيع منشورات في المساجد ، تهاجم الدكتور رفعت المحجوب باعتباره معوقا لتطبيق الشريعة الاسلامية ، ثم حدث تطور اخر مفاجيء ، عندما كان المجلس يناقش الميزانية الجديدة ، والتي ادخل عليها تخفيض في ميزانية الازهر ، فوقف « الدكتور عبد الغفار عزيز » ــ وهو نائب وفدي من جماعة الاخوان ــ ليهاجم الحكومة ويؤكد ان تخفيض ميزانية الازهر هو تاكيد واضح على عداء الدولة لكل المؤسسات الدينية في مصر ، وقامت مناقشة حامية بينه وبين الدكتور المحجوب الذي اكد انه قد اجتمع مع ٤٠ من اعضاء مجلس الشعب من كافة الاتجاهات السياسية والحزبية ، وتم الاتفاق معها على اسلوب تنقية القوانين الحالية ، والتاني في تطبيق الشريعة الاسلامية . واعتبر ان ما تقوم به الجماعات الاسلامية والاخوان ، هو تجاوزات ومزايدة سياسية تتستر وراء قضية ليست محل خلاف احد .

ومن جهة اخرى قامت وزارة الداخلية بالتحفظ على الشيخ حافظ سلامة والدكتور عمر عبدالرحمن ثم قامت وزارة الداخلية برفع حالة الاستعداد القصوى ، حتى انها قامت بمحاصرة القاهرة تماما ، لمنع اي مسيرات قد تاتي من الاقاليم ، للاشتراك في المسيرة ، ورغم ذلك فقد حدثت مناوشات بسيطة على طريق القاهرة السويس وهي البلد التي ينتمي اليها الشيخ حافظ سلامة بين مجموعات ضخمة جاءت من السويس للمشاركة في المسيرة وبين رجال الامن ، وسقط ١٤ من قوات الامن قتلى ، نتيجة تحرك عربات الامن المركزي المزدحمة على طول الطريق ، وسقوط احد اعمدة الكهرباء على احدى العربات ، كما رابطت قوات الامن المركزي عند بعض المساجد المهمة في القاهرة ، مثل مسجد الشيخ كشك في حدائق القبة ، ومسجد صلاح الدين في المنيل ، لمنع خروج اي تجمعات مؤيدة للمسيرة ، واللحاق بها في مسجد النور .

المصدر : السياسة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

السؤال والاسباب

ونتيجة لثقة التيارات الاسلامية في ان الصدام ليس في صالحها وبعد ان ظهر واضحا مدى تصميم الدولة والامن على ضرب اي تحرك للتيار الديني ، فقد اتفقت الجماعات على خروج بعض المصلين من مسجد النور ، الى مسافات صغيرة، وهم يهتفون بشكل عدائي ضد الحكومة ، ويرفعون شعاراتهم الاسلامية المعروفة ، في ظل توافر اعداد ضخمة من قوات الامن المركزي ، التي رابطت حول مسجد النور قبل الاحداث بأكثر من يوم كامل .

● والسؤال الذي يدور في القاهرة الان ، ما اسباب الرغبة الحقيقية ، وراء الصدام بعنف بين الجماعات الاسلامية وبين حكومة الحزب الوطني في مصر .. بعض المراقبين يؤكدون ان هناك اسبابا وراء الرغبة الملحة في الصدام .. منها :

ـ التلويح للحكومة بقوة التيار الديني في مصر ، ممـــا سيكون له دور بارز في اتجاه حكم القضاء في قضية الاخوان المسلمين .

ـ ان القضية تتعلق بسيطرة اتجاه تصادمي متطرف ، اصبح يتحكم في حركة الاخوان المسلمين ، يؤكد ذلك استبعاد «عمر التلمساني» المرشد العام للاخوان ، عن كل احداث التصادم ومن المعروف ان عمر التلمساني من المعروفين جيدا باعتدالهم في اوساط الاخوان ، ويبدو هذا موافقا مع ما ذكرته بعض المصادر من تولي صلاح شادي لمنصب المرشـــد العام ، وهو من العناصر المتطرفة بالاضافة الى ان السيطرة في الاخوان الان لم تعد في الشيوخ ، بل في مجموعة الشبان التي خرجت من الجماعات المصرية ، وكانت تكون ما يسمي في فترة السبعينات . الجماعات الاسلامية .

ان هناك تيارات دينية اخرى تجاوزت في حركتها الاخوان المسلمين ، مثل تنظيم الجهاد بالاضافة الى تنظيمات اخـرى سرية مثل مجموعة «القطبين» نسبة الى سيد قطب ومجموعة «حزب الله» .. نستطيع ان نؤكد ، انه رغم النتائج المحدودة فهذا يعني ان المارد قد خرج من قوقمته ودارت عجلة الصدام المرتقب بين التيار الديني والحكومة في مصر ، وهو ما حاول ويحاول الرئيس مبارك تاخيره الى اقصى زمن ممكن ، الا ان التيار الديني لا يرغب في ذلك ويستعجل النزال والصدام الذي لن يكون في صالحهم ، وقد يجدد احداث ١٩٥٤ الدامية او محاكمات ١٩٦٥ ، او حتى احداث سبتمبر جديد يكون التيار الديني فقط هو ضحيتها .